المملكة العربية السعودية

المملكة
العربية
السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية



وزارة الإعلام



صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز



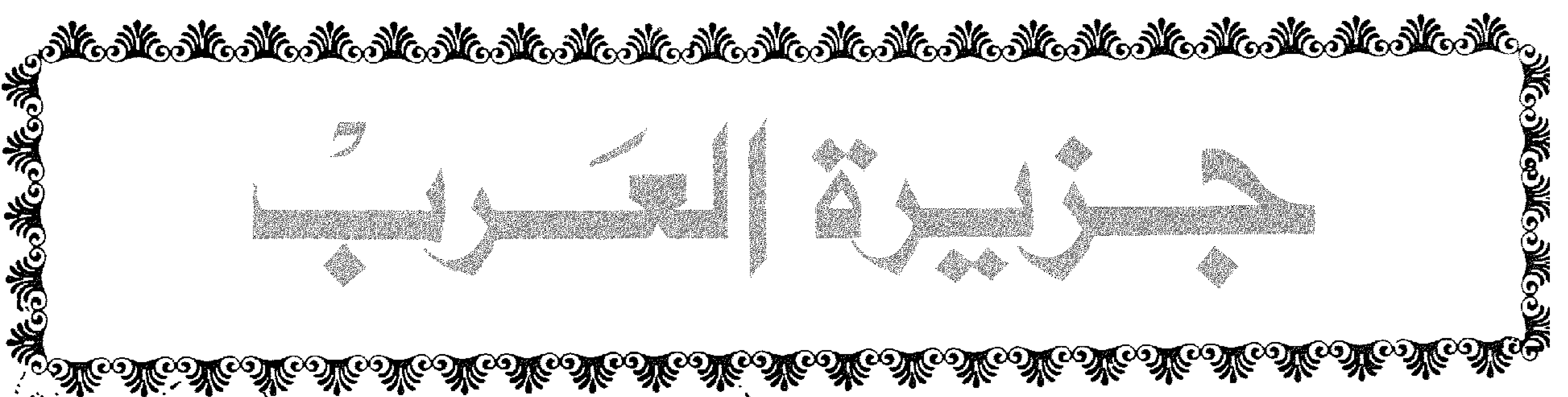
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام



جزيرة العرب

العراق
الأردن
ايران
عرعر
سكاكا
رفحه
الجوف
حقل
الكويت
رأس الخفجي
القيصومة
النفود
تبوك
تيماء
حائل
الجبيل
رأس تنورة
الدمام
الظهران
قطر
الدوحة
الهفوف
بريدة
الرياض
حرض
المدينة
الوجه
المملكة العربية السعودية
الخليج العربي
مسقط
المتحدة
عمان
ليلى
مكة
جدة
الطائف
السليل
الربع الخالي
نجران
صنعاء
عدن
العربي

كم ٦٠٠ ٥٠٠ ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

بيانات عامة عن المملكة

الموقـع :

تقع المملكة العربية السعودية بين البحر الأحمر غرباً والخليج العربي شرقاً، وهي محدودة، من الشمال بأراضي الأردن والعراق والكويت ومن الجنوب ببلاد عمان وحضرموت واليمن، وتبلغ المساحة العامة للمملكة (٢٢٤٠) ألف كيلو متر مربع.

ويبلغ طول الساحل الغربي من العقبة الى ميدي ١١٠٠ ميل تقريباً والساحل الشرقي من رأس مشعاب الى قطر ٣٠٠ ميل كما يبلغ طول الحدود من العقبة الى رأس مشعاب ٨٥٠ ميلاً ومن ميدي الى الخليج العربي ٨٠٠ ميل.

الملامح الجغرافية :

يمتد على طول ساحل البحر الأحمر سهل ساحلي يختلف عرضه من منطقة الى أخرى فيبلغ أربعين ميلاً في الجنوب ويضيق كلما اتجهنا نحو الشمال إذ يبلغ عرضه ثلاثين ميلاً من جيزان الى الليث وعشرة أميال عند الوجه، ثم لا يلبث أن يستوى تماماً عند خليج العقبة. وهذا السهل الساحلي يطلق عليه اسم التهائم وتكثر فيه السبخات الواسعة والحرات الكبيرة.

وفيما وراء هذا السهل إلى الشرق ترتفع سلسلة جبلية شاهقة تتخللها أودية عظيمة من أهمها وادي الحمض ووادي ينبع ووادي فاطمة، وفي عسير، ووادي عتود ووادي بيشة ولما كان انحدار هذه السلسلة شبه عمودي نحو الغرب، فقد نجم عن ذلك أن الوديان تجرف في طريقها كثيراً من الطمي وتلقي به قبل مصبها على السهل الساحلي مما يميز الأرض هناك بالخصب الزراعي.

ويكون ارتفاع الحاجز الجبلي ٩٠٠٠ قدم في الجنوب في عسير، ثم ينخفض الى ٨٠٠٠ قدم في غرب مكة المكرمة ومن ثم الى ٤٠٠٠ قدم غربي مهد الذهب، وهكذا الى أن يبلغ ارتفاعه أخيراً ٣٠٠٠ قدم عند المدينة ويستمر شمالاً على هذا النحو من الارتفاع.

والى الشرق مباشرة من هذا الحاجز الجبلي تمتد مرتفعات نجد التي يتراوح علوها ما بين ٤ ـ ٦ آلاف قدم وتنخفض إلى ألفي قدم حيث تتناهى بالدهناء التي تطل بدورها على الخليج العربي، ومن جهة الجنوب تتناهى مرتفعات نجد بمنطقة يتخللها وادي الدواسر وتحازي صحراء الربع الخالي.

وأما من الجهة الشمالية فان سهول نجد تمتد الى ما يقارب ٩٠٠ ميل داخل حائل حتى تتصل بحدود العراق والأردن.

وتكثر في نجد المرتفعات الجبلية كمرتفعات العارض والعويرض وجبال أجا وسلمى وسلسلة طويق التي تمتد من الجنوب الغربي في اتجاه شمالي غربي رمال النفود، والنفود عبارة عن تلال رملية على شكل ألسنة تتفرع من الربع الخالي من ناحيته الشرقية والغربية وتمتد باتجاه الشمال حتى تجتمع كل هذه الألسنة فيا يسمى بالنفود الكبير ومما تتميز به هذه النفود أنها تظل قاحلة جرداء غير مطروقة الى أن يوافيها الغيث فتنقلب الى مراع خصبة تجود فيها تربية الماشية.

هذا بالاضافة الى السبخات الكثيرة التي تتخلل نجد والتي يظن بأنها كانت تؤلف بحراً داخلياً في الأزمنة الجيولوجية الغابرة.

ومن الجانب الشرقي من الدهناء تنحدر الأرض تدريجياً الى مستوى البحر على طول الخليج العربي وتشتمل هذه المنطقة على حقول البترول.

المناخ

يغلب على الساحل الغربي للمملكة والمطل على البحر الأحمر المناخ دون الاستوائي والذي يتميز بصيف دافىء تصاحبه نسبة رطوبة عالية أما الشتاء فمعتدل تتخلله أمطار خفيفة بين شهري نوفمبر وفبراير. أما المنطقة الوسطى فتتميز بصيف جاف حار نسبياً، وشتاء جاف بارد تجتاحه بعض الموجات القارسة بسبب ارتفاع هضبة نجد.



والمنطقة الشرقية تتشابه مع المنطقة الوسطى من حيث المناخ الا أنها بحكم قربها من مصادر المياه والبحر ترتفع فيها الرطوبة الى درجة عالية خلال الصيف.

الـــديـــن

الاسلام هو الدين الذي تدين به الدولة والذي يعتنقه جميع أفراد الشعب السعودي، إذ لا يوجد سعودي غير مسلم. إن تراث المملكة العظيم والمتمثل في تاريخها القديم والحديث أساسه العقيدة الاسلامية، والقرآن الكريم وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هما مصدر التشريع في البلاد ويتم التأريخ وفقاً للتقويم الهجري المستند على هجرة الرسول الكريم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة.

الـلـغـــة

اللغة العربية هي اللغة الرسمية بالمملكة وهي لغة القرآن الكريم. أما اللغة الانجليزية فيتكلمها ويفهمها كثير من أبناء المملكة الى جانب بعض اللغات الأخرى الأقل انتشاراً.

الـســكــان

أشارت نتائج تعداد السكان بالمملكة والذي تم اجراؤه قبل نهاية عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) الى أن عدد سكان المملكة يفوق السبعة ملايين نسمة. منهم حوالي ١,٨ مليون نسمة من سكان البادية. وهناك ١٦ مدينة يزيد سكانها عن ٣٠,٠٠٠ نسمة باجمالي ٢,٦٧٥,٠٠٠ أي ما يعادل ٣٧٪ من مجموع سكان المملكة. وفي مقدمة هذه المدن تأتي مدينة الرياض العاصمة والتي زاد عدد سكانها عن ٦٦٠,٠٠٠ نسمة تليها مدينة جدة وبها ٥٦١,٠٠٠ نسمة. كما بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة ستة أشخاص في هذه المدن. ولا تشجع الحكومة بطبيعة الحال على تحديد النسل، فالبلاد قادرة على استيعاب أعداد أكبر من السكان. والبطالة لا وجود لها في المملكة ولله الحمد. كما أن أكثر من ٤٤٪ من السكان يقل عمرهم عن ١٥ سنة.

العملة السعودية

الريال السعودي هو الوحدة الأساسية للعملة الوطنية، وهو مغطى بالذهب وقابل للتحويل الى العملات الأجنبية. ونظراً لعدم وجود أية قيود على تحويل العملات، فإن الريال السعودي يمثل احدى أقوى العملات في عالم اليوم. وحتى يمكن تثبيت سعر الريال فقد تم ربط قيمته باتفاقية حقوق السحب الخاصة التي ينظمها صندوق النقد الدولي والتي تضم ستة عشر عملة رئيسية من عملات العالم. وقد تم وضع ٧,٢٥٪ من قيمة الريال بحقوق السحب الخاصة لضمان عدم تأثر سعره بأي ذبذبات تحدث لقيمة أي عملة من العملات الأجنبية الرئيسية.

وينقسم الريال الى مائة هللة، وأقل عملة معدنية متداولة هي القرش ويتكون من خمس هللات، وتليها العملات المعدنية من فئات العشرة والخمسة والعشرين والخمسين هللة. أما العملات الورقية المتداولة فهي من فئات الريال و٥ و١٠ و٥٠ ومائة ريال. وقد صدرت أخيراً عملة معدنية من فئة الريال.

العطلات الرسمية

تعتمد المملكة في تقرير عطلاتها الرسمية على هدي من الاسلام، فيوم الجمعة هو يوم الراحة الاسبوعية.

والسنة الهجرية حوالي ٣٥٤ يوماً مقسمة الى اثني عشر شهراً قمرياً وهي التقويم الرسمي للمملكة. وهناك عطلتان رسميتان تغلق فيهما المكاتب الحكومية ودور العلم أولاهما عطلة عيد الفطر وتمتد من الخامس والعشرين من «رمضان» الى الخامس من الشهر الذي يليه شهر «شوال» وتتراوح بين عشرة أيام وأسبوعين حسب توافقها مع العطلة الاسبوعية بدءاً وانتهاءاً.

والعطلة الثانية تصل الى قرابة عشرة أيام وذلك اعتباراً من الخامس من شهر «ذي الحجة» الى الخامس عشر من الشهر نفسه وهي عطلة الحج حيث يفد الحجاج من كل أنحاء العالم الاسلامي لأداء الفريضة في مكة المكرمة وزيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

أما في القطاع الخاص فإن مدة عطلة عيد الفطر ثلاثة أيام بينما عطلة الحج خمسة أيام فقط.



المسجد الحرام في مكة المكرمة

مدن المملكة الرئيسية

مكة المكرمة

العاصمة الدينية المقدسة حيث يوجد بيت الله العتيق «الكعبة المشرفة» وسط المسجد الحرام التي يتجه اليها جميع المسلمين في كافة أنحاء المعمورة عندما يؤدون صلواتهم وقد تمت توسعة المسجد الحرام ومدت الجسور ونفذت الأنفاق ووسعت الطرق وارتفعت الكثير من البنايات والفنادق بها. ويقدر عدد الحجاج الذين يفدون اليها من الداخل والخارج بقرابة المليوني مسلم لأداء فريضة الحج كل عام، وتضم مكة المكرمة المشاعر المقدسة حيث الصفا والمروة بجوار الكعبة المشرفة وجبل الرحمة «عرفات» على بعد ٢٥ كيلو متراً الى الشرق من مكة المكرمة وهناك أيضاً منى والمزدلفة التي يقف عندها الحجاج بمواقيت معينة وفق مقتضيات أداء نسك الحج.



المسجد النبوي في المدينة المنورة

المدينة المنورة

أول عاصمة للاسلام في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وفي عهد خلفائه الراشدين من بعده ومنها انتشرت دعوة الاسلام وتضم المدينة المنورة كثيراً من المعالم الاسلامية في مقدمتها المسجد النبوي الذي يضم رفات الرسول الكريم كما يوجد بها مسجد «قُباء» الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، وجبل «أُحد» حيث دارت حوله أكبر معارك المسلمين ضد المشركين.

وتشتهر المدينة بوفرة المياه والانتاج الزراعي وخاصة التمور وترتبط بأنحاء البلاد بشبكة طرق برية وجوية حيث يفد اليها ملايين المسلمين كل عام لزيارة المسجد النبوي الشريف.



جانب من مدينة الرياض

الـريـاض

العاصمة السياسية ومقر الحكومة ويرجع أصل تسميتها الى غزارة ما يصلها من المياه بحكم وقوعها على الضفة الجنوبية لوادي حنيفة و إنتشار الرياض الخضراء في أنحائها وهي تشهد اتساعاً عمرانياً في مختلف الاتجاهات حيث تتجاوز مساحتها الآن الألف كيلومتر مربع ويقترب عدد سكانها من ٩٠٠ ألف نسمة سيزيد عددها بنقل السفارات من جدة الى العاصمة قريباً حيث يجري حالياً إنشاء الحي الدبلوماسي بها. وترتبط الرياض بمختلف أنحاء البلاد شبكة طرق برية وجوية متعددة.

جـدة

هي مدينة قديمة أسسها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه عام ٢٦هـ / ٦٤٧م وسماها «جدة» بمعنى الطريق الواسع الممتد وهي اليوم بالفعل من أوسع المنافذ الى المملكة حيث ميناء جدة الاسلامي الذي يستقبل أعداداً كبيرة من البواخر العملاقة وتصلها بأنحاء المملكة طرق حديثة وهي من أكبر المراكز التجارية بالبلاد وتعتبر ثاني مدن المملكة من حيث الحجم واليها يصل الحجاج بحراً وجواً. وقد اشتهرت بعروس البحر الأحمر.

الدمّـام

من أهم مدن المملكة على الخليج وتتوسط المنطقة الشرقية حيث حقول البترول. وقد تطورت المدينة بسرعة وأصبحت من أهم موانيء المملكة وثالث مدنها من حيث الأهمية التجارية، والى جوارها تقع مدينة الخبر وهي مركز تجاري هام وكذلك مدينة الظهران وهي مقر شركة الزيت وبها مطار الظهران الدولي وجامعة البترول والمعادن وفرع جامعة الملك فيصل. والى الشمال منها تقع الجبيل إحدى أكبر مدينتين صناعيتين في المملكة (الجبيل وينبع) وبالقرب منها ميناء رأس تنورة الذي يصل اليه الزيت الخام حيث يتم شحنه الى مختلف أنحاء العالم وبها أول مصفاة للزيت أقيمت في المملكة.

منظر ليلي من مدينة جدة



منظر جوي من
مدينة الدمام



قصر المؤتمرات في مدينة الطائف

الطائف

ترتفع الى ١٥٠٠ متر فوق سطح البحر وهي مقر الحكومة الصيفي وتشتهر باعتدال مناخها صيفاً وكثرة بساتينها وانتاجها الزراعي. والطائف تقع على ملتقى الطرق المؤدية الى مكة المكرمة ومدينة جدة والمنطقة الجنوبية، وتشهد مدينة الطائف حالياً توسعاً عمرانياً كبيراً حيث أقيمت العمارات السكنية والفلل والخدمات الفندقية بالاضافة الى قاعة للمؤتمرات يستفاد منها في اللقاءات الرسمية ولعل أبرز المناسبات التي شهدتها القاعة مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في ربيع الأول ١٤٠٢هـ / يناير ١٩٨٢م.

أبـهـا

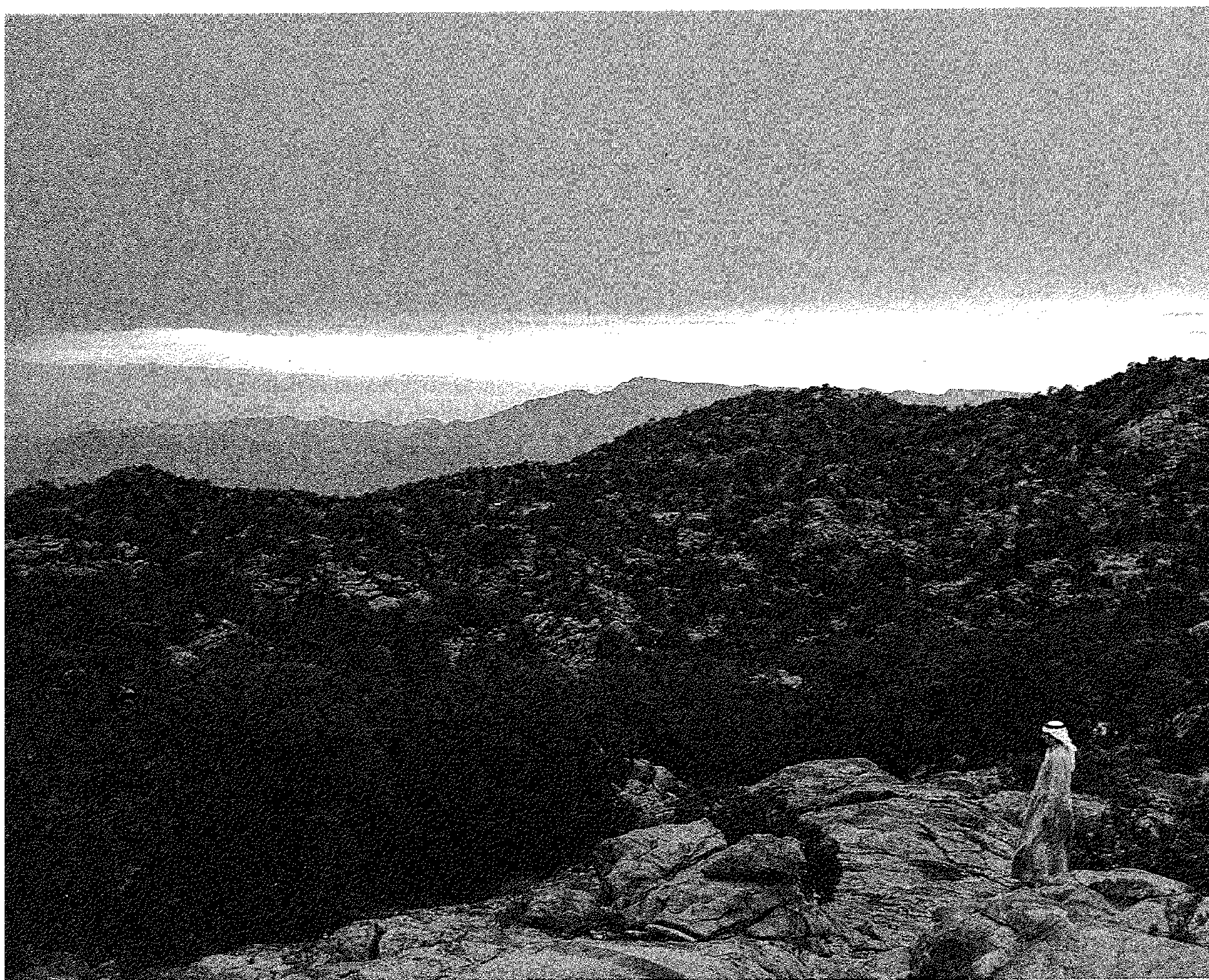
تقع على ارتفاع ٢٣٠٠ متر فوق سطح البحر وتحيط بها مناظر جبلية خلابة وهي عاصمة منطقة عسير وتمتاز بكثرة أمطارها، ومصاطبها الجبلية الخضراء ومناخها المعتدل صيفاً وشتائها البارد وهي مركز للمواصلات الى جنوب المملكة وتعتبر إحدى المنتجعات الصيفية الهامة.

جـــازان

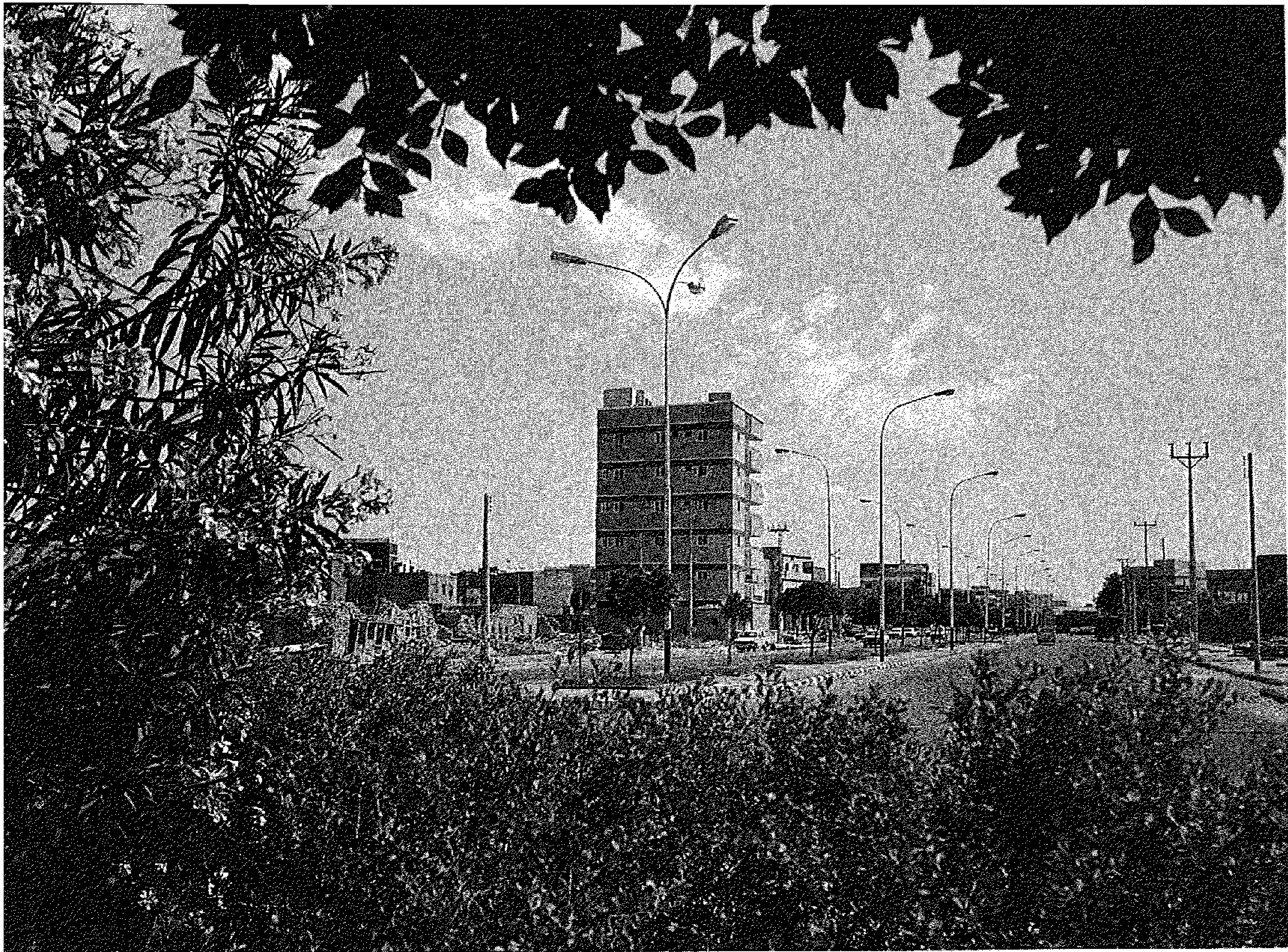
ميناء على البحر الأحمر وقد أدخل عليه الكثير من التحسينات ليتسنى له استقبال السفن الكبيرة. وتشهد المدينة مشروعاً عملاقاً يتجه الى نقلها بعيداً عن الساحل لمواجهة التوسع العمراني بها حيث يجري انجاز عدد من المشاريع الزراعية والحضارية بالمنطقة.

تـبـوك:

تقع هذه المدينة في الجزء الشمالي الغربي من المملكة، وتمتاز بأهمية تاريخية عظيمة. وبسبب موقعها الاستراتيجي المهم، نمت تبوك وأصبحت مركزاً للاتصالات مع الشمال. وتحظى الزراعة والتجارة والصناعة بنمو تام في مدينة تبوك وضواحيها.



جمال الطبيعة في أبها



منظر من مدينة ينبع البحر

ينبع

ميناء قديم على ساحل البحر الأحمر وقد تم تطويره أخيراً وهو يساند ميناء جدة الاسلامي في استقبال بواخر الحجاج وقد تم تحويل ينبع الى مدينة صناعية كبرى كما تم مد خط أنابيب لنقل الزيت من الخليج العربي الى ساحل البحر الأحمر من الشرق الى الغرب «بترولاين» ليصل الى ميناء ينبع.

بريدة

تقع شمال غرب الرياض على بعد ٤٧٠كم وتمتاز بخصوبة أراضيها ووفرة النخيل بها مع تنوع حاصلاتها الزراعية حيث تتوفر بها المياه وهي عاصمة منطقة القصيم.

عنيزة

مدينة تاريخية قديمة تقع على مسافة ٢٥كم من بريدة وتمتاز أيضاً بخصوبة أراضيها ووفرة انتاجها الزراعي كما تشهد المدينة حركة عمرانية نشطة على النحو الذي تشهده مدينة بريدة.

حائل

مدينة حائل تتميز بأرض سهلية بين جبل «أجـا» في الشمال وجبل «سَلْمَى» في الجنوب وتشتهر بتربتها الخصبة. وتشهد المدينة نهضة عمرانية كبيرة.

لمحة تاريخية

كانت حياة العرب قبل الاسلام هي حياة البداوة والولاء للقبيلة، فقد كانوا مجموعات من القبائل تعتمد في معيشتها على الرعي والترحال من مكان الى آخر طلباً للماء والكلأ. ولقد أوجد شح المياه وندرة المراعي تسابقاً وتنافساً على الماء والكلأ الأمر الذي صبغ الحياة في جزيرة العرب بمسحة من التنازع ما لبث أن تحول الى طابع عسكري خشن، فكانت حياة العرب في الجاهلية قائمة على الشطط الاجتماعي والفكري والديني: يقتتلون لأتفه الأسباب.

وجاء الاسلام فبدَّلَ خوفهم أمناً، وجهلهم علماً، ووحد بين قلوبهم على الايمان والعمل الصالح، وجمع شتاتهم في أمة واحدة، تؤمن بالله وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وفي عهد رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ظهر في الجزيرة العربية أول تنظيم سياسي اجتماعي نما وتطور وازدهر حتى أصبح في عهد خلفائه الراشدين ــ رضوان الله عليهم ــ دولة ذات نظم، عم خيرها العالم وامتد نفوذها الى الشرق والغرب بالعدل والأمن والمساواة.

ولم يمض سوى القليل من السنين حتى أصبحت أمة الاسلام أمة رائدة في كل ميدان، وحتى سادت العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً وخلقياً وعقائدياً. ولكن المسلمين بعد قرون عديدة تعرضوا لغزو فكري رهيب هدفه تشويه تعاليم الاسلام أولاً ثم انتزاعه من عقول المسلمين وقلوبهم، فساء الحال، وأصبح الموقف يقتضي اصلاحاً سريعاً يعود بالاسلام الى أصالته وبالمسلمين الى سابق مجدهم وعزهم، فقيض الله له من أبناء هذه الأمة من رفع راية الاصلاح الديني وبدأت بشائر الخير من جديد فوق أرض هذه الجزيرة العربية.

تأسيس الدولة السعودية:

آل سعود:

نسبهم: ينتسب آل سعود الى قبيلة «عِنَزَة»، احدى قبائل ربيعة. وتعد «عِنَزة» من أكثر القبائل العربية عدداً فهي كثيرة الأفخاذ والبطون وأفرادها منتشرون في الجزيرة العربية والعراق وسوريا.

ففي أوائل القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) تولى امارة الدرعية الأمير سعود بن محمد بن مقرن الذي يعتبر مؤسس الدولة السعودية واليه تنتسب. وبعد وفاة الأمير سعود، خلفه نجله الأمير محمد الذي تعاون مع اخوانه على بسط نفوذهم في هذه المنطقة الى أن وفد عليهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتعهد الأمير بنصرته وتأييده، وهذه هي الخطوة الأولى على طريق قيام الدولة السعودية الأولى.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآل سعود:

رأى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عام ١١٥٨هـ (١٧٤٧م) ما وصل اليه المسلمون من تخلف وبعد عن تعاليم الدين الاسلامي، فعقد العزم على خلاص اخوانه المسلمين مما هم فيه من جهل وضلال وتخلف وركز دعوته على الاصلاح الديني على أسس ثلاثة: العودة الى الدين الاسلامي الحنيف، صفاء الاسلام، أخلاق الاسلام ونهجه.

أخذ يدعو الى ذلك بقوله ان الايمان الصحيح يجب أن يقترن بالعمل الصحيح، وأن الاعتقاد وحده لا يكتمل الا اذا اقترن بالعمل وأقدم على بث دعوته في قريته «العُيَيْنة» وكسب لها الأنصار، وكان من بينهم أميرها عثمان بن معمر الذي عاهده على حمايته ونصرته. وأحدثت دعوة الشيخ دوياً في كل أنحاء الجزيرة العربية، ولكن بعض المستفيدين من التخلف حرضوا أمير المنطقة ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فأرسل هذا الى عامله في «العيينة» يطلب منه انذار الشيخ بالعدول عن دعوته وقتله ان لم يفعل ذلك. هنا اضطر الشيخ الى الهجرة الى الدرعية ـ مقر امارة آل سعود ـ لتكون مقراً له ومنطلقاً لدعوته حيث رحب أمير الدرعية الأمير محمد بن سعود بالشيخ محمد بن عبد الوهاب وعاهده على حمايته ونصرته وعلى العمل متكاتفين في طريق العودة بالمجتمع الى الاسلام الصحيح.

ويتفق المؤرخون على تقسيم تاريخ هذه الدولة الى ثلاثة أدوار هي:

الدور الأول:

ويبتدىء منذ عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م) وهي السنة التي هاجر فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى بلدة الدرعية واتفق مع أميرها محمد بن سعود على تأييد دعوته وبذلك تأسست الدولة السعودية الأولى. استمر هذا الدور مدة تناهز ٧٥ عاماً تقريباً، وتولى الحكم في هذه المدة أربعة من كبار مؤسسي الدولة السعودية وهم:

- الامام محمد بن سعود، (١١٣٩–١١٧٩هـ / ١٧٢٦–١٧٦٥م).
- الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود، (١١٧٩–١٢١٨هـ / ١٧٦٥–١٨٠٢م).
- الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود والمعروف بسعود الكبير، (١٢١٨–١٢٢٩هـ / ١٨٠٣–١٨١٣م).
- الامام عبد الله بن سعود، (١٢٢٩–١٢٣٣هـ / ١٨١٣–١٨١٧م)

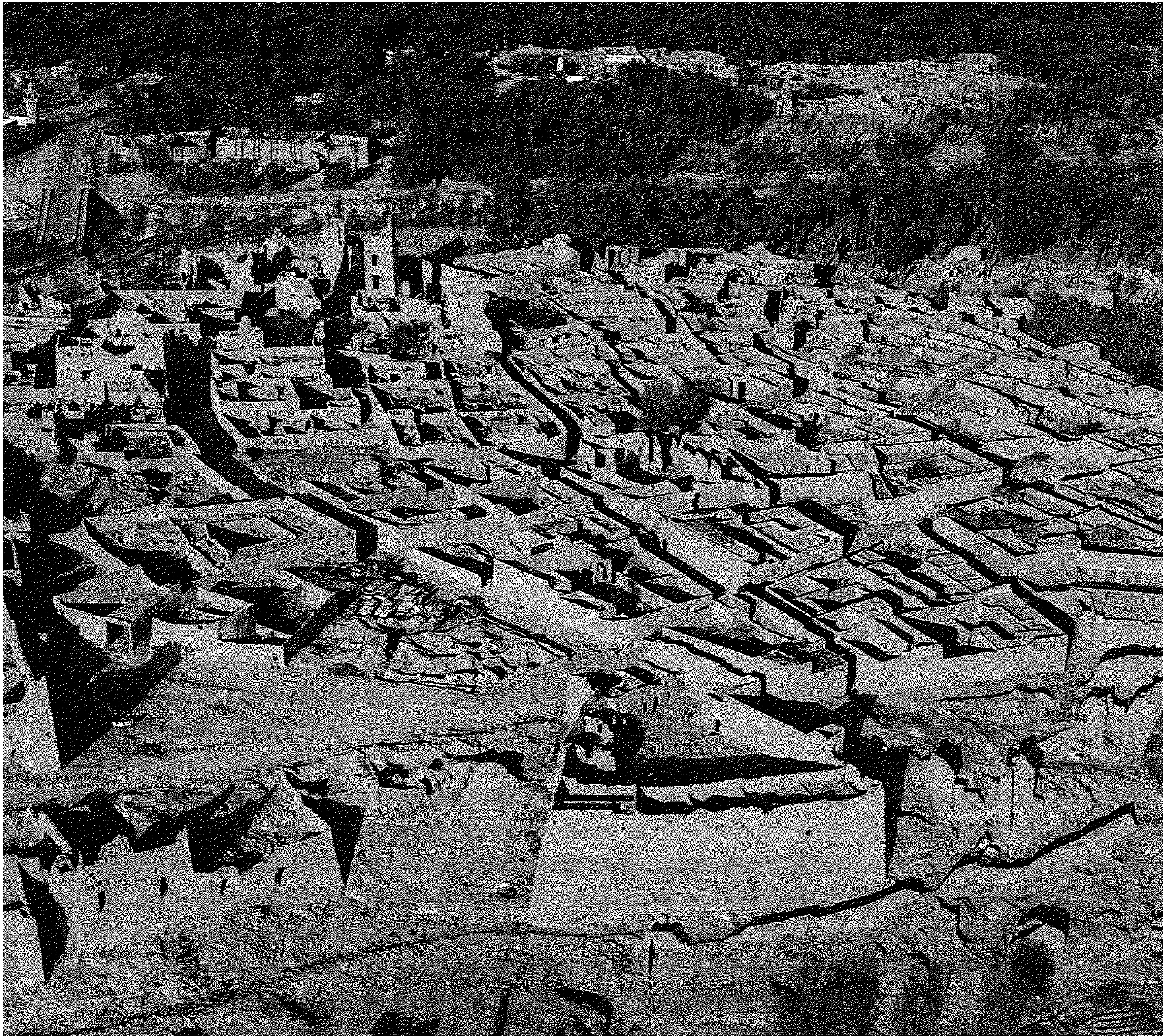
وينتهي هذا الدور في عام ١٢٣٣هـ (١٨١٧م) عندما دفعت الدولة العثمانية بالحملة الثالثة على الجزيرة العربية بقيادة إبراهيم باشا.

الدور الثاني:

ويبتدىء منذ عام ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م) وهي السنة التي استولى فيها الامام تركي بن عبد الله على مدينة الرياض وحرر سائر بلدان نجد من سيطرة محمد علي باشا والي مصر آنذاك.

في فترة الانتقال من الدور الأول من تاريخ الدولة السعودية الى الدور الثاني، كانت الجزيرة العربية وخاصة نجد تعاني من ويلات نكسة دامت قرابة ست سنوات عمت البلاد خلالها الفوضى والاضطراب وذلك من جراء سقوط الدرعية بيد ابراهيم باشا وتخريبها وتهديمها بعد حصار طويل أبلى فيه أهلها بلاء حسناً، وهكذا كانت بداية الدور الثاني حركة مقاومة للاحتلال استمرت مدة هذا الدور ٧٥ عاماً تناوب على حكم البلاد خلالها تسعة أمراء هم:

- مشاري بن سعود الكبير، (١٢٣٥–١٢٣٥هـ / ١٨١٩–١٨١٩م).
- الأمير تركي بن عبد الله (للمرة الأولى)، (١٢٣٥–١٢٣٦هـ / ١٨١٩–١٨٢٠م)
- الأمير تركي بن عبد الله (للمرة الثانية)، (١٢٤٠–١٢٤٩هـ / ١٨٢٤–١٨٣٣م)
- الأمير فيصل بن تركي (للمرة الأولى)، (١٢٥٠–١٢٥٤هـ / ١٨٣٤–١٨٣٨م)
- الأمير خالد بن سعود، (١٢٥٤–١٢٥٧هـ / ١٨٣٨–١٨٤١م)
- الأمير عبد الله بن ثنيان، (١٢٥٧–١٢٥٩هـ / ١٨٤١–١٨٤٣م)
- الأمير فيصل بن تركي (للمرة الثانية)، (١٢٥٩–١٢٨٢هـ / ١٨٤٣–١٨٦٥م)
- الأمير عبد الله بن فيصل، (١٢٨٢–١٢٨٦هـ / ١٨٦٥–١٨٦٩م)
- الأمير عبد الرحمن الفيصل، (١٣٠٧–١٣٠٩هـ / ١٨٨٩–١٨٩١م)



منظر جوي من مدينة الدرعية

لم تدم ولاية الأمير عبد الرحمن الفيصل الا سنة ونصف السنة، حيث استولى محمد بن عبد الله بن رشيد ـ أمير حائل ـ على الرياض وضمها الى امارته، ورحل الأمير عبد الرحمن الفيصل الى الكويت هو وأسرته، وبذلك انتهى الدور الثاني من أدوار الدولة السعودية.

الدور الثالث :

ويبتدىء منذ عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) وهو العام الذي فتح فيه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود (ابن سعود) الرياض.

وسيرة الملك عبد العزيز تبهر بجلالها كل من يقرؤها لأنها سيرة انسان فذ تمثلت فيه معاني البطولة والرجولة والانسانية.

لقد دخل التاريخ بعد أن صنع هو أحداث ذلك التاريخ بما أوتي من قوة شخصية وذكاء فطري وارادة حديدية قل أن تجتمع لرجل واحد.

عبد العزيز آل سعود
مولده :

ولد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في ٢٠ ذي الحجة عام ١٢٩٧هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٨٨٠م. وقد عاش فترة صباه في الرياض تحت رعاية والده الامام عبد الرحمن الذي تعهده فيها بالتربية والتعليم والتدرب على أعمال الفروسية وغيرها من المهارات التي استفادها من مخالطة أهل البادية. وفي هذه الفترة عاصر الأحداث التي أدت الى استيلاء ابن رشيد على الرياض واضطرار والده الى الخروج مع أهله وأولاده الى الكويت والامارات المجاورة منتظراً الفرصة السانحة لاعادة ملك آبائه وأجداده، ولذلك عاش الفتى عبد العزيز مع أسرته بموارد مادية قليلة عودته حياة التقشف فنشأ بذلك فتى جلداً صبوراً على الشدائد والخطوب مها قست وتعاظمت.

وصل عبد العزيز الى الكويت وهو في الثانية عشرة من عمره، وقضى بها عشر سنوات وعندما بلغ مرحلة الفتوة بات أكثر عزماً وتصميماً على استعادة مدينة الرياض بعد أن إزدادت قناعته بأن ملك آبائه وأجداده لن يعود الا بالجهاد

وفي عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) خرج عبد العزيز على رأس حملة بلغ عددها أربعين رجلاً من أقاربه وأعوانه الشجعان وانضم اليهم عشرون فيا بعد ليقوم بفتح الرياض معتمداً على الله ثم على التأييد والولاء الذي يكنه الشعب له ولوالده. وقد نصب هؤلاء الشجعان لعجلان (حاكم الرياض من قبل ابن رشيد) كميناً على مقربة من باب الحصن الذي كان ينام فيه. وبمجرد دخول عجلان القصر فوجيء بهجوم مباغت من قبل عبد العزيز فارتاع عجلان وحاول الهرب داخل القصر فرماه عبد العزيز في غير مقتل واتبعه ابن عمه عبد الله بن جلوى بضربة قاتلة وبعد أن قتل عجلان واستسلمت الحامية، واستولى عبد العزيز ورفاقه على الحصن في الرابع من شوال ١٣١٩هـ (ديسمبر ١٩٠٢م) نادى المنادي معلناً مقتل عجلان واستلام عبد العزيز الحكم مطمئناً الشعب، ومعلناً الأمان لأنصار ابن رشيد اذا التزموا الهدوء. وانتشر الخبر السار في أنحاء الرياض وأخذ سكان المدينة يتبادلون التهاني. ومن ثم ابتدأت الوفود تتوالى لتهنئة عبد العزيز ومباركة عهده.

ولم يكد عبد العزيز يحصن الرياض حتى مد سلطانه الى مدينة الخرج على بعد ثمانين كيلومترا الى الجنوب، ثم توغل الى وادي الدواسر فوطد سلطانه الى المنطقة الممتدة من الرياض الى الربع الخالي. وما لبث أن تنازل له والده الامام عبد الرحمن عن الامارة سنة ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) بحضور العلماء وقلده سيف سعود الكبير.

وسار عبد العزيز بعد ذلك من نصر الى نصر، ولم تكد تمضي سنتان حتى كان عبد العزيز قد ضم الاحساء الى حكمه.
وشهد عام ١٩٢١م نهاية إبن رشيد. وقبيل أن تنقضي سنة ١٩٢٥م كان عبد العزيز قد ضم اليه الحجاز فشمل نفوذه غالبية الجزيرة العربية، وصار ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها.

وبعد أن استتب الأمن والعدل بين الناس واستقر الحكم في ظل نظم موحدة ومبادىء اسلامية شاملة صدر مرسوم ملكي في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥١هـ ــ ٢٢ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٣٢م بتوحيد البلاد باسم: «المملكة العربية السعودية».

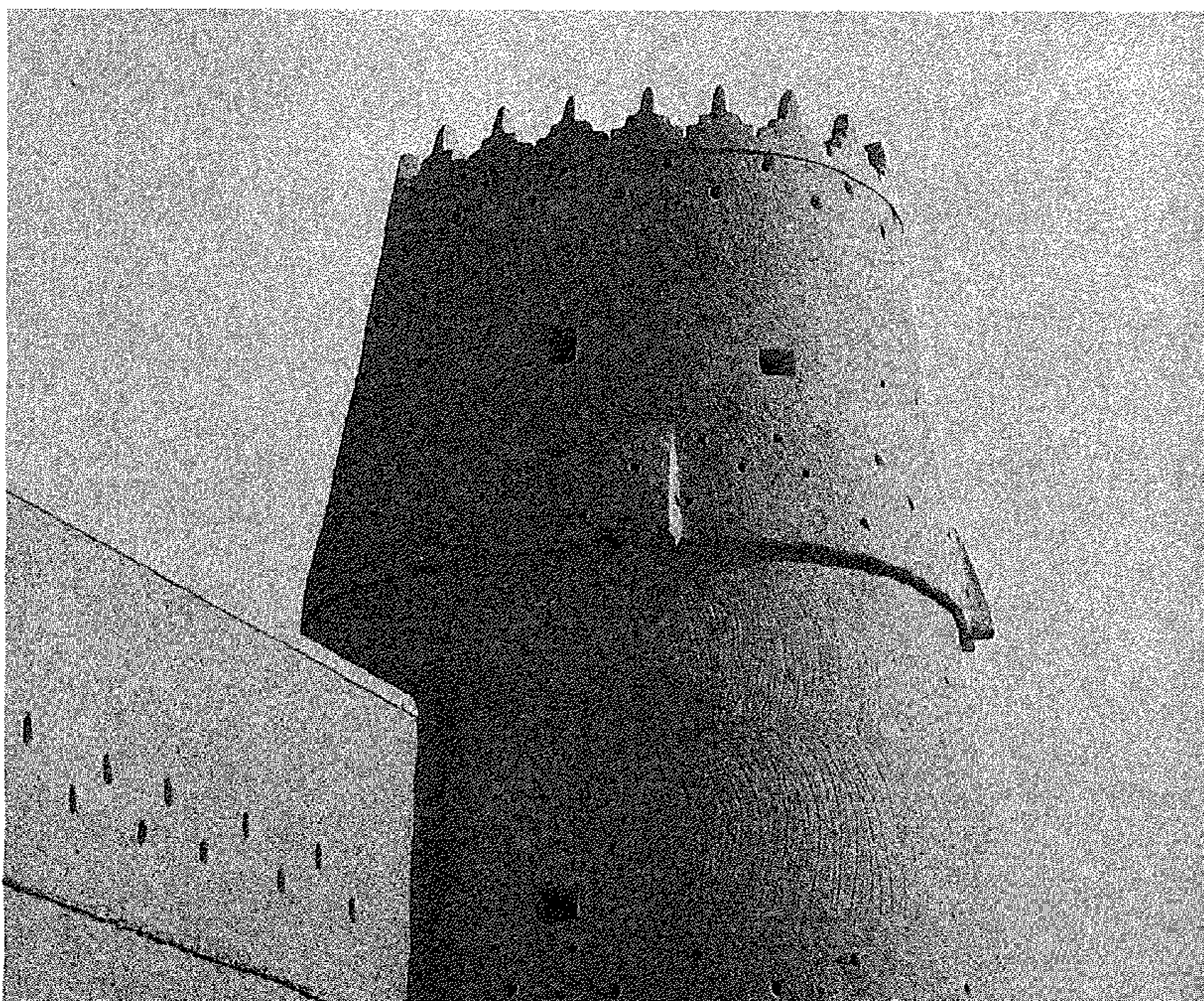
وبدأ الملك عبد العزيز في تنفيذ برامجه الاصلاحية للنهوض بالدولة الفتية فوضع جلالته (يرحمه الله) برنامج عمل اجتماعي واقتصادي اطلق عليه نظام «الهجر» يهدف الى تحويل مجتمع البادية الى مجتمع مستقر ينعم بالسلام. وقد اختار لكل هجرة موقعاً مجاوراً للمياه. ودفع رجال القبائل الى استبدال خيامهم المصنوعة من الوبر ببيوت من الطين المجفف لتقيهم الصيف اللافح والشتاء القارس، كما علمهم أساليب الزراعة ووفر لهم البذور. وعين الملك عبد العزيز لكل جماعة رجلا ملما بأصول الدين والشريعة الاسلامية لضمان الحفاظ على صفاء العقيدة والالتزام بما تفرضه. وكانت أولى هذه «الهجر» في الارطاوية وقد انشئت عام ١٣٣٠هـ (١٩١٢م) ثم انتشرت حتى بلغت ١٢٢ هجرة موزعة في كل أنحاء البلاد. وبهذا الأسلوب تم توطين ما لا يقل عن ١٢ قبيلة تضم نحو ٧٧ ألف نسمة خلال حياة الملك عبد العزيز.

كان هذا البرنامج واحدا فقط من الأعمال العديدة التي يذكرها التاريخ للملك عبد العزيز والتي أعطت البلاد دفعة قوية الى الأمام للسير على دروب الحضارة والتقدم. فالملك عبد العزيز هو الذي أسس نواة المدارس في كل واحدة من «الهجر» التي أنشأها وهو الذي أحل السيارة محل الجمل في النقل. وشرع في تنفيذ شبكة اتصالات واسعة. وهو الذي نقب عن المياه ودفعها الى المناطق المتعطشة لها. كما أن الملك عبد العزيز هو الذي عقد اتفاق منح الامتيازات للتنقيب عن البترول الذي كان المنطلق لكافة الانجازات الاقتصادية التي حققتها المملكة في العصر الحديث. كما وطّد الملك عبد العزيز الأمن والاستقرار والتقدم في مدة قياسية.

وبعد وفاة الملك عبد العزيز، المؤسس والموحد ــ تغمدة الله بواسع رحمته ــ في ١٦ ربيع الأول ١٣٧٣ هـ الموافق ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣م. انتقلت الأمانة الى أيدي ابنائه ليواصلوا السير على نفس الطريق من أجل تدعيم البناء الكبير وتحديث الدولة ودعم التنمية الاجتماعية والصناعية وتنشيط دور المملكة الايجابي الفعال في خدمة قضايا العروبة والاسلام.



صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
بن عبد الرحمن آل سعود (يرحمه الله)



قصر المصمك في
مدينة الرياض

وقد واصل الملك خالد المسيرة حيث سار على نهج أسلافه من التمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وإستكمال البناء والتعمير والتطوير فبعد الانتهاء من خطة التنمية الثانية بنجاح بدأت خطة التنمية الثالثة في عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م، وفق ما حدد لها من أهداف وشهدت البلاد نهضة شاملة وعم الرخاء جميع انحاء المملكة، وأصبحت تتمتع بمكانة مرموقة ومركز اقتصادي قوي.

مبايعة الملك فهد بن عبد العزيز

وفي الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، إثر وفاة الملك خالد (يرحمه الله) بايع أفراد الأسرة المالكة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ملكا للمملكة العربية السعودية وقام جلالته بترشيح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وليا للعهد وقد بايع أفراد الأسرة على ذلك كما أصدر جلالته قراراً بتعيين سموه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني وعين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء.



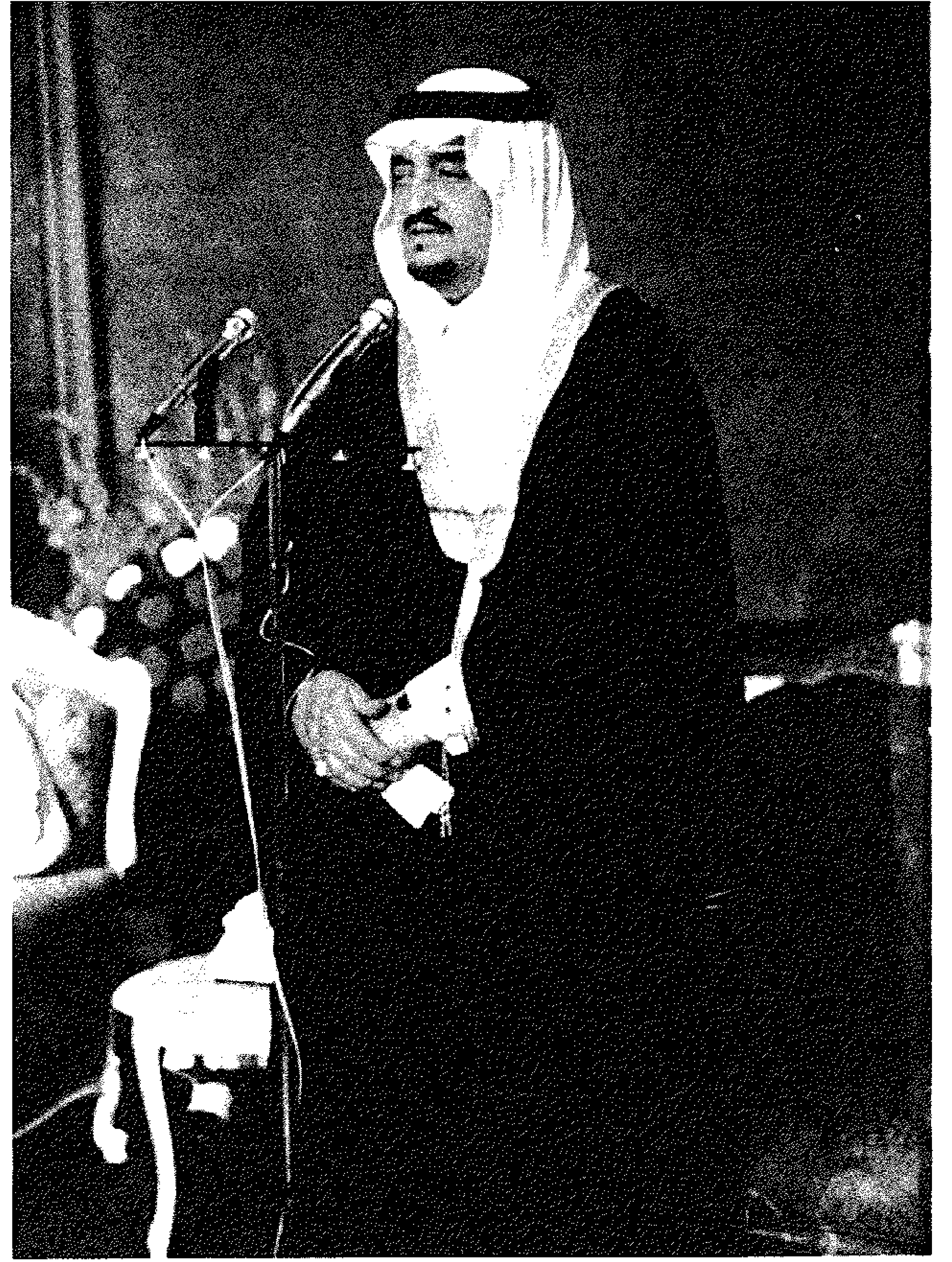
صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز (يرحمه الله)



صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز (يرحمه الله)



صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز (يرحمه الله)



«خطاب الملك فهد بن عبد العزيز»

وجه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خطاباً إلى المواطنين يوم عيد الفطر المبارك عام ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م تضمن المعالم الرئيسية لسياسة المملكة الداخلية والخارجية:

الحمد لله الذي وحد قلوبنا على الايمان، وأقامنا على تنفيذ شريعته، و إعلاء كلمة دينه، وشرفنا بخدمة بيته، وحرم نبيه، والصلاة والسلام على الهادي البشير، الذي شرف الله العرب به، فجعلهم أول من يحمل راية الدعوة معه، ثم شرف امته من المسلمين، فجعلهم خير أمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة.

أيها الأخوة المواطنون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: يسعدني أن أقدم إلى كل فرد منكم التهنئة بما أنعم الله به علينا جميعا من إكمال صوم شهر رمضان وأسأله جل وعلا أن يتقبل منا وان يعيدنا لامثاله أعواما عديدة.

وبهذه المناسبة المباركة يطيب لي أن أستعرض معكم المبادىء التي تقوم عليها سياستنا الداخلية والخارجية. لقد جاء موحد هذه الجزيرة، وجامع شملها الملك عبدالعزيز رحمه الله ليقيم دولة التوحيد، والشريعة الاسلامية، والدعوة السلفية، رمز الاسلام الحقيقي، ومظهره العلمي، حيث يلتحم الدين بالدنيا، وتسير الأمة كلها في طريق الله، طريق الجهاد الصادق والعمل المثابر.

ومن قبل عبد العزيز، ومن بعده، حمل راية التوحيد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وكان آخر من قضى نحبه مليكنا الراحل خالد، طيب الله ثراه الذي لحق بربه بعد أن أحسن اداء أمانته، وأضاف الى تراث اخوانه وأبيه وأجداده، ما نرجو له به رحمة ربه، وجنة خلده وما يجعله ماثلا في قلوب شعبه، حتى وان غاب عنهم بجسده.

وكانت مسئولية الحكم ولا تزال، تنتقل من يد إلى أخرى بيسر دون عناء، لأن عقيدة الاسلام هي أساس العدل، والعدل أساس الملك، والحكم بما أنزل الله مسئولية وتكليف، نتصدى لها وقلوبنا لربها واجفة، خشية التقصير، وعقاب العلي الكبير.

والمملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمة الاسلام هي منهم ولهم، نشأت أساسا لحمل لواء الدعوة الى الله، ثم شرفها الله بخدمة بيته، وحرم نبيه، فزاد بذلك حجم مسئوليتها، وتميزت سياستها، وتزايدت واجباتها. وهي اذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل ما أمر الله به من الدعوة الى سبيله، بالحكمة والموعظة الحسنة، وتتحسس ما كان يفعله رسول الهدى صلى الله عليه وسلم، عندما يواجه الشدائد وعظائم الأمور، يستخدم العقل استخدامه للقوة، فالاسلام دين الرحمة والعقل والقوة، يأبى التخريب، ويحارب الغوغاء، محاربته للذل والضعف والاسترخاء.

هذه ـ أيها الأخوة ـ هي منطلق سياستنا في الداخل والخارج، ولذلك فان على المؤمنين بالله من قادة المسلمين وعلمائهم، مسئولية كبرى في مؤازرتنا والسير معنا في طريق الدعوة الى الله وتطبيق أحكامه في شتى فروع الحياة، ونحن نمد لهم أيدينا باخلاص لا تعكره ريبة، وبعزم لا يشوبه وهن ولا تردد. وعندما تصدق النية، وتصح العزيمة ويتوحد الصف فسوف تكون أمة الاسلام أقوى أمم الأرض بايمانها أولا، ثم بما حباها الله من ثروات هائلة، ومراكز جغرافية حساسة، يدعم ذلك كله قوة عسكرية ترهب بها الأعداء وتحمي بها الأصدقاء.

فلو تحقق الآن هذا الهدف الذي لانزال نسعى اليه، لما حاكت الدول الكبرى مؤامراتها ضدنا لتفتيتنا وتقطيع أوصالنا، وغزو أراضينا، ولما بقي الشعب الفلسطيني عشرات السنين دون كيان يحميه أو وطن يعيش فيه. ولبقيت أفغانستان مستقلة لا تدنسها أقدام الغزاة، ولعادت أراضينا العربية المحتلة، وتنفس شعبنا نسيم الحرية، وارتاح من بطش الطغاة.

لو تحقق ـ أيها الأخوة المواطنون ـ لأمة الاسلام وحدة صفها، لما تبجحت اسرائيل بعدوانها فقتلت آلاف الأبرياء من النساء والأطفال في

لبنان. ومؤامرات أعداء الاسلام ضدنا لا تنحصر في غزو أو احتلال، فتلك أوضح صور مؤامراتهم وربما كانت أقلها ضررا. فالخوف كل الخوف من أن يحاربونا من داخلنا بسلاحين من أخطر أسلحتهم الفتاكة. وهما بث بذور الفرقة بين دولنا، ودفع ابنائنا الى التطرف.

ونحن لا نعتقد أن الاستعمار بشكليه القديم والجديد بريء من نار الفتنة التي تشتعل بين دول الاسلام، تدعو الى الهدم، وتستغل انفعالات جماهيرنا التي حركتها مظالم الشرق والغرب، لكي توجهها الى الداخل، تحطم وتهدم، وتنادي بلغة لا يعرفها الاسلام، لغة العنف دون إنسانية، والقتل دون مبرر، والعيش في أبراج عاجية بعيدة عن الحقيقة والواقع.

والاسلام ـ أيها الأخوة ـ دين المحبة والرحمة والعقل والقوة، دين البناء والتعمير، يعيش في كل زمان، ويطبق على كل مكان. ولقد لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى، بعد أن تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلا هالك.

ونحن ـ أيها الأخوة المواطنون ـ نسير في سياستنا الخارجية من هذا المفهوم والمنطلق، ونتدرج بخطواتنا حسب الظروف والملابسات.

وأول مراحل تعاوننا هي دائرة جامعة الدول العربية، تحيط بالأمة العربية وترسم حدود نشاطنا معها، نحاول داخلها أن نتعاون مع أشقائنا العرب على جمع الكلمة، ورأب الصدع، اذ نؤمن بأن من وحدة الصف قوة رادعة، وفي تفككه ضعف وهوان. ونأمل مخلصين أن تزول الخلافات الهامشية بين الدول العربية، وألا يطول أمد اليوم الذي تعود فيه مصر الشقيقة الى أحضان أشقائها العرب فتزداد بذلك قوتنا، وتزول فرقتنا.

ولقد وفقنا الله أن ننشىء، مع أشقائنا في الخليج، داخل دائرة الجامعة العربية، دائرة قوية فعالة، هي مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ليكون نموذجا لما يجب ان يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب وليصبح دعامة تقوي من جامعة الدول العربية، ودرعا للعرب، يصد الأذى، ويعمق الأواصر. وأنتم تعلمون ـ أيها الأخوة المواطنون ـ كيف انطلقت من هذه الديار المقدسة دعوة التضامن الاسلامي من المملكة العربية السعودية، فثار ضدها من في الشرق والغرب، حاولوا وأد الفكرة في مهدها. ولكن عزيمة المخلصين من قادة المسلمين مكنتنا فأنشأنا منظمة المؤتمر الاسلامي، والمؤسسات والهيئات التي تنبثق منها أو تعمل لتحقيق أهدافها، وهذه هي الدائرة التي نمارس الآن نشاطنا الاسلامي داخلها، وهي لا تقل أهمية أو قوة عن دائرة الأمة العربية، فالاسلام عزنا، والمسلمون سندنا وعمقنا الاستراتيجي.

ولا يزال الطريق أمام منظمة المؤتمر الاسلامي طويلا، لم تقطع إلا المرحلة الأولى منه، ولو أنها وصلت الى ما نرجوه لها من المستقبل، لما اندلعت حرب بين الشقيقتين ايران والعراق، ولما استمرت دماء المسلمين تنزف، وفرقتهم تتسع، وديارهم يعمها الخراب والتدمير.

وإنا باسم الاسلام الذي يجمعنا، ننادي بأقصى صوت، المسئولين عن استمرار الحرب، أن يحكموا شرع الله، ويوقفوا نزيف الدماء الطاهرة، ويفيئوا جميعا الى أمر الله. فيضعوا حدا لتلك الحرب، ويضعوا حدا لأسباب نشوبها واندلاعها.

ونحن ـ أيها الأخوة المواطنون ـ نعمل في المحيط الدولي الشامل داخل دائرة هيئة الأمم المتحدة وفروعها ومنظماتها نلتزم بميثاقها وندعم جهودها ونحارب أي تصرف شاذ يسعى لاضعافها. وتقليص قوة القانون الدولي لتحل محله قوة السلاح ولغة الارهاب. ولقد كانت تصرفاتنا وستبقى تعكس احساسنا بالانتماء الى المجموعة الدولية كأسرة واحدة مهما اختلفت مصالحها، وتصور ايماننا بمبادىء الاسلام المبني على الحق والعدل. ونعتقد أن الأمن الدولي والاستقرار السياسي مرتبطان بالعدالة الاقتصادية ومنبثقان منها.

أيها الأخوة المواطنون ـ ومن منطلق الاسلام والدعوة اليه، تتحدد سياستنا في الداخل، في جميع المرافق والمجالات، وأهمها على الاطلاق اسلوب الحكم وطريقته. والحكم في الاسلام شورى. يتلمس فيه الحاكم آراء أهل الحل والعقد، ويطلب مشورتهم، ويستعين بهم في ادارة دفة الحكم. هذه سياستنا وعليها سار أسلافنا. ولما تطورت الحياة في مجتمعنا السعودي أصبح من الضروري أن يتطور معها اسلوب الشورى، وأن يقنن النظام الأساسي للحكم. فعين المغفور له الملك خالد لجنة من كبار المسئولين، وأهل الرأي، ليضعوا المبادىء الرئيسية للنظام الاساسي للحكم ولمجلس الشورى ثم يصوغوها في قالبها النهائي، وقد انهت اللجنة وضع تلك المبادىء ورفعتها اليه رحمه الله، وحالت وفاته دون اكمال دراستها. وستكون باذن الله في مقدمة ما نهتم به، لتخرج بعدئذ في شكلها النهائي، نظاما متكاملا للحكم يوضح المسئوليات والحقوق والواجبات، وينظم مؤسسات الحكم وسلطاته، على هدي كتاب الله، فهو دستورنا وسنة نبيه منهج حياتنا.

وسوف يصاحب ذلك، أو يسبقه، اكمال الاجراءات الضرورية لوضع نظام المقاطعات موضع التنفيذ، فنكون قد استوفينا تنظيم اسلوب الحكم على كافة مستوياته.

أيها الأخوة المواطنون ـ إنا نحمد الله على توفيقه في تنفيذ خطة للتنمية، ركزت على ايجاد البنية الأساسية، فأصبح المواطنون ينعمون اليوم بخدمات تضاهي ما هو موجود في اكثر بلدان العالم تقدما، واعترف بذلك المراقبون الاجانب الذين شككوا في مقدرتنا على استيعاب التقنية الحديثة في الزمن القصير الذي تم ذلك فيه.

وانا نسأل الله التوفيق في اكمال الخطط القادمة بنفس النجاح الذي حققناه في الخطة السابقة، وبذلك ننجح باذن الله في احداث تحول حقيقي في البنية الاقتصادية، حيث تتنوع القاعدة الانتاجية، وهو أمر بدأت تظهر بشائره، ونحن نرقب النشاط الملموس في بناء الصناعات الأساسية وازدياد السلع المنتجة محليا وتكريس الجهود في التنقيب عن المعادن وظهور علامات ثروة معدنية هائلة. وكلنا نعتز بالنهضة الزراعية في شتى ربوع المملكة حتى ان الكثير يتطلعون الى اليوم الذي نكتفي فيه ذاتياً في كثير من المنتجات الزراعية وسوف تدعم الدولة ذلك الجهد بوصفه يحقق هدفا وطنيا هاما.

وستركز الخطة الخمسية القادمة على امرين في بناء الانسان السعودي القادر على المساهمة في التنمية المستحق بجدارة ان ينعم بخيراتها، ثم تحسين البيئة التي يعيش فيها. وسيكون هدفنا دائما ان شاء الله حسن توزيع الدخل على المواطنين ليعم الخير كل فرد مها نأت قريته عن العمران، أو بعدت مدينته عن مراكز النشاط، وحركة البناء والتصنيع.

ومن اهدافنا ان يستمر نشر العلم بالسرعة التي يسير عليها، ثم ان نركز على رفع مستوى التعليم، فنعني بالكيف عنايتنا بالكم.

كما تنصرف عنايتنا الى رفع الكفاءة الادارية لدى موظفي الدولة، وتعديل الانظمة المالية والادارية لتحقيق ذلك الهدف.

ويأتي في مقدمة ما نهتم به ــ ايها الاخوة المواطنون ــ دعم قواتنا المسلحة كي تكون رادعة لكل عدو تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار هذا الوطن الكريم. ولن نبخل في سبيل ذلك بأي غال أو نفيس.

وسوف تستمر سياستنا البترولية نابعة من مصالحنا ومصالح اجيالنا القادمة، لن يغير مسارها بريق مصلحة وقتية خاطفة أو ضغوط خارجية مغرضة فقد أثبتت الأيام صحة ما قلناه، ودقة ما توقعناه. ولو انصت الاخرون لنا لما وهنت قوتنا الجماعية عربية أو بترولية، وسوف نعني بمصالح الدول النامية عنايتنا بمصالحنا الوطنية ومصالح العالم ككل.

أيها الأخوة المواطنون ــ لقد حدثتكم عن آمالنا وأهدافنا وأوضحت لكم سياستنا وخطة حكومتنا وواجباتها. واريد منكم فردا فردا ان تعوا مسئوليتكم تجاه دينكم ووطنكم، فالدولة تتكون من شعب، وحكومة تمثله وتعمل من اجله، وبجهود الشعب ونضاله ترقى الأمة وتبلغ آمالها. وإن مسئوليتكم أمام الله عظيمة، وفرصتكم للعمل كبيرة، فتقيدوا بتعاليم دينكم وتمسكوا بقيمكم، واعملوا فان الفرصة قد سنحت لاعادة بناء حضارتكم، وهي ان فاتت فلن تعود.

وعلى شبابنا خاصة مسئولية ضخمة، فهم سواعد البناء في يومنا، وعقولنا المدبرة في غدنا، وعليهم ان لا يقلدوا شباب الغرب الضائع، وينجرفوا نحو لذات المفاسد فيسقطوا في هاوية الضياع. وعليهم البعد عن التنطع والانقياد للتطرف، فديننا سمح لا يقبل التطرف. وما شادَّ الدين احد إلا وشدَّه.

ولا أريد أيها الأخوة المواطنون ان أنهي حديثي اليكم دون أن أشير الى المأساة التي تجري في لبنان حيث تجاوزت اسرائيل كل حدود الغطرسة والغرور فبدأت حرب ابادة شاملة واخذت تقتل الشيوخ والنساء والأطفال الأبرياء على مرأى ومسمع من الضمير العالمي. ولقد بذلنا ومانزال نبذل الجهود المكثفة ونقوم بالمساعي الحثيثة دون كلل أو ملل على كافة الاصعدة الدولية وفي جميع المجالات السياسية من أجل العمل على كبح جماح اسرائيل وغطرستها ووضع حد لاعتداتها الاجرامي وسحب قواتها الى ما وراء الحدود، وكل ما نرجوه ان يأخذ الله بأيدينا ويكلل مساعينا وجهودنا بالتوفيق.

أيها الأخوة المواطنون ــ انني وانا اخاطبكم الآن اشعر بعظم المسئولية وثقل الأمانة التي شاء الله سبحانه ان احملها، راجيا منه جل وعلا ان يعينني على تحملها. وانني أعاهد الله وأعاهدكم بأن أكرس كل جهدي ووقتي من اجل العمل على راحتكم وتوفير الرخاء والأمن والاستقرار لهذا البلد العزيز، وان اكون أباً لصغيركم، وأخاً لكبيركم، فما انا إلا واحد منكم، يؤلمني ما يؤلمكم، ويسرني ما يسركم.

والله أسأل ان يأخذ بأيدينا جميعا ويوفقنا لنصرة ديننا الذي هو عصمة أمرنا، ومصدر عزنا، وان يحقق لنا ما نطمح اليه من عز ورفاهية لشعبنا الوفي، وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، انه جلت قدرته خير ناصر وخير معين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..



قاعة الاجتماعات في قصر المؤتمرات في الطائف

السياسة الخارجية

المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية مستقلة، وهي عضو مؤسس لمنظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة دول عدم الانحياز.

والسياسة الخارجية السعودية لها أهداف ثابتة لا تحيد عنها. وتتجسد تلك الأهداف فيما يلي:

١ ـ صيانة البلاد من أي عدوان خارجي وصيانة استقلالها.
٢ ـ المحافظة على المقدسات الاسلامية وحمايتها.
٣ ـ التعاون مع الدول الاسلامية والعربية على خير العرب والمسلمين.
٤ ـ التمسك بميثاق جامعة الدول العربية. وتعزيز التضامن الاسلامي.
٥ ـ احترام ميثاق الأمم المتحدة والعمل مع المجتمع الدولي بما يحقق السلام والاستقرار والرفاهية للبشرية وتخفيف آلامها.
٦ ـ استنكار التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى. ادانة الغزو والعدوان الأجنبي على الدول الأخرى.

وتتعامل المملكة مع دول العالم على أساس الند للند والاحترام المتبادل. وتؤيد المملكة حركات التحرر الوطني في كل مكان وحصول الشعوب المحتلة أراضيها على حق تقرير المصير والاستقلال الوطني.

والمملكة عضو بمجموعة دول عدم الانحياز، وهي ترفض الانضمام الى أية أحلاف عسكرية.

والمملكة من الدول الرئيسية في منظمة أوبيك (الدول المصدرة للبترول) ومنظمة أوابيك (الأقطار العربية المصدرة للبترول) ولها مساهمة فعالة في تحديد أسعار النفط ومستويات انتاجه.

وتنتهج المملكة سياسة الاعتدال وترفض الشطط والتطرف في السياسة البترولية حرصاً منها على سلامة الاقتصاد العالمي واستقراره وعدم المساس بمستوى رفاهية البشرية.



والمملكة العربية السعودية تقدم نسبة عالية من المساعدات الخارجية للدول الفقيرة والنامية وقد أنشأت صناديق خاصة لتقديم القروض والمساعدات الانمائية لدول العالم الثالث، زادت أنصبتها في رأسمال صندوق النقد الدولي وغيره من الصناديق المالية الدولية حتى تتمكن تلك الصناديق من زيادة قدرتها على تلبية طلبات القروض المقدمة من الدول النامية والفقيرة في العالم.

وفي مؤتمر القمة لدول الشمال والجنوب الذي عقد في مدينة كانكون بالمكسيك في اكتوبر ١٩٨١م حث الملك فهد بن عبد العزيز ـ وكان وقتها ولياً للعهد ـ على اجراء مفاوضات دولية شاملة لتضييق الفجوة بين الدول الصناعية الغنية والدول النامية الفقيرة. وتعتبر المملكة القضايا العربية والإسلامية قضاياها هي ذاتها.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

في ٢١ رجب ١٤٠١هـ (٢٥ مايو ١٩٨١م) شهدت أبو ظبي أكبر تجمع عربي خليجي يعقد على أعلى مستوى وحضره قادة ست دول خليجية هي: المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان وقرروا قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان الاعلان عن قيام المجلس معبراً عن استراتيجية واحدة سجلها قادة الدول الست الأعضاء في مستهل نظامه الأساسي الذي أوضح أن قيامه جاء ادراكاً من هذه الدول لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الاسلامية، وايماناً بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها ورغبة في تحقيق التنسيق والتكامل بينها في جميع الميادين واقتناعاً بأن التنسيق والتعاون والتكامل فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية واستهدافاً لتقوية أوجه التعاون وتوثيق عرى الروابط فيما بينها واستكمالاً لما بدأته هذه الدول من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل أفضل ووصولاً الى وحدة دولها وتمشياً مع ميثاق جامعة الدول العربية الداعي الى تحقيق تقارب أوثق وروابط أقوى وتوجهاً الى ما فيه دعم وخدمة القضايا العربية والاسلامية.

لكل هذه المبررات وافقت الدول الست على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية على أن يكون مقره مدينة الرياض.

ان مسيرة التعاون بين دول المجلس الست تزداد رسوخاً وامتداداً الى الاعماق. وتؤكد رغبة قادة وشعوب المنطقة على التعاون والتنسيق فيما بين دولها والعمل على ابعادها عن الصراعات الدولية والتفرغ لشئون التنمية والتحديث والتطوير بحيث تحقق المنطقة كل آمالها في النمو والازدهار والرخاء باذن الله.

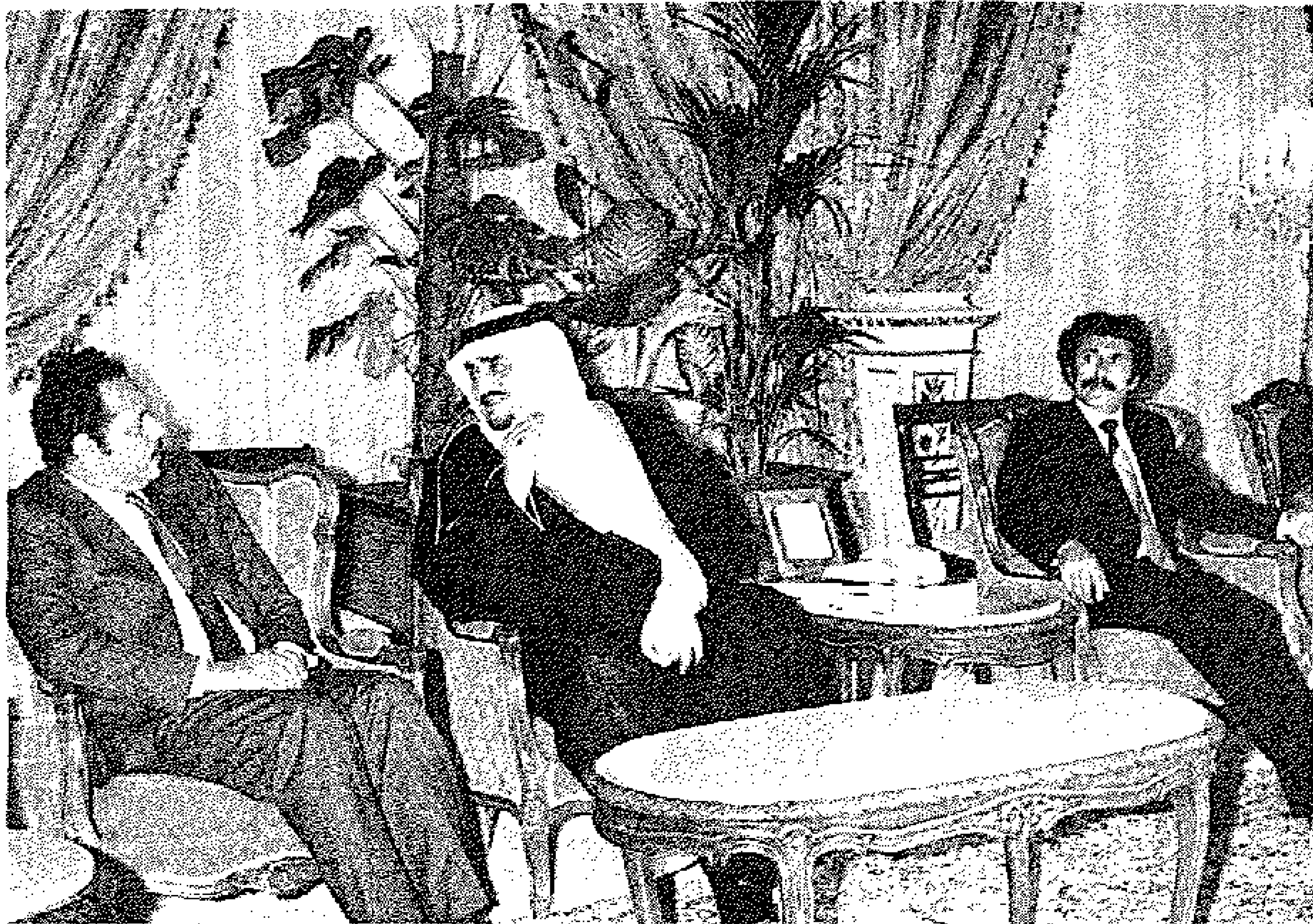
مشــروع الســلام

طرح الملك فهد بن عبد العزيز بتاريخ ١٤٠١/١٠/٨هـ (١٩٨١/٨/٨م) ـ وكان وقتها ولياً للعهد ـ تصوراً لاقرار السلام في الشرق الأوسط الذي لم تستطع اتفاقات كامب ديفيد أن تحققه وهو عبارة عن مجموعة مبادىء يمكن الاسترشاد بها وصولاً الى التسوية العادلة لقضية الصراع العربي الاسرائيلي، وهي مبادىء سبق للأمم المتحدة أن أقرتها وأعادت تأكيدها مراراً خلال الأعوام الماضية وهذه المبادىء هي:

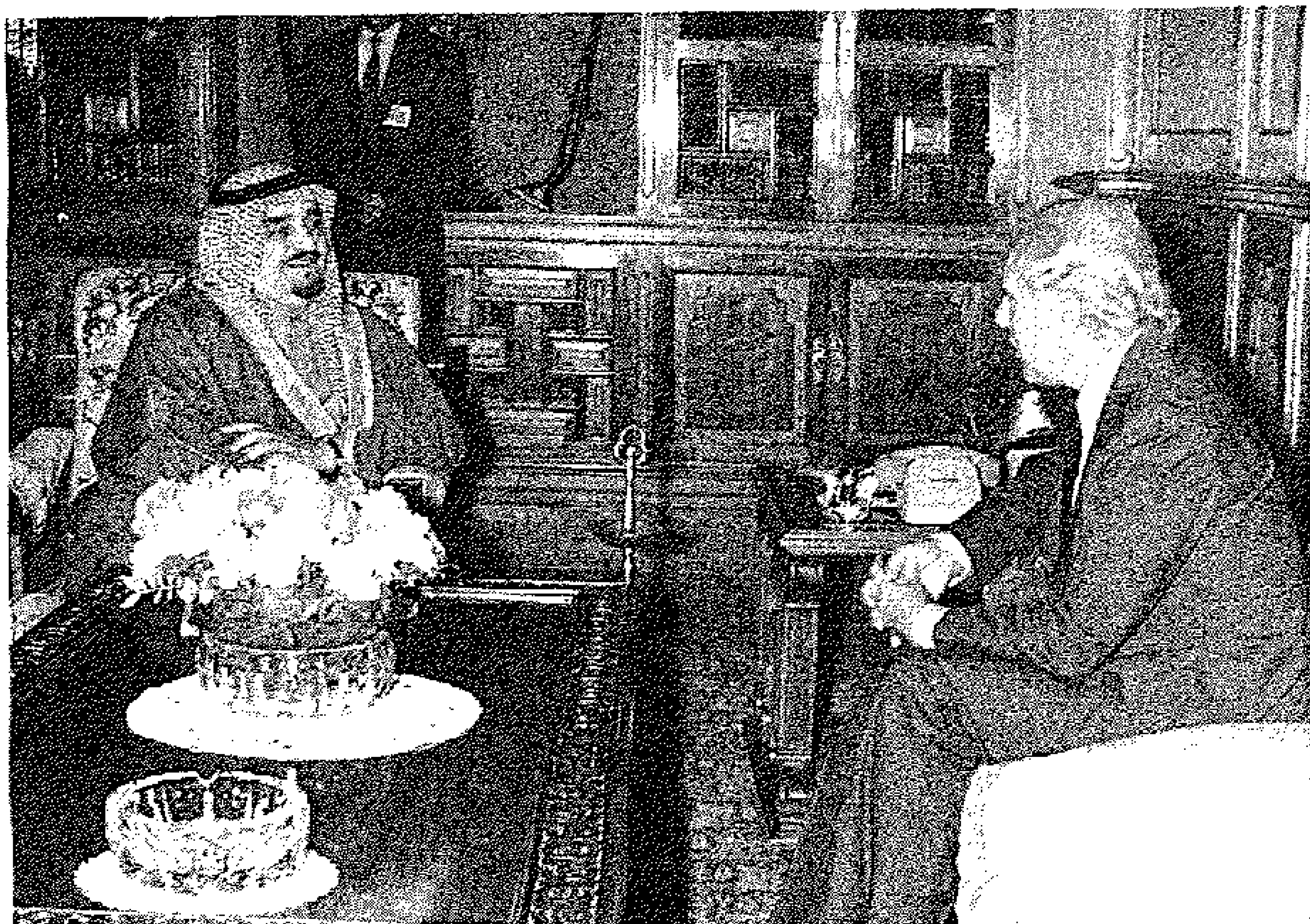
١ ـ انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م بما فيها القدس العربية.
٢ ـ ازالة المستعمرات التي أقامتها اسرائيل في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧م.
٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة.
٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني وتعويض من لا يرغب في العودة.
٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر.
٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.
٧ ـ تأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام.
٨ ـ تقوم الأمم المتحدة أو بعض الدول الأعضاء فيها بتنفيذ تلك المبادىء.

وقد أعلنت دول كثيرة في العالم تأييدها لذلك المشروع الذي أصبح أساس المشروع العربي للسلام حيث ووفق عليه بالإجماع في مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً في فاس.



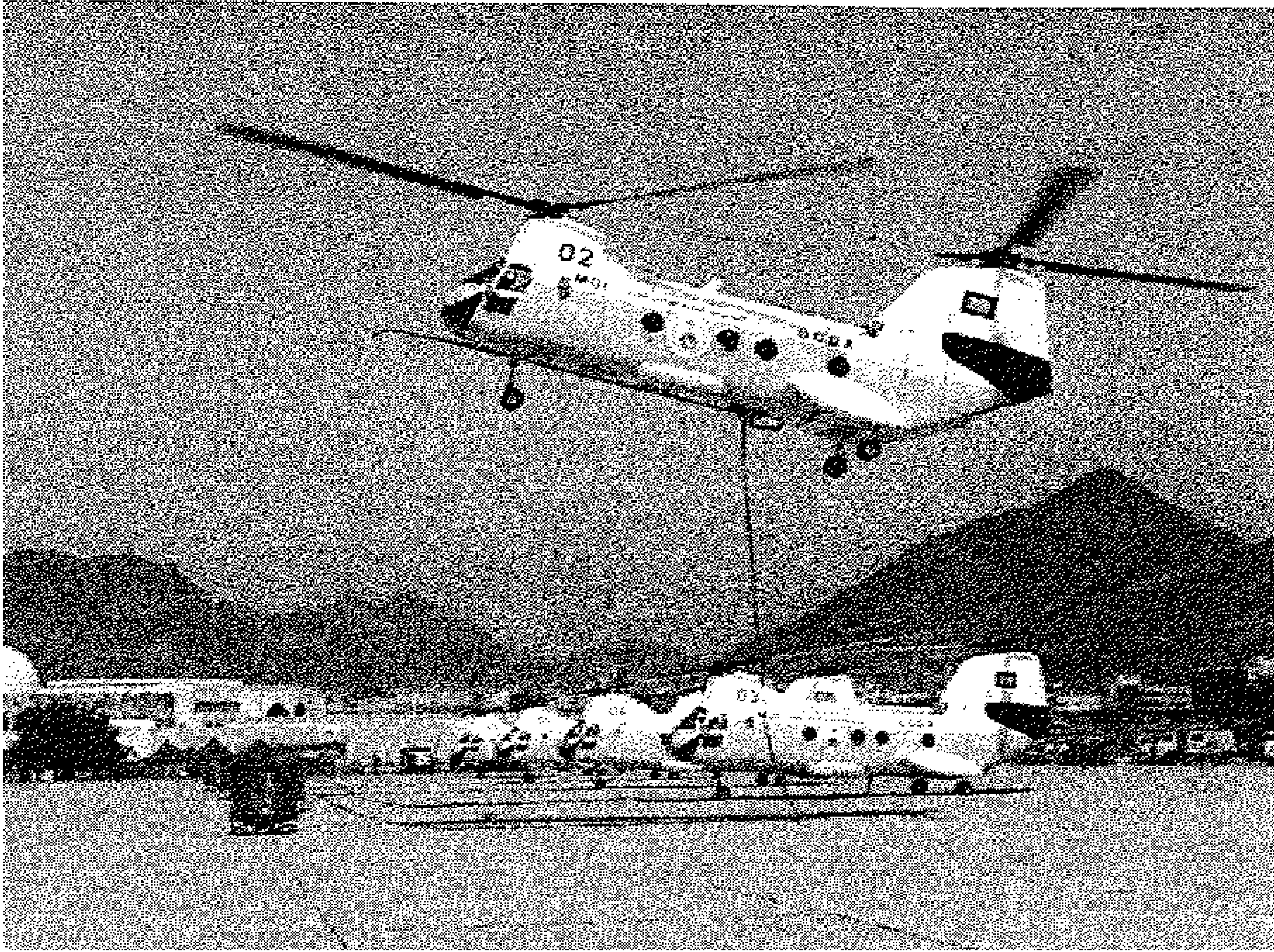


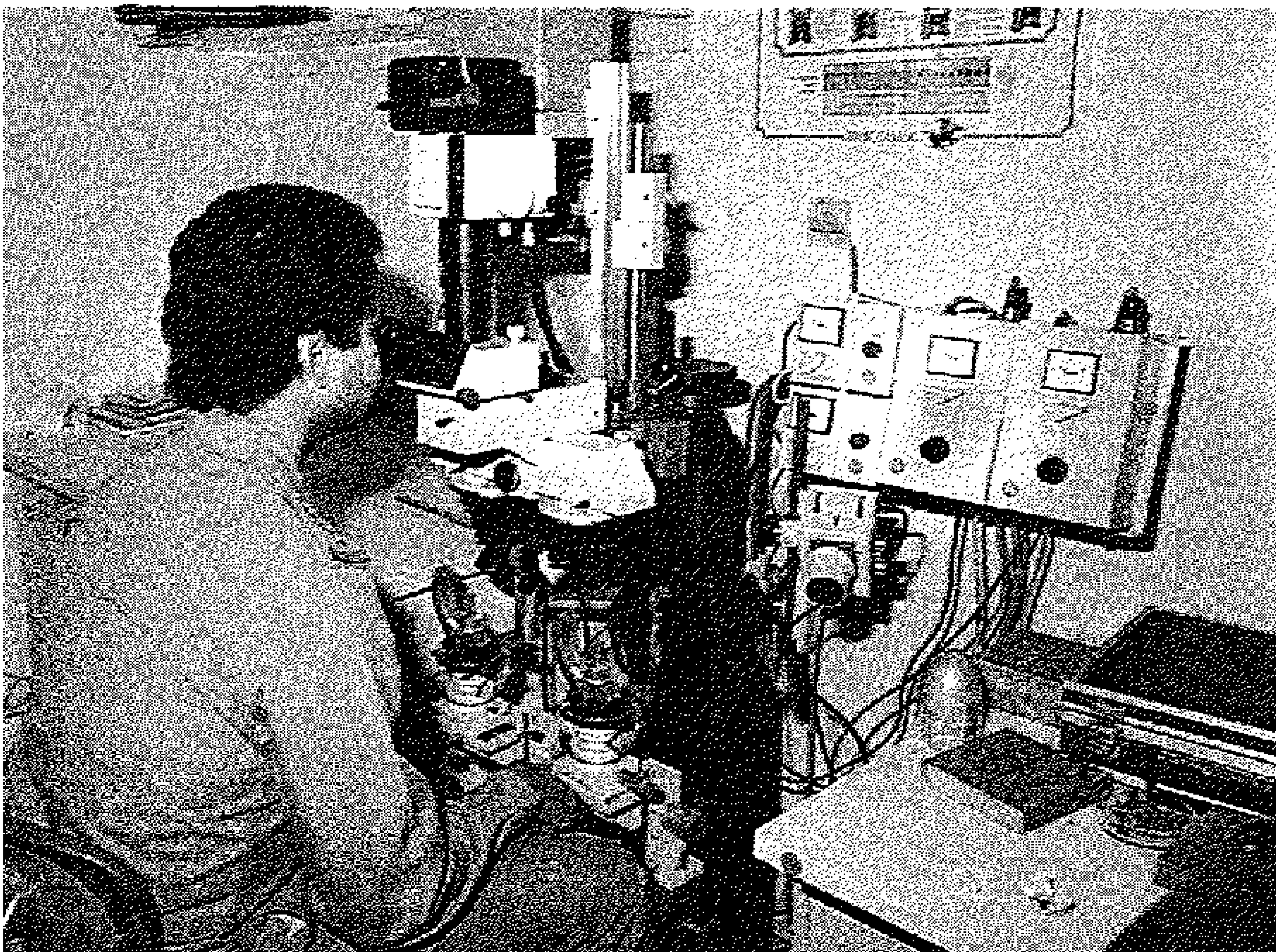
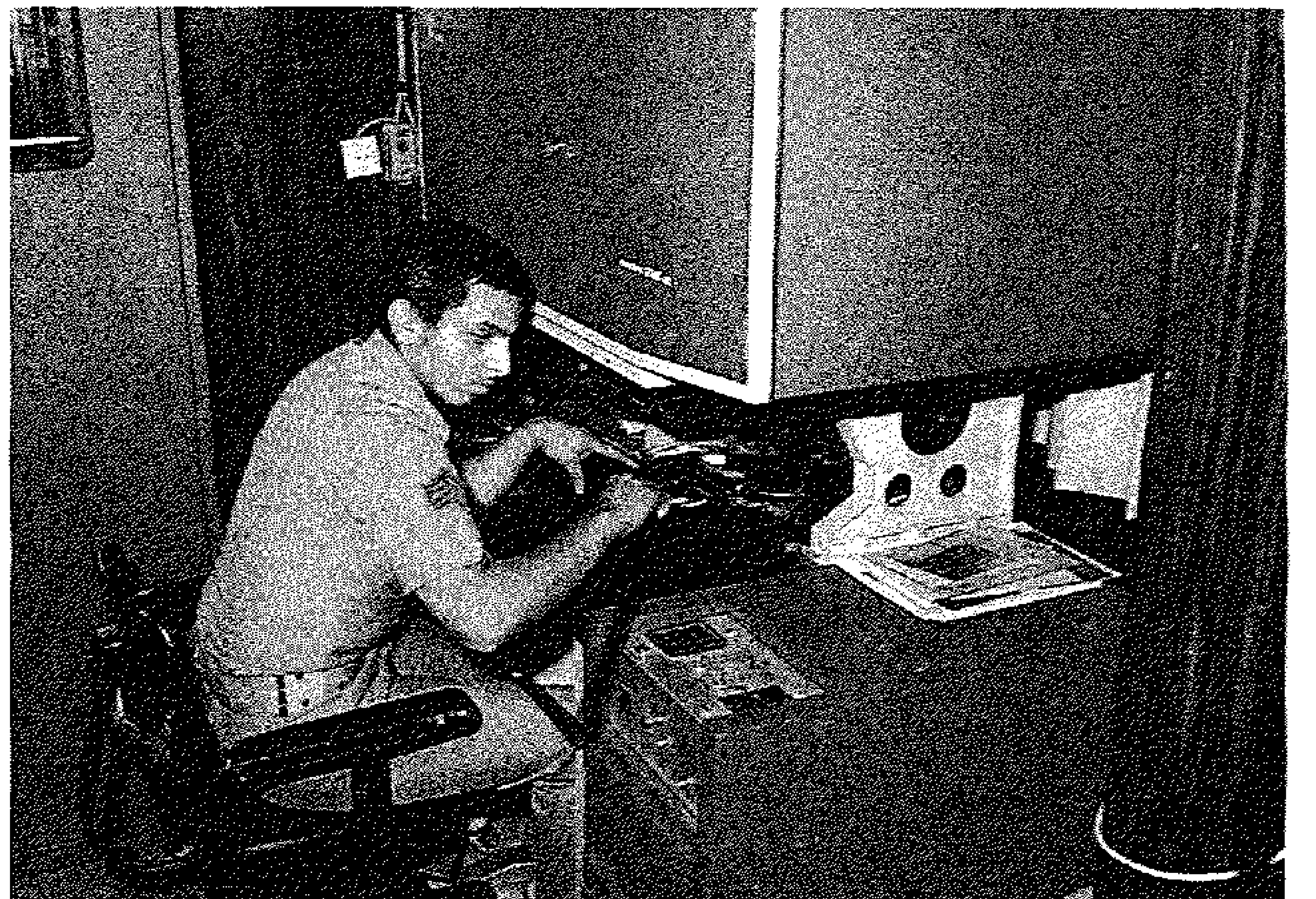
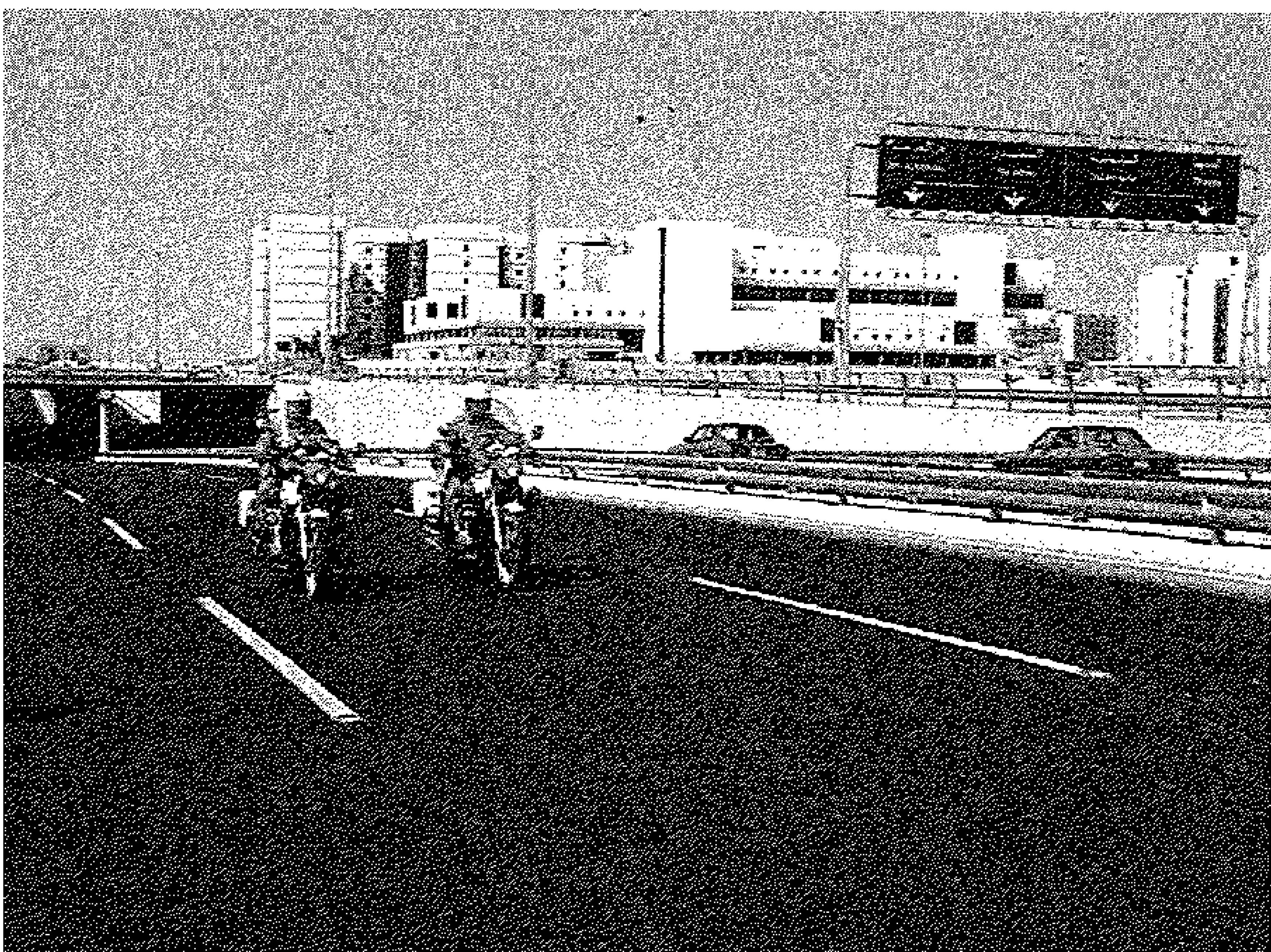
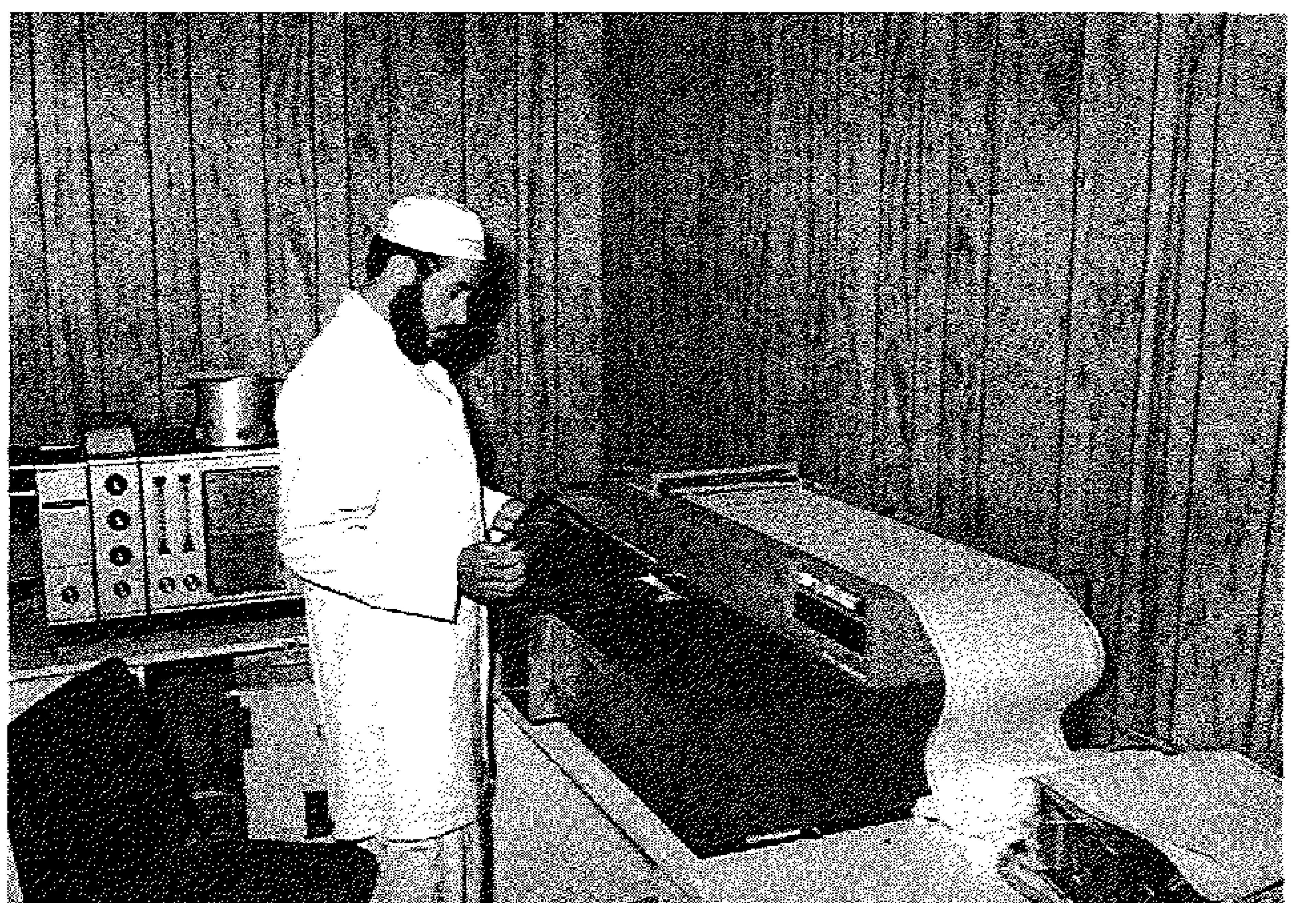






جانب من لقاءات مؤتمر القمة الاسلامي في مدينة الطائف



بعض جوانب الخدمات الأمنية في المملكة

الأمن

تتمتع المملكة العربية السعودية بأمن شامل يسود كافة ربوعها بالرغم من مساحتها المترامية الأطراف. والحديث عن الأمن في المملكة يقود بالضرورة الى التذكير بالحالة المضطربة التي كانت تسود الجزيرة العربية قبل أن يوحد البلاد الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ .

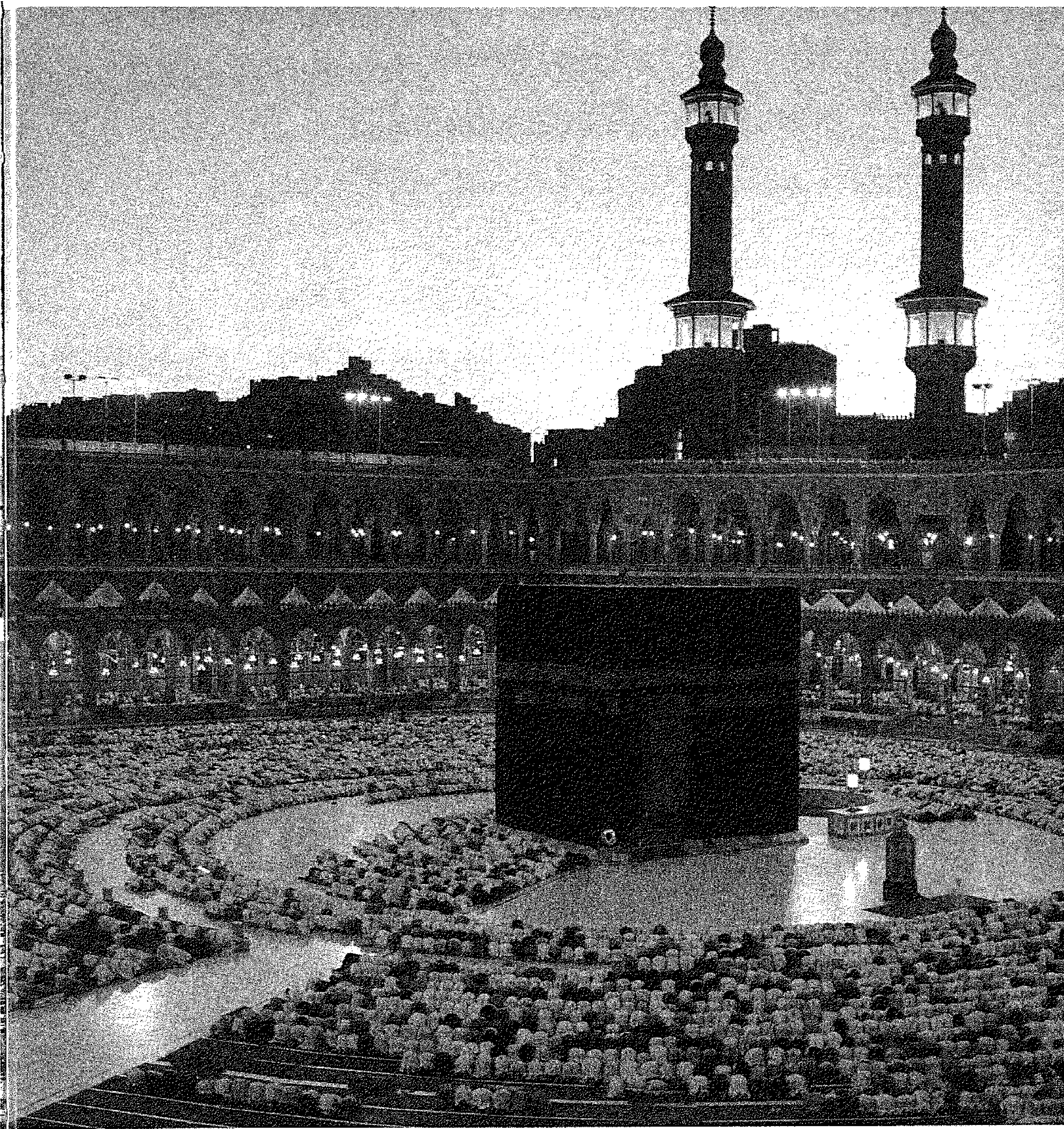
وبقيام المملكة عرفت البلاد الاطمئنان والاستقرار بعد أن كان الأمن مفقوداً وكان على الانسان الذي تفرض عليه ظروفه الانتقال من مدينة الى أخرى أن يضع في اعتباره كافة الاحتمالات الناشئة عن فقدان الأمن.

لقد تغير الوضع جذرياً فقد استطاعت المملكة بالعدل وبث الوعي والفضائل الدينية والمدنية ونشر التعليم في البلاد أن تحقق أمناً فريداً تنعم به البلاد ويحس به المواطن في كل الانحاء ويدركه آلاف الحجاج الذين يفدون الى المملكة مع مطلع موسم كل حج خاصة عندما يفقد أحدهم شيئاً ولا يمضي وقت طويل الا ويستعيد ما فقده. إن ظاهرة الأمن المستتب تعود بالدرجة الأولى الى أسلوب الحكم في المملكة العربية السعودية الذي يقوم على العدل في ظل تعاليم الشريعة الاسلامية. ولقد طورت وزارة الداخلية أجهزة الأمن بالمملكة وزودتها بأحدث المعدات وخاصة وحدات وادارات المرور والنجدة والدفاع المدني وخفر السواحل وسلاح الحدود والجوازات.

وهناك مجموعة من المعاهد والكليات ومراكز التدريب المتخصصة تتولى تدعيم أجهزة الأمن المختلفة باحتياجاتها من الكفايات الخبيرة والمدربة ومنها مركز الرماية، ومعهد اللغات، وكلية الملك فهد الأمنية، ومعهد المرور، ومعهد الدفاع المدني، ومعهد الجوازات، ومعهد قيادة السيارات وجناح خيالة الشرطة.

وتستعين أجهزة الأمن بالأساليب التكنولوجية المتطورة وأجهزة الاحصاء الآلي وتطبق خطط التدريب الأكثر تقدماً بالنسبة لكل العاملين في أجهزة الأمن.

لقد أتاح هذا المناخ الأمني المثالي الذي يسود المملكة الفرصة لكي تمضي البلاد قدماً على طريق التنمية الشاملة في كافة أرجائها.



الكعبة المشرفة في مكة المكرمة

الحج والحجاج

المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً تعتبر خدمة ضيوف الرحمٰن والسهر على راحتهم شرفاً عظيماً، تسعد بادائه تنفيذاً لأمره سبحانه وتعالى لأبي الأنبياء سيدنا ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام:

«وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى، وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

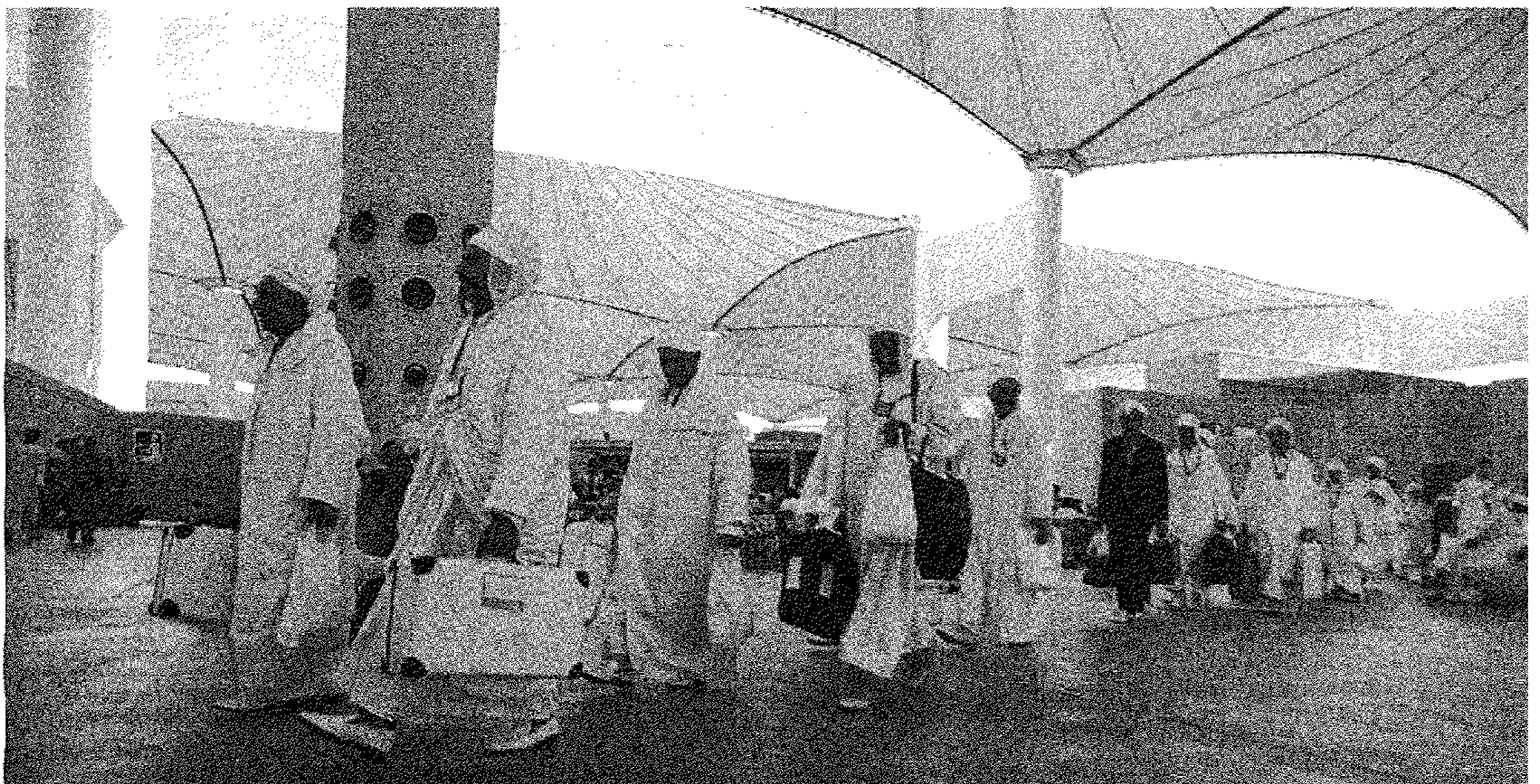
ولذلك فإن كافة أجهزة الدولة تحشد كل امكاناتها لخدمة الحجيج وبصفة خاصة وزارات: الداخلية، والحج والأوقاف، والصحة، والمواصلات، والاعلام، والبريد والبرق والهاتف، والبلديات، والتجارة، والاسكان، وسلطات الموانيء والمطارات والخطوط الجوية العربية السعودية.

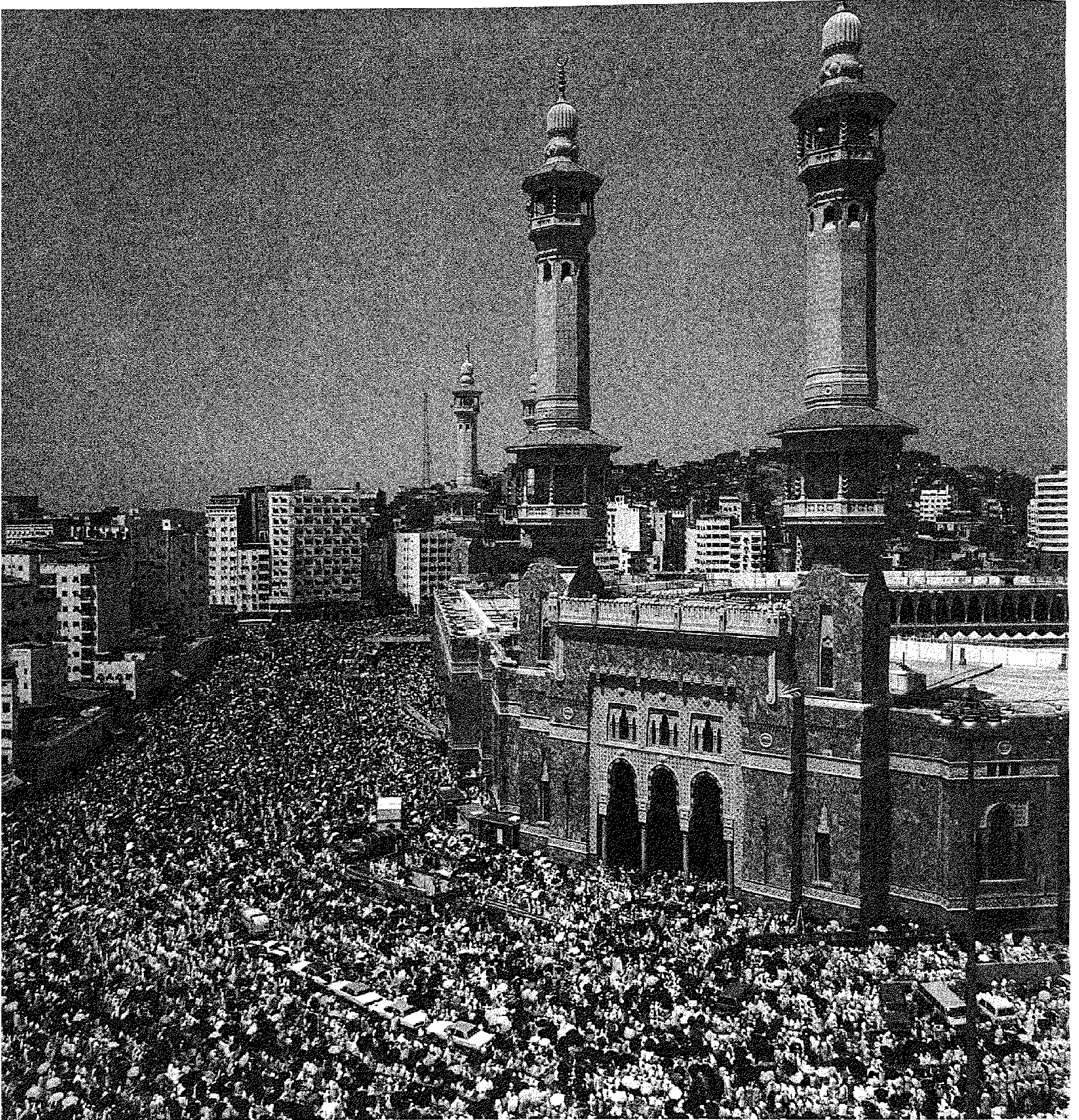
ويفد الى المملكة في موسم حج كل عام مئات الألوف من الحجاج من مختلف أنحاء العالم ابتغاء تأدية فريضة الحج ـ وهي الركن الخامس من أركان الاسلام ـ والصلاة في مسجد الرسول بالمدينة المنورة. وتعتبر الحكومة السعودية هذا العدد الهائل من الحجيج ضيوفاً أعزاء فوق أرضها تحرص على رعايتهم وتوفر سبل الراحة والسلامة والأمن لهم. فقد أمنت لهم الطرق الواسعة المرصوفة والساحات الفسيحة وأقيمت الجسور وشقت الأنفاق في الجبال ومدت أنابيب المياه للشرب، وأقامت محجراً صحياً للحيلولة دون انتشار الأمراض الوبائية بين الحجيج للاستفادة منه عند الضرورة، ووسعت الحرمين الشريفين، وأقامت مدناً لاستقبال واقامة الحجيج ووفرت سائر الاحتياجات من المواد الغذائية والسلع المختلفة، وسهلت اتصال الحجيج بذويهم في الخارج مباشرة عن طريق التوسع في اقامة مراكز الاتصالات الهاتفية، ووفرت المستشفيات والمستوصفات في كل مكان بالمشاعر المقدسة حيث يتلقى الحاج العلاج والدواء بالمجان.

هذه لمحات سريعة لما تقوم به الدولة لاقامة التجهيزات الأساسية في منطقة المشاعر بمكة المكرمة وعرفات ومنى لتيسير حركة الحجيج ووصولهم الى المشاعر المقدسة. ولعل نعمة الأمن والأمان تجيء في مقدمة الخدمات التي تهيؤها الحكومة للحجاج، اذ يسهر رجال الأمن في المملكة على راحتهم وتمكينهم من أداء فريضة الحج في أمان وراحة ويسر.

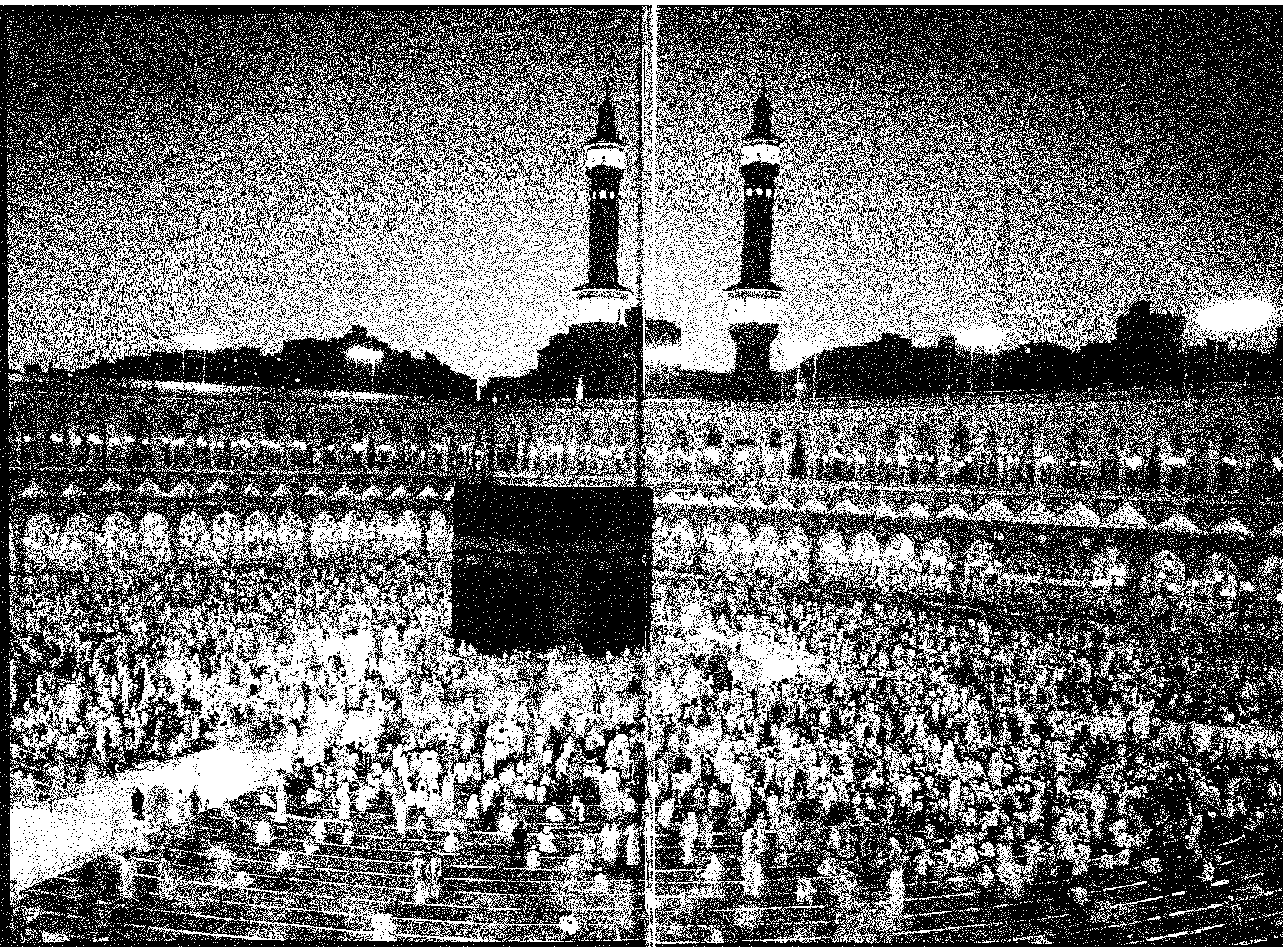
صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز يرحب بحجاج بيت الله الحرام

وصول الحجاج الى مطار الملك عبد العزيز (الدولي في جدة)

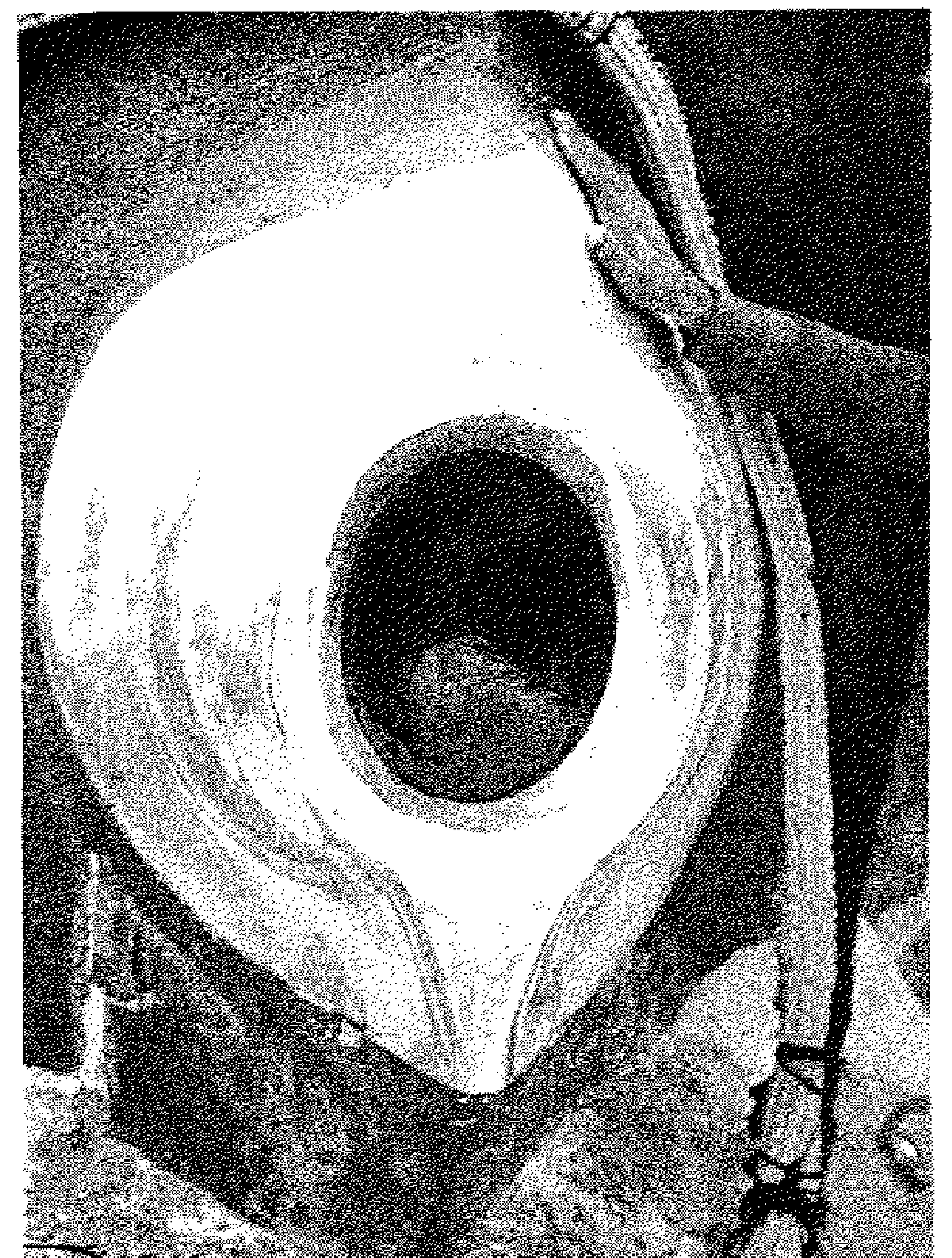




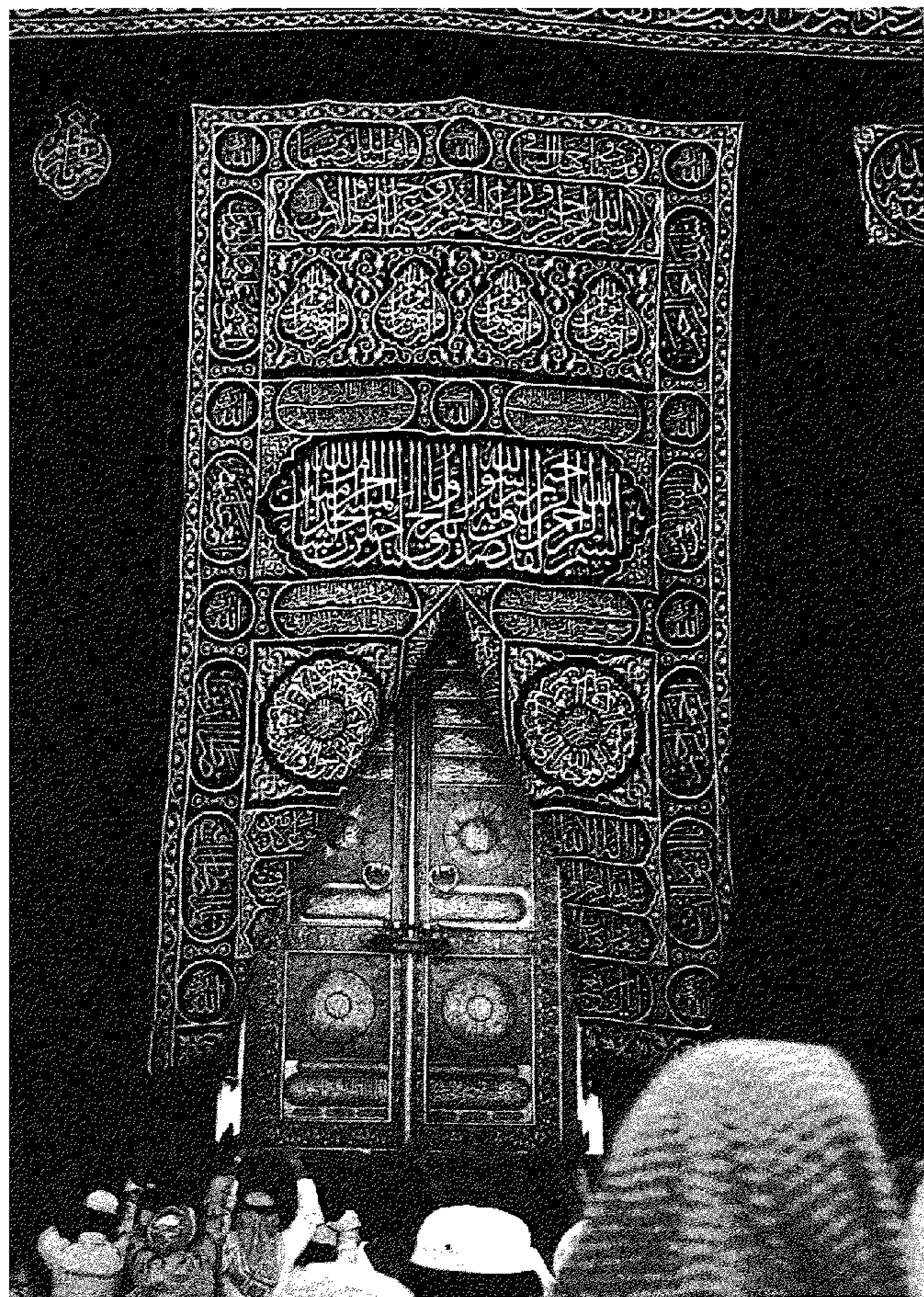
وفود الحجاج في مكة المكرمة أثناء تأدية الصلاة



منظر مسائي للمسجد
الحرام في مكة المكرمة



الحجر الاسود



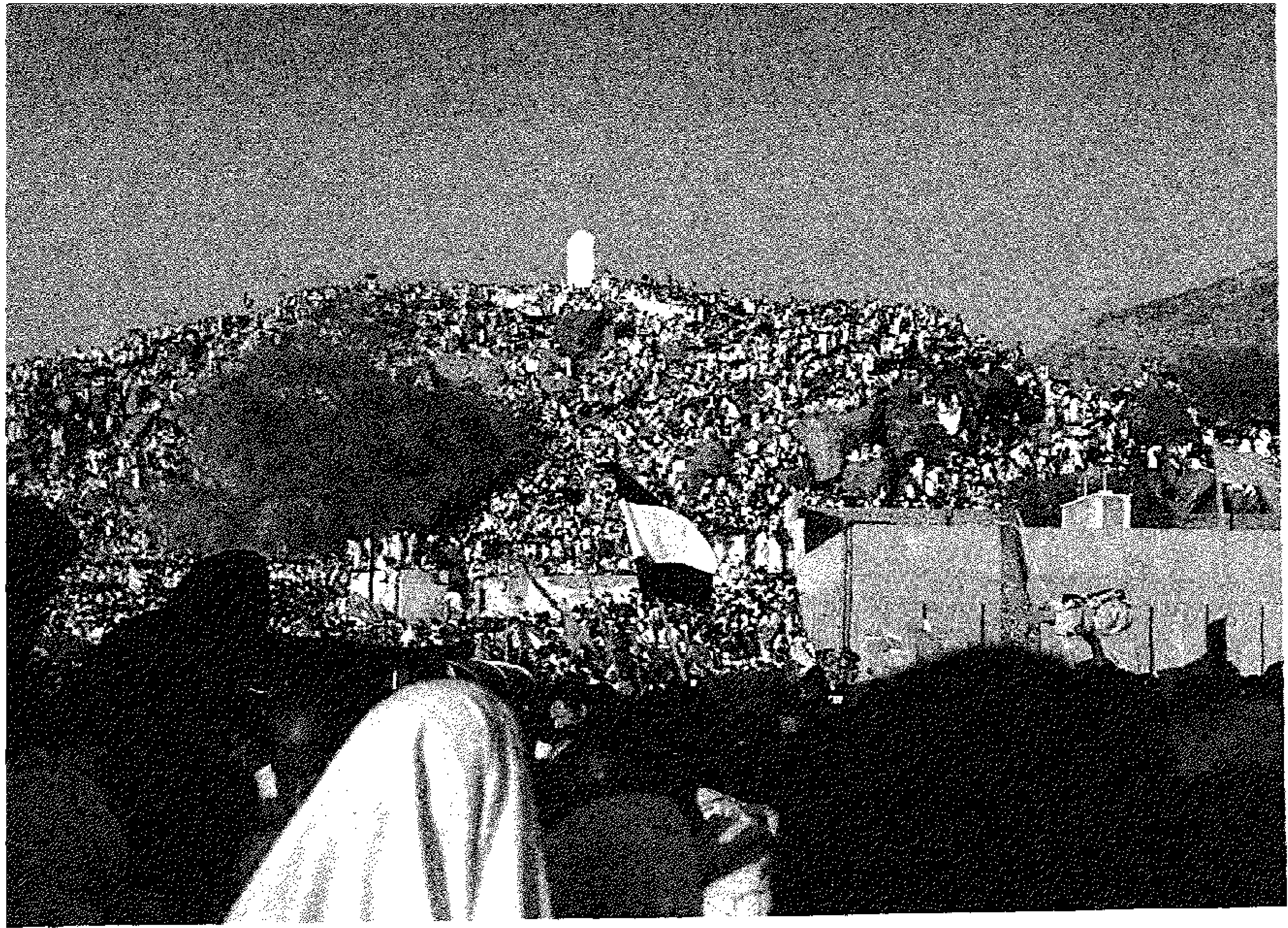
باب الكعبة المشرفة

الصفا والمروة

مقام ابراهيم

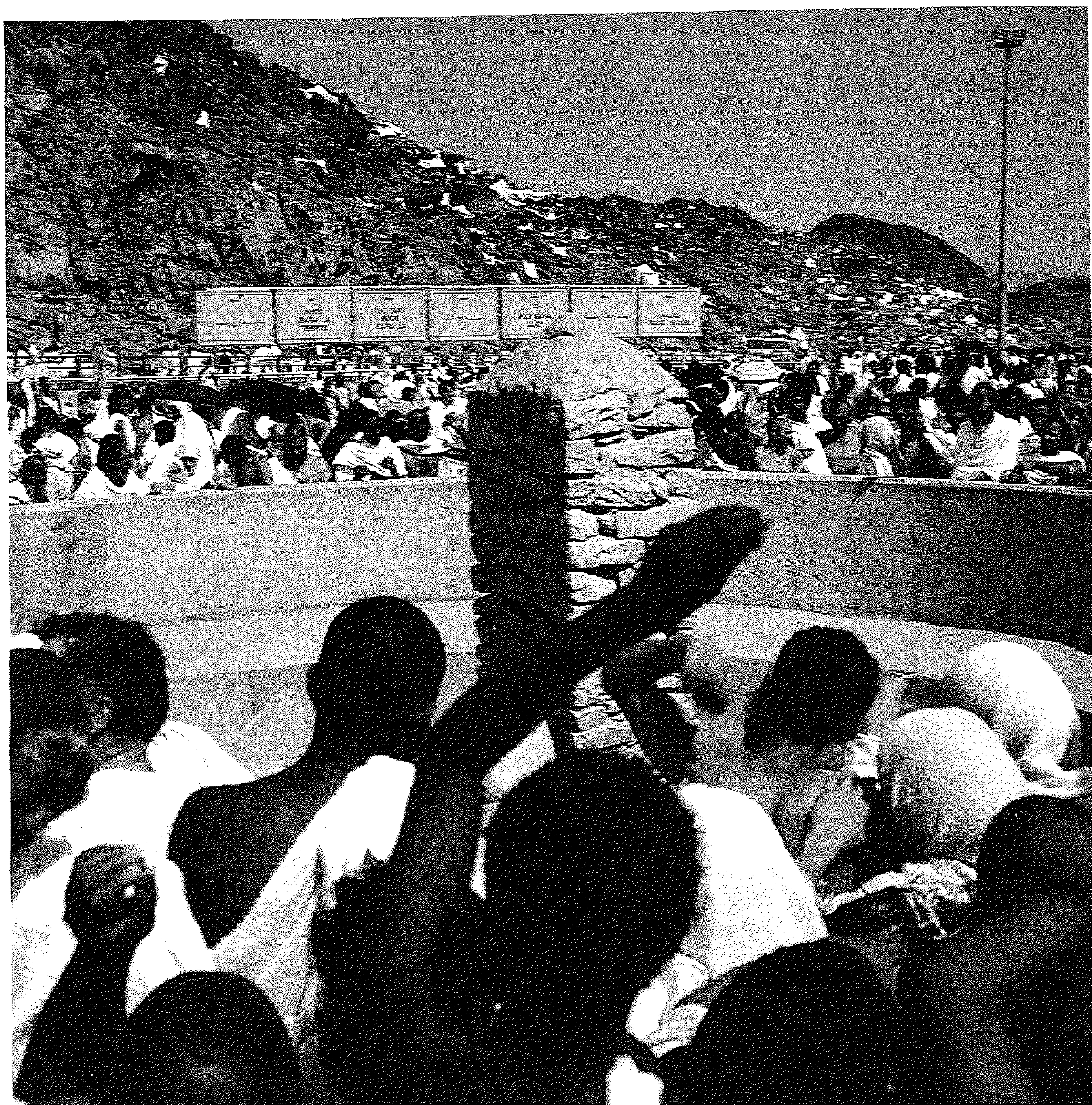






عرفات

جبل الرحمة في عرفات



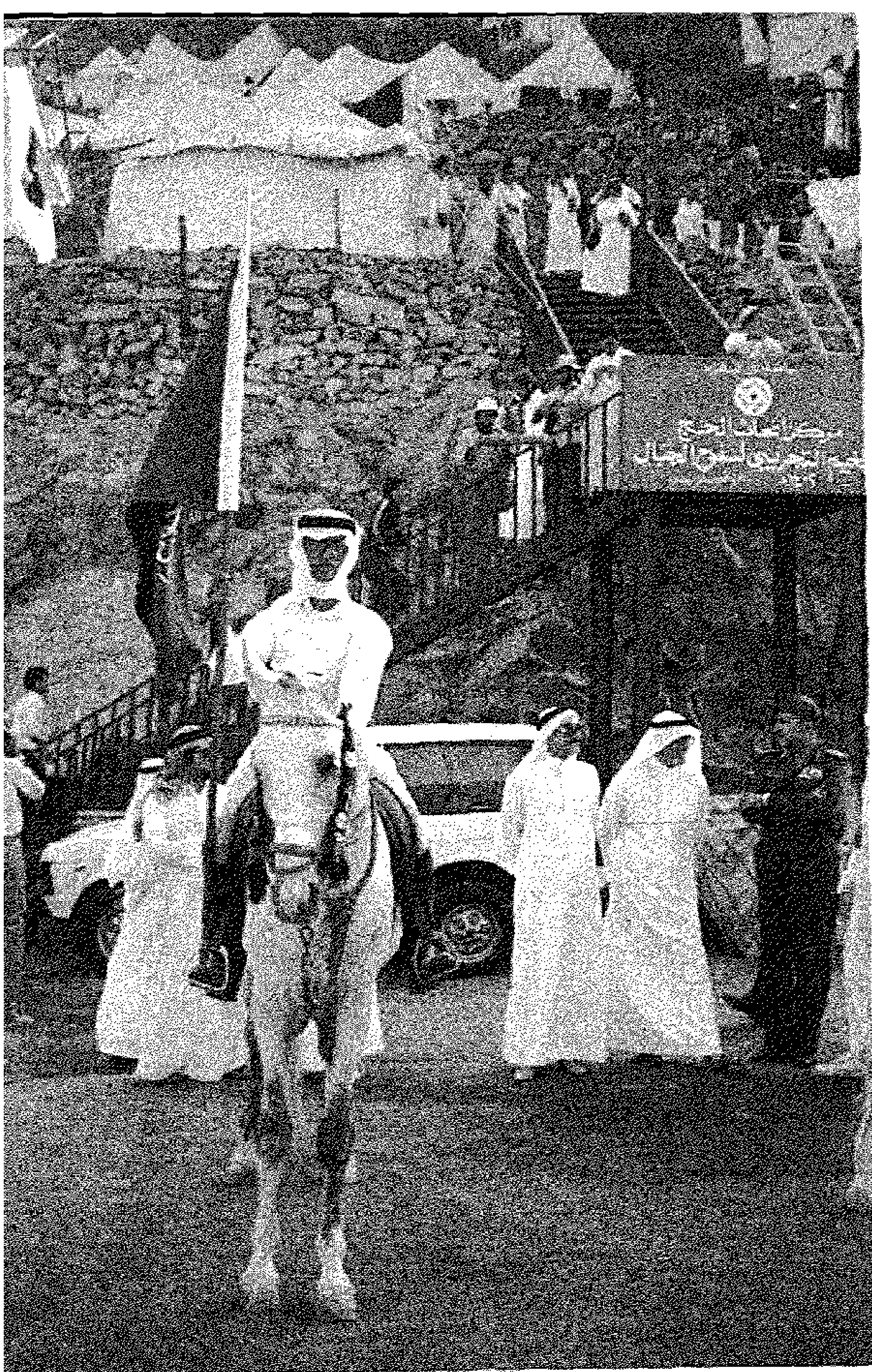
رمي الجمرات في منى

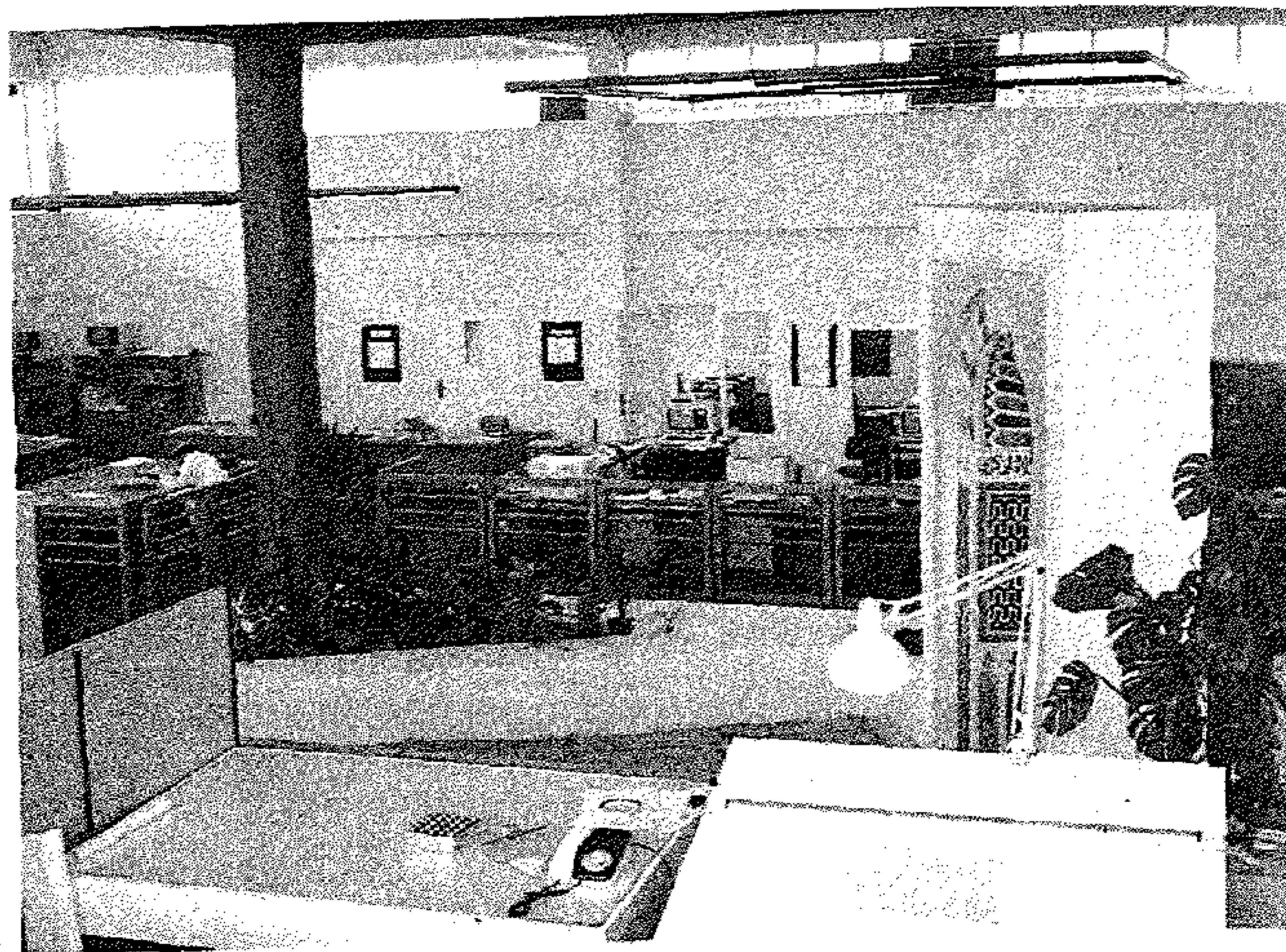


المسجد النبوي في المدينة المنورة

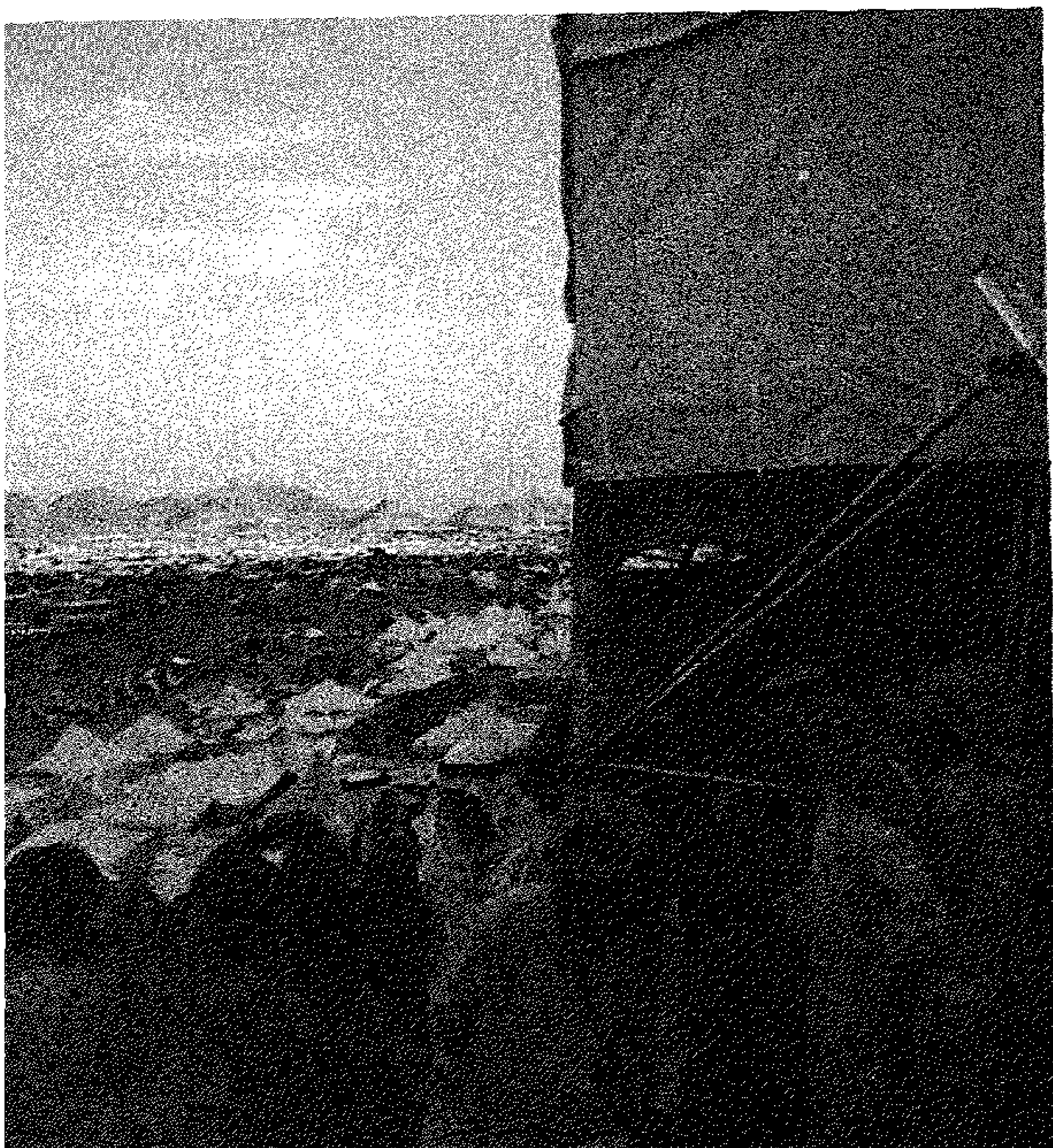
وتقوم وزارة الاعلام أيضاً بدور هام في موسم الحج، كما توفر للوفود الاعلامية المرافقة لبعثات الحج التسهيلات التي تمكن تلك الوفود من نقل تغطية إعلامية شاملة الى بلدانها بطريقة فورية. كذلك يتم نقل وقائع وقوف الحجيج في عرفات، وأيضاً صلاة العيد على الهواء مباشرة عبر شبكة الأقمار الصناعية الى جميع أنحاء العالم.

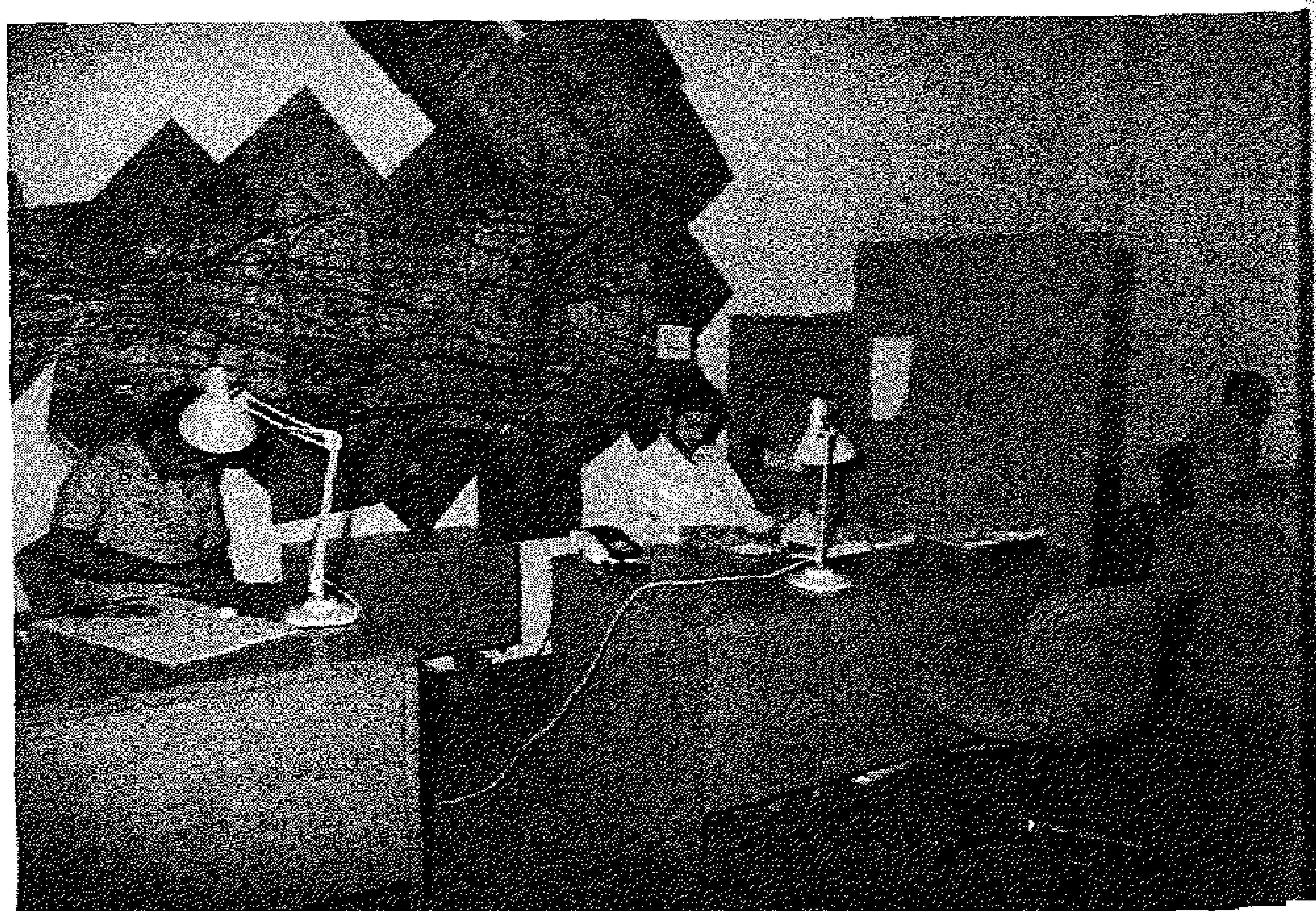
وخلال موسم الحج تحشد الخطوط الجوية العربية السعودية أعداداً كبيرة من الطائرات لنقل الحجيج الى المملكة واعادتهم الى بلادهم بعد انتهائهم من أداء الفريضة. وهناك مركز لأبحاث الحج تابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدة مهمته الى جانب الجهات المعنية المساهمة في عمل الدراسات الميدانية التي تستهدف تطوير الخدمات على النحو الذي يوفر الراحة لضيوف الرحمٰن.

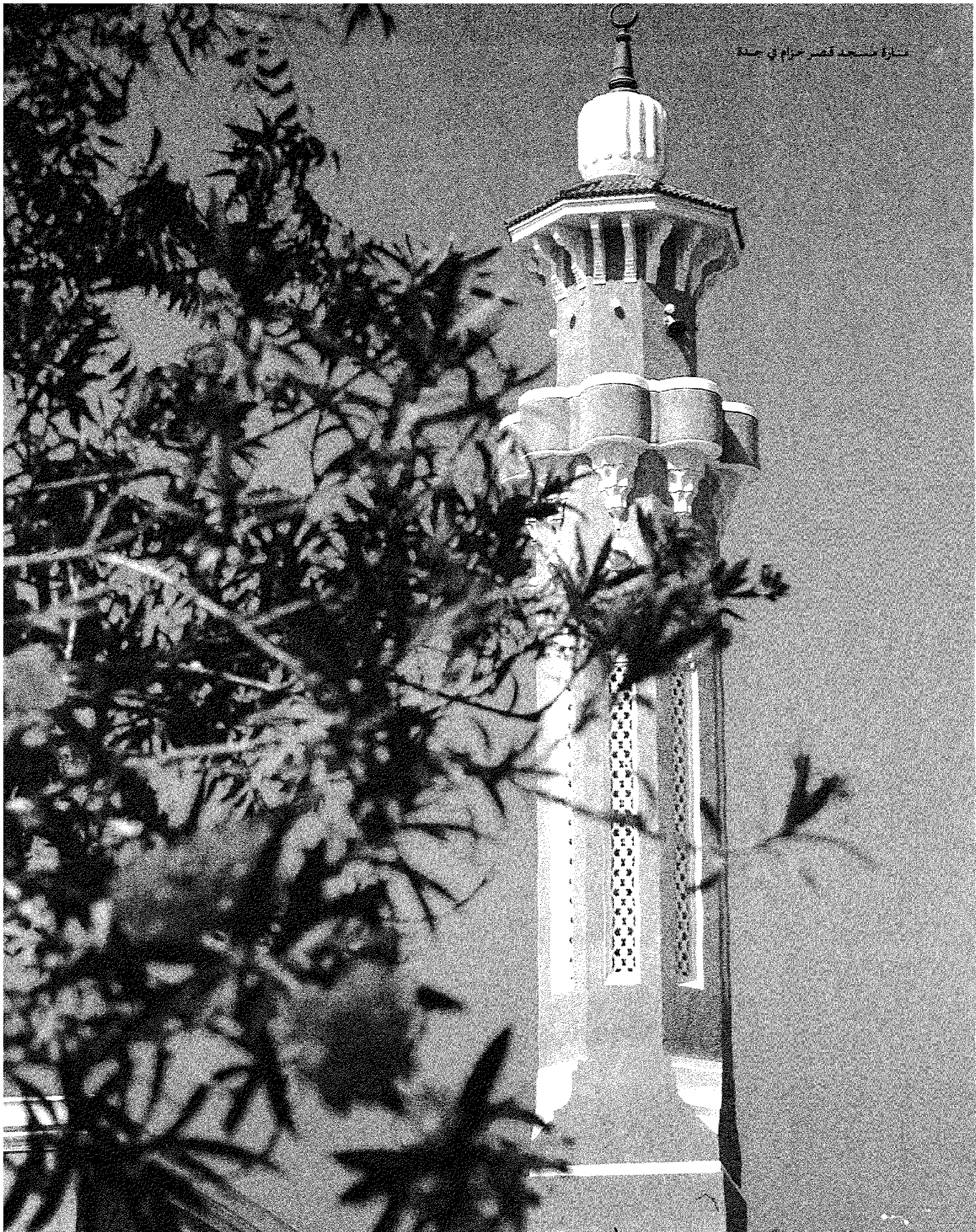




بعض جوانب نشاطات مركز أبحاث الحج التابع لجامعة الملك عبد العزيز







منارة مسجد قصر خزام في جدة

التنمية والتخطيط

تستند التنمية المادية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية الى المبادىء والقيم والتراث الثقافي الاسلامي للمجتمع السعودي. ويمكن ايجاز تلك المبادىء وهذه القيم فيما يلي:

١ ـ التزام الدولة وتمسكها بمبادىء الشريعة الاسلامية، والحفاظ على التقاليد والقيم الثقافية والاخلاقية المرتبطة بها.

٢ ـ الأهمية المعلقة على تحقيق الرفاهية الاجتماعية وحاجات المواطن السعودي.

٣ ـ دعم الحرية الاقتصادية ضمن اطار المصلحة العامة.

أما أهداف مسيرة التنمية المتوازنة في كل خطة من خطط التنمية الخمسية السعودية فهي:

١ ـ الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية الاسلامية من خلال تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية ونشرها ودعمها.

٢ ـ تعزيز الدفاع عن الدين الاسلامي وعن المملكة واستمرار ترسيخ الأمن الداخلي والاستقرار الاجتماعي فيها.

٣ ـ مواصلة مسيرة التنمية الاقتصادية المتوازنة من خلال تطوير موارد المملكة وزيادة دخلها من النفط في المدى البعيد والحفاظ على الموارد القابلة للنضوب، وبذلك يتسنى تحسين الرفاهية الاجتماعية لكل المواطنين وتحقيق القوة الاقتصادية التي تمكن من بلوغ الأهداف الأساسية الأخرى للتنمية.

٤ ـ تخفيف الاعتماد على انتاج النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني.

٥ ـ تنمية القوى البشرية عن طريق التعليم والتدريب ورفع المستوى الصحي.

٦ ـ استكمال التجهيزات الأساسية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.

لقد أخذت المملكة بنهج التخطيط كأسلوب للتنمية الشاملة منذ عام ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ) فوضعت خطة التنمية الخمسية الأولى (١٩٧٠-١٩٧٥م/ ١٣٩٠-١٣٩٥هـ). ثم خطة التنمية الخمسية الثانية (١٩٧٥-١٩٨٠/ ١٣٩٥-١٤٠٠هـ) ثم خطة التنمية الخمسية الثالثة (١٩٨٠-١٩٨٥م/ ١٤٠٠-١٤٠٥هـ). وبعد التنفيذ الناجح للخطة الخمسية الثانية استطاعت المملكة احراز تقدم هام لبلوغ أهدافها البعيدة الرامية الى تحقيق نمو يعتمد على القدرة الذاتية للاقتصاد الوطني وتوفير الرفاهية للمواطنين. فقد ارتفع الانتاج المحلي الاجمالي الحقيقي للمملكة الى ما يقرب من ثلاثة أضعاف ماكان عليه اذ بلغ الناتج المحلي الاجمالي للفرد ٤٤٥٠٠ ريال (١٣٤٠٠ دولار) في عام ١٩٨٠م. وقد شمل النمو مختلف قطاعات الاقتصاد وعم خيره جميع المواطنين كما انعكست آثار الرخاء في كل أرجاء المملكة.

ـ أهم الأهداف الطويلة المدى للخطة الخمسية الثالثة للتنمية ١٩٨٠-١٩٨٥م (١٤٠٠-١٤٠٥هـ):

١ ـ الاستفادة الكاملة من مرافق التجهيزات الأساسية التي تم انشاؤها خلال الخطة الخمسية الأولى بهدف توسيع وتنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد (الزراعة والصناعة والتعدين) لتقليص اعتماد البلاد على صادرات الزيت كمصدر أساسي للدخل. ومن هذا المنطلق تولي الخطة

أولوية أكبر للاستثمارات في القطاعات الانتاجية التي انيطت مهمة تنميتها بشكل أساسي بالقطاع الخاص الى جانب أن الحكومة ستقدم الحوافز والمرافق اللازمة.

٢ ـ تقليص اعتماد البلاد على العمالة الأجنبية وذلك من خلال رفع مستوى انتاجية القوى العاملة السعودية المتوفرة من خلال التركيز على البرامج التعليمية والتدريبية المتطورة ورفع المستوى الصحي والارشاد الوظيفي على أسس علمية وتقديم الحوافز المناسبة لتشجيعها.

٣ ـ احداث تغييرات جوهرية في التنظيم الاداري الحكومي لتحقيق الاستفادة القصوى من القوى البشرية الموظفة ورفع مستوى أدائها بأقصى قدر ممكن.

٤ ـ احتواء معدلات التضخم من خلال تطبيق سياسات مالية ونقدية سليمة ومرنة من شأنها تحقيق الأهداف الاقتصادية للبلاد دون زيادة الضغوط التضخمية.

٥ ـ المحافظة على رأس المال الثابت للبلاد والعمل على إطالة أمده من خلال التأكيد على توسعة وتحسين برامج الصيانة.

ميزانية المملكة العربية السعودية للسنة المالية ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣/ ١٩٨٤م

اصدرت وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية البيان التفصيلي التالي عن ميزانية السنة المالية الجديدة ١٤٠٣/ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣/ ١٩٨٤م والتي تبدأ اعتبارا من أول رجب ١٤٠٣ هـ (١٤/٤/١٩٨٣) الى نهاية شهر جمادي الثانية ١٤٠٤هـ الموافق للرابع من شهر نيسان «ابريل» ١٩٨٤م.

وفيما يلي عرض موجز لأهم ما ورد في تقارير وبيانات الميزانية الجديدة.

أولا :

طبقا للمرسوم الملكي الصادر باعتماد هذه الميزانية فقد قدرت ايرادات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ (٢٢٥) الف مليون ريال. وقدرت اعتمادات المصروفات بمبلغ (٢٦٠) الف مليون ريال وسوف يتم تمويل الفرق بين الايرادات والمصروفات وقدره (٣٥) الف مليون ريال من الاحتياطي العام للدولة الا اذا زادت الايرادات عما هو مقدر لها في الميزانية فسيخفض ما ينقل من الاحتياطي تبعا لذلك.

ثانيا :

كانت نتائج تنفيذ ميزانية السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/ ١٩٨٣ م) كالآتي:

أ ـ الايرادات:

كانت ايرادات الدولة المعتمدة في الميزانية المنتهية قد قدرت بمبلغ (٣١٣٤٠٠) مليون ريال أما ما تم توريده خلال السنة فقد بلغ (٢٤٣٦٧٠) مليون ريال وذلك بسبب انخفاض الصادرات البترولية الخام خلال السنة المالية المنتهية حيث بلغ معدل انتاج المملكة في حدود ٥.٦ مليون برميل في اليوم خلال السنة بكاملها. وقد بلغت نسبة انخفاض الواردات من جميع مصادرها عما كان مقدرا لها بنسبة ٢٢٪.

ب ـ المصروفات:

بلغت المصروفات حتى نهاية العام المالي ١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ (٢٤٣٦٥٢) مليون ريال وهي تقل عن نفقات العام المالي السابق ١٤٠١/١٤٠٢ هـ بنسبة ١٤٪ فقط اما اذا قورنت بمصروفات العام المالي ١٤٠٠/١٤٠١هـ فإنها تزيد عنها بنسبة مقدارها ٦٪.

ج ـ الاعانات:

بلغت الاعانات المباشرة التي قدمتها الحكومة خلال السنة المنتهية لخفض تكاليف المواد الضرورية ولدعم قطاعات الانتاج في الاقتصاد الوطني ١١.٤٠٠ مليون ريال.

وبهذا تصل الاعانات التي قدمتها الحكومة منذ عام ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ (١٩٧٥/١٩٧٦) الى اكثر من (٤٣٩٢٢) مليون ريال.

والى جانب هذه الاعانات المباشرة قدمت الحكومة اعانات أخرى باشكال مختلفة مثل اعانات المواد البترولية التي تباع باسعار مخفضة واعانات قطاع النقل للخطوط الجوية العربية السعودية والسكة الحديد واعانات قطاع الصناعة التي تشمل استخدام التجهيزات الاساسية في المناطق الصناعية برسوم رمزية وتوفير الاعفاءات والحماية الجمركية والضريبية.

د ـ صناديق التمويل المتخصصة:

بالاضافة الى البرامج المختلفة للاعانات المباشرة وغير المباشرة فقد استمرت صناديق الاقراض المتخصصة في تقديم القروض الميسرة لمختلف القطاعات بهدف استغلال المواد الانتاجية الوطنية لتحقيق الرخاء والازدهار واقامة قاعدة جيدة لتنويع الانتاج وتوسيع القطاعات الزراعية

والصناعية في البلاد.. فقد بلغت الالتزامات الفعلية الاجمالية منذ عام ١٣٩٥/١٣٩٦ هـ (١٩٧٥/١٩٧٦م) وحتى نهاية السنة المالية الحالية لهذه الصناديق وهي صندوق التنمية العقارية وصندوق التنمية الصناعية والبنك الزراعي وبنك التسليف وصندوق الاستثمارات العامة وبرامج الاقراض الأخرى في حدود (٢٠٥٠٦٣) مليون ريال صرف منها فعلا بنهاية العام المالي المنصرم حوالي (١٥٤٥٦٤) مليون ريال قدم منها صندوق التنمية العقارية قروضا بقيمة (٦٤٧٨١) مليون ريال صرف منها فعلا حتى نهاية السنة (٥٥٣٨٦) مليون ريال. وقد ساهمت هذه القروض في بناء اكثر من (٣٢١٣٤٠) وحدة سكنية في مختلف مدن وقرى المملكة.

كما قدم البنك الزراعي قروضا بقيمة (١١٨٤٦) مليون ريال صرف منها حتى نهاية السنة حوالي (٨٢٣٨) مليون ريال لاكثر من (٢٧٤٠٠) مقترض من المزارعين.

اما بنك التسليف الذي يقدم قروضاً ميسرة لذوي الدخول المحدودة فقد بلغ ما قدمه من قروض (١٤٣٢) مليون ريال استفاد منها اكثر من (١٣٥) الف مواطن.

وقدم صندوق التنمية الصناعية قروضاً لاكثر من (٨٨٠) مؤسسة صناعية بلغت قيمتها (١١٧١٦) مليون ريال صرف منها فعلا حتى نهاية السنة (٧٧٠٥) ملايين ريال. كما قدم قروضا لحوالي (٣٩) مخزنا ومستودعاً للتبريد باكثر من (٢٠٠) مليون ريال.

اما القروض المقدمة لشركات الكهرباء فقد بلغت قيمتها بنهاية السنة المالية ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) (٣٨٦٥٩) مليون ريال وبلغ المنصرف الفعلي منها حتى الآن في حدود (٣٢٥٠٠) مليون ريال.

اما برامج الاقراض الاخرى فقد شملت (٨٤) فندقا و (٤٥) مستشفى وعدداً من المخابز وغيرها بلغ اجمالي التزاماتها بنهاية العام المنصرم (٣٤٢٦) مليون ريال صرف منها فعلا (٢٦٣٧) مليون ريال. اما صندوق الاستثمارات العامة فقد قدم قروضا بلغت قيمتها بنهاية السنة (٧٣٠٩٥) مليون ريال صرف منها فعلا (٤٦٤٨٣) مليون ريال وتم تقديم القروض للمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والمؤسسة العامة للخطوط الجوية السعودية.

هـ ـ النمو الاقتصادي والانجازات المتحققة خلال عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م)

واصل الاقتصاد السعودي النمو بمعدلات مرتفعة نسبيا خلال العام المالي المنتهي ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ على الرغم من انخفاض صادرات البترول حيث من المقدر أن يسجل الناتج المحلي الاجمالي لقطاعات الاقتصاد الوطني (عدا البترول) معدل نمو حقيقي خلال العام بكامله يقدر بحوالي ٧ الى ٨٪ وهو وان قل عن المتحقق في السنة السابقة البالغ (١١,١٪) الا أنه يعتبر انجازاً ملحوظا بالقياس بمعدلات النمو المنخفضة والكساد والبطالة السائدة في مختلف دول العالم. كما انه يعكس حقيقة مهمة أخرى وهي أنه بعد عدة سنوات من الارتفاع غير العادي في معدلات النمو الاقتصادي أخذت قطاعات الاقتصاد في الاستقرار ولقد كان ذلك متوقعا بعد أن اجتاز الاقتصاد مرحلة استكمال المرافق العامة والتجهيزات الاساسية في معظم القطاعات حيث ان أحد العوامل الهامة التي أسهمت في رفع معدلات النمو الاقتصادي في السنوات الماضية هو التزايد الكبير في أنشطة التشييد وانشاءات التجهيزات الاساسية التي انتهى جانب كبير منها وأوشك البعض الآخر على الانتهاء وبالتالي فإن النمو الاقتصادي سيعكس بشكل اكثر نمو القطاعات الأخرى.

ومن المؤشرات الاقتصادية الهامة حدوث مزيد من الانخفاض في معدل التضخم الى مستوى يقل عن (٤٪) مقابل (٥,٥٪) لعام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ (١٩٨١/١٩٨٢م) و(٦,٩٪) لعام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ (١٩٨٠/١٩٨١م).

كما زادت وسائل الدفع (السيولة النقدية) بمقدار (١٦٪) خلال عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) والى جانب مسحوبات القطاع الأهلي من أرصدته في الخارج فإن نمو النقود خلال العام كان كافيا لمواصلة النمو الاقتصادي في المدى الأطول دون توليد أية ضغوط تضخمية جديدة. ومن المؤشرات المهمة أيضا ارتفاع مساهمة القطاع الأهلي في اجمالي الناتج المحلي لجميع القطاعات بما في ذلك قطاع البترول حيث ارتفعت حصته من (٢٥٪) فقط في عام ١٣٩٣/١٣٩٤ هـ (١٩٧٣/١٩٧٤م) الى أن بلغت وفق التقديرات الأولية للسنة المالية المنتهية بين (٤٥٪) و (٤٨٪) وواصلت مساهمة قطاع البترول في الانخفاض المتواصل بعد أن كانت تمثل حوالي (٦٥٪) في عام ١٣٩٣/١٣٩٤ هـ (١٩٧٣/١٩٧٤م) الى (٤١٪) في عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ (١٩٨١/١٩٨٢م) ومن المقرر ان يصبح بحدود (٣٣٪ الى ٣٠٪) فقط خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) اما القطاع الحكومي فقد ارتفعت مساهمته خلال الفترة من (١٠٪) الى (٢٢٪).

اما عن واردات المملكة من المواد والسلع فإن من المقدر ان تبلغ بكامل السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) مبلغ (١٣٩٣٢٧) مليون ريال مقابل (١١٩٢٩٠) مليون ريال في العام المالي السابق ١٤٠١/١٤٠٢ هـ (١٩٨١/١٩٨٢م) أي بزيادة قدرها (١٧٪).

ثالثا :

طبقا للتقسيمات الرئيسية للنفقات فيما يلي مخصصات القطاعات المعتمدة في الميزانية.

١ ـ قطاع التعليم :

ويشمل هذا القطاع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ووزارة التعليم العالي والجامعات والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وتبلغ مخصصاته (٢٧٧٩٠) مليون ريال مقابل ما صرف فعلا خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣) الذي بلغ (٢٣٢٦٧) مليون ريال.

٢ ـ قطاع التنمية الاجتماعية :

ويضم وزارة الصحة ووزارة العمل والشئون الاجتماعية والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام وتبلغ مخصصات هذا القطاع (١٣٥٩٠) مليون ريال مقابل ما صرف فعلا خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣) الذي بلغ (١٣١١٥) مليون ريال.

٣ ـ قطاع التجهيزات الاساسية :

ويضم الهيئة الملكية للجبيل وينبع ووزارة الاشغال العامة والاسكان وتبلغ مخصصاته (٩٥٨٣) مليون ريال مقابل ما صرف فعلا خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣) الذي بلغ (٨٢٥٠) مليون ريال.

٤ ـ قطاع الخدمات البلدية :

وتبلغ اعتمادات ميزانية البلديات ومصالح المياه من السنة المالية الجديدة (١٩٠٧٠) مليون ريال مقابل مبلغ (١٥٠٧٠) مليون ريال وهو المنصرف الفعلي في السنة المالية السابقة.

٥ ـ قطاع النقل والمواصلات :

ويضم وزارة المواصلات والمؤسسة العامة للسكة الحديد ووزارة البرق والبريد والهاتف والرئاسة العامة للطيران المدني والمؤسسة العامة للموانئ. وتبلغ مخصصات هذا القطاع في الميزانية الجديدة (٢٤٩٥٠) مليون ريال. وكانت المصروفات الفعلية لعناصر هذا القطاع في السنة المالية المنتهية (٢٨٢٤٠) مليون ريال وفي هذا القطاع فقد تم اكمال عدد من المشاريع الكبيرة واتمت مخصصاتها في الميزانية العامة.

٦ ـ قطاع تنمية الموارد الاقتصادية :

ويشمل هذا القطاع وزارة الزراعة والمياه ووزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة التجارة والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. وقد بلغ مجموع اعتمادات الميزانية الجديدة لهذه الجهات (١٣٢١٠) ملايين ريال مقابل مبلغ (١٢٣٨٦) مليون ريال وهو ما صرف فعلا خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ (١٩٨٢/١٩٨٣).

٧ ـ القطاعات العسكرية والأمنية :

وتبلغ مخصصات هذه القطاعات مجتمعة (٧٥٥٥٩) مليون ريال.

٨ ـ الاعانات المحلية :

وتشمل الاعانات المحلية الاعانات الزراعية واعانة شركات الكهرباء ومساعدات الضمان الاجتماعي واعانات الاندية الرياضية والمدارس الأهلية واعانة المواد الغذائية والاعلاف المستوردة. وقد بلغت الاعتمادات المدرجة في الميزانية الجديدة لبنود الاعانات (٩٠٢٠) مليون ريال.

٩ ـ مخصصات الاقراض الداخلي :

تم اعتماد مبلغ (٢٠) الف مليون ريال في الميزانية الجديدة لصناديق الاقراض العقاري والصناعي والزراعي لتوفير القروض المتوسطة والطويلة الأجل من أجل دعم قطاعات الانتاج الأهلية المختلفة وتشجيعا على مواصلة الاستثمار وتكوين رأس المال الوطني المنتج وقد خصص لصناديق الاقراض الزراعية والصناعية والعقارية نفس ما كان مخصصا لها في العام السابق.

رابعا :

ومما تجدر الاشارة اليه أنه سيتم خلال العام المالي ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ (١٩٨٣/١٩٨٤) الشروع في اقامة مشاريع جديدة تقدر تكاليفها بـ (٥٤) الف مليون ريال وتضم هذه المشاريع مشاريع سكنية لمنسوبي قطاعات الأمن ومباني جديدة لكلية الملك فهد الأمنية ومحطات ومشاريع كهرباء لتغطية وادي الدواسر والافلاج ومحطات للحجاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة وانشاء (٦) مستشفيات جديدة في جدة والدمام وضباء وتيماء وأملج ودومة الجندل ومباني لمعاهد تعليمية تابعة لوزارة المعارف وبدء اقامة المرافق الاساسية لمناطق جامعية جديدة ولكليات البنات في الرياض والدمام وجدة ومباني مراكز تدريب مهني جديدة وكذلك البدء في اقامة طرق جديدة مثل طريق الجوف / جبة والطريق الدائري في كل من المدينة المنورة وبريدة وعقبة ظهران الجنوب وطريق عيد ابي ـ الداير ـ الخوبة جبل فيفا والطرق المحيطة بنجران .... بالاضافة الى اقامة شبكات مياه وتصريف المياه والمجاري ومحطات تنقية في عرعر وسكاكا والقريات وبريدة وطريف ورفحا وتبوك وحقل والمجمعة وشقراء والخرج والجبيل وضبا والوجه وأملج وحائل ونجران ومشاريع تحسين في المدينة المنورة.

التجارة الخارجية

الصادرات :

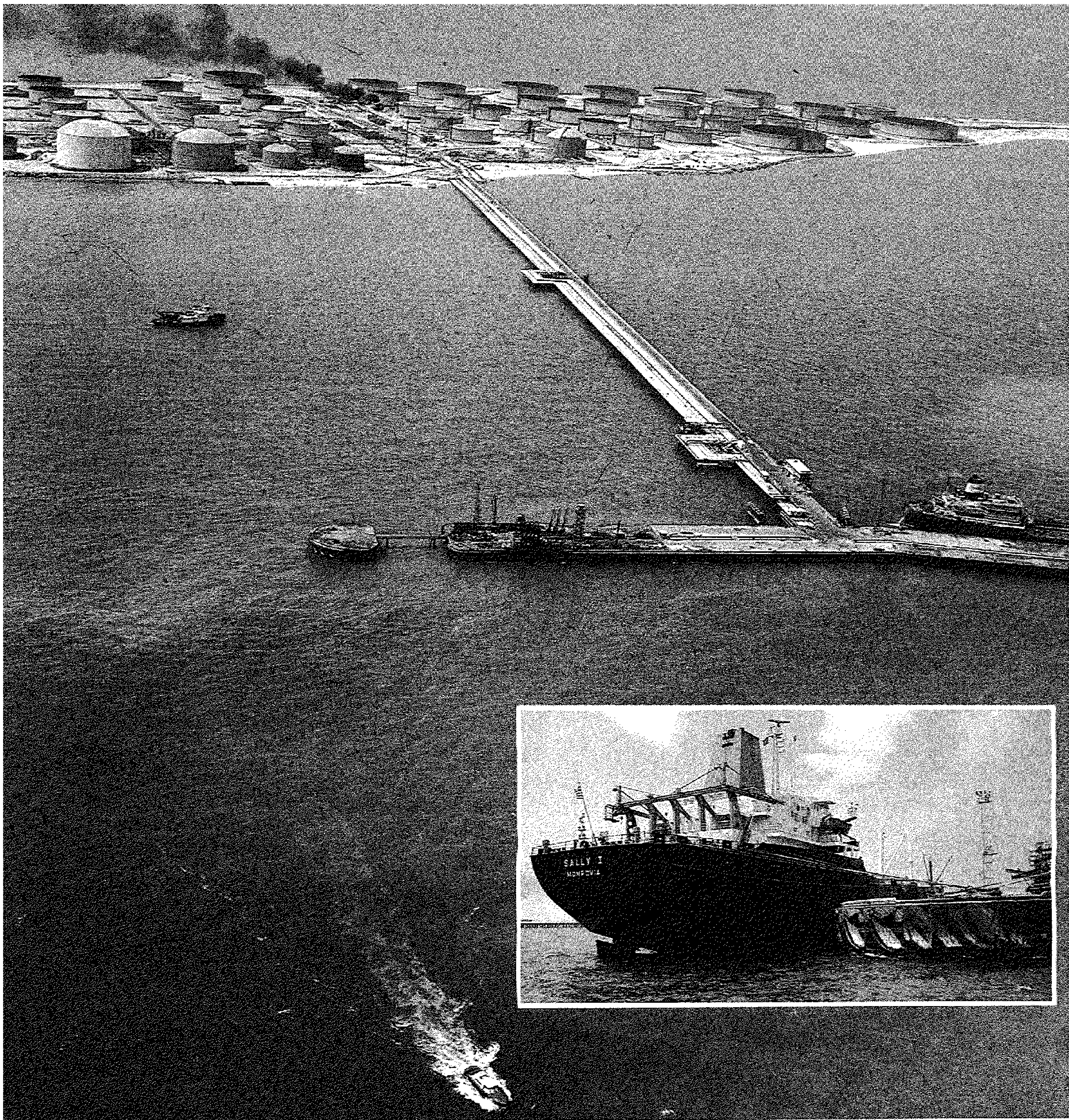
ارتفعت قيمة صادرات المملكة من الزيت والغاز الطبيعي خلال عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) بمعدل ١١,٤٪ نتيجة زيادة نسبتها ١٣٪ في متوسط أسعار الزيت وانخفاض حجم الصادرات بحوالي ٢٪ بسبب الهبوط النسبي في طلب الأقطار المستهلكة الرئيسية للنفط والغاز وظهور فائض في أسواق الزيت العالمية. وتمثل المنتجات النفطية المكررة نسبة ٥٪ من اجمالي قيمة صادرات الزيت البالغة ٣٧٥,٨ بليون ريال، أما وقود السفن فيشكل نسبة ١٪، ويشكل النفط الخام النسبة الباقية وهي ٩٤٪.

ولا تمثل الصادرات الأخرى للملكة سوى نسبة صغيرة من اجمالي الصادرات لا سيما اذا اعتبرنا الغاز الطبيعي السائل ضمن صادرات الزيت. بيد أنه يتوقع أن ترتفع الصادرات الأخرى للمملكة ارتفاعاً كبيراً بعد تشغيل مشروعات المنتجات البتروكيمياوية لشركة سابك.

الواردات :

تقدر قيمة اجمالي واردات المملكة (سيف) في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) بنحو ١٣٥,٣ بليون ريال أي بزيادة معدلها ٢٢٪ عن واردات العام السابق والبالغة ١١٠,٨ بليون ريال. وباستبعاد التغير في أسعار الواردات وأسعار صرف النقد الأجنبي يبلغ معدل الزيادة في حجم الصادرات حوالي ١٥٪ وبعد أن سجلت الواردات أعلى معدل للنمو بلغ ٨١٪ في عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) انخفض هذا المعدل الى ١٦٪ في عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ)، ثم ارتفع الى ٢٠٪ في عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)، والى ٢٢٪ في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ). ويرجع السبب الرئيسي في هذا التحول الى ارتفاع معدل نمو الانفاق الحكومي في الأعوام ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨١م (١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١هـ) بعد الانخفاض الذي حدث في عام ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ).

وسجلت واردات القطاع الخاص زيادة نسبتها ٢٠٪ لتبلغ ١١٦,٥ بليون ريال بمعدل يقل عن مثيله في العام السابق، وبذلك تشكل نسبة ٨٦٪ من اجمالي الواردات. أما بالنسبة لواردات القطاع العام التي تعرضت للانخفاض خلال العامين السابقين لتصل الى ١٠,٦ بليون ريال فقد استعادت اتجاهها التصاعدي ثانية في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) مسجلة ارتفاعاً حاداً نسبته ٥٠٪ فأصبحت تمثل ١٢٪ من اجمالي الواردات. وفيما يتعلق بالنصيب النسبي لقطاع الزيت في اجمالي الواردات فهو يتراوح بين ٢٪ و٣٪ فيما عدا عام ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ) حيث زادت واردات هذا القطاع الى حوالي ثلاثة أمثال ما كانت عليه لتبلغ قيمتها زهاء ٤,٥ بليون ريال، ويرجع ذلك الى انشاء مشروع تجميع ومعالجة الغاز وشبكة أنابيب نقل الزيت الخام والغاز الطبيعي السائل حيث سدت جزءاً مما كان يتم استيراده في هذا القطاع.



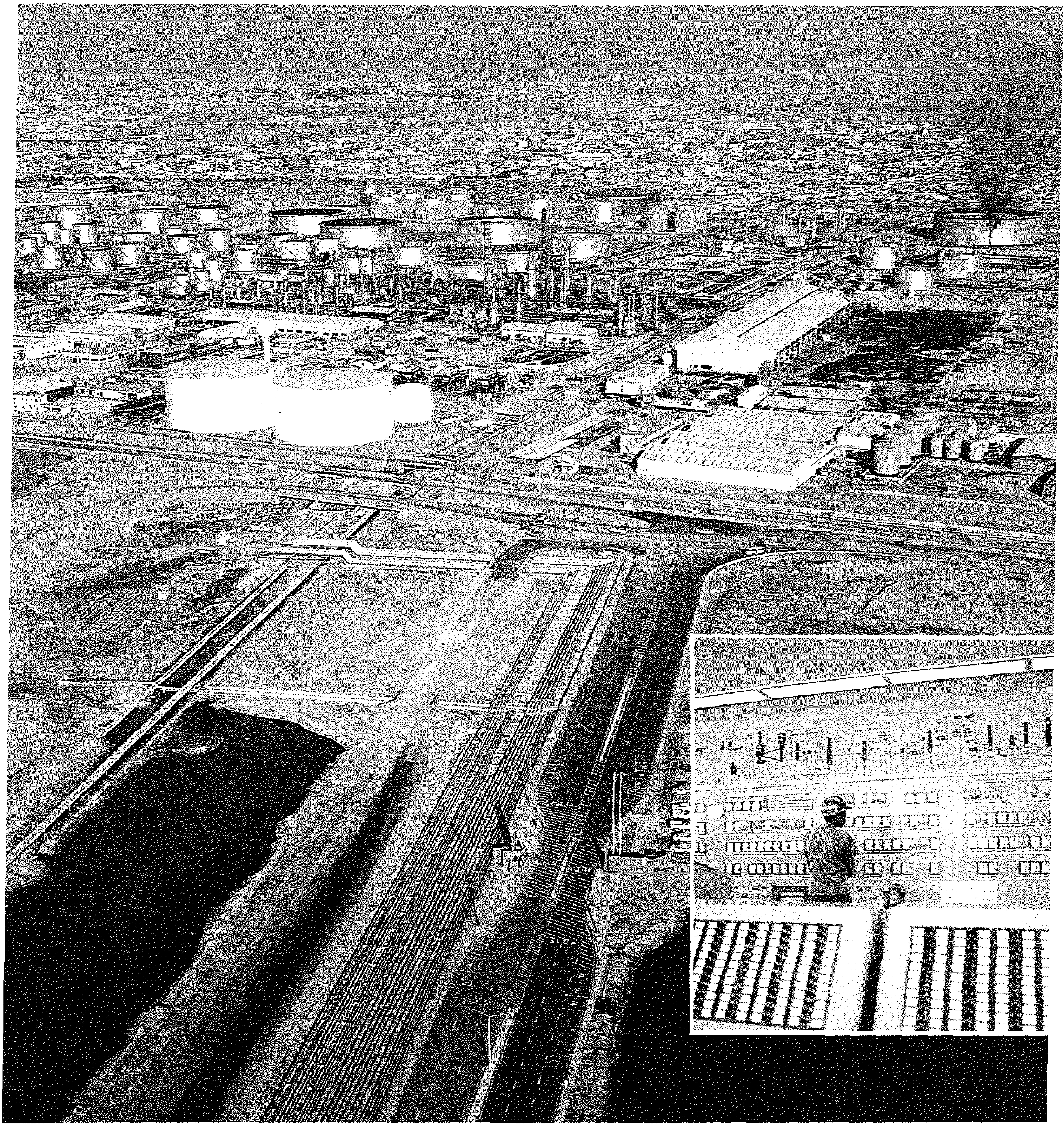
ميناء رأس تنورة على الخليج العربي



ميناء جدة الاسلامي

وحققت قيمة واردات القطاع الخاص التي جرى تمويلها بواسطة المصارف التجارية معدل نمو بلغ حوالي الربع. وسجلت واردات المنسوجات والملابس أعلى نسبة زيادة (٧٥٪) تلتها المواد الغذائية (٤٢٪) فالسيارات (٢٩٪) فالآلات والأجهزة (١٤٪). أما مواد البناء التي سبق وشهدت أعلى معدل للنمو (٧١٪) في العام السابق فقد سجلت في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) أدنى معدل زيادة مما يشير الى زيادة الانتاج المحلي بالاضافة الى تباطؤ نشاط قطاع التشييد، وهذا يتمشى مع تقديرات الخطة الثالثة. وبلغ النصيب النسبي لواردات المواد الغذائية في مجموع واردات القطاع الخاص الممولة بواسطة المصارف التجارية ١٨٪ في عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠هـ/١٤٠١هـ) مقابل ١٦٪ و١٥٪ في العامين السابقين. ويمكن أن يعزى النصيب المرتفع لواردات المواد الغذائية الى الاتجاه التصاعدي في الأسعار العالمية لبعض المواد الغذائية، وكذلك ارتفاع دخل الأسر السعودية وزيادة عدد الأجانب المقيمين بالمملكة. وزاد نصيب المنسوجات والملابس من ٨٪ الى ١٠٪، أما نصيب السيارات فقد أخذ في التناقص حيث بلغ ١٨٪ في عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) مقابل ٢٤٪ في عام ١٩٧٧/١٩٧٨م (١٣٩٧/١٣٩٨هـ)، كذلك تناقص نصيب الآلات والأجهزة ليبلغ ١٨٪ في عام ١٩٨٠/١٩٨١م بعد أن سجل ٢٤٪ في عام ١٩٧٧/١٩٧٨م. ويعزى هذا الانخفاض الى هبوط استيراد الأجهزة لأن الواردات من الآلات لا تزال في تزايد مستمر. كما انخفض نصيب واردات مواد البناء الى ١١٪.

وقد تم استيراد حوالي ٨٠٪ من اجمالي واردات المملكة من ١٤ دولة صناعية رئيسية. وبلغت قيمة ما استوردته المملكة من هذه المجموعة ٢٣ بليون دولار في عام ١٩٨٠ بزيادة نسبتها ٢٣٪. وقد شكلت الواردات من الولايات المتحدة (٦ بليون دولار) نحو خمس اجمالي واردات المملكة، بينما بلغت الواردات من اليابان (٥ بليون دولار) نحو ١٨٪ من هذا الاجمالي، وبذلك شكلت الواردات من البلدين معاً ما نسبته ٣٨٪ من واردات المملكة، واحتلت المملكة المتحدة (٢,٤ بليون دولار) والمانيا الغربية (٢,٣ بليون دولار) المركزين الثالث والرابع على التوالي. أما ايطاليا (٢ بليون دولار) وفرنسا (١,٤ بليون دولار) فقد حافظتا على مركزيهما كخامس وسادس أكبر مورد للمملكة. وقد سجلت الواردات من فرنسا أكبر معدل زيادة (٣٣٪) فالمملكة المتحدة (٢٩٪) ثم اليابان (٢٨٪).



المصفاة البترولية في مدينة جدة

النفط ومصادر الطاقة

النفط :

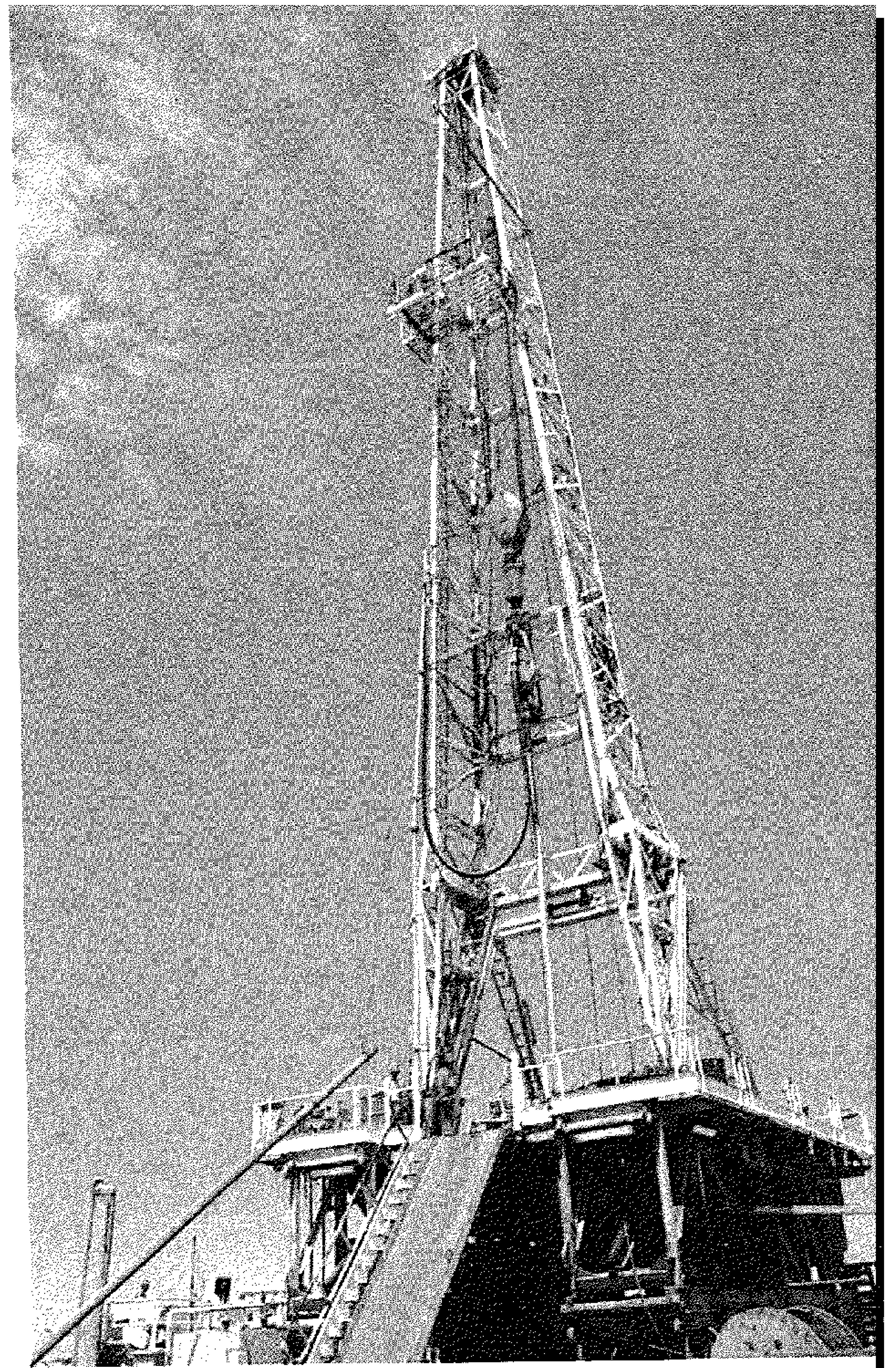
تتركز حقول النفط السعودية بالمنطقة الشرقية من البلاد. ويعد حقل الغوار أكبر حقل للنفط في المملكة. وتقوم ثلاث شركات بانتاج النفط وهي: أرامكو، شركة الزيت العربية، شركة جيتي.

وقد تبوأت المملكة خلال عام ١٩٨١م مركز الصدارة في صناعة الزيت العالمية إذ احتفظت بمركزها الأول بين الدول المصدرة للزيت الخام والثاني بين الدول المنتجة له، كما احتفظت بأكبر احتياطي للزيت الخام في العالم حيث بلغ في نهاية العام ١٦٤,٨ بليون برميل يعززه احتياطي من الغاز الطبيعي بلغ خلال الفترة ١١٣٣٩٣ بليون قدم مكعب.

وفي حدود السياسة الانتاجية للمملكة والتي تستند إلى أمور من أهمها ظروف العرض والطلب العالميين فقد بلغ انتاج المملكة خلال عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) ما يقرب من ٩,٨ مليون برميل يوميا وهي تكاد تكون نفس الكمية التي أنتجت خلال العام السابق (١٩٨٠م)، ونتيجة لتعديل أسعار البترول في عام ١٩٨١م فقد ارتفع دخل المملكة من صادرات الزيت من ٨٤ بليون دولار عام ١٩٨٠م إلى ١٠٢ بليون دولار عام ١٩٨١م، ومع ازدياد مقدرة الاقتصاد الوطني على الاستيعاب فان عائدات المملكة من البترول تنعكس على حجم ومستوى الاداء في كافة القطاعات الاقتصادية

التنقيب:

أدى التوسع في أعمال الاستكشاف والتنقيب الى اكتشاف ١٤ حقلا جديدا. كما تم اكتشاف موارد جديدة للزيت والغاز الطبيعي في حقل المرجان، واحتياطي ثابت من الغاز الطبيعي في حقول الغوار والقطيف وبرى، وفي منطقة الربع الخالي. وبالرغم من الإنتاج اليومي الكبير للنفط، والذي زاد على ١٠ ملايين برميل في سنة ١٩٨١م (١٤٠١هـ) فقد بلغ الاحتياطي الثابت من الزيت الخام في نهاية نفس السنة كمية قدرها ١٦٤,٨١ بليون برميل.



جهاز حفر عند مشارف الربع الخالي



المصفاة البترولية في رأس تنورة

شحن النفط :

يتم شحن الزيت الخام أساسا الى مصفاة ميناء رأس تنوره بالنسبة للناقلات الراسية بهذا الميناء، وتنقل كميات محدودة منه عبر أنابيب التابلاين الى صيدا في لبنان، والى شركة البترول البحرينية (بابكو) في البحرين والى صهاريج التخزين للتوزيع المحلي. أما مصفاء الرياض فان الزيت الخام ينقل اليها مباشرة من حقل خريص.

ويتم توزيع الزيت الخام الذي تنتجه شركة جيتي للزيت في المنطقة المحايدة في ميناء سعود إما للناقلات أو للمصفاة. أما انتاج شركة الزيت العربية فيتم توزيعه في ميناء الخفجي إما للناقلات أو للمصفاة التابعة للشركة هناك.

وفي منتصف عام ١٩٨١م، افتتح خط أنابيب نقل الزيت من الشرق الى الغرب (بترولاين) الذي تشرف بترومين على تنفيذه. ويمتد خط الانابيب مسافة ١٢٠٠ كيلو متر ليربط حقول الزيت في المنطقة الشرقية بميناء ينبع على البحر الأحمر. والطاقة المبدئية لذلك الخط هي ١,٦ مليون برميل يوميا قابلة للزيادة الى ٢,٣ مليون برميل يوميا.

مصافي الزيت بالمملكة:

لم يكن بالمملكة سوى مصفاة واحدة حتى عام ١٩٦٠م، وهي مصفاة رأس تنورة. وكانت تلبي متطلبات التصدير واحتياجات السوق المحلي. وفي عام ١٩٦٠ بدأ الانتاج من مصفاة ميناء سعود لخدمة أسواق التصدير حيث توجد مصالح مشتركة لكل من المملكة العربية السعودية والكويت. وفي عام ١٩٦٣م، بدأ انتاج مصفاة التصدير التي انشئت في الخفجي. وهذه المصافي كلها في المنطقة الشرقية. وقد انشئت أول مصفاة في جدة عام ١٩٦٨م، وكانت طاقتها الانتاجية المبدئية ١٢٠٠٠ برميل يوميا، ثم زيدت الى ٤٥٠٠٠ برميل يوميا في بداية عام ١٩٧٥م. وانشئت مصفاة ثانية في الرياض طاقتها ١٥٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٧٤. وتتولى بترومين تشغيل هاتين المصفاتين المحليتين. وفيما بين عامي ١٩٥٠م و١٩٧٤م ارتفع انتاج هذه المصافي من ثلاثة ملايين برميل في السنة الى ٢٣٧ مليون برميل في السنة.

وتتضمن الخطة الخمسية الثالثة برامج لتوسيع الطاقة الانتاجية للمصافي من ١٢٠,٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٨٠ الى ٦٤٠,٠٠٠ برميل يوميا في عام ١٩٨٥م. كما ستزداد طاقة انتاج مصافي التصدير الحالية بمقدار ٧٥٠,٠٠٠ برميل يوميا. كما سيتم تزويد مصافي التصدير والمصافي المحلية في ينبع بامدادات الزيت الخام عن طريق خط الانابيب الممتد من شرق المملكة الى غربها.

تجميع الغاز الطبيعي:

قدر احتياطيّ المملكة في عام ١٩٨٠م، من الغاز الطبيعي بحوالي ٦٥,٨٦١ بليون قدم مكعب. ومن هذا يتضح أن مركز المملكة في سوق الطاقة العالمي فيما يتعلق بالغاز الطبيعي أقل بكثير من مركز الصدارة الذي تحتله المملكة فيما يتعلق بالزيت الخام.

ويجري العمل في برنامج تجميع الغاز حيث قاربت المرحلة الأولى من المشروع على الانتهاء بطاقة ٣ بليون قدم مكعب يوميا من الغاز الرطب.

ويستمر العمل أيضا في المرحلة الثانية من المشروع وتشمل انشاء معمل الغاز في العثمانية المماثل لمعمل الغاز في شدقم الذي غطت المرحلة الأولى جزءا كبيرا من مرافقه، وكذلك معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي والفرضة في ينبع.

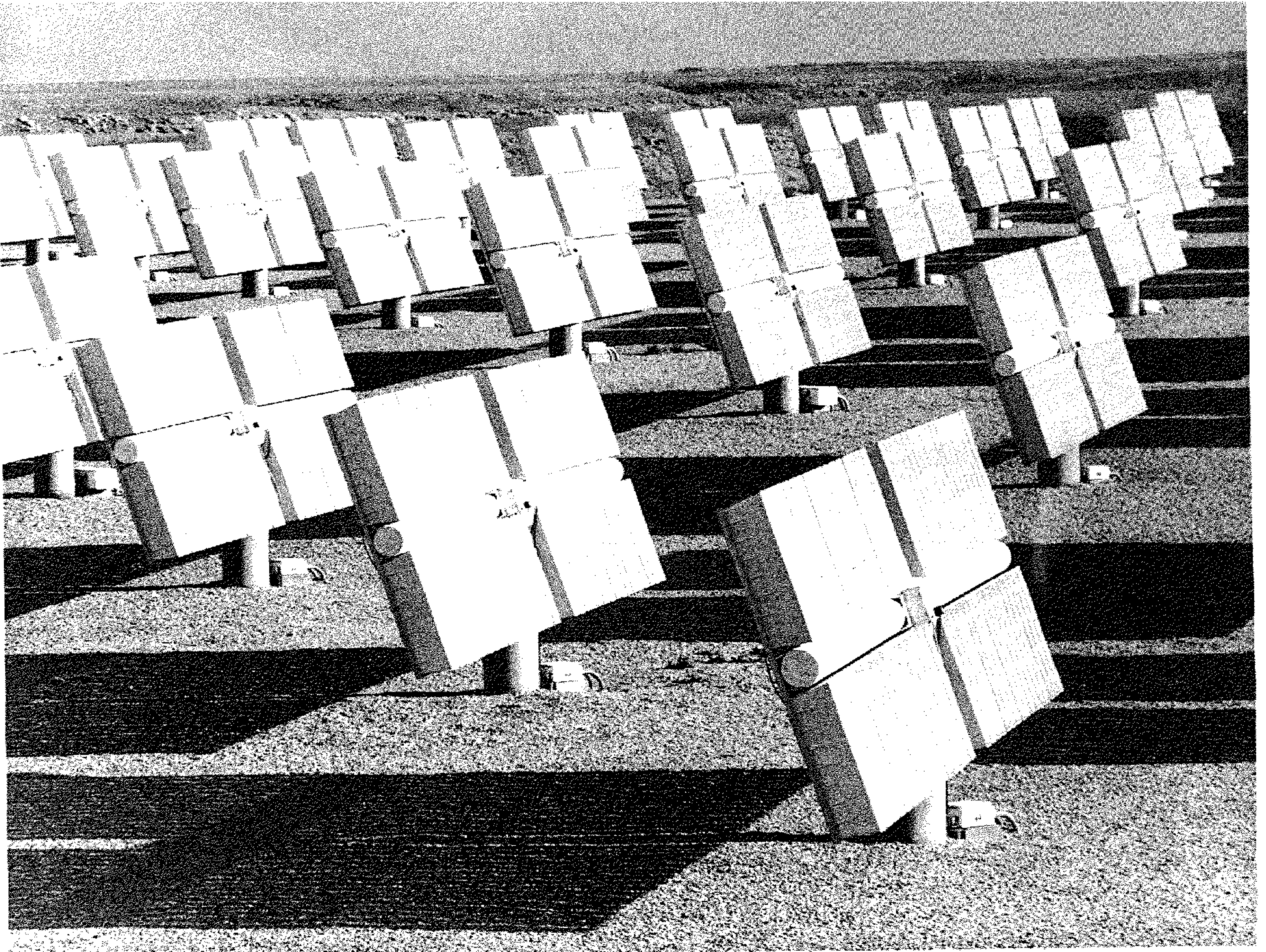
الثروة المعدنية

والمملكة العربية السعودية غنية بكثير من المعادن الهامة مثل الرصاص والنيكل والزنك والذهب والفضة والقصدير وخامات الحديد واليورانيوم والفحم والتونجستين والموليبيدينوم والجص والفوسفات والبوكسيت والتانتاليوم والنيوبيوم والزركون وخامات أخرى نادرة. وقد وضعت البرامج الخاصة بالتنقيب عنها واستخراجها.

وفي التاسع من جمادي الأولى ١٤٠٣هـ (٢٣ فبراير ١٩٨٣م) إفتتح جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مشروع جلب المياه المحلاة من المنطقة الشرقية على الخليج إلى مدينة الرياض. والذي يتكون من محطة تحلية تم إنشاؤها جنوب مدينة الجبيل وتنتج مائتين وعشرة ملايين جالون مياه يومياً وكذلك ألفاً وثلاثمائة ميجاوات كهرباء.

ويتم ضخ المياه من الجبيل إلى الرياض عبر خطين من الأنابيب بقطر متر ونصف متر للخط وبطول أربعمائة وستة وستين كم لكل منها وينتهي خطي الأنابيب بستة خزانات سعة كل منها ١٣ مليون جالون ماء تنساب مياه المشروع الوسيع إلى شبكة الرياض.





محطة الطاقة الشمسية في قرية العيينة

العلـوم والتكنولوجيـا

تدرك المملكة قيمة العلم والتكنولوجيا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبلوغ التقدم المنشود في كافة المجالات. ومن هذا المنطلق أنشئ المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) كهيئة مستقلة ترتبط اداريا بمكتب رئيس الوزراء ليكون مسئولا عن وضع خطة البلاد الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا، وتشجيع البحوث العلمية وتنسيقها حسب متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واستيراد التكنولوجيا الأجنبية وتطوير الامكانات العلمية والتكنولوجية المحلية. ومن أبرز المهام التي يقوم بها المركز المساهمة في تخفيف النقص الحالي في القوى البشرية السعودية عن طريق تشجيع استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة الموفرة للأيدي العاملة وذلك في كافة مشاريع المملكة الانتاجية والتجارية.

وتستهدف خطة التنمية الخمسية الثالثة تحقيق هدفين أساسيين فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا.

١ ـ تغيير الظروف المادية للمجتمع عن طريق استخدام العلوم والتكنولوجيا.

٢ ـ تنمية الموارد البشرية والطبيعية للمملكة لتقليل اعتماد البلاد على النفط وعلى القوى البشرية الأجنبية.

استغلال الطاقة الشمسية

نظرا لارتفاع قيمة الطاقة فضلا عن توفر مقادير هائلة من الطاقة الشمسية بالمملكة يوميا، فان امكانات استغلال الطاقة الشمسية فيها أصبحت مشجعة بدرجة كبيرة. وقد وصلت بعض التقديرات لما تحصل عليه المملكة من الطاقة الشمسية الى احتسابها على أساس ١٠٥ تريليون كيلوات / ساعة يوميا وهو ما يعادل من حيث الطاقة الحرارية ١٠ بلايين برميل من الزيت الخام.

وكانت حكومة المملكة قد عقدت في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) اتفاقية مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ برنامج تعاوني في مجال أبحاث الطاقة الشمسية مدته خمس سنوات وتبلغ تكاليفه المالية ١٠٠ مليون دولار تدفعها الحكومتان بالتساوي. ويتولى تنفيذ هذه الاتفاقية المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في المملكة، ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث توظفان الموارد الحكومية والخاصة في الدولتين في سبيل تنفيذ البرامج المتفق عليها في مجالات البحوث والتطوير والتدريب.

وقد تركز العمل بموجب هذه الاتفاقية على تنفيذ المشروعات التي ستكون لها فائدة ملموسة في المملكة، وتسهم في توفير احتياجات الطاقة للمملكة والولايات المتحدة والدول النامية في كل أنحاء العالم.

وقد وقع الاختيار على خمسة برامج مبدئية لوضعها موضع التنفيذ:

١ – توليد الكهرباء بوسائل جهد ضوئية (فوتو فولتائية) للافادة منها في القرى السعودية النائية.
٢ – دراسة احتياجات القرى من الطاقة تمهيدا لتحديد أفضل تكنولوجيات الطاقة الشمسية التي يمكن استخدامها في المناطق الريفية.
٣ – اعداد خريطة للاشعاع الشمسي في المملكة عن طريق تدعيم الشبكة الحالية من محطات قياس الاشعاع الشمسي.
٤ – انشاء برامج تجريبية لاختيار أنظمة التبريد في المدن والجامعات السعودية، مع بذل نشاط مماثل في الولايات المتحدة من أجل ابتكار أنظمة تبريد جديدة في المناطق التي تماثل أحوالها المناخية المناخ السائد في المملكة.
٥ – برامج الأبحاث والتطوير في مجال تكنولوجيا تحلية المياه باستخدام الطاقة الشمسية .. وبمقتضى البرنامج الأول تم توقيع عقد في ديسمبر ١٩٧٩م لتصميم وانشاء ما يعتبر أضخم نظام قوى جهد ضوئي في العالم لتوفير الكهرباء بقريتي العيينة والجبيلة. بالاضافة الى ذلك تم تصميم أضخم نظام لتسخين المياه بالطاقة الشمسية في العالم، وقد تم اقامة نظام التدفئة ضمن انشاءات مدرسة التدريب البدني التابعة لقاعدة الملك عبد العزيز في تبوك .. وستخدم هذه الشبكة ١٤ مبنى وتقوم بتسخين ٣٦٠٠٠ جالون من المياه لاستعمالها في الأغراض المنزلية وتدفئة الأماكن. كما تستعمل القوى المولدة بالطاقة الشمسية في بعض المنشآت الهاتفية النائية.

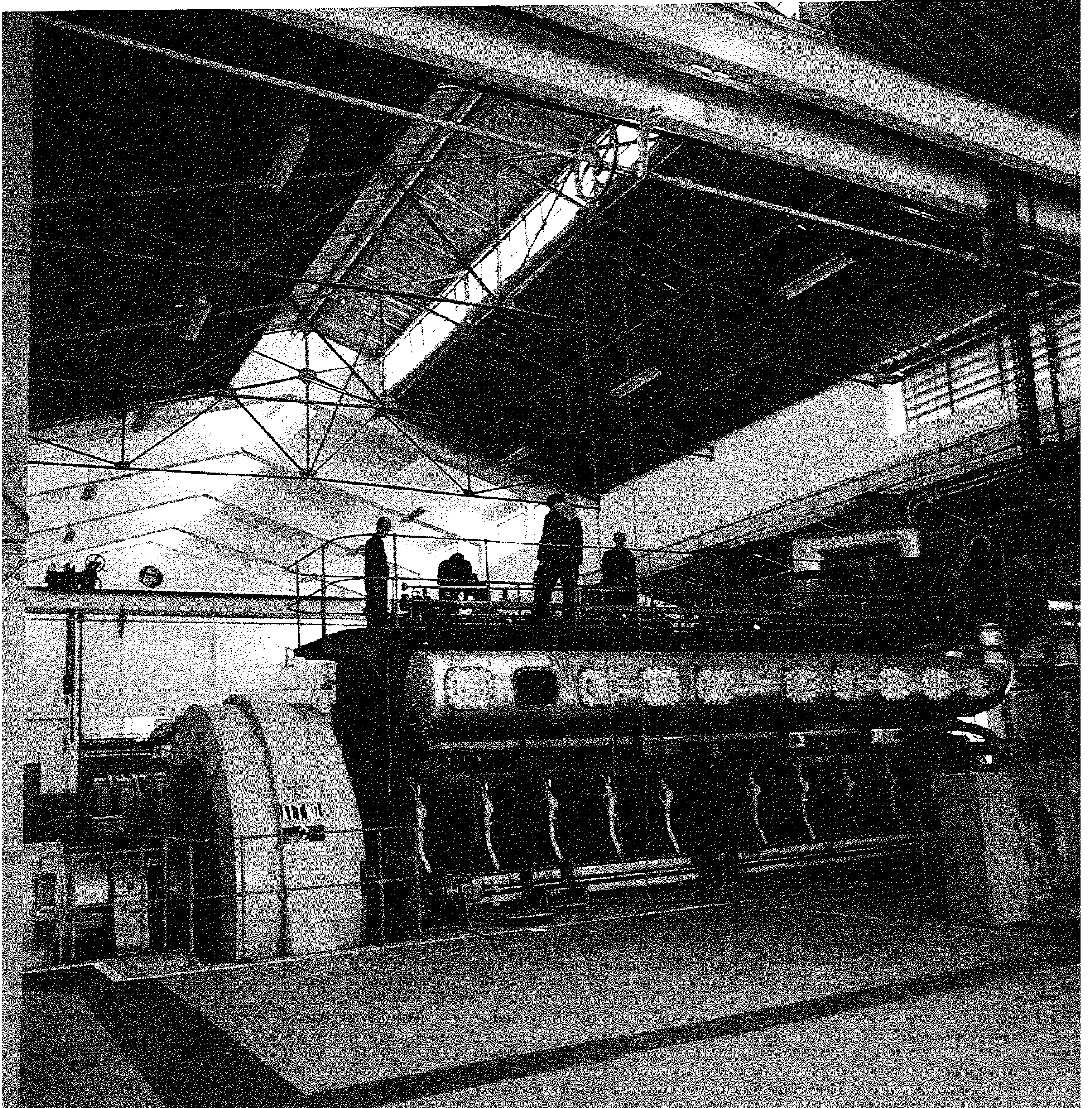
وقد استهدفت الخطة الخمسية الثالثة للتنمية تصميم وانشاء وتشغيل محطتين تجريبيتين لتحلية المياه (احداهما لتحلية مياه البحر والأخرى لتحلية المياه المالحة) وستكون طاقة كل من المحطتين انتاج ٦٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا، واعداد برامج أبحاث تتناول أنظمة التبريد التي تعمل بالطاقة الشمسية في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة البترول والمعادن، وتطوير شبكة قياس أشعة الشمس حيث تم انشاء محطات مراقبة شمسية، واستكمال تركيب نظام توليد القوى الكهربائية بوسائل جهد ضوئية بطاقة ٥٠ كيلوات في قريتي العيينة والجبيلة خلال عام وزيادة هذه الطاقة الى ٣٥٠ كيلوات خلال عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)، واجراء دراسة اقتصادية اجتماعية من أجل تزويد هاتين القريتين بالطاقة الشمسية بمعرفة جامعة الملك سعود.

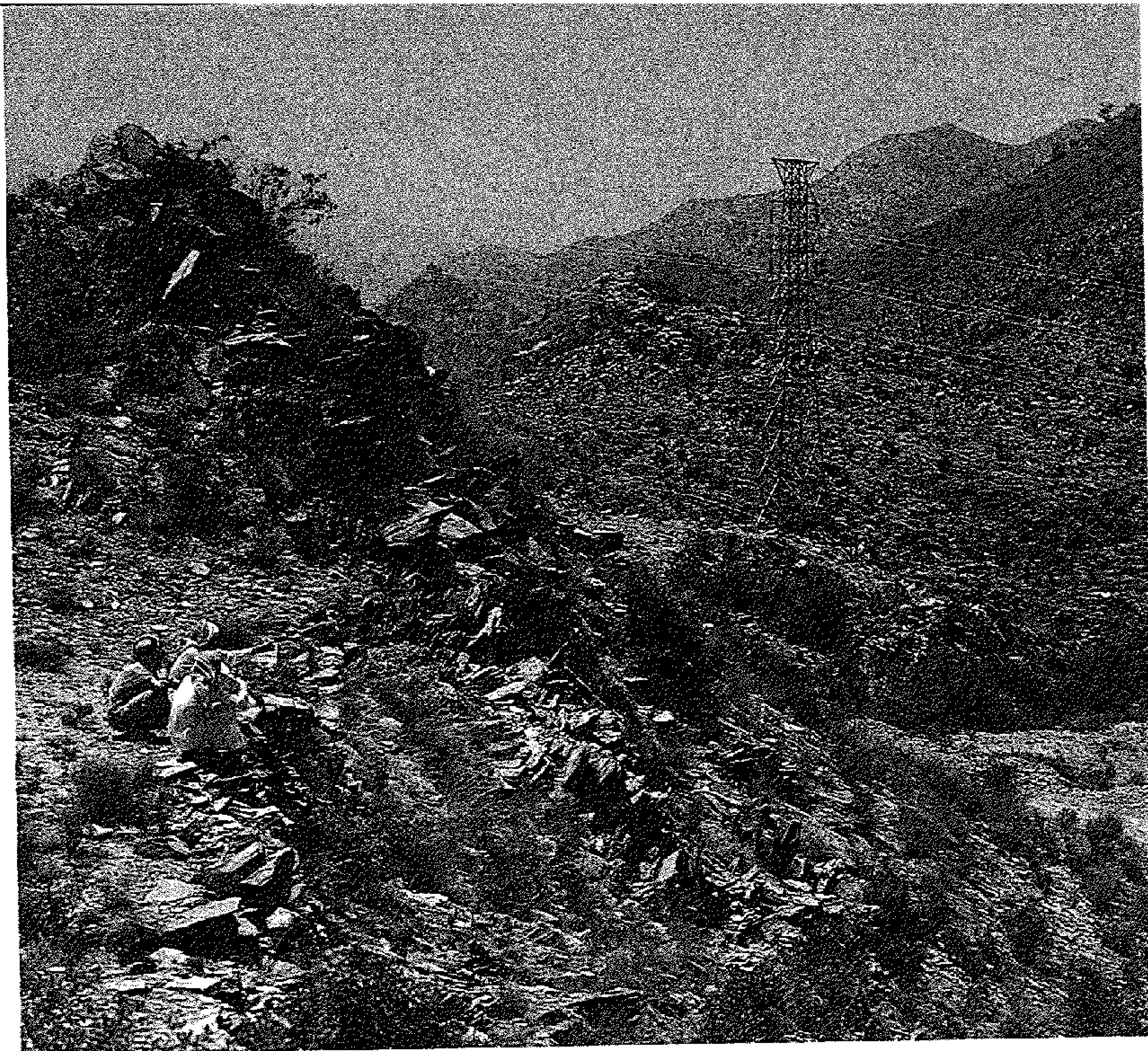


محطة تجارب شمسية في جدة تعمل لتحلية مياه البحر

الـكـهـربـاء

الطاقة الكهربائية كما هو معروف من الضروريات الأساسية للتنمية. فهي تدعم قطاعات الاقتصاد الأخرى وتتفاعل معها، كما أنها عامل مهم في تحسين مستويات المعيشة. وفي الواقع فان سعي المملكة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في رعاية المواطنين، وخفض اعتمادها اقتصاديا على دخل النفط انما يتوقف على توفر امدادات كافية من الطاقة الكهربائية تشمل جميع المناطق ويمكن الاعتماد عليها، ذلك أن الطاقة الكهربائية هي أحد عناصر الانتاج الأولية للقطاعات الانتاجية وغيرها.





نماذج لمحطات الكهرباء في بعض مدن المملكة

والتطور التاريخي لقطاع الكهرباء هو المرآة الصادقة للتطور الاقتصادي العام الذي تشهده المملكة في عهدها الزاهر، وتواصل الحكومة تنفيذ برنامجها الرامي الى دمج شركات الكهرباء الخاصة في شركات موحدة تخدم مناطق المملكة مع المحافظة على ملكيتها الخاصة وادارتها المستقلة بالرغم من تملك الحكومة حصصاً فيها.

وقد شهد قطاع الكهرباء معدلات نمو عالية خلال خطة التنمية الخمسية الثانية، حيث ارتفعت ذروة الأحمال بمعدل ٣٦٪ سنويا، كما بلغ عدد السكان الذين وصلتهم الخدمات الكهربائية عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ) حوالي ٤٫٢ مليون نسمة، اي بزيادة ١١٪ عن الهدف المحدد لعام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ). وبينما زاد عدد المشتركين الجدد بمعدل ١٦٪ ارتفع استهلاك الكهرباء أكثر من ضعف هذه النسبة (٣٧٪) فقد ارتفع معدل استهلاك المشترك من الكهرباء من ٤٠٩ كيلوات / ساعة عام ١٩٧٥م (١٣٩٥هـ) الى ٢١٤٩٢ كيلوات / ساعة عام (١٩٨١م) ١٤٠١هـ، مما يعكس ارتفاع مستوى معيشة الأفراد في المملكة، وازدياد توفر الطاقة الكهربائية بأسعار رخيصة.

وتمضي المؤسسة العامة للكهرباء في تنفيذ برنامجها الرئيسي الهادف الى اقامة شبكات كهربائية في المناطق الريفية والنائية.

وتقدم الدولة دعما ماليا وكذلك قروضا رأسمالية من صندوق التنمية الصناعية الى المؤسسة العامة للكهرباء والشركات الخاصة للكهرباء تمكينها من مواجهة احتياجات التوسع ولابقاء أسعار التيار الكهربائي عند سبع هللات لكل كيلوات / ساعة للاستهلاك العام وخمس هللات للاستهلاك الصناعي.

ويقدر أن تبلغ طاقة توليد الكهرباء خلال الخطة الخمسية الثالثة ١٥٣٢٠ ميجاوات لتلبية الحمل الذروي المقدر بـ١١١٨٢ ميجاوات من حوالي ١٫٣ مليون مشترك. ويتوقع أن يبلغ عدد المنتفعين من الطاقة الكهربائية سواء في المنازل أو أماكن العمل حوالي ٩ مليون نسمة. كما ستسهم مشاريع المؤسسة العامة لتحلية المياه مساهمة فعالة في زيادة حجم الطاقة الكهربائية للمملكة خلال فترة الخطة الثالثة. وسيصل عدد المشاريع العامة للمؤسسة بنهاية الخطة ١٨ مشروعا تنتج الطاقة الكهربائية فضلا عن تحلية المياه. وبلغت الطاقة الانتاجية لمحطات التحلية العامة بنهاية الخطة الخمسية الثانية ٣٥٠ ميجاوات، وأما المحطات التي يتوقع أن تبدأ عملها خلال الخطة الخمسية الثالثة فستبلغ طاقتها ٣٩٥٠ ميجاوات.



التطور الصناعي

اولت حكومة المملكة أهمية خاصة لتحقيق تنمية صناعية واسعة النطاق لتخفيف اعتماد المملكة على الموارد الهيدروكربونية وخاصة الزيت والتحرك نحو تنمية متوازنة للقطاعات غير النفطية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

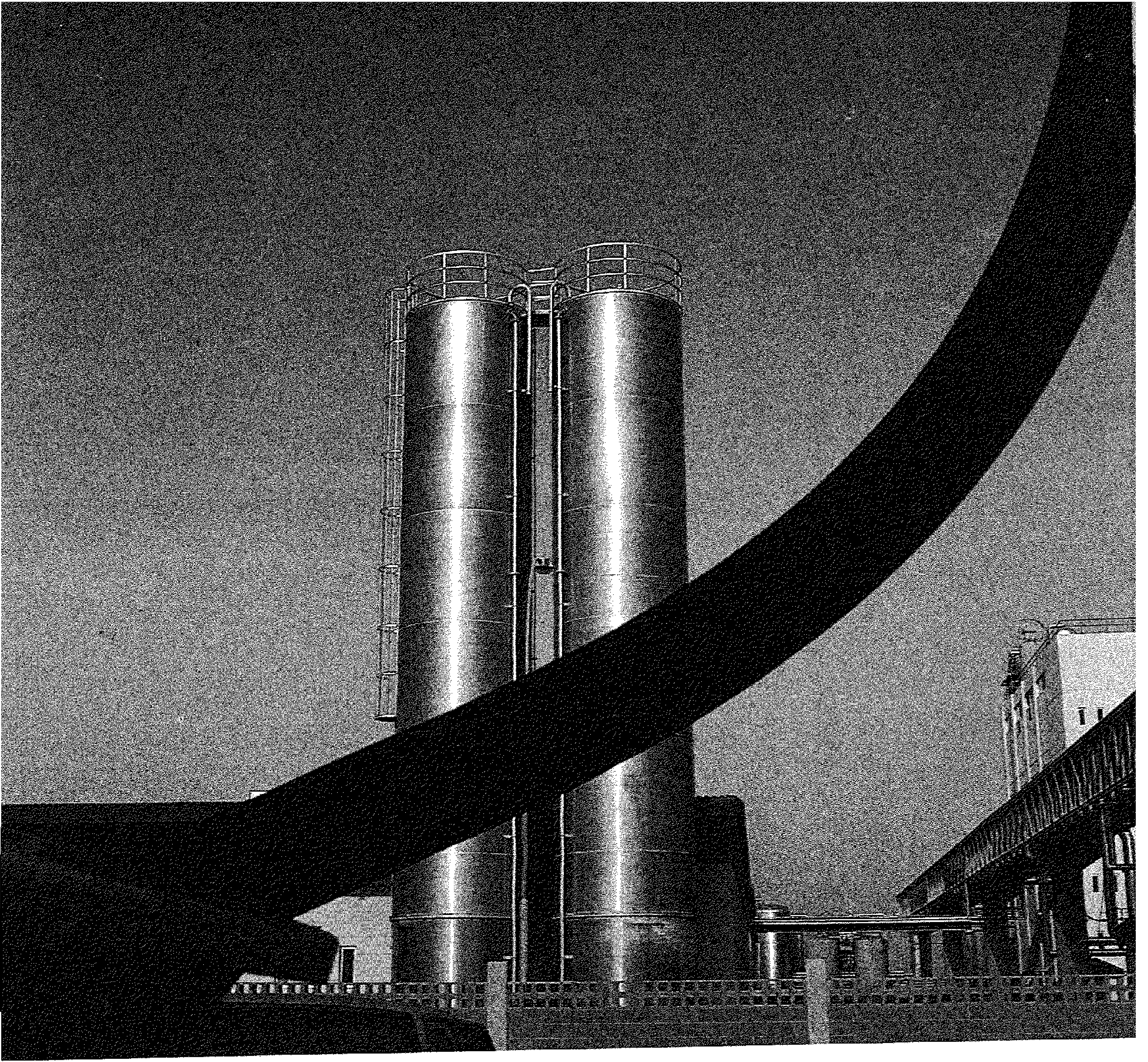
وترتكز السياسة الصناعية في المملكة على دعم الظروف المواتية لنمو الصناعات. وادراكا من الدولة لحجم الصعوبات التي تواجه انشاء قاعدة صناعية في البلاد فقد التزمت بتقديم الحوافز التشجيعية والحماية للصناعات المحلية. ولقد تحقق تقدم كبير في اقامة التجهيزات الاساسية في المملكة، ولا سيما في المناطق الصناعية التي انشئت في جدة والرياض والدمام. وتلتزم الدولة بمباديء الحرية الاقتصادية وحرية المنافسة والدور الأساسي الذي يقوم به رجال الأعمال في القطاع الخاص في مجال تنمية المشاريع الصناعية.

وقد اتجهت الدولة الى تشجيع اشتراك رأس المال الأجنبي والخبرات الأجنبية واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مشاريع التنمية الصناعية بالتعاون مع المستثمرين السعوديين.

وقد حافظت الصناعة السعودية على معدل النمو الذي تحقق خلال خطة التنمية الخمسية الثانية. ففي عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) بدأ نحو ٣٢٧ مشروعا صناعيا جديدا في الانتاج، كما أصدرت وزارة الصناعة والكهرباء خلال نفس الفترة زهاء ٤٢٦ ترخيصا بعضها لانشاء مشروعات صناعية جديدة والآخر لتوسعة المصانع القائمة حاليا. وقد بلغ الرأسمال المصرح به للمشروعات المرخص لها في عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) نحو ٣١ بليون ريال بما في ذلك رأسمال المشروعات المشتركة لشركة سابك في قطاع البتروكيماويات.

وتقدم الدولة للمستثمرين من القطاع الخاص الحوافز التشجيعية المالية التالية:

١ ـ تقديم القروض من صندوق التنمية الصناعية السعودي بشروط مشجعة.
٢ ـ اعفاء المعدات والمواد الأولية المستوردة للمشاريع الصناعية من الرسوم الجمركية.
٣ ـ فرض الحماية الجمركية لصالح بعض المنتجات الوطنية المختارة.
٤ ـ الاعفاء الضريبي.
٥ ـ تقديم المساعدات في مجال الدراسات والتشغيل.



منظر من إحدى المناطق الصناعية

٦ ـ تقديم خدمات المرافق والوقود بأسعار منخفضة.
٧ ـ اقامة التجهيزات الأساسية بما في ذلك المناطق الصناعية.
٨ ـ تقديم الاعانات لتدريب الايدي العاملة السعودية.
٩ ـ الالتزام بتطبيق سياسة الدولة حول تفضيل استخدام المنتجات السعودية.

كما تحرص الدولة على مراعاة مصالح المستهلك عند تنفيذ سياسة الحماية الجمركية ما عدا مصافي الزيت وقطاع الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية.

وتقوم الدولة بالدور الأكبر والمباشر في اقامة الصناعات الاساسية الثقيلة لأنه وجد أن من الضروري أن تتولى الدولة مباشرة تنمية الصناعات الأساسية الثقيلة لارتباطها الوثيق بمشاريع المواد الهيدروكربونية وسياستها وما تحتاج اليه من رؤوس أموال ضخمة وموارد أخرى وبسبب المدة الطويلة التي تستغرقها مشاريع الصناعات الأساسية ابتداء من مراحل تخطيطها حتى مرحلة تشغيلها المربح.

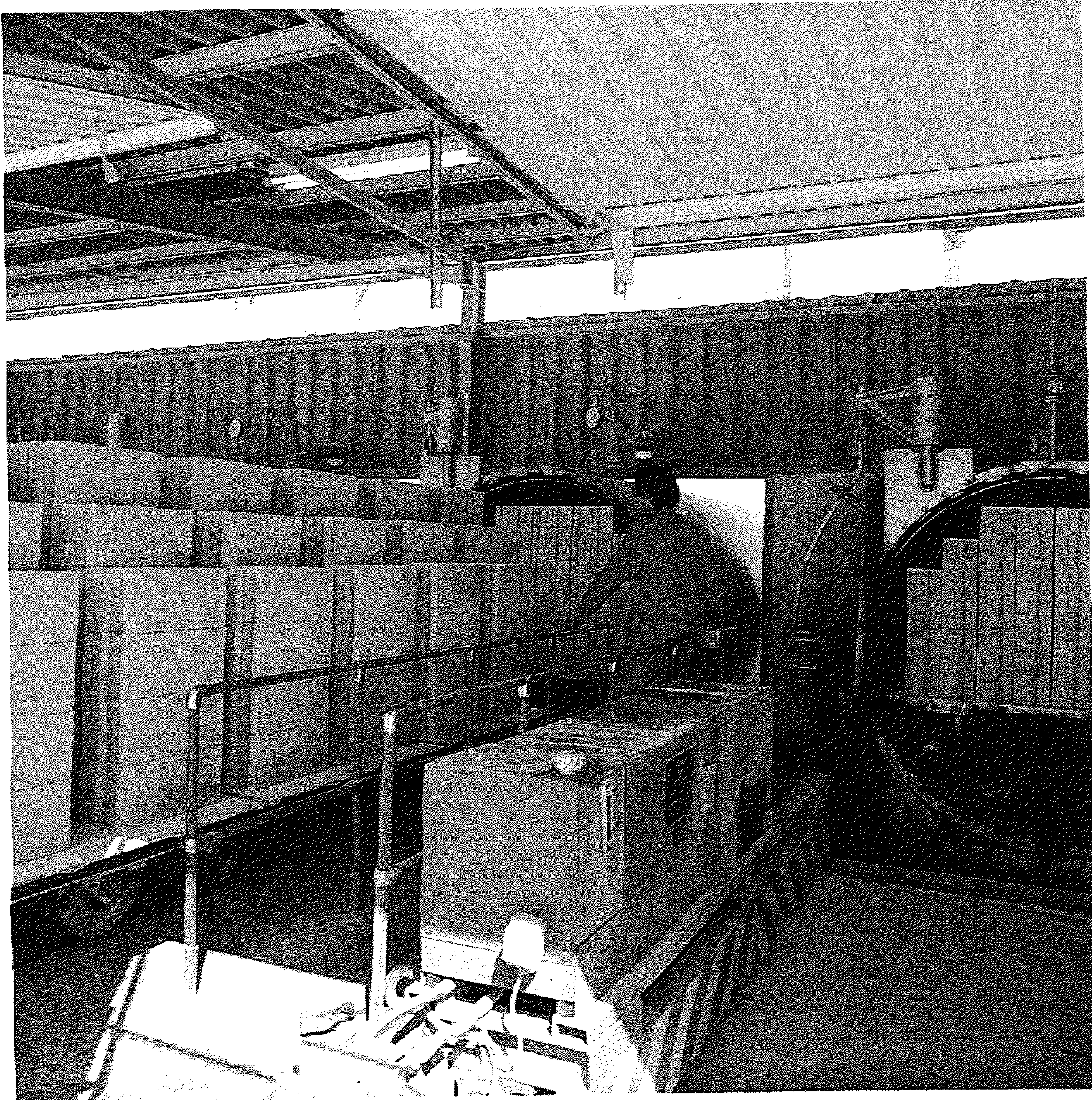
وهناك ثلاث جهات حكومية تقوم بدور كبير في تصنيع المملكة. وهذه الجهات هي:

١ ـ الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك):

ومهمة هذه الشركة اقامة وتشغيل وتسويق منتجات الصناعات القائمة على المواد الهيدروكربونية والمعادن، وغيرها من الصناعات التي يتفق عليها مع وزارة الصناعة والكهرباء ومنها الصناعات المساندة والمكملة لما تقيمه من صناعات أساسية. وقد أسست الشركة برأسمال حكومي قدره عشرة آلاف مليون ريال على أن تصبح فيما بعد مملوكة في غالبيتها وفي حدود ٧٥٪ من أسهمها للمواطنين السعوديين.

٢ ـ الهيئة الملكية للجبيل وينبع:

ومهمتها انشاء وتطوير التجهيزات الأساسية في الجبيل (على الخليج العربي) وينبع (على ساحل البحر الأحمر) وهما الموقعان اللذان اختيرا لاقامة تلك الصناعات. ولقد خطط هذان الموقعان لمقابلة احتياجات الصناعة الحديثة بحيث تتوفر فيها المرافق والخدمات والتسهيلات المساعدة بالمستوى والقدر اللذين سيسهمان في الكفاءة التشغيلية لصناعات سابك وغيرها.



مصنع لطوب المباني
من الخامات المحلية

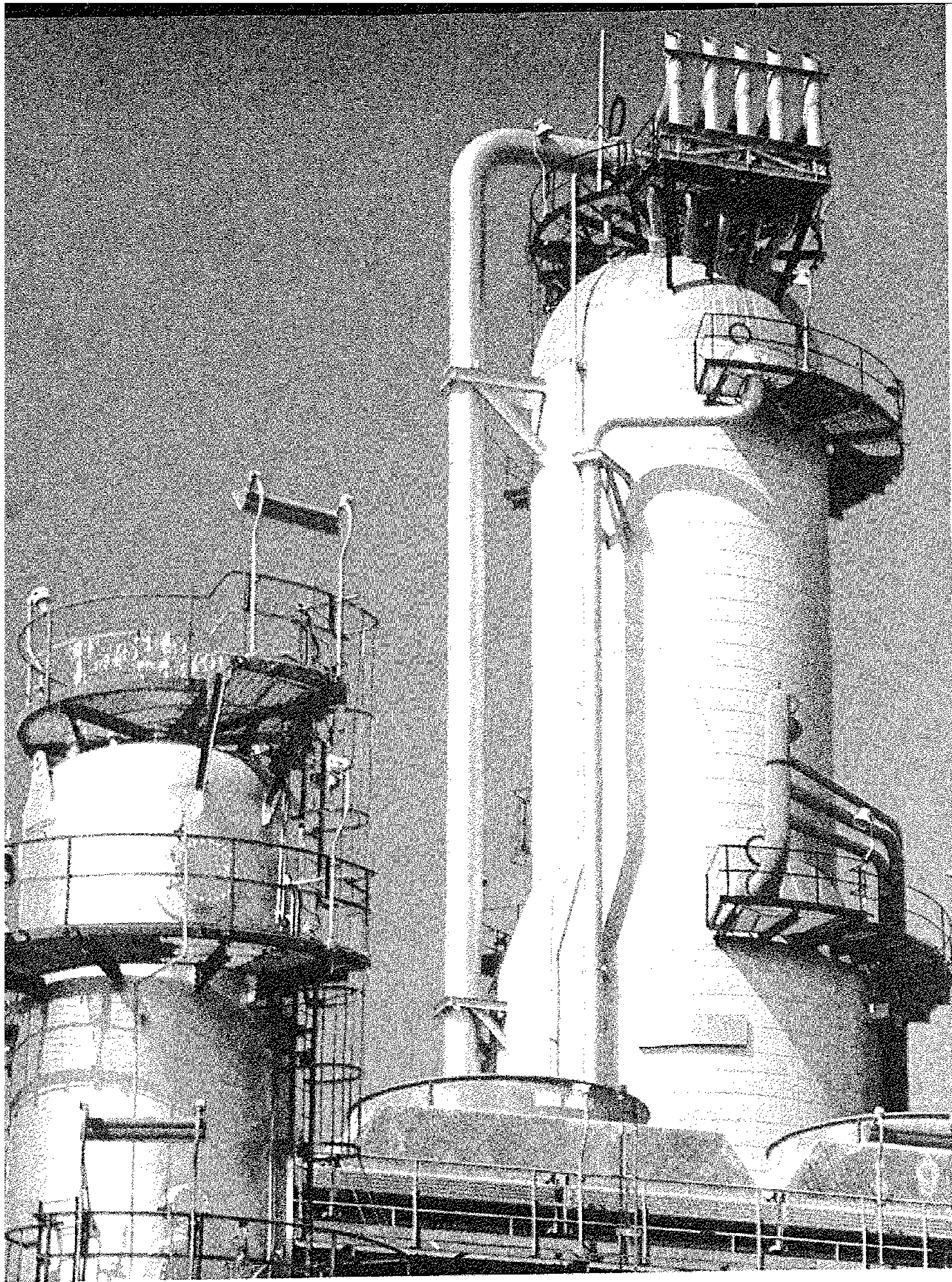


أنابيب نقل البترول
في مدينة الجبيل

٣ ـ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين):

ومهمتها جمع ومعاملة وتوزيع الغاز المصاحب واقامة معامل التكرير للاستهلاك المحلي والتصدير وانشاء وصيانة شبكات التوزيع للخام والمنتجات البترولية. كما أنشأت المؤسسة عدداً كبيراً من مشاريع الطاقة بما فيها شركات الحفر ونقل البترول.

وقد أسهمت بترومين في تنفيذ مشروع خط أنابيب نقل الزيت من الشرق الى الغرب (بترولاين) بتكلفة قدرها ١,٦ بليون دولار. ويمتد هذا الخط مسافة ١٢٠٠ كيلو متراً رابطاً حقول النفط في المنطقة الشرقية بمدينة ينبع على الساحل الغربي. وتبلغ طاقة الخط المبدئية ١,٨٥ مليون برميل من الزيت الخام يومياً مع امكانية زيادتها الى ٣,٧٠ مليون برميل يومياً. كذلك تم انجاز خط أنابيب خريص ـ الرياض وطوله ٢٤٠ كيلو متراً وبطاقة مبدئية لنقل ٢٠٠ ٠٠٠ برميل من الزيت الخام يومياً ويمكن رفع هذه الطاقة فيما بعد الى ٣٠٠ ٠٠٠ برميل يومياً.



صناعة البتروكيماويات
في مـدينـة ينـبـع

وتقوم بترومين ببناء مستودعات نفطية جديدة في مناطق مختلفة بالاضافة الى توسيع الطاقة التخزينية للمستودعات القائمة حالياً.

وتوجد في المملكة حالياً أربع مصاف لتكرير النفط ، منها مصفاة الزيت الخام في الرياض وقد زادت طاقتها الانتاجية من ٢٠ ٠٠٠ برميل يومياً في عام ١٩٨٠م (١٤٠١هـ) الى ١٢٠ ٠٠٠ برميل يومياً في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) ومصفاة جدة التي ستصل طاقتها الانتاجية إلى ٢٦٥ ٠٠٠ برميل يومياً. وتوجد في جدة شركة أخرى لمزج الزيوت وتديرها شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب) ويجري حالياً إنشاء مصنع آخر لمزج الزيوت في الرياض.

وسيؤدي برنامج جمع ومعالجة الغاز الذي كان يحرق في السابق عند مداخل الآبار الى تجميع ومعالجة حوالي ٣ بليون قدم مكعب من الغاز المصاحب يوميا. وسيزود هذا البرنامج مصانع سابك ومحطات التحلية ومحطات الكهرباء وغيرها من المؤسسات الانتاجية المحلية بمصدر مضمون من غاز الوقود أو المواد الخام الغازية بأسعار معقولة ومستقرة، كما سينتج البروبان والبيوتان والجازولين الطبيعي لأغراض التصدير بصفة رئيسية.

دور سابك في تصنيع المملكة:

سابك هي جزء من كل، اذ تشكل وحدة رئيسية في العملية الشاملة للتصنيع. وتربطها بباقي الوحدات علاقات تنسيقية وعلاقات اجرائية، وعلاقات عمل وتهدف العلاقات التنسيقية والاجرائية وعلاقات العمل مع الجهات المذكورة الى تحقيق عناصر التكامل في نوعية وحجم المرافق والخدمات وفي توقيت تنفيذها. أما العلاقة مع صندوق الاستثمارات العامة فتجمع بين عنصرين: الأول هو تدقيق الدراسة الخاصة بكل مشروع، والثاني هو توفير رأس المال المقترض لذلك المشروع، فالصندوق يمول نسبة كبيرة من التكلفة الرأسمالية لكل مشروع بتكاليف معقولة. أما الجزء الباقي من تلك التكلفة فيؤديه الشركاء «كرأسمال مدفوع» للمشروع وذلك بنسبة مساهمة كل شريك فيه، هذا بالاضافة الى القروض الاخرى في البنوك التجارية. من هذا يتبين أن سابك لديها امكانيات لتنفيذ مشروعات صناعية تساوي اضعاف رأسمالها البالغ عشرة آلاف مليون ريال، وأن مدى وحجم التمويل المتاح لسابك انما هو خير تجسيد لاهتمام الدولة وحرصها على تصنيع البلاد واضافة القيمة الى مواردها.

ولا يقتصر دور سابك على تحقيق العوائد المادية المباشرة الناجمة عما تقيمه سابك من صناعات أساسية وتكميلية ومساندة أو على ما تسهم به بالتالي في قيام الأنشطة والخدمات المترتبة على المستوى الوطني، وفي تهيئة فرص العمل المنتج للمواطنين، بل يتعدى دورها كل ذلك ليقود الى غايتين تتمم كل منهما الأخرى.

١ – تنمية الموارد الطبيعية من هيدروكربونات ومعادن وتحويل ما يمكن منها الى منتجات صناعية يوجه بعضها الى التصدير ويوجه بعضها الآخر الى تحقيق التكامل في خطوط الانتاج المحلي.

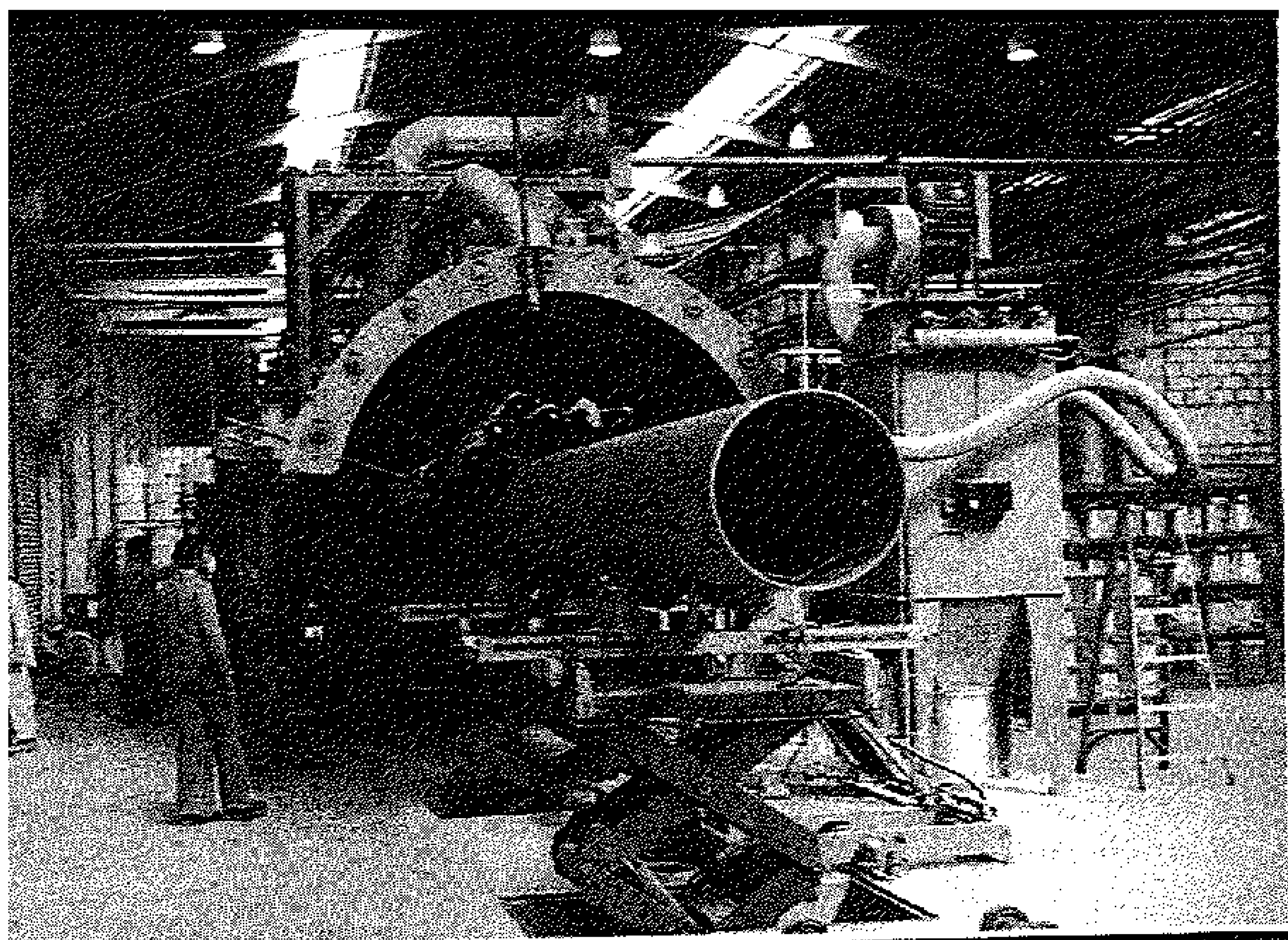
٢ – تنمية الموارد البشرية السعودية وتحويل ما يلزم منها الى فئات عاملة مدربة تقدر على استيعاب وتطبيق التقنية الحديثة وتستطيع حمل أعباء التصنيع.

وقد حصل ما يزيد عن ٢٠٠٠ مشروع حتى الآن على تراخيص صناعية، باشر حوالي ١٢٠٠ مشروع منها بالانتاج حتى عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م). ويشارك مستثمرون أجانب من أقطار صناعية، وأخرى نامية بقدر كبير في المشروعات الصناعية. وقد وصل عدد المصانع العاملة بمشاركة أجنبية حتى نهاية عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) إلى نحو ٢٦٨ مصنعا، بلغ اجمالي رأسمالها المصرح به ٤ بليون ريال ساهم الرأسمال الأجنبي فيها بحوالي ١,٤ بليون ريال.

ويعتبر صندوق التنمية الصناعية السعودي المصدر الرئيسي لتمويل المشروعات الصناعية الخاصة بتقديمه قروضا لها معفاة من الفوائد. فقد لعب دورا هاما في تطوير الصناعة لتلبية المتطلبات المادية لقطاع التشييد والبناء خلال الخطة الثانية. ويعمل الصندوق حاليا على تنويع تمويله بتمويل انتاج السلع الاستهلاكية والرأسمالية والوسيطة. ووافق الصندوق على اقراض ٧٣ مشروعا صناعيا جديدا خلال عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ (١٩٨٠/ ١٩٨١م)، وبلغت قيمة القروض التي التزم بها خلال العام ١,٣ بليون ريال. وتلقى الصندوق حتى نهاية العام المالي ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ (١٩٨٠/ ١٩٨١م) نحو ٧٢١ طلبا لمنح قروض لمشروعات صناعية وافق على ٦٥٠ مشروعا منها. وبلغت القيمة التراكمية للقروض التي التزم بها الصندوق نحو ٨,١ بليون ريال. كما بلغ عدد القروض الصناعية التي منحها الصندوق اعتبارا من شهر شوال ١٤٠١هـ (١٩٨١م) لمشروعات يشارك فيها الرأسمال السعودي والأجنبي زهاء ١٥٤ قرضا.

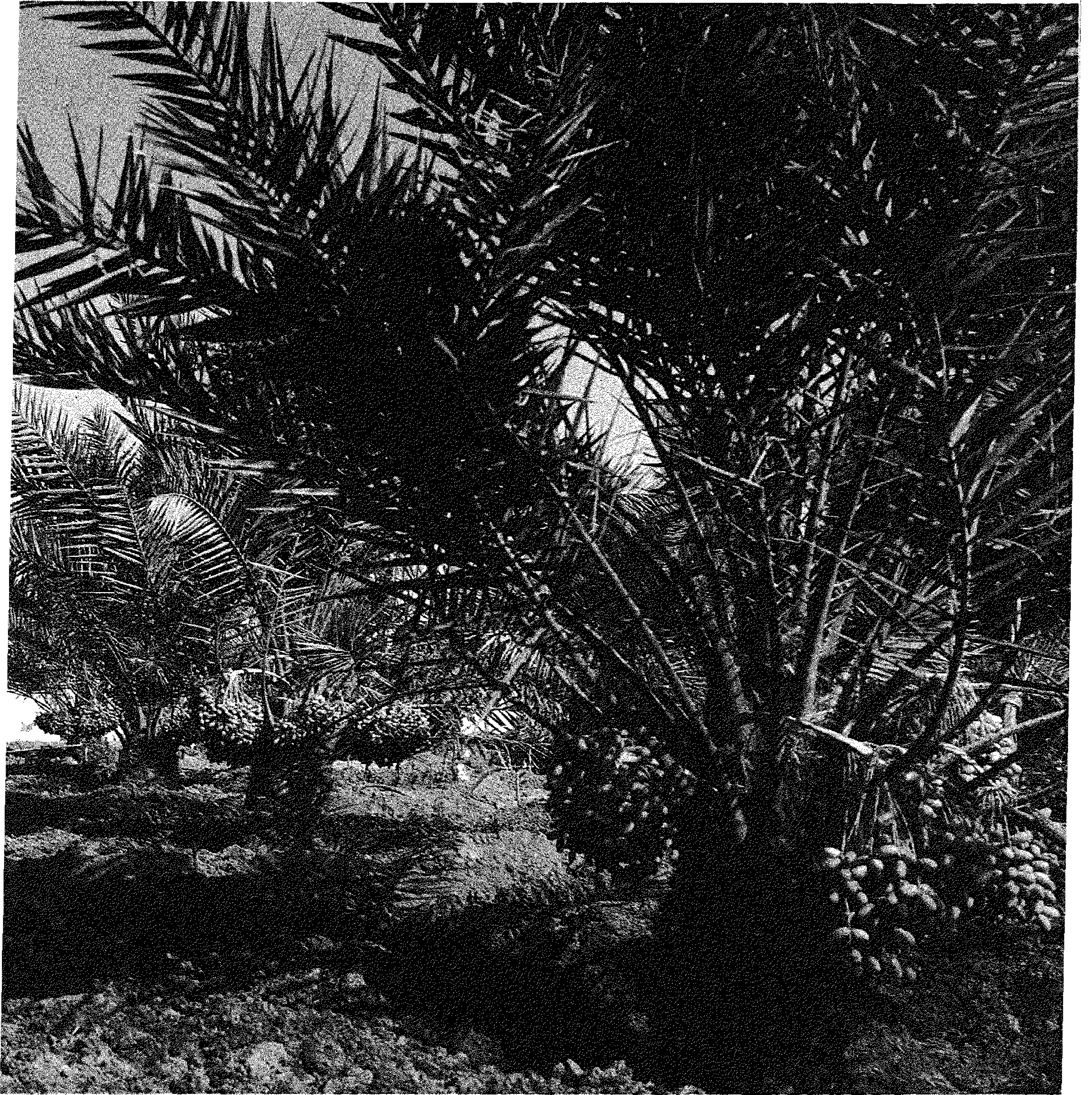
ويعتبر قطاع الأسمنت من بين أهم القطاعات المستفيدة من قروض الصندوق، وقد بدأت خمسة مصانع جديدة العمل لتصبح الطاقة الانتاجية السنوية من الاسمنت للمملكة ٨,٦ مليون طن.





صناعة أنابيب الصلب في الدمام

صناعة أنابيب البلاستيك في الرياض



زراعة النخيل في مدينة الجوف

الزراعة والمياه

امكانيات التنمية الزراعية في المملكة امكانيات هائلة فمساحة الرقعة الصالحة للزراعة تبلغ ٤,٥ مليون هيكتار منها ٦٠٠,٠٠٠ هيكتار يجري زراعتها حاليا، ٦٠٠,٠٠٠ هيكتار ملائمة للزراعة، أما الرقعة الباقية ومساحتها ٣,٣ مليون هيكتار فهي قابلة للاستصلاح الزراعي بيد أنها تتطلب اجراء دراسات تفصيلية لمعرفة أفضل الطرق لاستغلالها. كما دلت الدراسات على وجود حوالي ٤٨ مليون هيكتار من أراضي المراعي الجيدة.

ويجري حاليا تنفيذ مشاريع لاستصلاح اراضي مساحتها حوالي ٢١٠٠٠ هيكتار من أجل زراعتها في كل من وادي جيزان ووادي ضمد ووادي الدواسر والجوف والافلاج. ويتم تجهيز الاراضي المستصلحة بمعدات الري الحديثة وشبكات الصرف لازالة الملوحة من التربة التي قد أثرت سابقا الى حد كبير على انتاجية الاراضي الزراعية التي كانت تتم أعمال الري فيها وفق طرق تقليدية (طريقة الاغراق). كما تنفذ مشروعات مماثلة لاستصلاح الاراضي في المنطقتين الوسطى والشمالية بهدف تطوير حوالي ١٥٠٠٠ هيكتار. وتنوي الحكومة توزيع أو تأجير الاراضي المستصلحة الى المستثمرين على شكل اراضي بمساحات كبيرة بغية استغلالها باستخدام الميكنة الزراعية.

وبنهاية عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) بلغ مجموع ما وزعته الحكومة بموجب نظام توزيع الاراضي البور نحو ١٢٣١٦٣ هيكتارا استفاد منها حوالي ١٩٤٢١ فردا وحوالي ٨٧ مشروعا من مشروعات الدواجن والالبان.

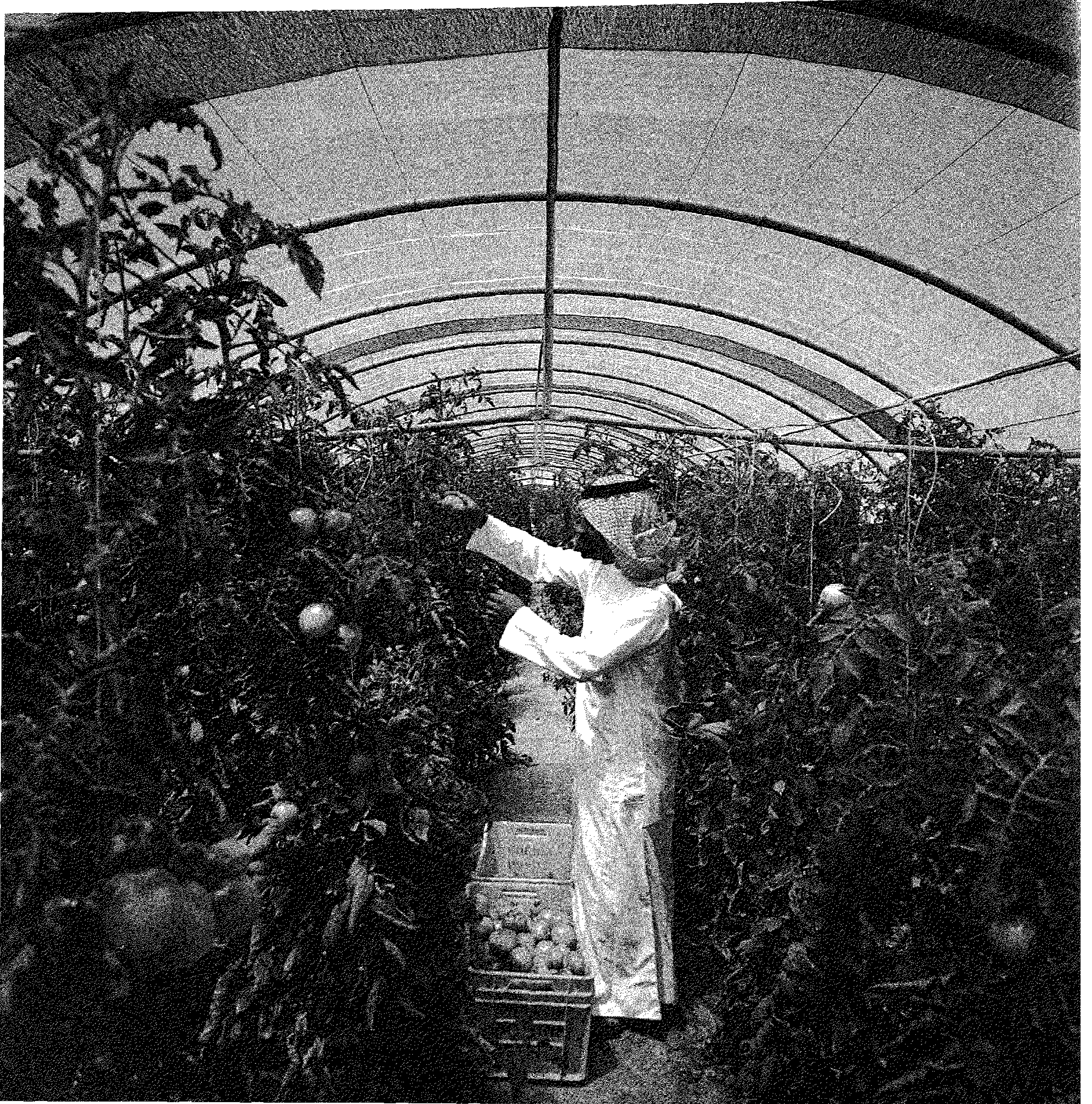
لقد حقق قطاع الزراعة معدل نمو ملحوظ خلال العشر سنوات الماضية بسبب التسهيلات والحوافز التي تهيؤها الحكومة، وتمثل ذلك في ارتفاع القيمة الحقيقية المضافة لهذا القطاع في الانتاج المحلي الاجمالي للمملكة بمعدل سنوي مركب قدره ٥,٤٪ خلال خطة التنمية الخمسية الثانية (١٣٩٥ – ١٤٠٠هـ) (١٩٧٥ – ١٩٨٠م) مقابل ٣,٦٪ خلال الخطة الخمسية الأولى (١٣٩٠ – ١٣٩٥هـ) (١٩٧٠ – ١٩٧٥م)، وقد تحدد معدل النمو السنوي لقطاع الزراعة خلال خطة التنمية الثالثة بنسبة ٥ في المائة، وبلغت مخصصات القطاع الزراعي في ميزانية العام المالي ١٤٠٠/١٤٠١ هـ حوالي ١٢,٢ بليون ريال.

وقد قامت الحكومة باستثمارات واسعة لزيادة الامكانيات الزراعية للمملكة باقامة تجهيزات البنية الاساسية (كانشاء السدود وقنوات الري واستصلاح الاراضي وتمويل دراسات خصائص التربة ومصادر المياه الجوفية) والقيام بالابحاث الزراعية والمشروعات التجريبية والخدمات الأخرى المساندة للزراعة. وعلاوة على ذلك تقوم الحكومة بتقديم القروض والمعونات وقد اجتذب قطاع الزراعة بفضل ذلك قدرا مهما من رأسمال القطاع الخاص.

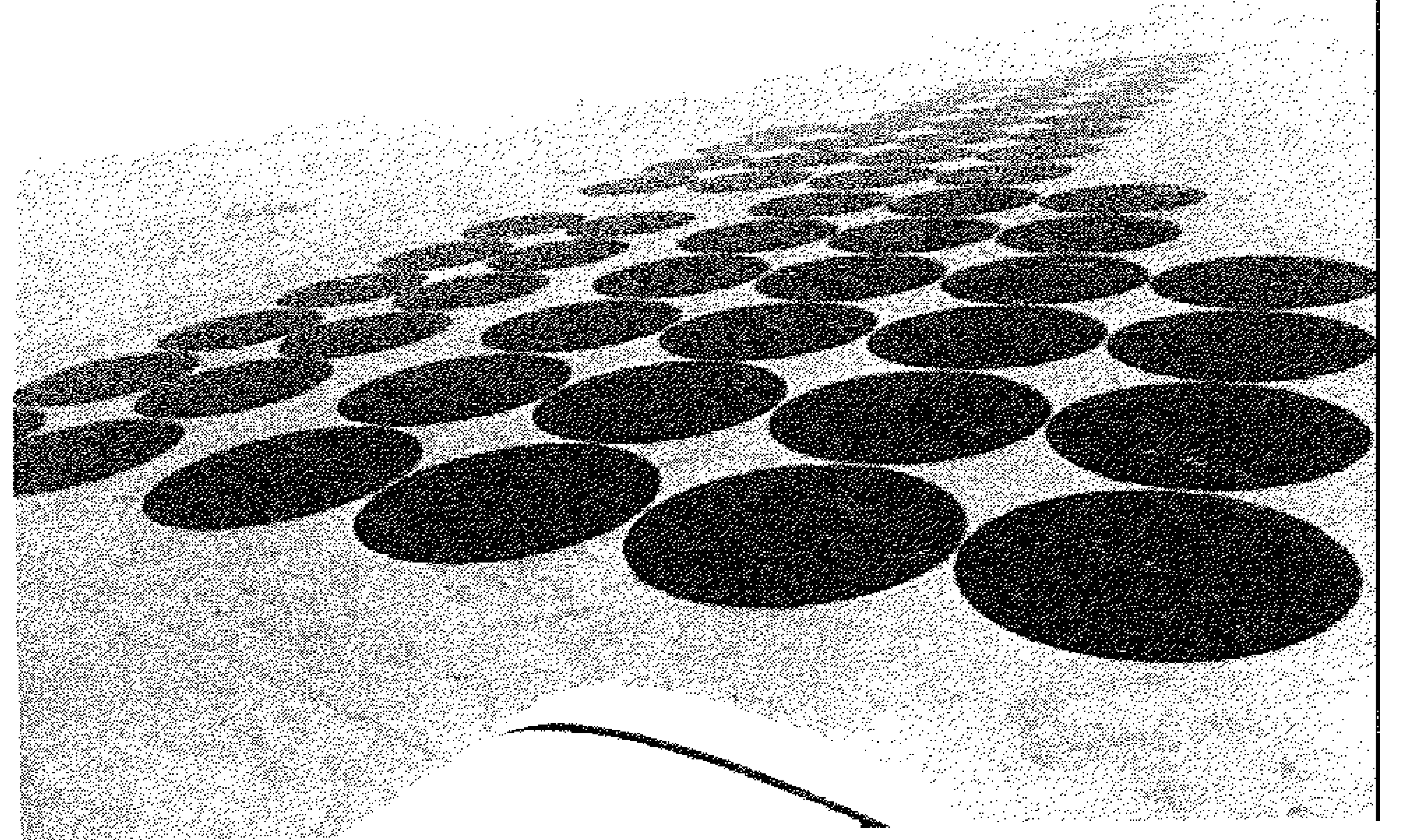
وقد قدر اجمالي المتطلبات المالية لتطوير الزراعة والثروة المائية خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة بحوالي ٧٢ بليون ريال.

طرق الري الحديثة في منطقتي حرض والجوف

الزراعـة داخـل البيوت البلاستيكيـة







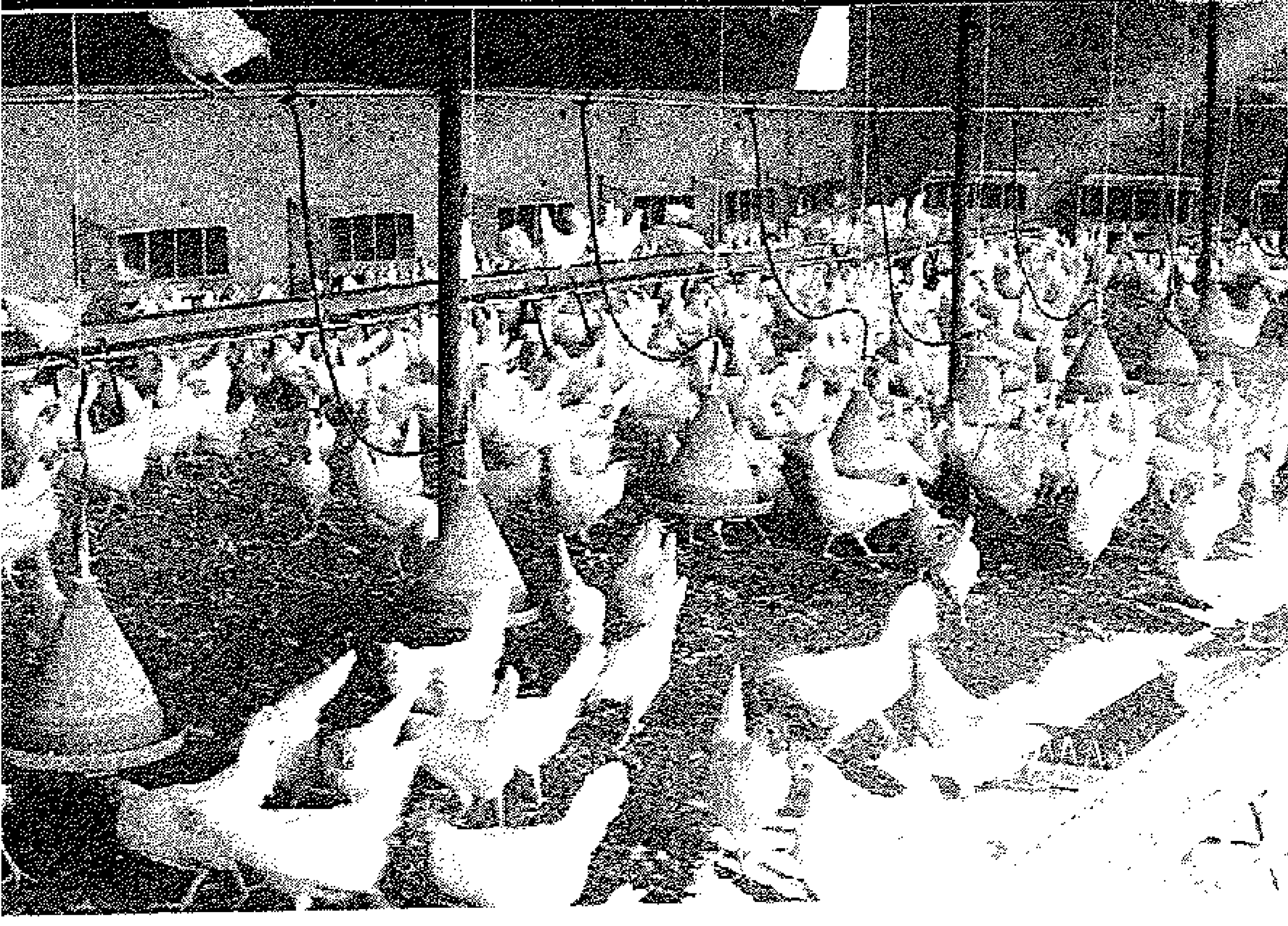
الميكنة الزراعية

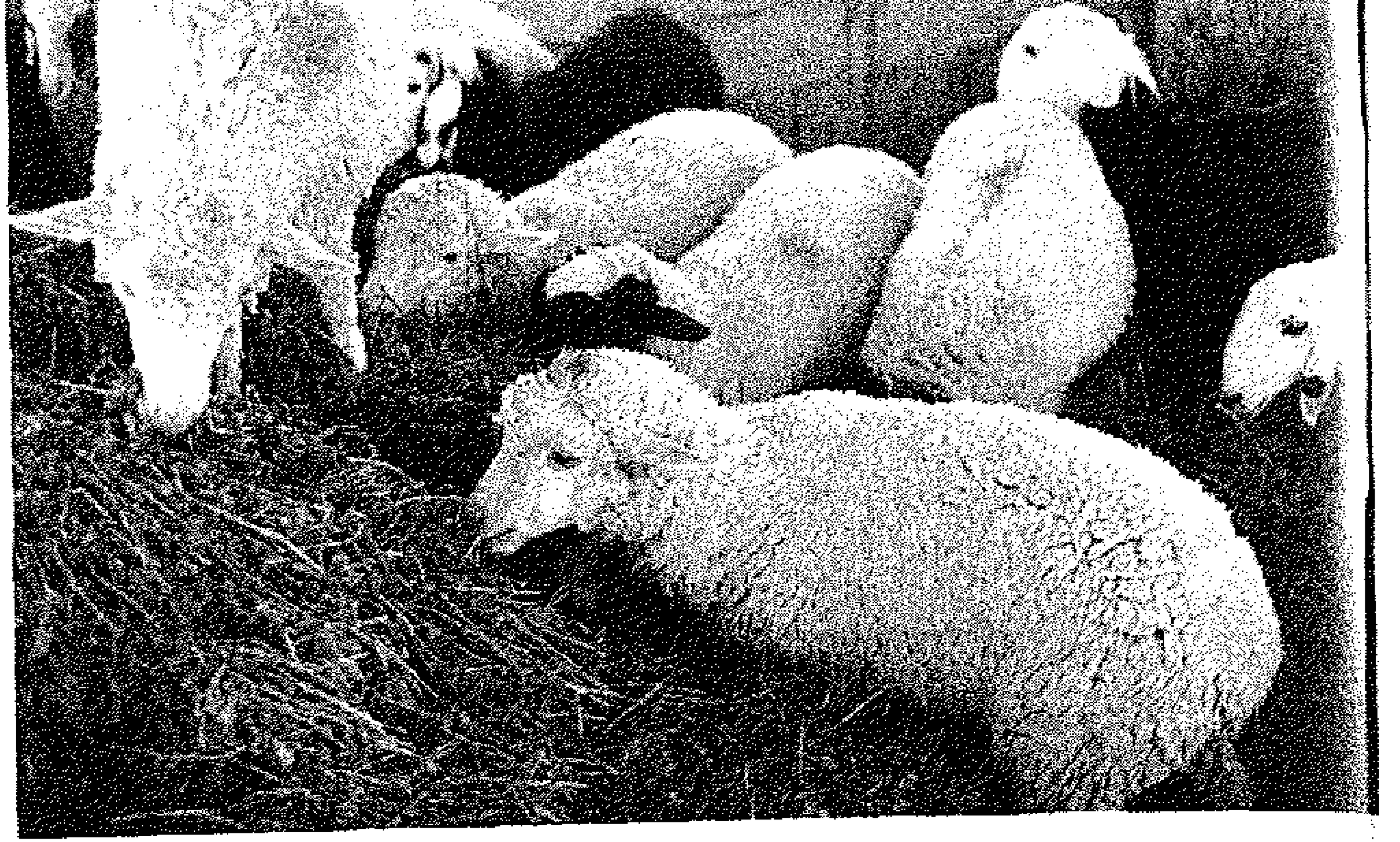
الانتاج الزراعي :

يتبع المزارعون السعوديون الاساليب الحديثة في الزراعة. وقد تحقق هذا التحول الكبير بفضل البرامج الزراعية الارشادية والدعم المالي الذي تقدمه الحكومة. ومما لا شك فيه أن استخدام الاساليب الحديثة في الزراعة والعمل المتواصل على تطوير واستغلال الرقعة الزراعية ومصادر المياه الجوفية تساعد على زيادة الانتاج الزراعي بشكل ملموس في المملكة.

وتقوم وزارة الزراعة باجراء برامج ابحاث زراعية لتحسين واكثار تقاوي الحبوب لزيادة وتحسين نوعية المحصول الزراعي.

ويخضع محصول البطاطس ايضا لاختيار وتحسين التقاوي. وتم توزيع ٣٨٠ طن من تقاوي البطاطس المحسنة على المزارعين خلال عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ (١٩٨٠/١٩٨١م). كما جرى توزيع ١٥٠,٠٠٠ شتلة فواكه متنوعة على المزارعين خلال نفس العام. وتحظى زراعة التمور





باهتمام خاص فتقدم اعانة مقدارها ٥٠ ريالا عن كل فسيلة لمزارعي النخيل بالاضافة الى اعانة قدرها ربع ريال عن كل كيلوجرام من التمر المنتج وذلك لتشجيع زراعة أشجار النخيل، كما يتم توزيع فسائل من الأنواع الجيدة على المزارعين، وقد زاد انتاج الحبوب والخضار والفاكهة بشكل ملموس وأصبح هناك بعض الفائض للتصدير الى البلدان المجاورة.

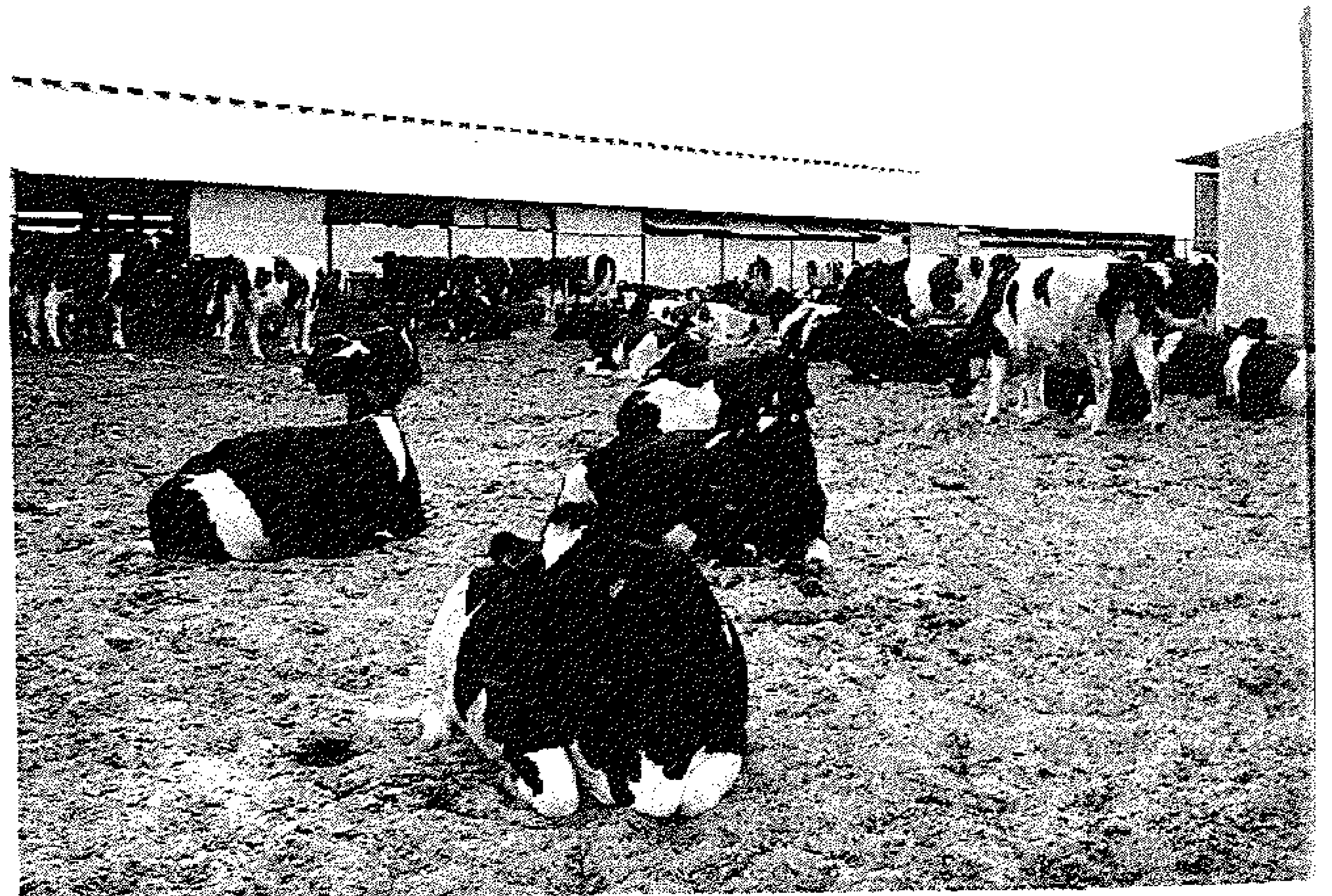
الانتاج الحيواني:

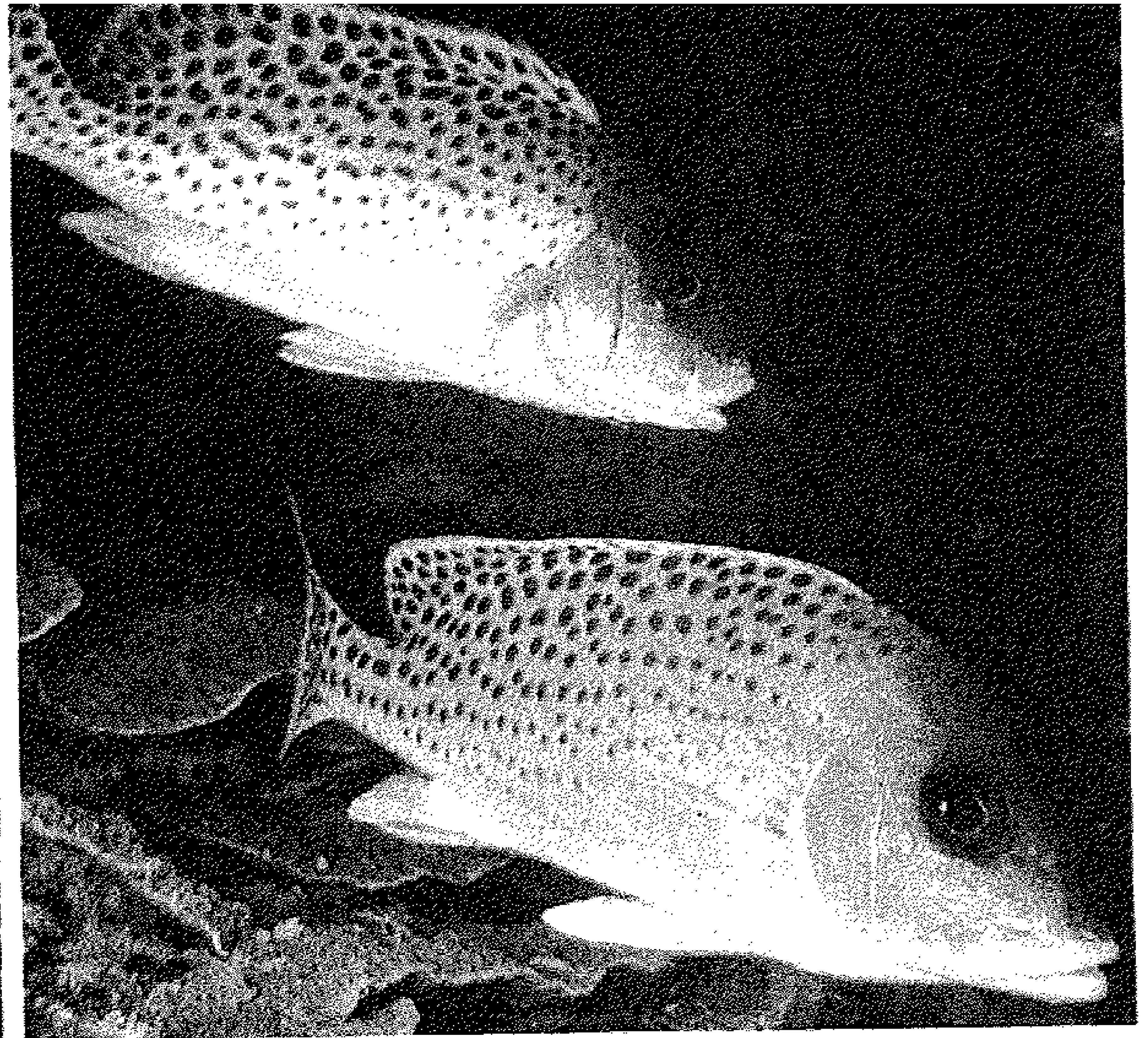
شهد انتاج الدواجن والألبان نموا ملحوظا بفضل ما تقدمه الحكومة من الحوافز التشجيعية والمتمثلة في اعانة الاعلاف والقروض الميسرة للمشروعات والصناعات الزراعية وتطوير الخدمات البيطرية. وارتفع انتاج الدجاج اللاحم من ١٤ مليون دجاجة في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) الى ٤٠ مليون دجاجة في عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، وخلال نفس الفترة ارتفع انتاج البيض من ٢٠٤ مليون بيضة الى ٧٥٠ مليون بيضة.

أما بالنسبة لانتاج الالبان فقد زاد الانتاج السنوي للحليب بأكثر من ثلاثة أمثال من ٩٢٣٣ طن سنوي في عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) الى ٣٢٠٠٠ طن في عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، وبالاضافة الى وجود ١٦ مزرعة مخصصة لانتاج الحليب حاليا، فانه يجري انشاء خمسة مشاريع أخرى بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٢٧٠٠٠ طن، وهناك ١٨ مشروعا آخر بانتظار التمويل من البنك الزراعي بالاضافة الى ٣٦ مشروعا تحت الدراسة.

وفي الطريق ٥٤ مشروعا ما بين التمويل أو الدراسة ويتوقع نمو انتاج المواشي بدرجة أكبر في المستقبل لتلبية نسبة أكبر من الزيادة في الاستهلاك وذلك بفضل الدعم الذي توفره الحكومة لهذا القطاع والمتمثل في اعانة الاعلاف والتوسع في تقديم القروض لتمويل مشروعات مزارع المواشي وزيادة انتاج الاعلاف.






الثروة السمكية:

تستهلك المملكة ٤٤٠٠٠ طنا من الاسماك سنويا وهناك امكانية لزيادة الانتاج المحلي ليصل الى ٣٠٠,٠٠٠ طن سنويا. وتحرص الحكومة على تطوير الثروة السمكية والبحرية للبلاد من خلال قيامها بالابحاث عن مزارع تربية الاسماك وتقديم العون اللازم لصناعة الاسماك المحلية. وقام مركز ابحاث الثروة البحرية بجدة باجراء مسح شمل المناطق الساحلية التى تتكاثر فيها الاسماك، ودراسة طرق الصيد المحلية لتحسين النوعية وزيادة كميات الاسماك وتطوير طرق الصيد والتسويق. وابرمت وزارة الزراعة والمياه اتفاقية مع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لاجراء ابحاث حول امكانية انشاء مزارع سمكية. وقد بدأ العمل في أول مشروع تجريبي على ساحل البحر الاحمر قرب جدة في أواخر عام ١٤٠١هـ.

موارد المياه:

توجد تكوينات عميقة في المناطق الوسطى والشرقية والشمالية من المملكة تحتوي على كميات كبيرة من المياه الجوفية. ويمكن الاستفادة من المياه المستخرجة من هذه التكوينات بعد معالجتها وتنقيتها في أغراض الزراعة وتوفير مياه الشرب لفترة طويلة.

وتشمل الدراسات الهيدرولوجية ايضا مصادر المياه الجوفية المتجددة وبشكل خاص في المنطقتين الغربية والجنوبية، كما تجري عمليات مسح لاربعة عشر واديا لمعرفة مدى الحاجة لانشاء سدود عليها لرفع مستوى المياه الجوفية فيها.

السـدود:

أقامت وزراة الزراعة والمياه حتى الان ١٠٠ سدا من مختلف الأحجام. كما أن أعدادا كبيرة من السدود هي الان تحت الدراسة والتنفيذ. والهدف من تلك السدود هو التحكم في السيول ورفع منسوب مصادر المياه الجوفية وتخزين مياه الامطار في خزانات طبيعية لاستعمالها في الزراعة والشرب. ومن أبرز هذه السدود سد وادي جيزان الذي تبلغ طاقته التخزينية نحو ٥١ مليون متر مكعب، ويساعد في ري مساحة ٦٠٠٠ هيكتار من الاراضي الزراعية بعد استكمال انشاء قنوات الري. أما سد وادي نجران فيعتبر أكبر السدود في المملكة فطاقته التخزينية تبلغ ٨٥ مليون متر مكعب كانت في السابق تذهب هدرا في اتجاه صحراء الربع الخالي وتحدث اضرارا بالغة بالمنطقة. وستروي مياه هذا السد نحو ١٠,٠٠٠ هيكتار من الاراضي الزراعية. وقد شيد السد بارتفاع ٧٣ مترا وبطول ٢٧٤ مترا. وأخذ بعين الاعتبار كافة الوسائل الفنية لصيانته وتشغيله حيث يتم التحكم آليا في تدفق المياه من خلال ثلاث بوابات تبلغ طاقة التدفق من خلالها مائة مليون متر مكعب سنويا. وقد بلغت التكاليف الاجمالية لهذا السد ٢٧٧ مليون ريال بما في ذلك الطرق المؤدية اليه، وكذلك الانفاق التي يبلغ طولها قرابة الكيلومترين.

كما يجري بناء سدين آخرين لخدمة منطقة الطائف. وبالاضافة الى السدود المذكورة هناك ١٦ سدا أخرى قيد التنفيذ.

سد وادي نجران



جلالة الملك فهد بن
عبد العزيز في إفتتاح
مشروع مياه حقل الوسيع

مياه المدن:

تقوم وزارة الزراعة بتنفيذ عدد من المشروعات لتزويد المملكة بالمياه، وتشمل هذه المشاريع انشاء وصيانة الآبار واقامة محطات التنقية وشبكات التوزيع.

وفي شعبان ١٤٠١هـ (يونيو ١٩٨١م) تم افتتاح المرحلة الاولى من مشروع مياه حقل الوسيع لتزويد مدينة الرياض بنحو ٤٠,٠٠٠ متر مكعب من الماء يوميا وبذلك تصبح كمية المياه التي يجري ضخها يوميا الى الرياض حوالي ٣١٠,٠٠٠ متر مكعب. وفي عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) بدأ المشروع يعمل بكامل طاقته والبالغة ٢٠٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا. وتم ضخ المياه الحلوة من مشروع محطة التحلية (مرحلة ٢) في الجبيل الى الرياض بطاقة مبدئية قدرها ٣٠٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا.

ويجري حاليا تنفيذ المرحلة الخامسة من مشروع شبكة توزيع المياه في جدة وتشمل تركيب حوالي ٥٠٠ كيلو متر من الانابيب و ٣٠,٠٠٠ توصيلة منزلية وبدأ العمل في المرحلة السادسة من مشروع جدة.

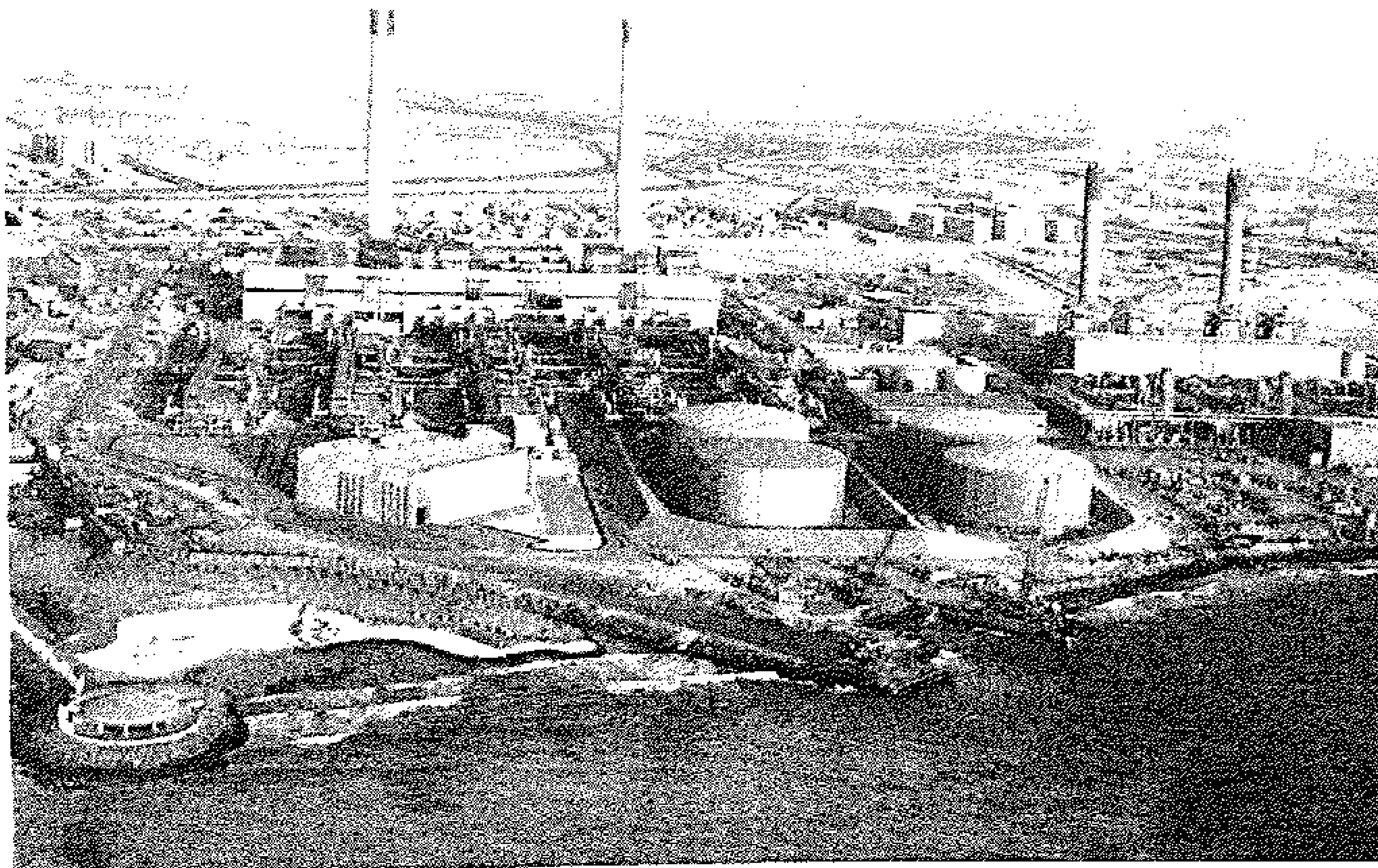
وتم الانتهاء من انشاء شبكة توزيع المياه لمدينة أبها بالاضافة الى محطة لتنقية المياه التي يخزنها سد أبها والتي تبلغ طاقتها ١٧٠٠ متر مكعب يوميا. ويجري حفر آبار جديدة في وادي بيشة لتزويد المدينة بكميات اضافية من المياه تتراوح بين ١٠,٠٠٠ و ١٥,٠٠٠ متر مكعب من المياه. وقد تم تنفيذ محطة التنقية بمشروع مياه بريدة بطاقة قدرها ٤٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا. وهناك مشروعات أخرى للمياه يجري تنفيذها على مراحل مختلفة في المدينة المنورة وحائل والقطيف والاحساء بالاضافة الى المشاريع التي تنفذ في المدن الصغيرة والقرى.

مشروعات تحلية المياه المالحة:

المؤسسة العامة لتحلية المياه هي الجهة المسئولة عن تنفيذ مشاريع التحلية في مدن وقرى المملكة التي تعاني من انخفاض منسوب المياه من المصادر التقليدية ومنذ عام ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وحتى الآن اكملت المؤسسة ١٦ مشروعا في ثماني مدن هي: جدة، والوجه، واملج، وضبا، وحقل، والخبر، والخفجي، وفرسان، بطاقة انتاجية قدرها ٤٧,٣ مليون جالون ماء يوميا و ٣٣١ ميجاوات من الكهرباء.

وهناك سبعة مشاريع لتحلية المياه في: جدة، وينبع، والمدينة المنورة، والجبيل، والخبر، ورابغ، والبرك تبلغ طاقتها الانتاجية الاجمالية ٣٣١ مليون جالون ماء يوميا و ٢٥٠٠ ميجاوات من الكهرباء. وقد تم بالفعل افتتاح المرحلة الرابعة لمحطة تحلية جدة بطاقة قدرها ٥٠ مليون جالون من الماء يوميا و ٥٠٠ ميجاوات من الكهرباء وبذلك ستصبح الطاقة الاجمالية لمحطة جدة ٨٨,٥ مليون جالون من الماء يوميا و ٨٣٠ ميجاوات من الكهرباء، كما تم افتتاح محطة تحلية المدينة المنورة ـ ينبع في أوائل محرم ١٤٠١ هـ (ديسمبر ١٩٨٠م) وتنتج المحطة حالياً ٥ ملايين جالون من الماء يومياً و ٥٠ ميجاوات كهرباء وعند اكمال المشروع سيصبح انتاج المحطة ٢٥ مليون جالون من الماء يومياً و ٢٥٠ ميجاوات من الكهرباء.

وهناك سبعة مشروعات أخرى للمؤسسة قيد الدراسة والتصميم لخدمة مكة المكرمة، والطائف، وعسير، وحقل، والليث، واملج، والخبر، وضبا بطاقة انتاجية قدرها ١٠٩ مليون جالون ماء يوميا بالاضافة الى ما يمكن توليده من الطاقة الكهربائية. كما تدرس المؤسسة انشاء عدد من المشروعات الأخرى لانتاج ٦٨ مليون جالون ماء يوميا بالاضافة الى توليد الطاقة الكهربائية الممكنة.



محطة تحلية المياه في جدة



جسر عقبة شمرخ على الطريق بين الطائف وأبها

النقل والمواصلات

حققت المملكة العربية السعودية انجازات ضخمة في ميدان النقل والمواصلات خلال السنوات الأخيرة. وأصبح لدى المملكة الآن شبكة واسعة من الطرق المسفلتة والزراعية تمتد عبر مساحات كبيرة وشاسعة وفي كافة الاتجاهات الهامة. وقد تضاعف اجمالي اطوال هذه الطرق منذ بداية الخطة الأولى وحتى الآن بما يزيد عن الأربعة أضعاف. ونتيجة لذلك أصبحت كافة المناطق ترتبط بمعظم المراكز الحضرية والريفية مما سهل بشكل كبير حركة البضائع والأفراد.

كما زاد عدد المطارات والموانيء وصاحب هذه الزيادة توسع كبير في مرافقها وارتفاع كفاءة أدائها. وتم تطوير الخدمات الهاتفية والاتصالات السلكية واللاسلكية بشكل ملحوظ وأصبح نظام الهاتف الوطني من أحدث الأنظمة الهاتفية تقدما في العالم. وتم ربط المملكة بـ٧٥ بلدا بواسطة الاتصال المباشر (الصفر الدولي).

ويعزي هذا التقدم الكبير الذي حققه قطاع النقل والمواصلات الى الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة لهذا القطاع في برامجها الاستثمارية. فقد بلغ مجموع الاعتمادات المخصصة لتوسيع وتطوير هذا القطاع في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) مبلغ ٣٢,٥٣٢ مليون ريال سيصرف منها على المشاريع الانمائية مبلغ ٢٩,٢٢٧ مليون ريال، أما الباقي ومقداره ٣,٣٠٥ مليون ريال فسوف يتم صرفه على النفقات الادارية المتكررة. أما في ميزانية عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ (١٩٨٠/١٩٨١م) مثلا فقد بلغ ما أعتمد لهذا القطاع حوالي ٣٢,١ بليون ريال، أي ١٣,١٪ من اجمالي الميزانية وخصص من أصل هذا المبلغ ٧,٦ بليون ريال لمشاريع الطرق و٣,٨ بليون ريال للموانيء و١١ بليون ريال للمطارات و٨,٥ بليون ريال للبريد والبرق والهاتف و٥٠٠ مليون ريال لمؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية و٦٧٨ مليون ريال لمؤسسة السكك الحديدية.

الطـرق:

بلغ مجموع أطوال الطرق التي تم انشاؤها خلال عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ (١٩٨٠/١٩٨١م) زهاء ٩١٦ كيلو مترا طرقا معبدة و ٤٤٠٠ كيلو مترا طرقا زراعية فارتفع اجمالي اطوال الطرق المعبدة والطرق الزراعية ليصبح حوالي ٢٢٥٠١ كيلو متراً و ٢٨٥٨٦ كيلو متراً على التوالي.

وتتضمن خطة التنمية الخمسية الثالثة ١٤٠٠–١٤٠٥هـ (١٩٨٠–١٩٨٥م) تنفيذ عدد من مشاريع انشاء طرق سريعة تربط مدن المملكة من أهمها طريق الرياض / الدمام وطوله ٣٨٣ كيلومتر، وطريق الرياض / مكة وطوله ٩١١ كيلومتر، وطريق مكة المكرمة / المدينة المنورة وطوله ٤٨٢ كيلومتر. كما تتضمن الخطة مشاريع أخرى لربط بعض المدن الرئيسية بالمدن الأخرى.

الطريق الدولي عبر القريات

أحد الأنفاق على طريق أبها جازان

المـوانىء:

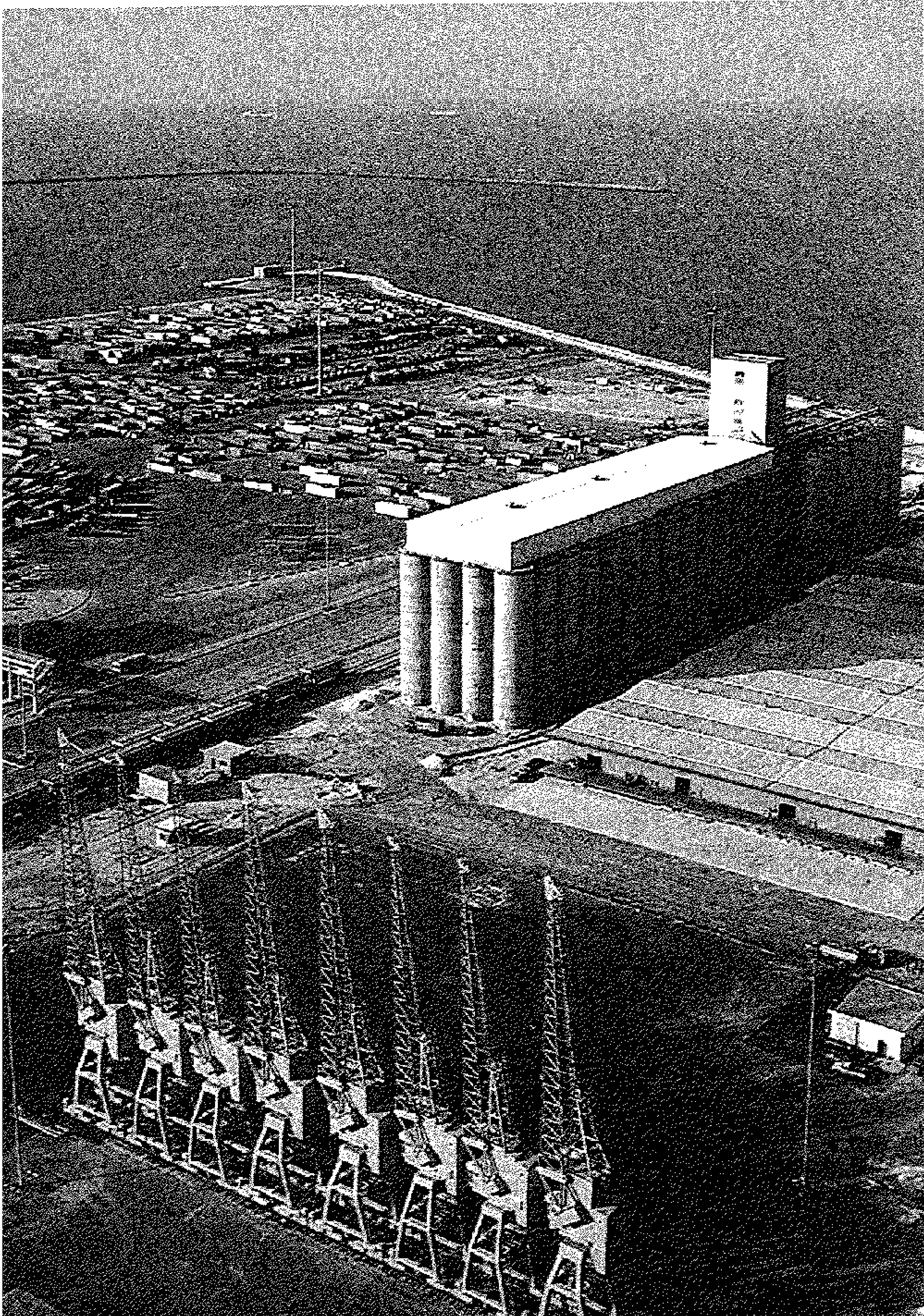
تعتبر الموانىء السعودية البوابة الرئيسية لمستوردات المملكة الضخمة من دول العالم وليست هناك وسيلة نقل أخرى توفر مثل هذه الطاقة الكبيرة للشحن بمثل تلك التكلفة المنخفضة. ويوجد في المملكة العربية السعودية خمسة موانىء رئيسية و ١٦ من الموانىء الصغيرة ويعتبر ميناءا جدة والدمام أكبر موانىء المملكة.

وتقوم المؤسسة العامة للموانىء بادارة وتشغيل الموانىء الرئيسية في ينبع ، وجدة ، والدمام، والجبيل، وجيزان بالاضافة الى أربعة موانىء صغيرة على الخليج العربي وعشرة موانىء على البحر الأحمر. كما تقوم وزارة الأشغال العامة والاسكان بتشغيل مرافق بعض الموانىء الأخرى لحين تسليمها للمؤسسة العامة للموانىء خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة.

وفي عام ١٤٠١ هـ (١٩٨١م) بلغ مجموع السفن التى استقبلتها موانىء المملكة حوالي ٧٥٥٩ سفينة مقابل ٧٠٩٤ سفينة في العام السابق، كما بلغ اجمالي وزن البضائع المفرغة خلال الفترة المذكورة حوالي ٥٣,٣ مليون طن شحني مقابل ٦٤,٤ مليون طن خلال العام السابق.

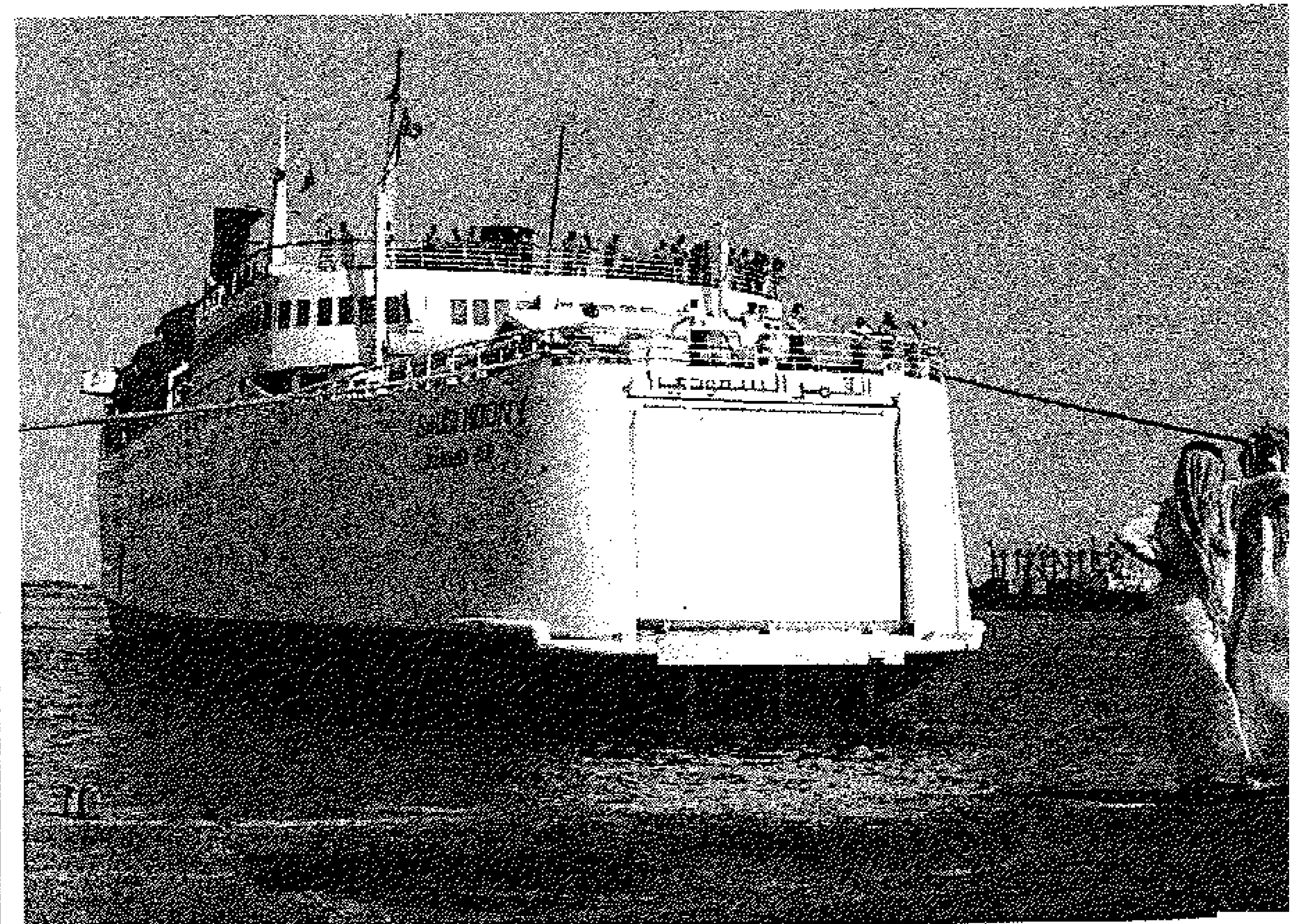
وقد قامت المؤسسة العامة للموانىء بتنفيذ عدة برامج ضخمة لمواجهة تزايد حجم الواردات للقطاعين العام والخاص. وقد تضمنت هذه البرامج انشاء ارصفة جديدة في الموانىء وتجهيزها بالمعدات الحديثة وتوسعة مرافقها الاساسية مما أدى الى زيادة طاقتها لمناولة البضائع. وارتفع العدد الاجمالي للأرصفة في الموانىء الرئيسية للمملكة من ٣٧ رصيفا عام ١٩٧٦م الى ١٠١ رصيفا عا في عام ١٩٨١م، ومن المتوقع ان يصل عددها الى ١٢٤ رصيفا بعد انجاز برنامج التوسعة.

وقد ارتفعت انتاجية الموانىء في الأعوام الماضية بشكل كبير حيث قارب متوسط الانتاجية اليومية للرصيف في الموانىء الرئيسية ١٢٧٠ طنا في عام ١٩٨١م (١٤٠١ هـ) مقابل ١٢٠٠ طن في عام ١٩٨٠م (١٤٠٠ هـ). ومن المقدر أن تزيد الطاقة السنوية لهذه الموانىء لتصل إلى ٤٦,٨ مليون طن في عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥م).



صوامع الغلال بميناء الدمام

حركة السفن بميناء جدة الاسلامي





مطار الملك عبد العزيز في جدة

مطار الملك عبد العزيز في جدة

المطارات:

تعتبر شبكة الطيران المدني بالمملكة من الشبكات المتطورة جدا بالمقارنة مع وسائل النقل الاخرى بها ويعتبر قطاع النقل الجوي الوسيلة الرئيسية لنقل الركاب عبر مسافات بعيدة في المملكة.

ورئاسة الطيران المدني هي الجهة المسئولة عن تشغيل المطارات المدنية بالمملكة وقد رصد لها في ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٨٢/١٩٨٣م (١٤٠٢/١٤٠٣هـ) مبلغ ١٠,١٣٤ مليون ريال للمشاريع و٤٣٨ مليون ريال للمصاريف الادارية.

وقد بلغ عدد المطارات العاملة في المملكة خلال عام ١٩٧٩م ٢٢ مطارا. ويشمل هذا العدد ثلاث مطارات دولية في جدة والرياض والظهران. وقد باشر مطار جدة الدولي الجديد المعروف باسم مطار الملك عبد العزيز الدولي عمله في مطلع عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) وهو يسمح

بهبوط ١٦٠ طائرة في آن واحد، ويتسع لحوالي ٦٣٠٠ مسافرا و ٨٠,٠٠٠ حاجا الى جانب تأمين مواقف للسيارات تتسع لحوالي ٢٢٠٠٠ سيارة. وقد بدأ مطار الرياض الجديد (مطار الملك خالد الدولي) عمله في منتصف عام ١٩٨٣م وستتوفر فيه كافة المرافق والتجهيزات المتاحة في مطار جدة الدولي الجديد. ويجري الاعداد لانشاء مطار دولي جديد في الظهران. وهناك خطط أخرى لانشاء مطارين جديدين في الطائف وتبوك. وتتضمن خطط الرئاسة العامة للطيران المدني تشييد مطارات أخرى في الخفجي والقريات ورفحة.

وبالاضافة الى مشاريع بناء المطارات الجديدة، تبذل الجهود لتحسين وتوسعة المطارات الحالية فقد تم تنفيذ برامج توسعة وتحسين مطارات الطائف والمدينة المنورة، والظهران، والجوف. كما انتهى العمل في بناء مهابط الطائرات في المطارات الخمسة الأولى ومطاري بيشه والوجه. ويجري العمل الآن لتطوير صالات المسافرين في مطارات الرياض والوجه وجيزان وحائل، كما تم عام ١٤٠٢هـ افتتاح مطار في مدينة الباحة.

الخطوط الجوية العربية السعودية:

تتولى مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية (السعودية) الجزء الأكبر من أعمال النقل الجوي في المملكة واليها، وكذلك خدمات النقل الداخلي، أما في مجال النقل الجوي الدولي فانها تتنافس بشدة مع الخطوط الجوية الدولية الأخرى طبقا للاتفاقيات الثنائية، أما النقل الجوي الداخلي فيقتصر على (السعودية) التي تعتبر الشركة الوطنية للنقل الجوي وهي ملك للدولة ولكنها تعمل كشركة تجارية لتحقيق الأرباح.

ومن الجدير بالذكر أن خدمات الطيران هي العمود الفقري للنقل الداخلي في المسافات الطويلة. وتتصل خدمات السعودية الى ٣٨ مطارا دوليا في مختلف قارات العالم.

ولمواجهة النمو المضطرد في حركة النقل زودت الخطوط السعودية أسطولها الجوي بخمس طائرات جديدة فارتفع المجموع الى ٧٥ طائرة.

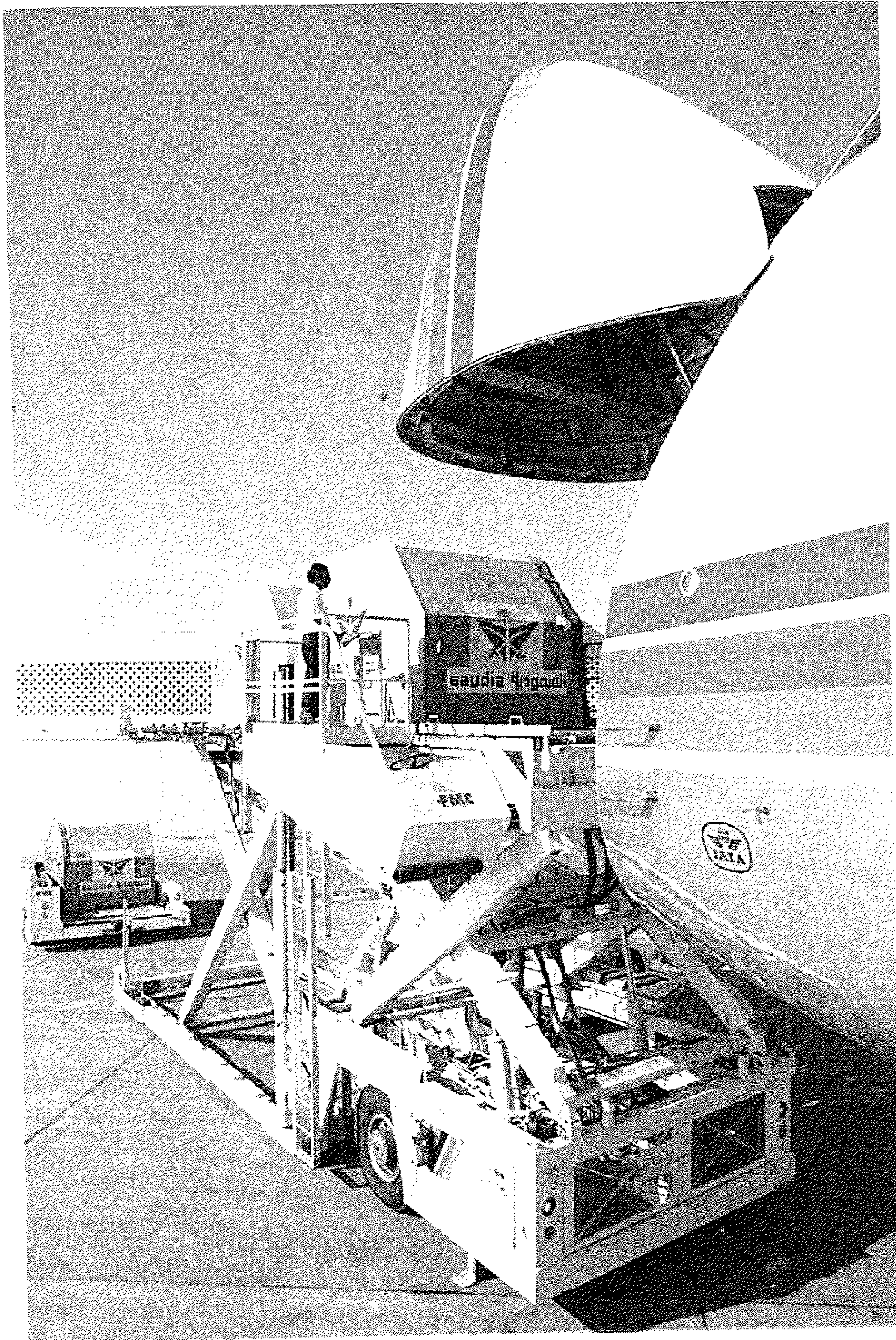
وتستهدف السعودية تحقيق ما يلي خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة:

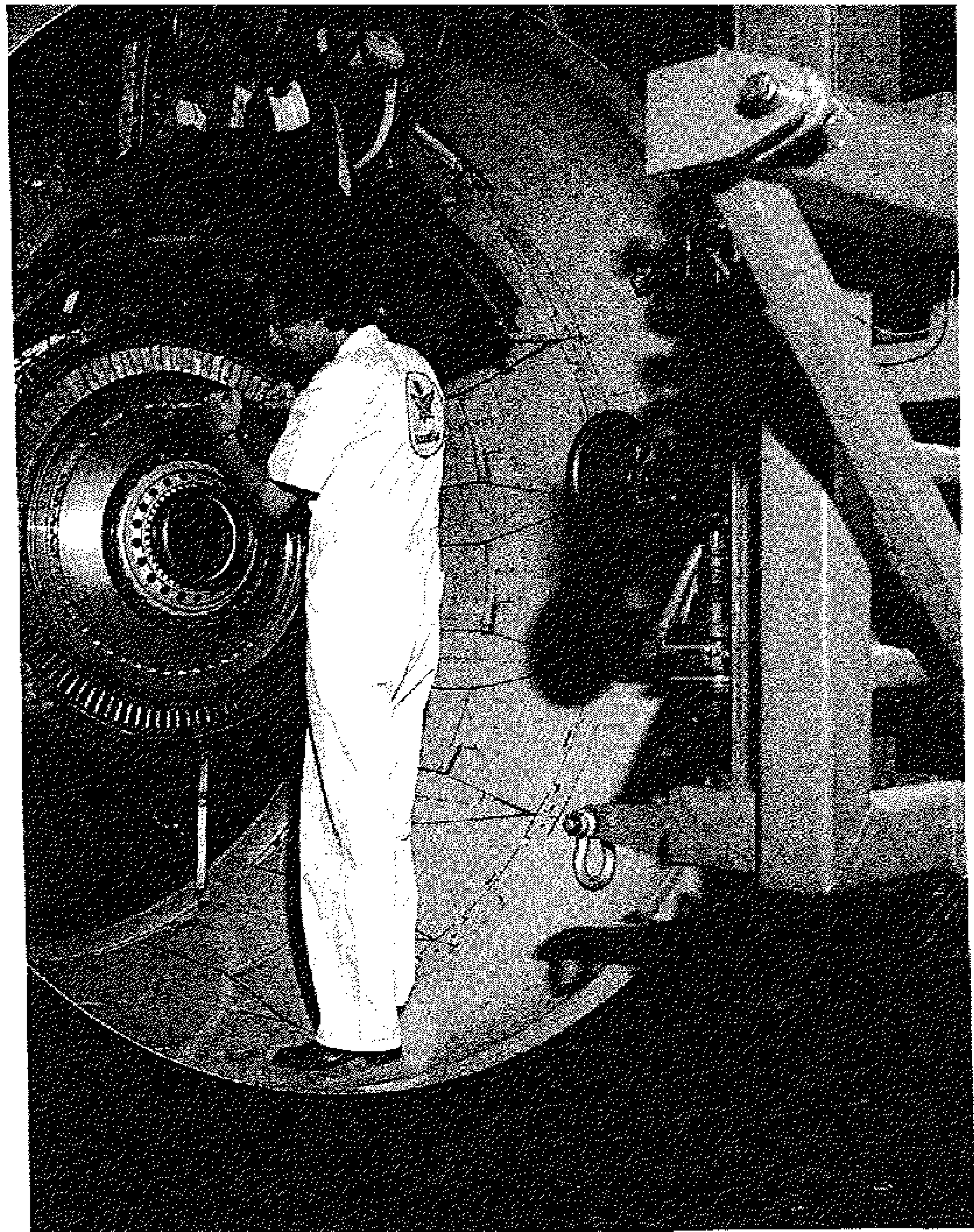
١ - توفير خدمات النقل الجوي الداخلي والخارجي بشكل يساند جهود وخطط التنمية الاقليمية والوطنية ويؤمن خدمات النقل الدولي.
٢ - تقليل الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية.
٣ - تحقيق التعادل بين الايرادات والنفقات فيما يتعلق بتكاليف الرحلات الداخلية.

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تعمل (السعودية) على تنويع اسطولها وتوسعة برامجها التدريبية وتحسين خدماتها الفنية.

خدمات «السعودية» بين مطارات المدن







الخطوط الجوية العربية السعودية
«السعودية»





النقل الجماعي داخل المدن وخارجها

الخط الحديدي بين الدمام والرياض



المؤسسة العامة لخطوط سكك حديد المملكة:

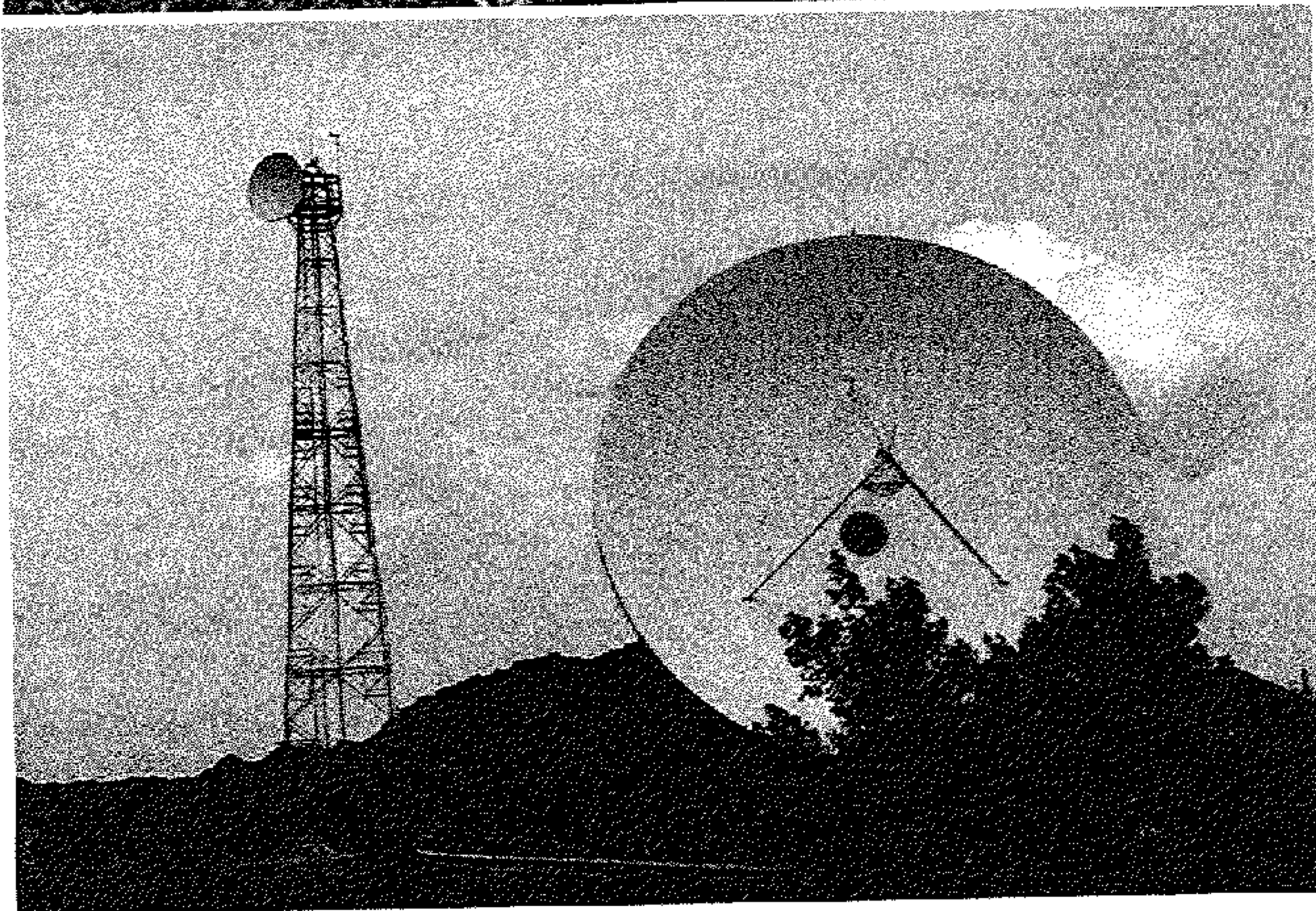
قامت المؤسسة العامة لخطوط سكة الحديد خلال عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩/١٩٨٠م) بنقل زهاء ٢٧٥,٤٤٦ راكبا وشحن ١,٥ مليون طن من البضائع مقابل ٤٦٤,٠٠٠ راكبا و١,٤ مليون طن من البضائع في العام السابق. وافتتحت المؤسسة في رجب ١٤٠١هـ (مايو ١٩٨١م) المحطة الجمركية الجديدة بالرياض. وهناك مشروع لنقل البضائع المعبأة في حاويات بواسطة قطارات نقل البضائع من ميناء الملك عبد العزيز بالدمام الى الرياض مباشرة للتخزين والقيام باجراءات التخليص الجمركي. ويهدف هذا المشروع الى ضمان سرعة نقل البضائع بين المنطقتين الشرقية والوسطى والخفض من تكاليفها.

وتقوم المؤسسة حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع من أهمها انشاء خط حديدي سريع بين كل من الرياض والدمام. وتم في منتصف جمادي الثانية ١٤٠١هـ (ابريل ١٩٨١م) ابرام عقد لتنفيذ المرحلة الاولى من هذا الخط لربط الدمام بالهفوف. أما المرحلة الثانية التى تربط الهفوف بخريص فقد ابرم عقدها في اول ذي القعدة ١٤٠١هـ (١٩٨١/٨/٣٠م). وابرم مؤخرا عقد آخر لتنفيذ المرحلة الثالثة من المشروع لربط خريص بالرياض. وتقدر التكلفة الاجمالية لكامل المشروع حوالي ١,٢ بليون ريال..

الشركة السعودية للنقل الجماعي:

أنشئت الشركة السعودية للنقل الجماعي في عام ١٩٧٩م بهدف تسيير نقل الركاب وتخفيف حدة الزحام والاختناقات المرورية في شوارع المدن الرئيسية بالمملكة وتوفير خدمات النقل لحجاج بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج.

وقد باشرت الشركة نشاطها في كل من الرياض، وجدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والدمام. كما بدأت في تسيير خط جدة / مكة / الطائف وساهمت في نقل آلاف من حجاج بيت الله الحرام أثناء موسم الحج.

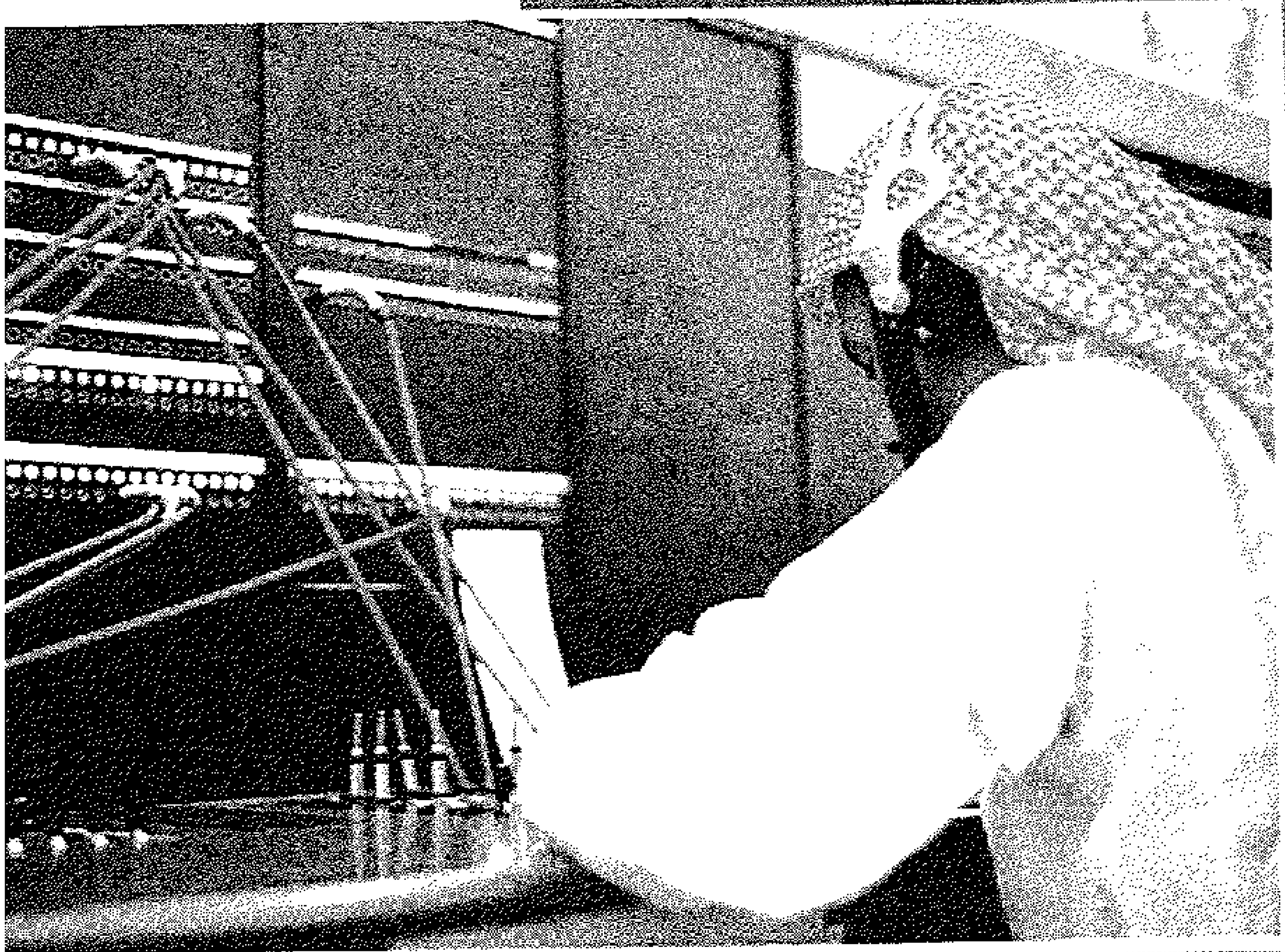


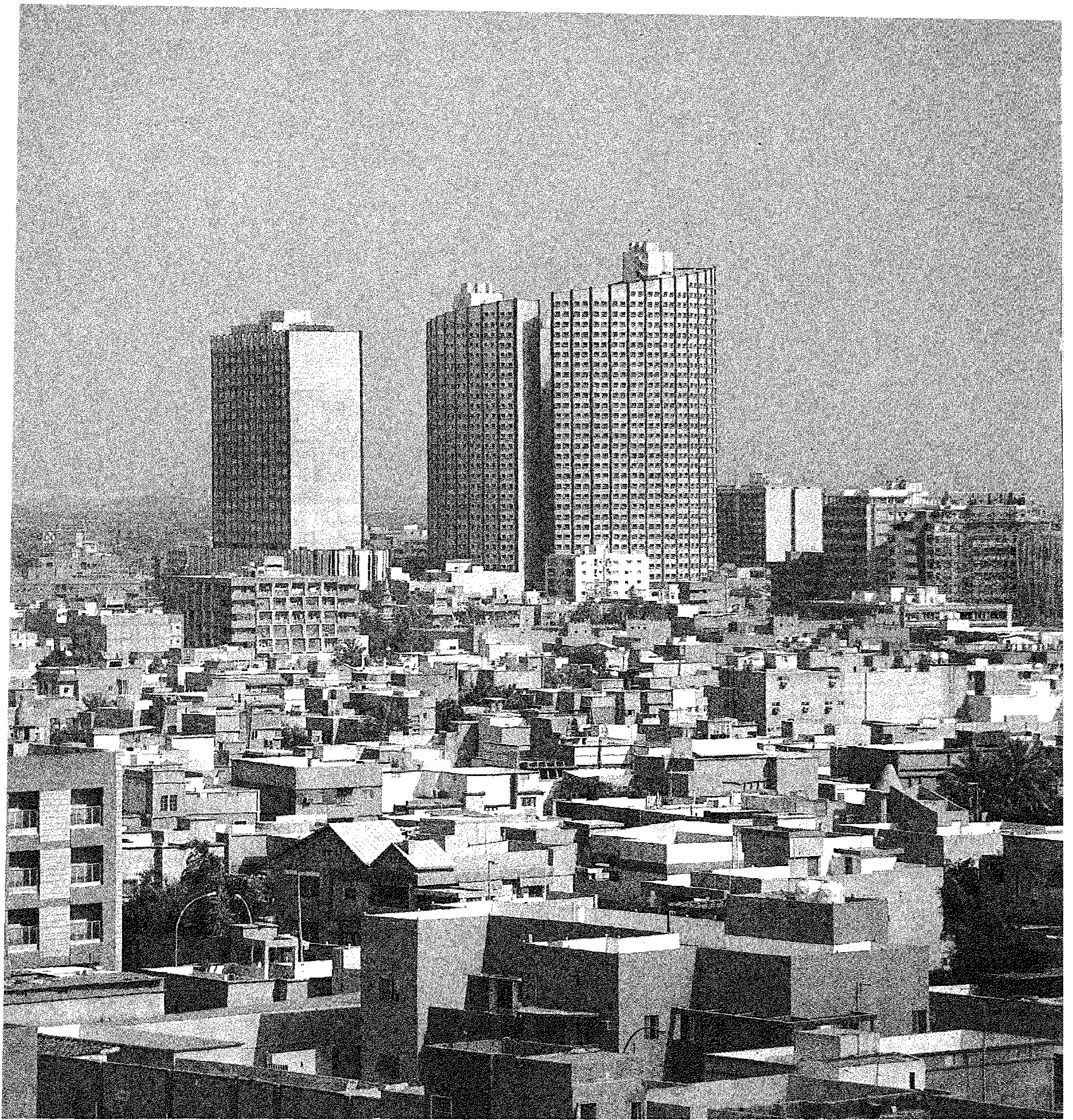
الخدمات السلكية
واللاسلكية

البريد والبرق والهاتف:

كان نصيب البريد والبرق والهاتف من ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٨٢/١٩٨٣م مبلغ ٥,٧٣١ مليون ريال للمشاريع و١,٤٠٥ مليون ريال للمصاريف الادارية.

لقد حقق نظام الهاتف في المملكة تقدما ملحوظا في السنوات الأخيرة لم تقتصر مظاهره على زيادة عدد خطوط الهاتف فحسب بل انعكس ايضا في تطوير مستوى الخدمات المقدمة للمشتركين. فقد زاد عدد خطوط الهاتف الآلي بنسبة ٥٦٪ ليصل الى ٤٣٣,٠٠٠ خط في ١٩٨٠/١٩٨١م، ويتوقع ان يبلغ عددها زهاء ١,٢٠٠,٠٠٠ خط بنهاية الخطة الخمسية الثالثة. ووصل عدد خطوط التلكس الى نحو ١٠,١٨٦ خطا في ١٩٨٠/١٩٨١م، ويتوقع زيادة عددها الى حوالي ٣٠,٠٠٠ خط بنهاية الخطة الخمسية الثالثة، كذلك تم تحديث وتطوير نظام البريد فحققت الخدمات البريدية تطورا كبيرا بالمقارنة بالأعوام القليلة الماضية.





جانب من مدينة الرياض

النهضة العمرانية والاسكان

ادى التوسع الكبير في حركة البناء والتشييد للقطاعين العام والخاص وتحسن دخول المواطنين وارتفاع مستوى معيشتهم الى حدوث تغير حضاري سريع في مدن وقرى المملكة وتنفيذ مشروعات عاجلة لتوسعة شبكات المياه والمجاري وتوصيلها الى المناطق السكنية الجديدة وانشاء الجسور والطرق السريعة والارصفة لتيسير حركة السير للعربات والمشاه، وكذلك تنفيذ مشروعات لتحسين وتجميل المدن مثل تحسين وتوسعة وانارة الطرق واقامة الحدائق العامة وأماكن الترفيه للمواطنين والأسواق المركزية وغيرها من المشروعات الضرورية. وتبذل وزارة الشئون البلدية والقروية والهيئات التابعة لها مثل البلديات ومصالح المياه والمجاري جهودا كبيرة للنهوض بمستوى الخدمات البلدية وتنفيذ المشروعات المطلوبة بالسرعة الممكنة بهدف جعل الحياة في المدن أكثر راحة ورفاهية للعمل والعيش بها. وتواصل الحكومة دعمها لقطاع الشئون البلدية والقروية لتنفيذ المشروعات والبرامج المناطة بها حيث بلغت المخصصات لوزارة الشئون البلدية والقروية والهيئات التابعة لها ٢٦,٣ بليون ريال في ميزانية ١٤٠١/١٤٠٢هـ (١٩٨١/ ١٩٨٢م) بزيادة مقدارها ٢٣,٢٪ عن ميزانية العام السابق، واعتمد مبلغ قريب منه في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٢/ ١٩٨٣م (١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ) حيث بلغت مخصصات قطاع الخدمات البلدية ٢٦,٢٢٤ بليون ريال.

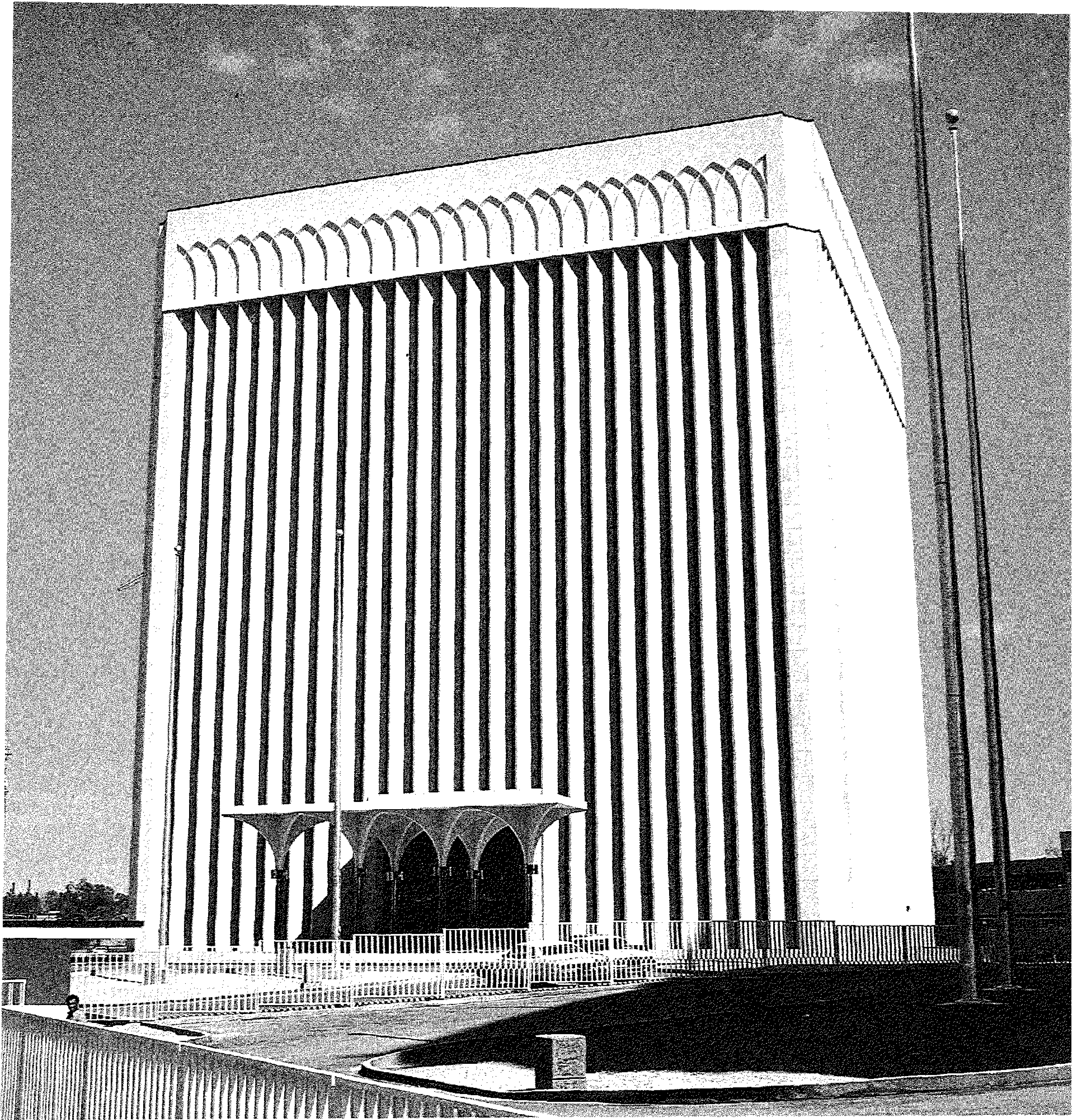
الاســـكان

تحرص الحكومة على توفير المساكن الملائمة التي تتوفر لها كافة المرافق والخدمات البلدية المناسبة وظروف المعيشة المريحة للمواطنين. وقد سلكت الحكومة عدة طرق لتأمين المساكن اللائقة لذوي الدخل المنخفض والمتوسط أهمها:

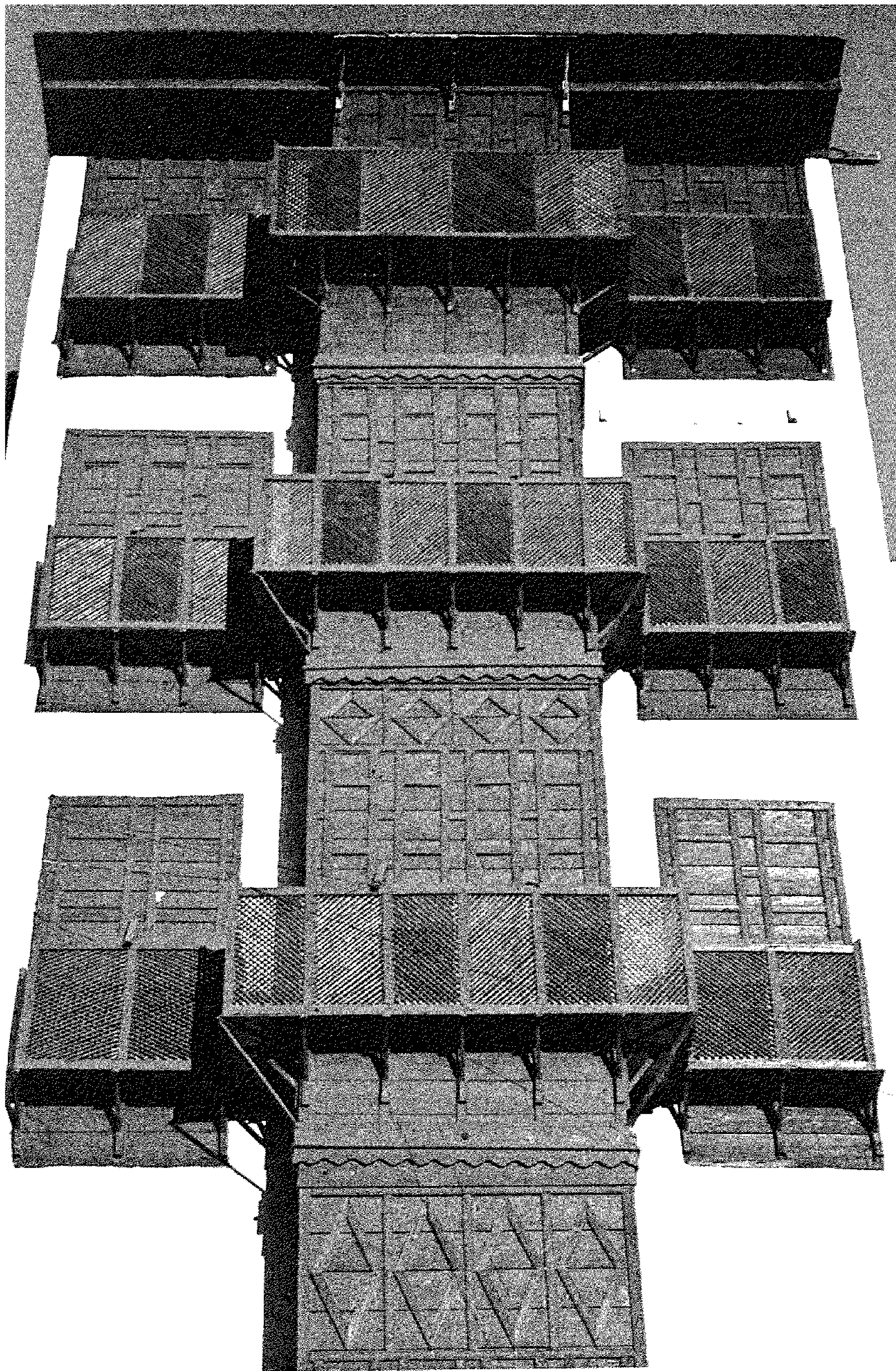
١ ـ تنفيذ برنامج عاجل للاسكان يشمل انشاء مباني ذات طوابق متعددة خلال فترة عامين في كل من الرياض وجدة والدمام.

٢ ـ تنفيذ برنامج اسكان عام ينفذ على فترة أطول ويشمل انشاء مجمعات سكنية متكاملة (فيلات وشقق) في عدد من مدن المملكة.

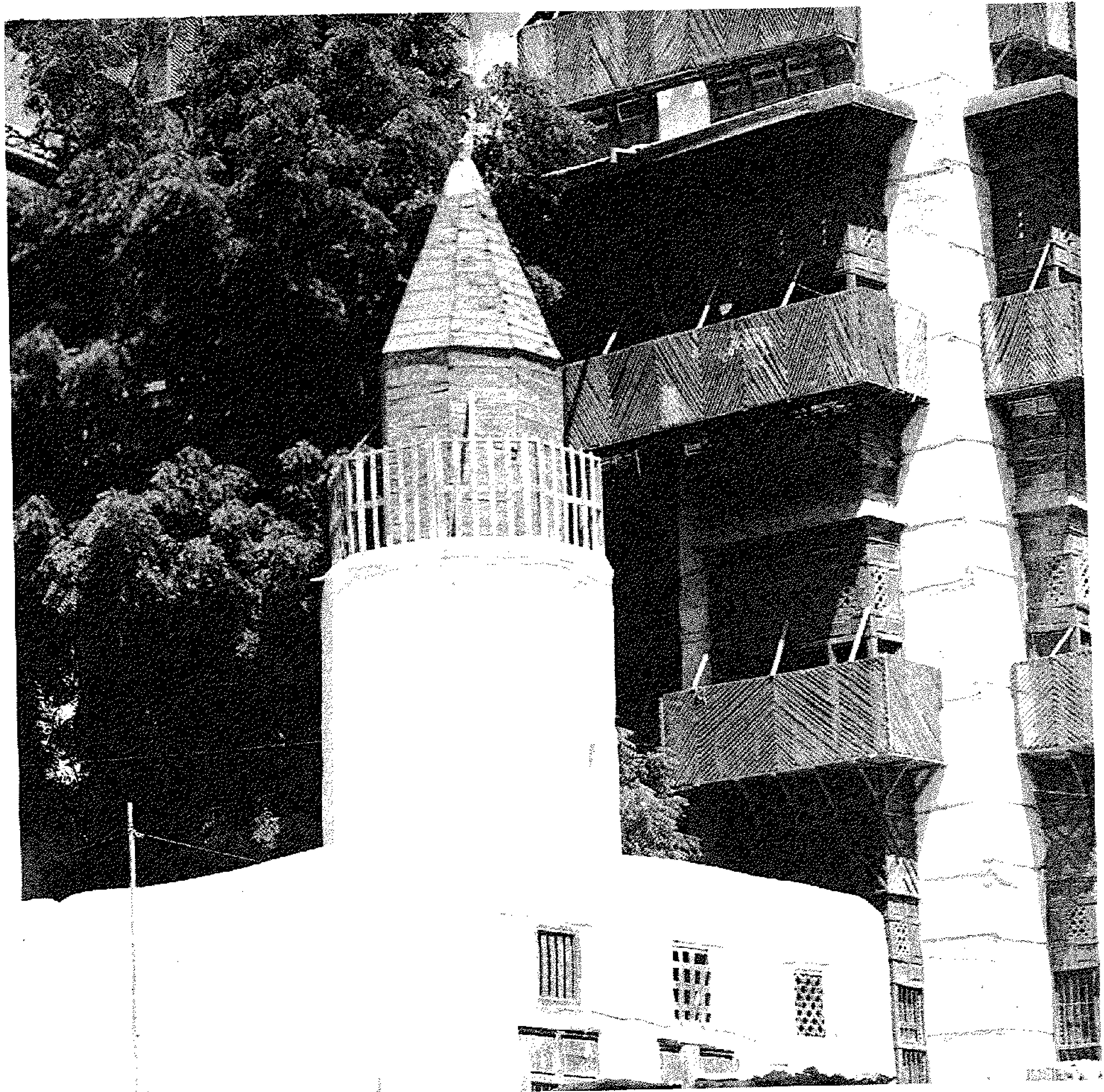
٣ ـ تقديم قروض بدون فوائد ومنح قطع أراضي للمواطنين لتشجيع انشاء مساكن خاصة بهم.



مؤسسة النقد العربي السعودي في مدينة الرياض
(البنك المركزي)



العمران القديم في جدة



أحد المساجد القديمة في مدينة جدة

وفي ظل مشروعات الاسكان العاجلة في جدة، والدمام، والرياض تم انشاء ٤٧٥٢ وحدة سكنية. وستوزع هذه الوحدات السكنية على ذوي الدخل المحدود والمتوسط بعد توفير المرافق الضرورية لها.

وبرنامج الاسكان العام يشمل انشاء ١٥٠٨٣ وحدة سكنية في كل من الرياض، وجدة، والخبر، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبريدة، والخفجي. وتم تنفيذ جزء كبير من مشروعي الخبر وجدة، أما باقي المشروعات فما زالت في مراحلها الأولى من الانشاء. وتعتزم وزارة الاسكان تشييد ٧٠٠٠ وحدة سكنية خلال الخطة الخمسية الثالثة في مدن المملكة الأخرى التي لم تنفذ فيها برامج الاسكان العام والعاجل حتى الآن. وبالاضافة الى برامج الاسكان التي تنفذها وزارة الاسكان، هناك مشروعات اسكان ضخمة تقوم بعض الوزارات والمؤسسات العامة بتنفيذها لمنسوبيها منها وزارة الدفاع والطيران، والحرس الوطني، ووزارة الداخلية.

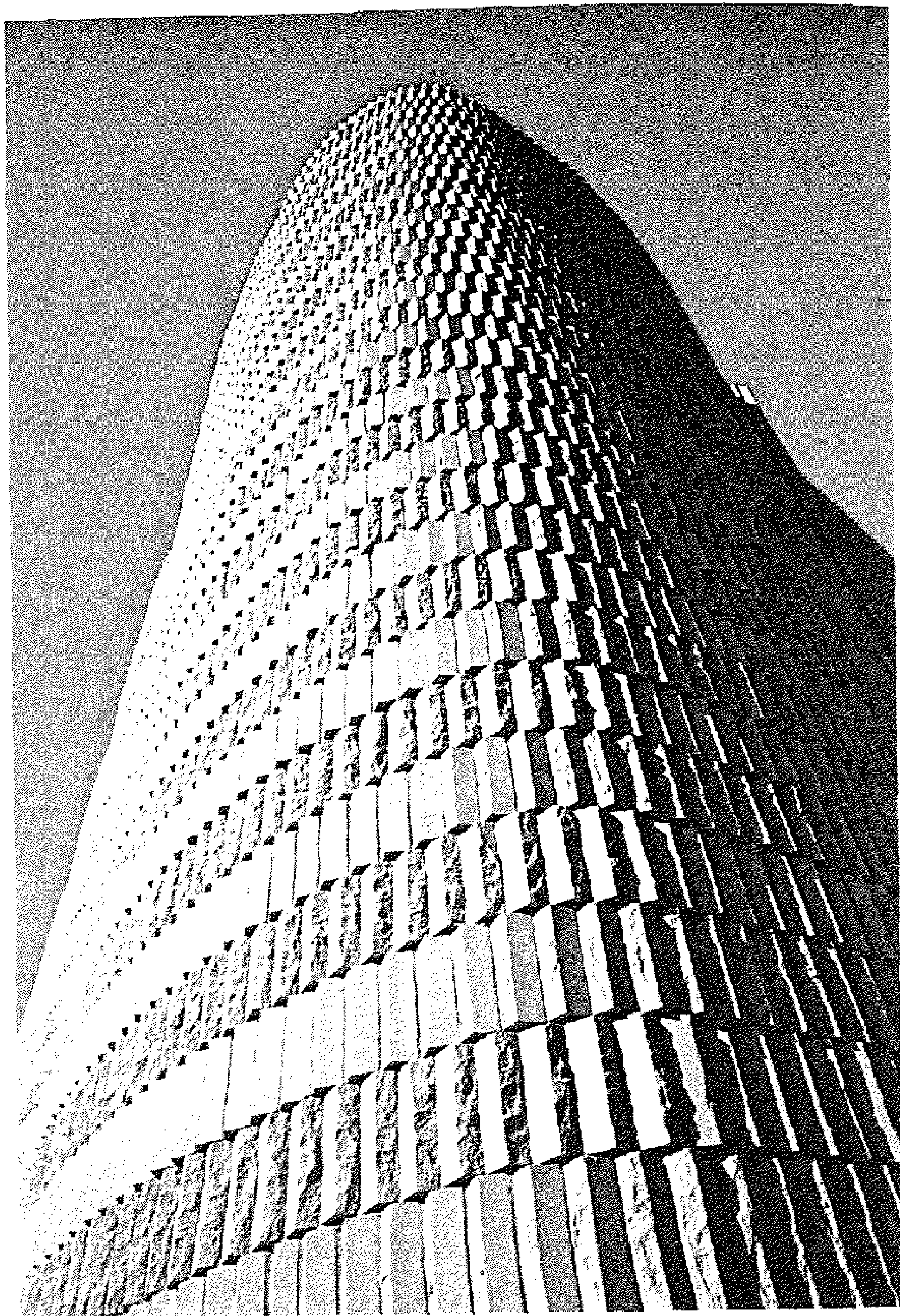


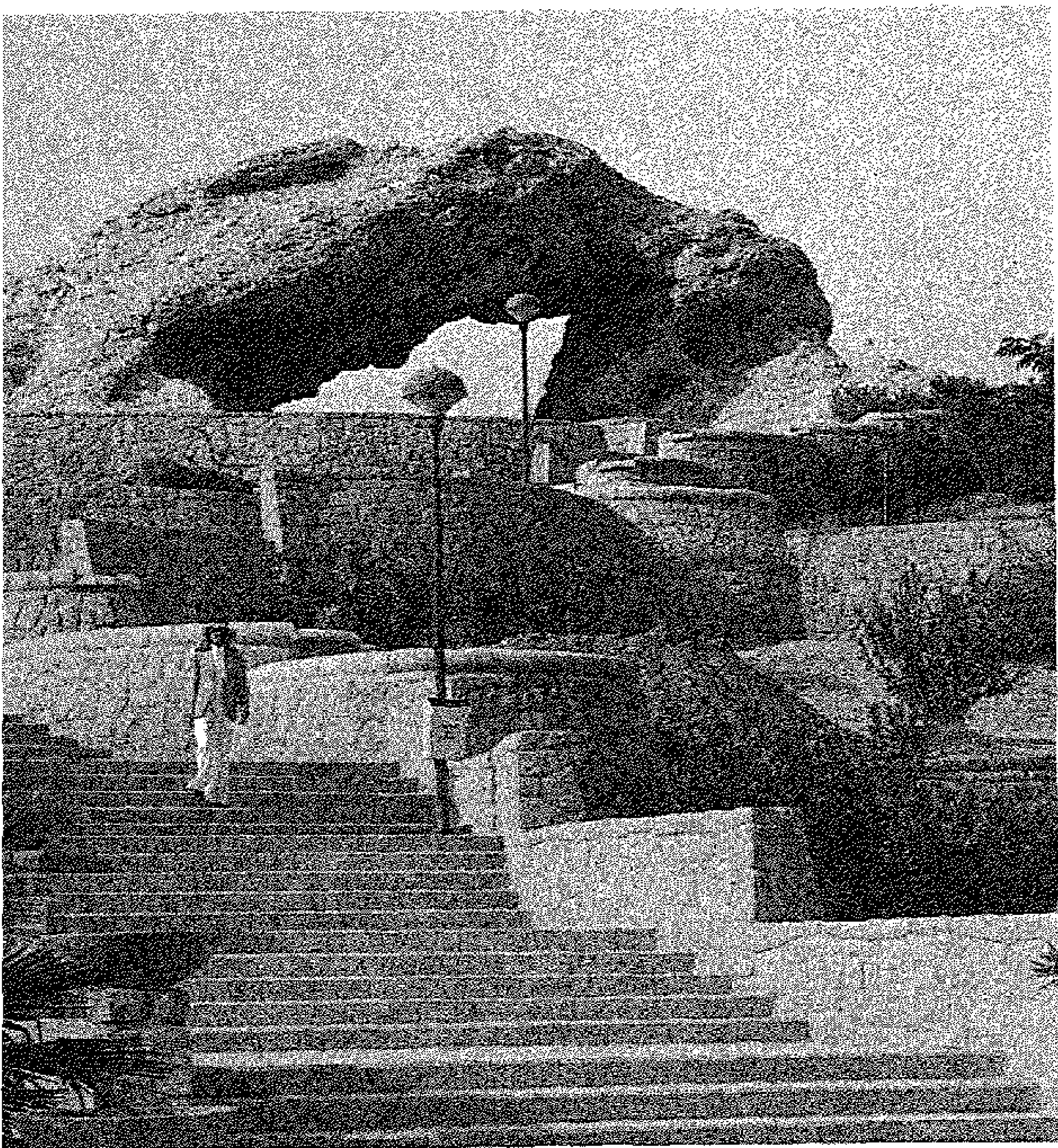
إحدى حدائق مدينة الرياض

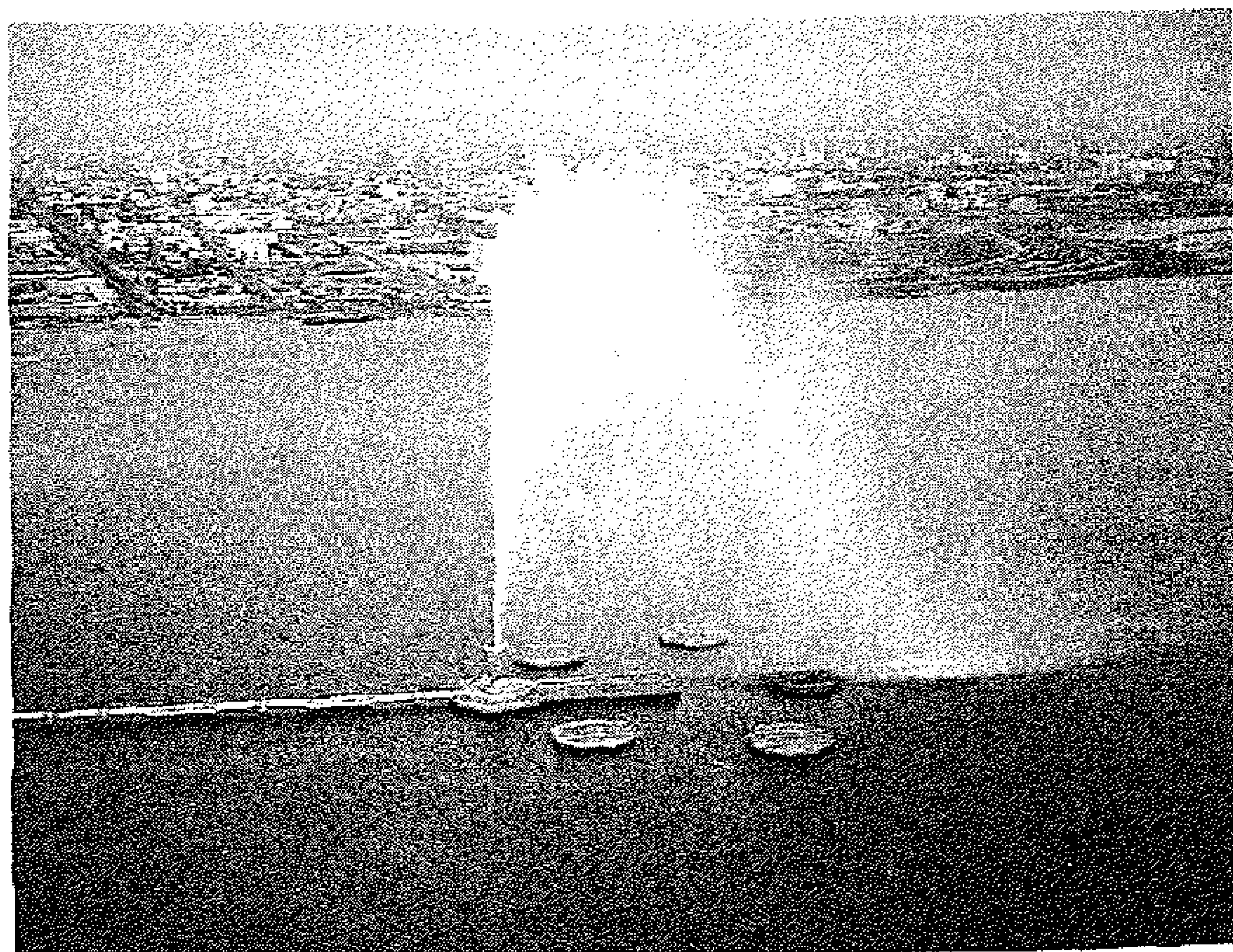




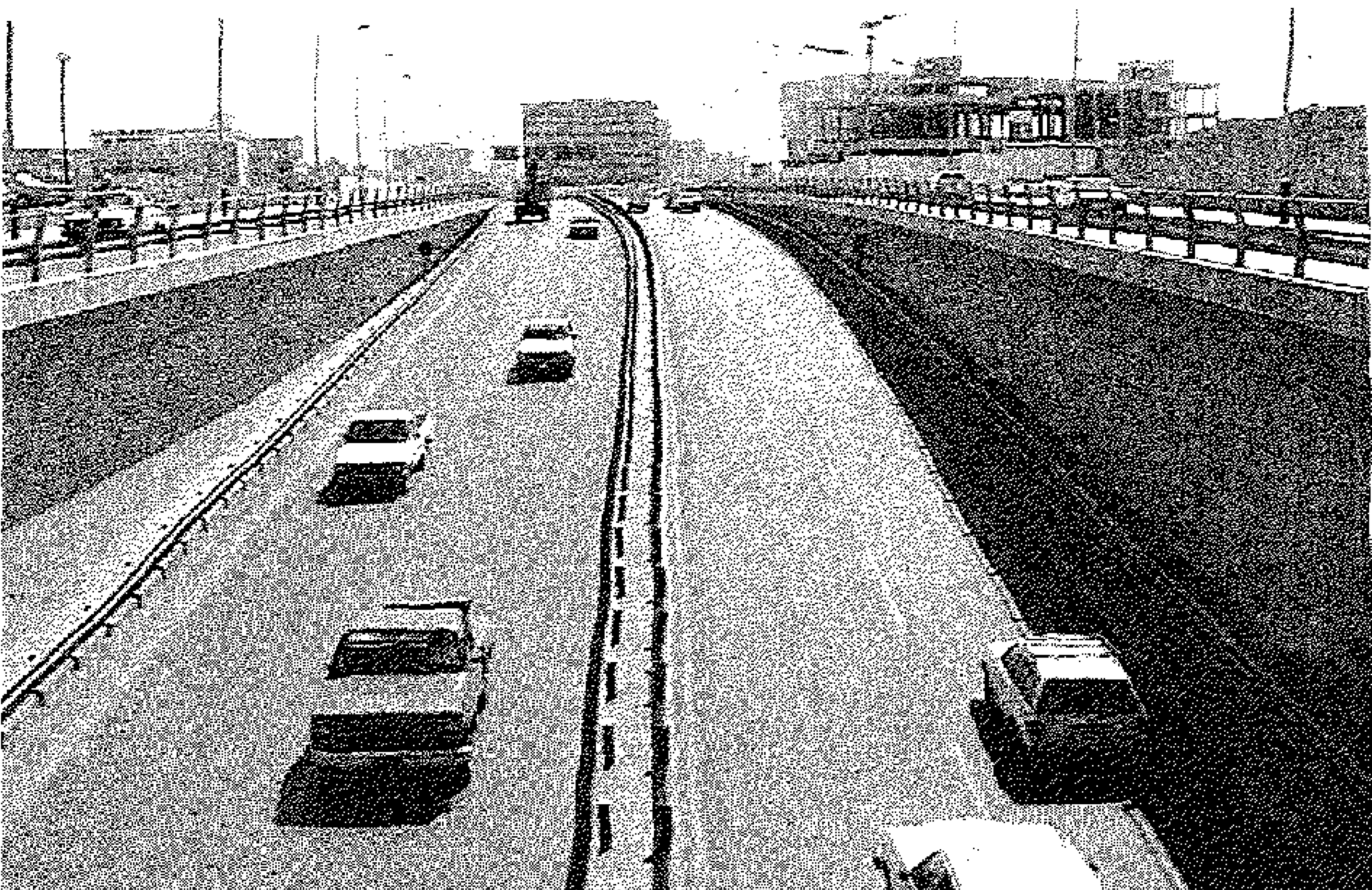








صور لبعض جوانب التقدم العمراني في مدن المملكة



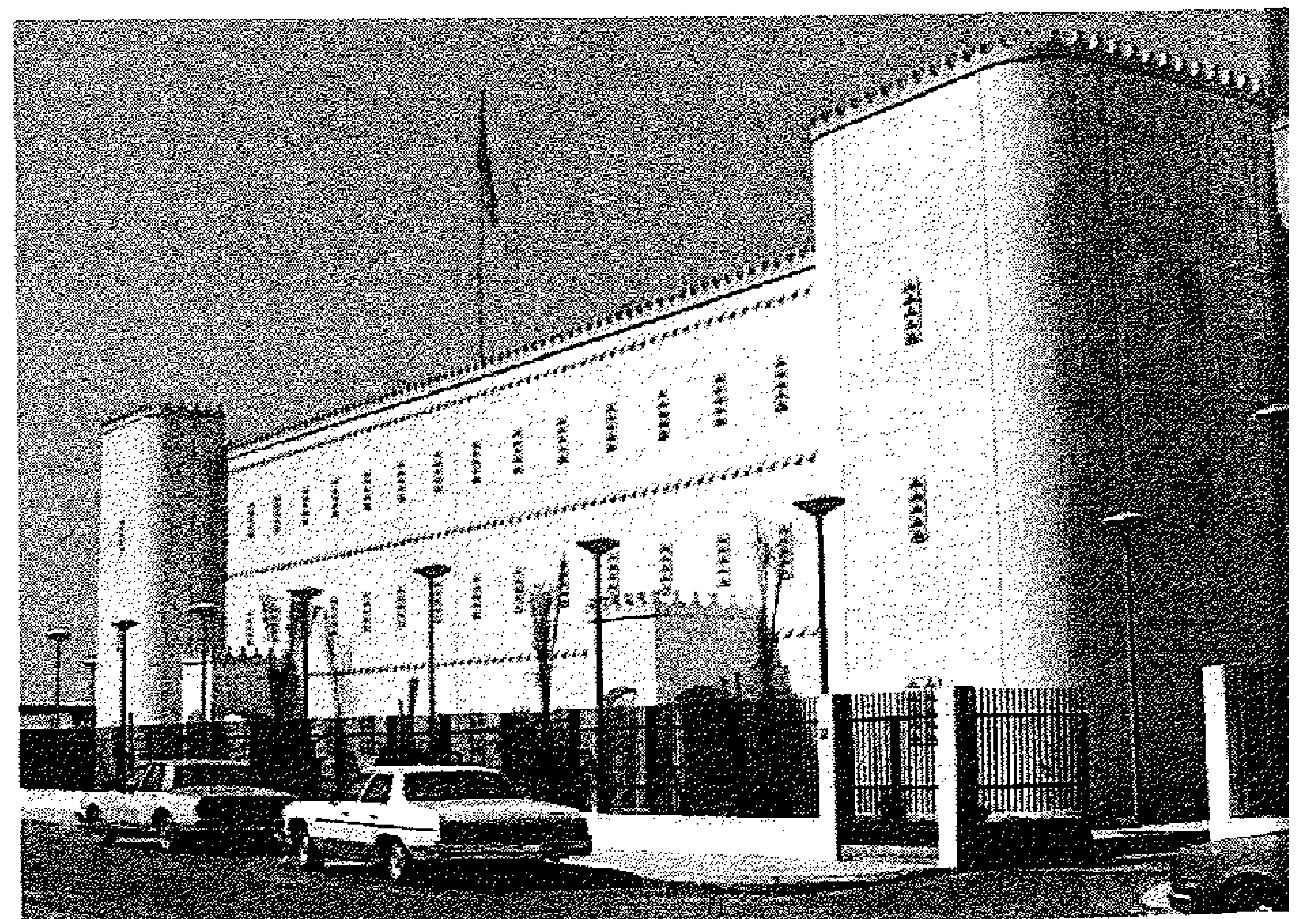


مدينة الجبيل الحديثة

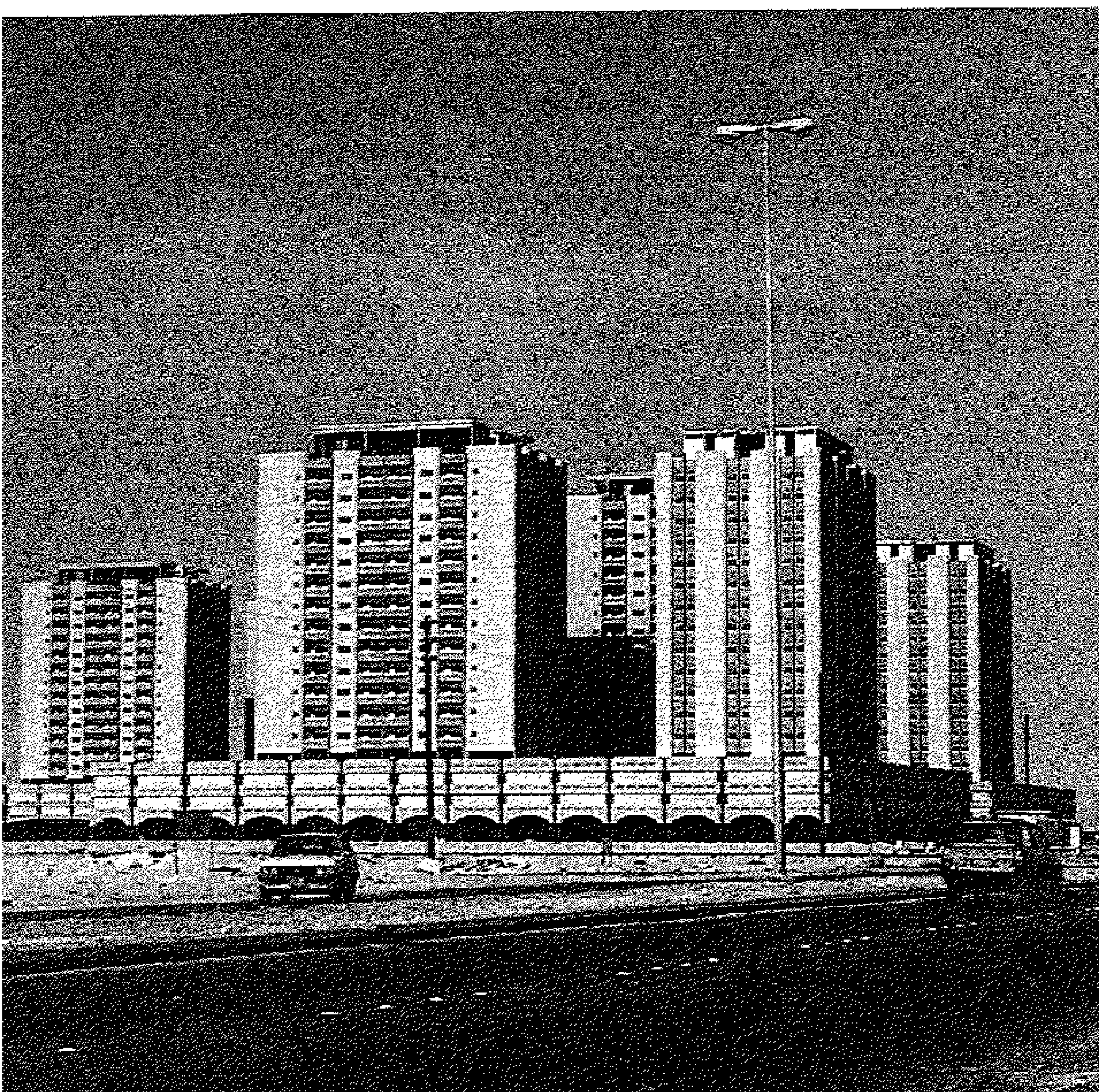
وتزمع الحكومة توزيع ٤٨٠٠ قطعة أرض سكنية مجهزة بجميع المرافق الضرورية في ١٤ مدينة رئيسية من مدن المملكة وذلك لتشجيع وتسهيل انشاء المساكن الخاصة.

وقد قدم صندوق التنمية العقارية منذ انشائه في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) وحتى نهاية عام ١٩٨٠/ ١٩٨١م (١٤٠٠/ ١٤٠١هـ) أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ قرض طويل الأجل بدون فوائد، تبلغ قيمتها الاجمالية ٤١,٥ بليون ريال لانشاء مساكن خاصة. ومنح الصندوق خلال الفترة ذاتها قروضا استثمارية متوسطة الأجل بدون فوائد، تبلغ قيمتها نحو ١,٦ بليون ريال لانشاء ١٥٠٠ بناية سكنية للايجار. وتشجيعا للمقترضين على تسديد أقساط القروض المترتبة عليهم لاعادة اقراضها لمستفيدين جدد فقد تبنى الصندوق سياسة جديدة تضمن للمقترض الاعفاء من ٢٠٪ من قيمة الأقساط المسددة بطريقة منتظمة ومتتابعة في مواعيد استحقاقها، وخصم ٣٠٪ من قيمة القرض في حالة تسديده دفعة واحدة قبل استحقاقه.

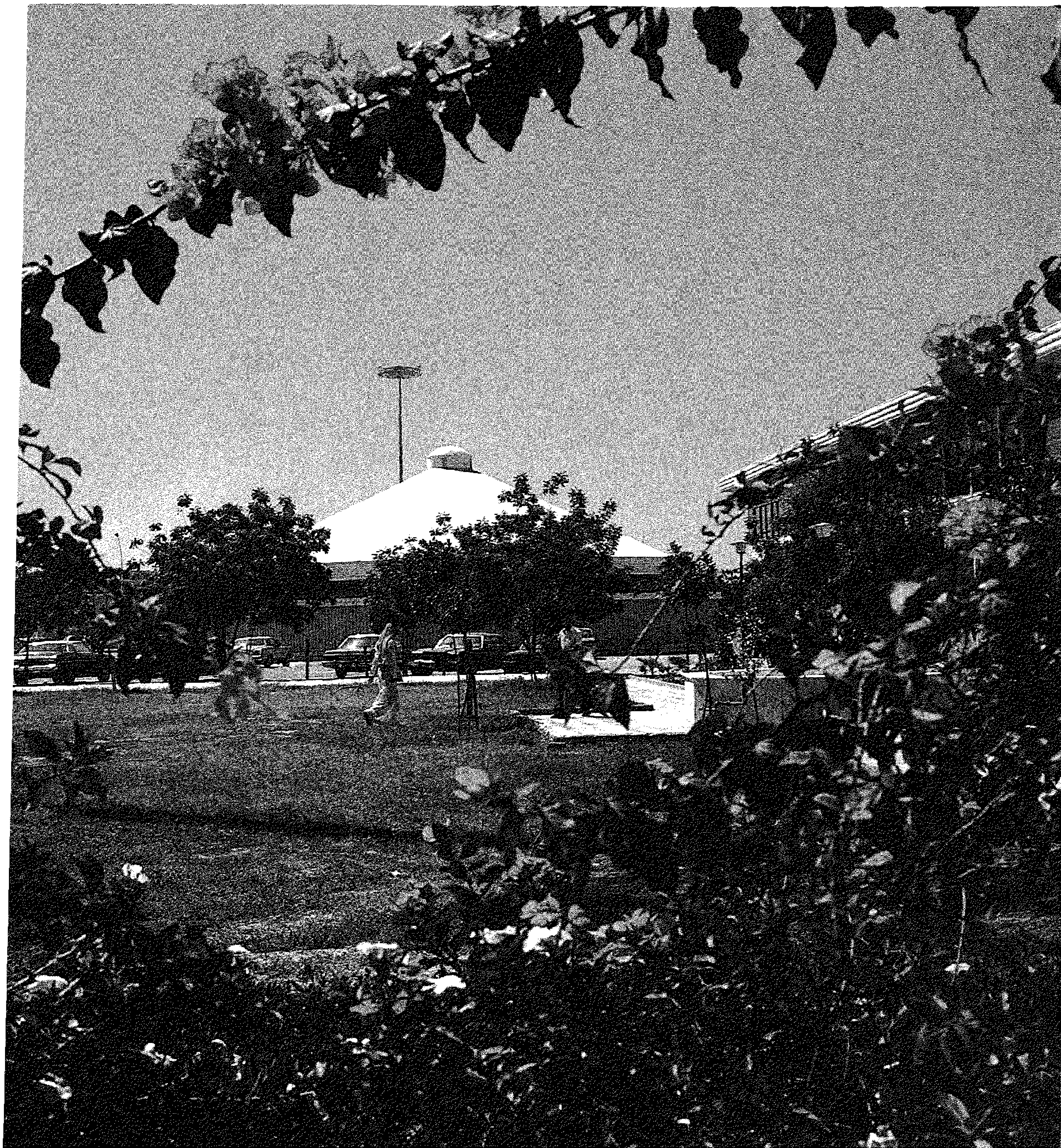
شارع الملك فهد في جدة



مبنى المكتب الاقليمي للامم المتحدة



المباني السكنية في الدمام



جامعة الملك عبد العزيز في جدة

تنمية الموارد البشرية

- التعليم والتدريب
- رعاية الشباب
- الخدمات الصحية
- التنمية والخدمات الاجتماعية

تنمية الموارد البشرية

تعتبر تنمية الموارد البشرية السعودية عصب عملية التنمية وتهدف التنمية الوطنية الى وضع السياسات الضرورية لتنمية هذه الموارد. وتتولى تنسيق وادارة خطط التنمية البشرية عدة جهات حكومية لكنها مترابطة فيما بينها على النحو التالي:

١ ـ التعليم:

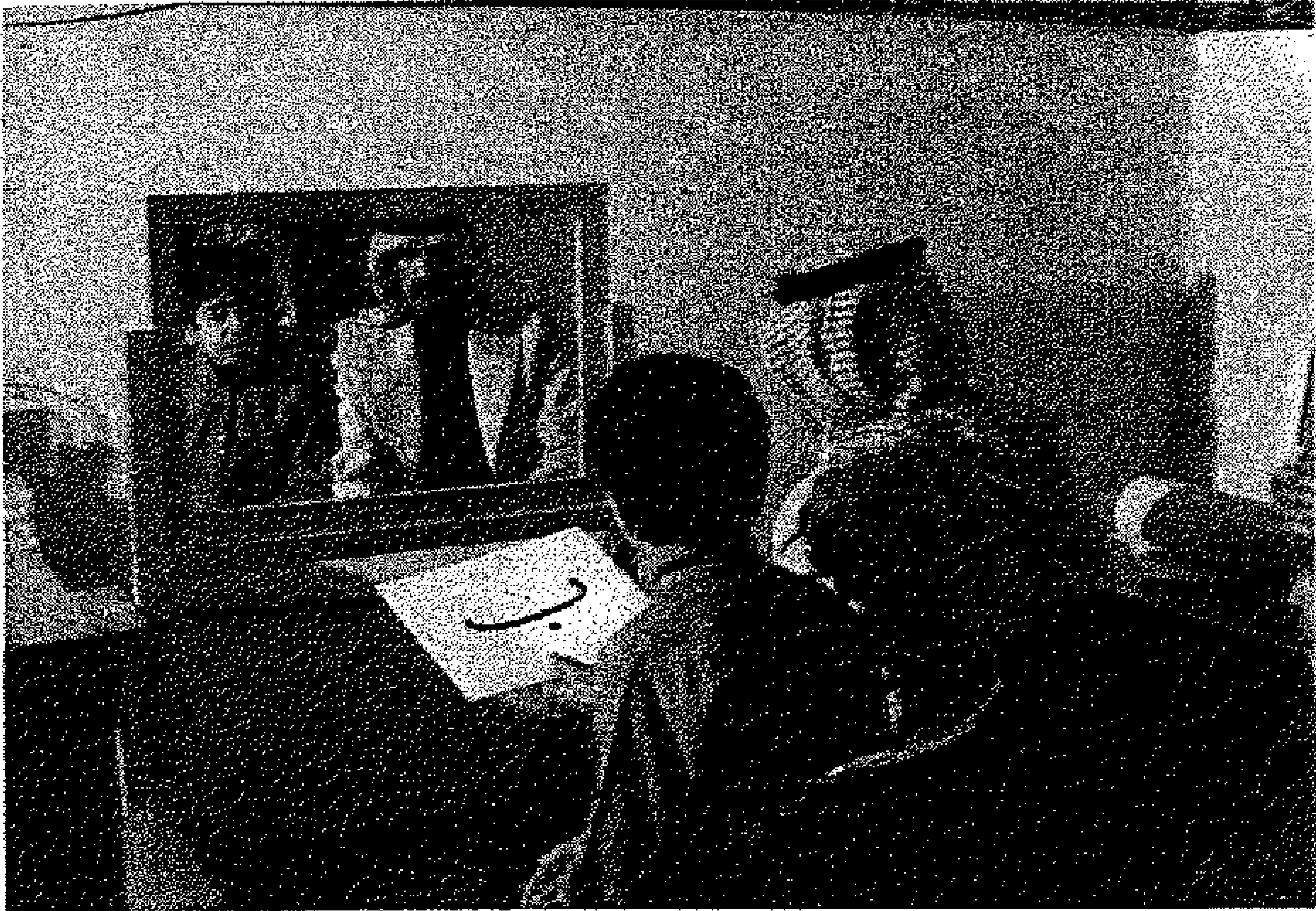
التعليم العام
التعليم العالي

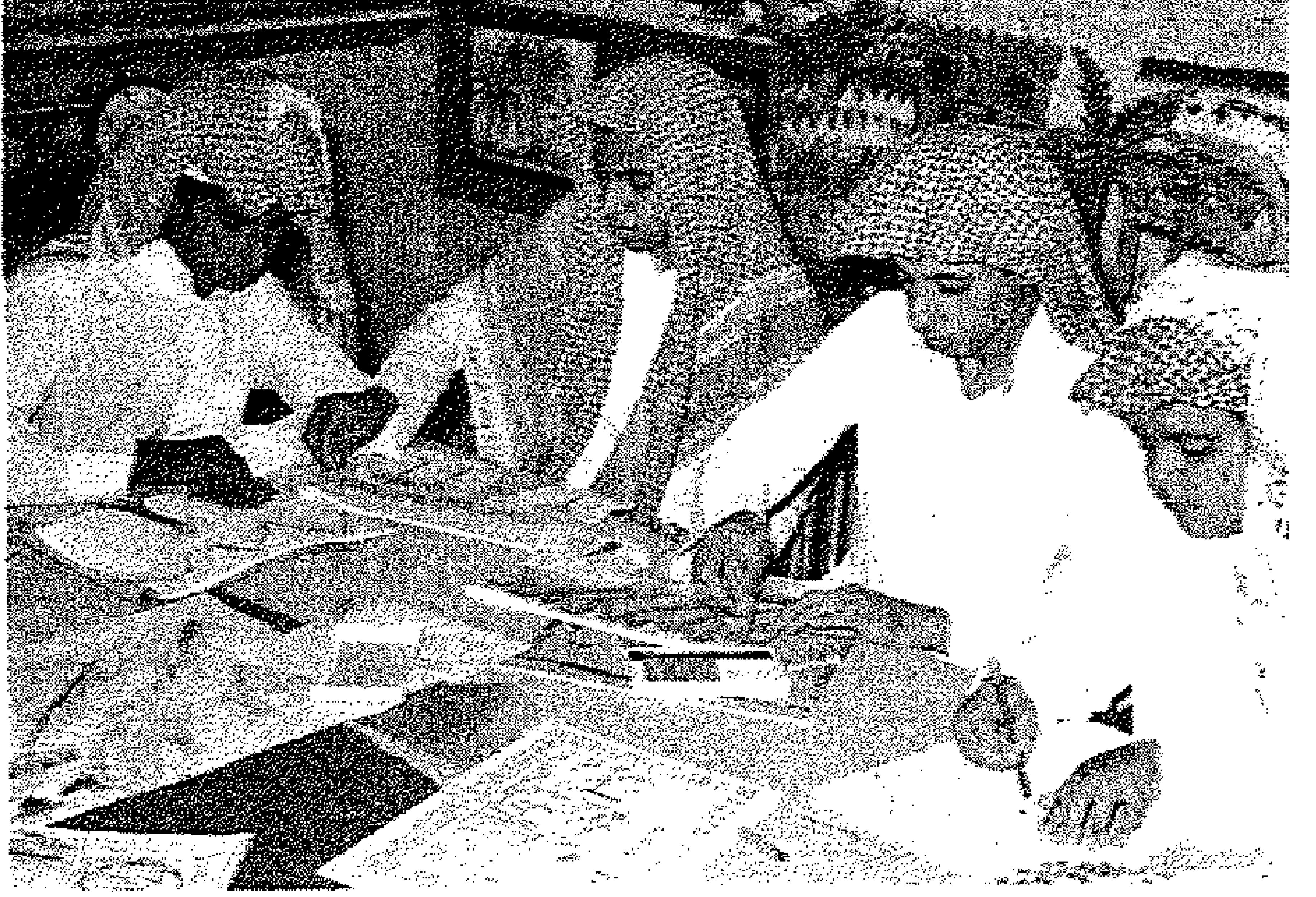
٢ ـ التدريب:

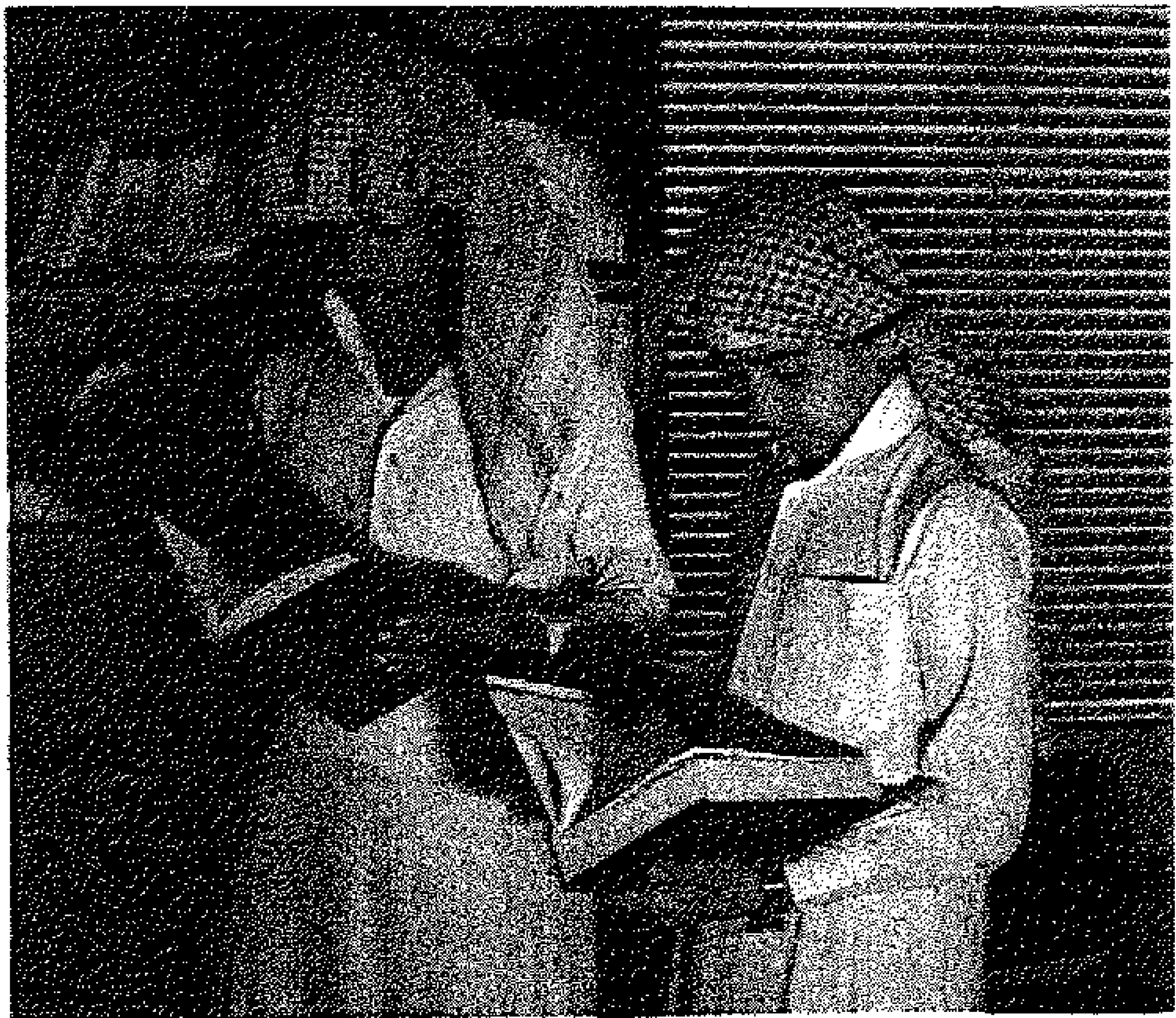
التدريب المهني: المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
التدريب الحكومي: معهد الادارة العامة.
التدريب في الجهات الحكومية المختلفة.

٣ ـ شئون العمل:

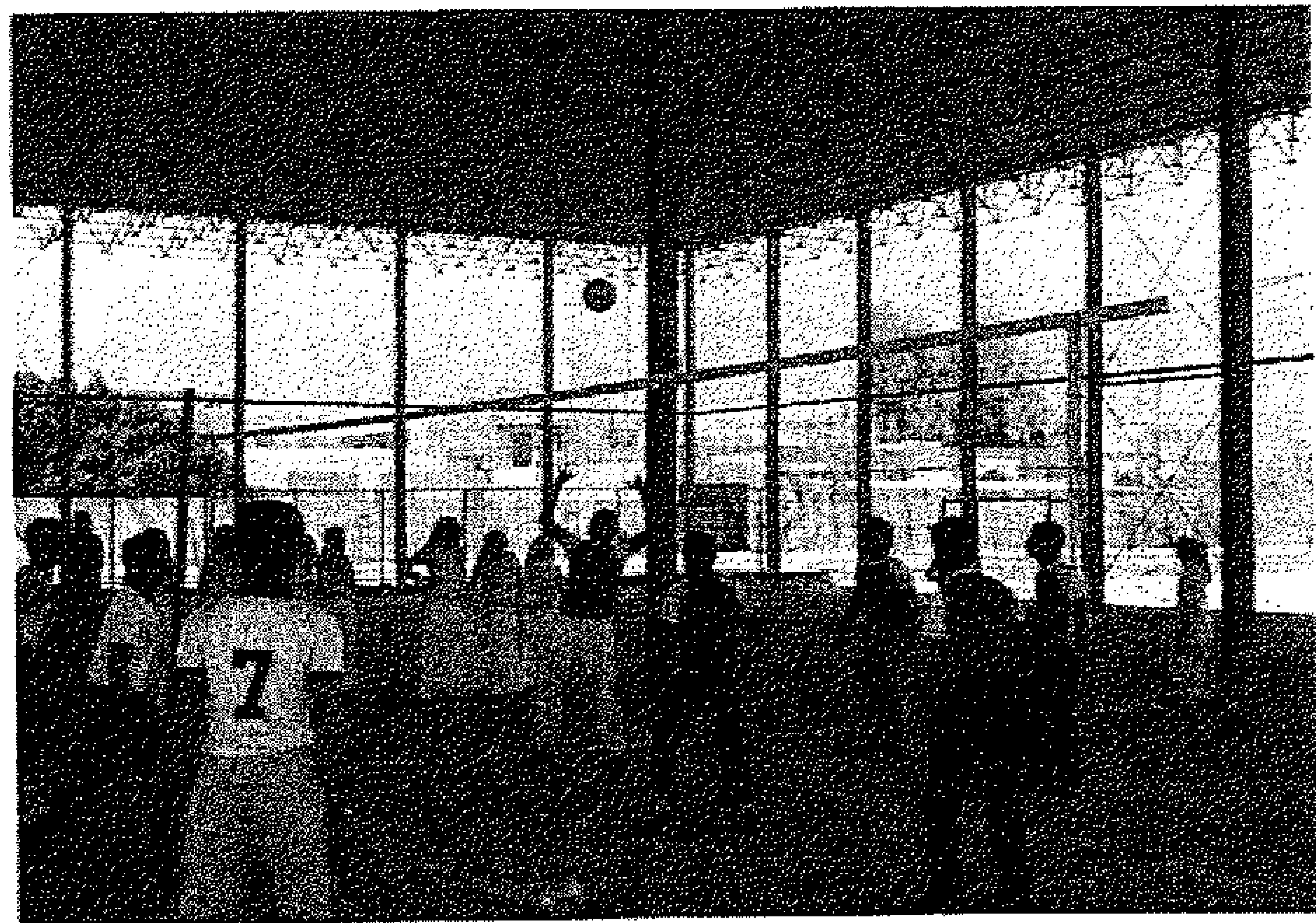
القطاع العام: الديوان العام للخدمة المدنية.
القطاع الخاص: وكالة الوزارة لشئون العمل ـ بوزارة العمل والشئون الاجتماعية.










7

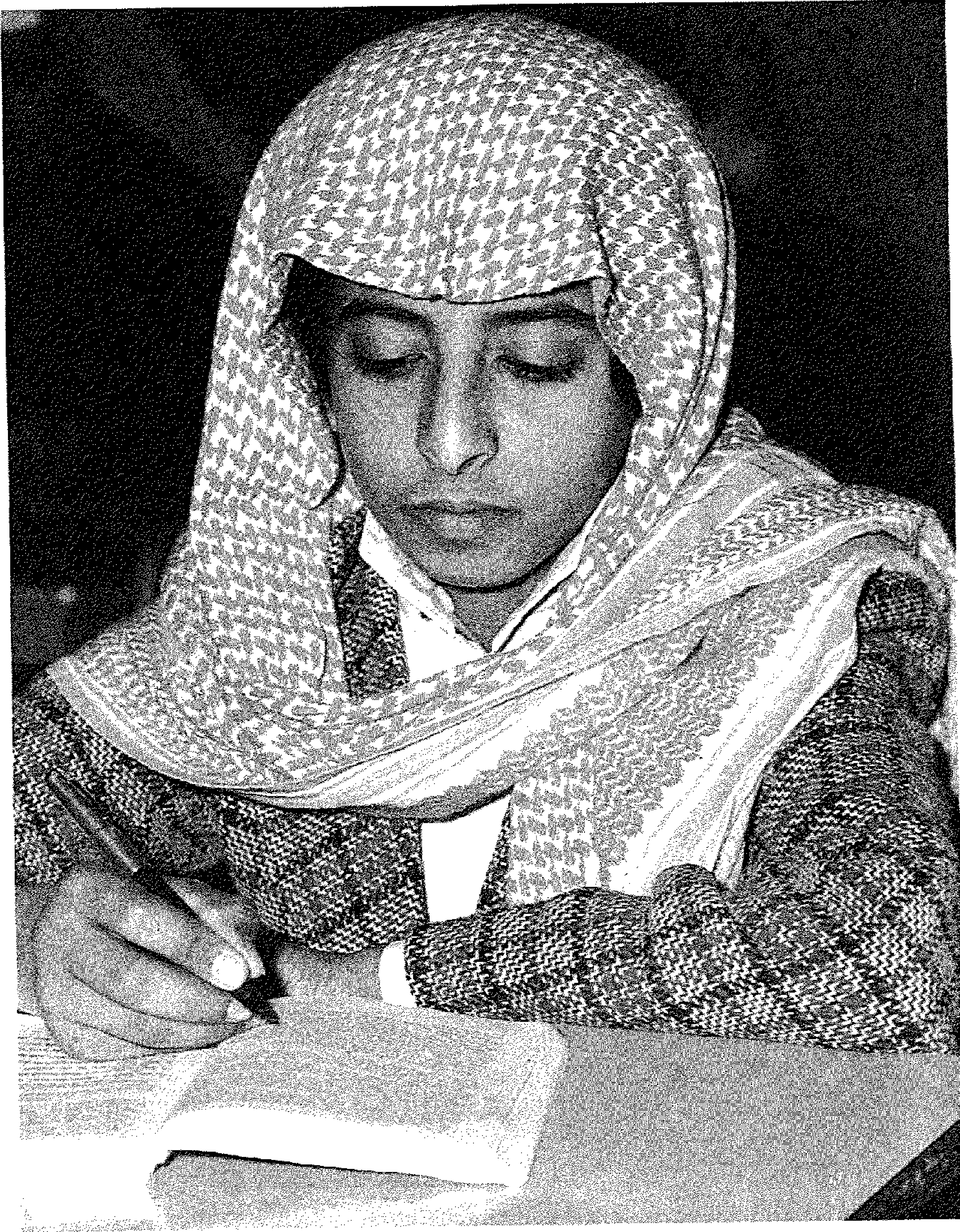


التعليم والتدريب

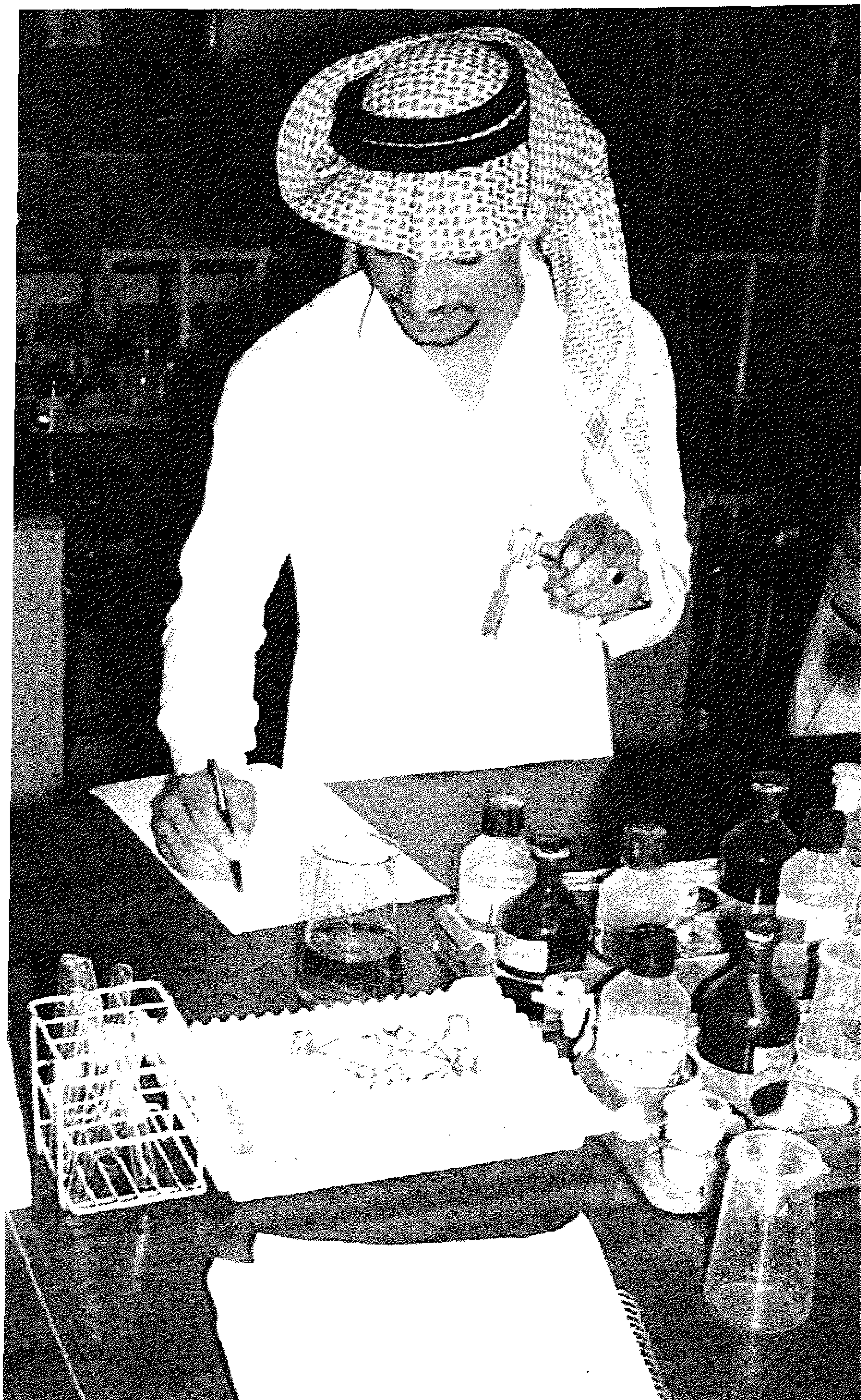
التعليم العام

توفر الدولة التعليم مجانيا لكافة المواطنين الذين هم في سن دخول المدارس، كما تعمل على القضاء على الأمية في المملكة بالسرعة الممكنة. ولتحقيق ذلك يتم افتتاح اعداد كبيرة من المدارس سنويا لمختلف مراحل التعليم في جميع ارجاء البلاد. كما تم افتتاح العديد من المراكز لتعليم الكبار (مدارس محو الأمية)، في حين زاد عدد مدارس التعليم الخاص لتفي باحتياجات الطلاب المعوقين، وتقوم الحكومة بتقديم مساعدات مالية كبيرة ومنح تشجيعية للطلاب بهدف نشر التعليم. وفضلا عن ذلك، تسعى الحكومة باستمرار الى زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين من خلال تنظيم برامج تدريبية للمعلمين، وتقديم الحوافز التشجيعية للمواطنين للالتحاق بسلك التدريس. كما تخضع المناهج الدراسية والأساليب التعليمية للمراجعة من وقت لآخر بهدف تحسينها وتطويرها من أجل رفع مستوى الخدمات التعليمية لأقصى درجة ممكنة. وقد انعكس الاهتمام بالتعليم في الخطة الخمسية الثالثة حيث خصص لقطاع التعليم ١٢٢,٥ بليون ريال ممثلاً حوالي ١٦٪ من اجمالي الانفاق المعتمد للخطة البالغ ٧٨٢,٧ بليون ريال. وطبقاً لآخر أرقام رسمية عن التعليم في المملكة عام ١٩٨١/١٩٨٢م (١٤٠١/١٤٠٢هـ) فقد بلغت مخصصات الدولة للتعليم ٢٥,٨٢٣,٢٨٧ ريالاً، والطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم ١٦٨٢١٤٨ والمدرسين والمدرسات ٩٥٢٣٣، وبلغ عدد المؤسسات التعليمية ١٢٦١٩ منها ٤٣٦٥ للإناث.

وسجل عدد الطلاب والطالبات المسجلين في المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) أكبر زيادة لتشكل نسبة ٧٦,٥٪ من اجمالي الزيادة في عدد الطلبة. كما يمثل عددهم البالغ ٩٣٠٤٣٦ طالبا وطالبة نسبة ٦١٪ من مجموع عدد الطلبة في جميع مراحل التعليم. وارتفع عدد المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي بمعدل اسرع من عدد الطلاب بلغت نسبته ٨,٥٪. وتم خلال نفس العام افتتاح حوالي ٣٧٠ مدرسة ابتدائية جديدة، أي بمعدل مدرسة جديدة كل يوم، ليصبح مجموع عدد المدارس الابتدائية نحو ٥٧٤٤ مدرسة اي ٧٠٪ من مجموع عدد المدارس في المملكة. كذلك زاد عدد الطلاب والطالبات في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي بنسبة ٤,٩٪ ليصل الى ٣٧٧٦٨١ طالبا وطالبة. في حين ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٣,٢٪ ليصبح زهاء ٣٤٨٦٦ مدرسا ومدرسة. كذلك تم افتتاح حوالي ٢٤١ مدرسة متوسطة وثانوية فأصبح عددها الاجمالي نحو ٢١٨١ مدرسة.



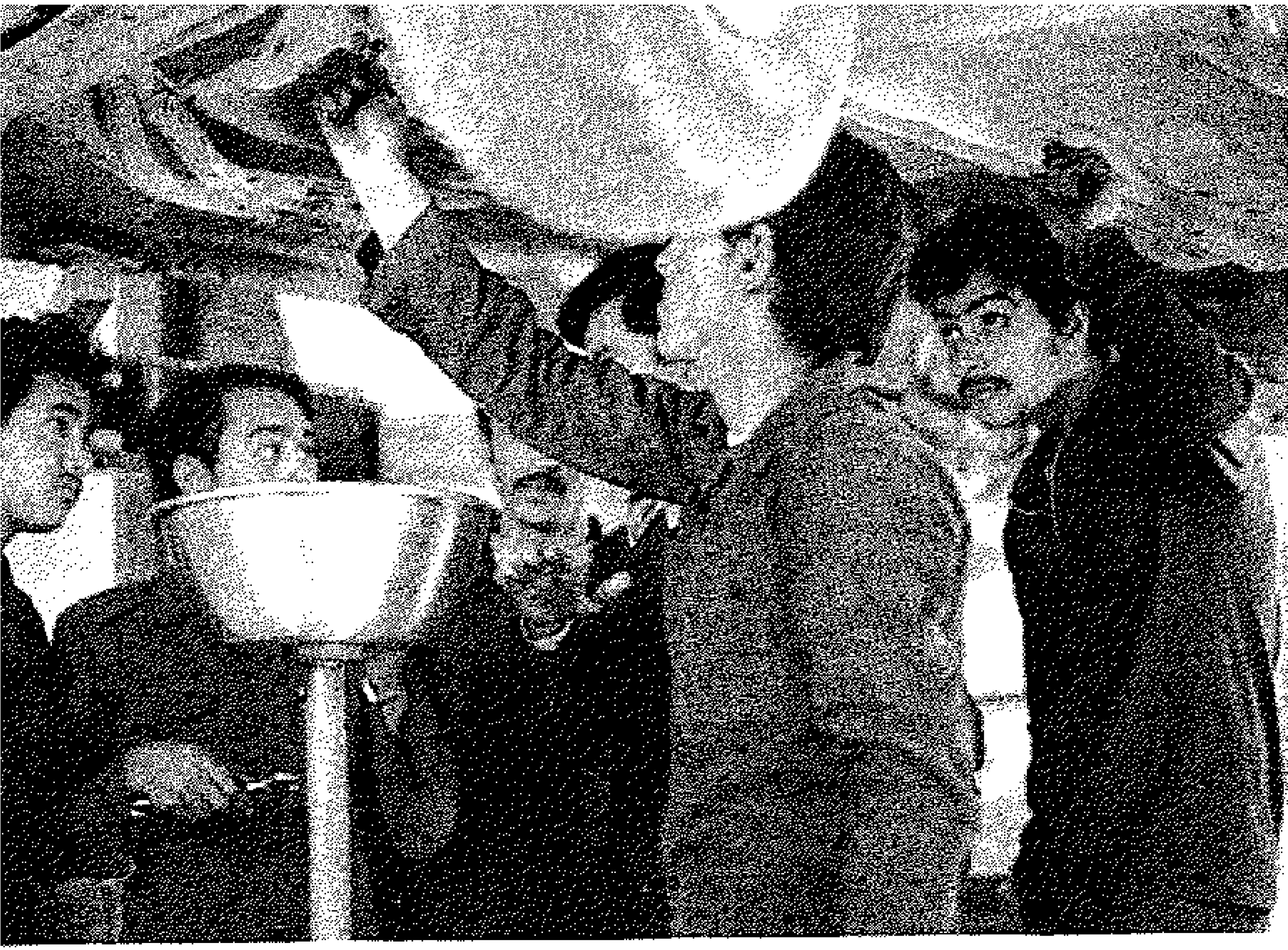
أما في حقل تعليم الكبار (محو الأمية) فقد سجل عدد الطلاب انخفاضا مقابل الزيادة الملحوظة في عدد الطالبات، وارتفعت نسبة الطالبات الى مجموع الطلبة المسجلين في مدارس تعليم الكبار من ٢٧,٤٪ في عام ١٩٧٩/١٩٨٠م (١٣٩٩/١٤٠٠هـ)، إلى ٣٧,٩٪ في العام الدراسي ١٩٨٠-١٩٨١م (١٤٠٠-١٤٠١هـ)، وتقوم وزارة المعارف بتهيئة فرص التعليم المناسب للأطفال المعوقين والمتخلفين عقليا عن طريق معاهد خاصة، وقد وصل عدد مدارس التعليم الخاص إلى ١٨ مدرسة للذكور و ٩ مدارس للاناث وعدد التلاميذ إلى ١٥١٩ والتلميذات إلى ٦٧٧ في عام ١٩٨١/١٩٨٢م (١٤٠١/١٤٠٢هـ).

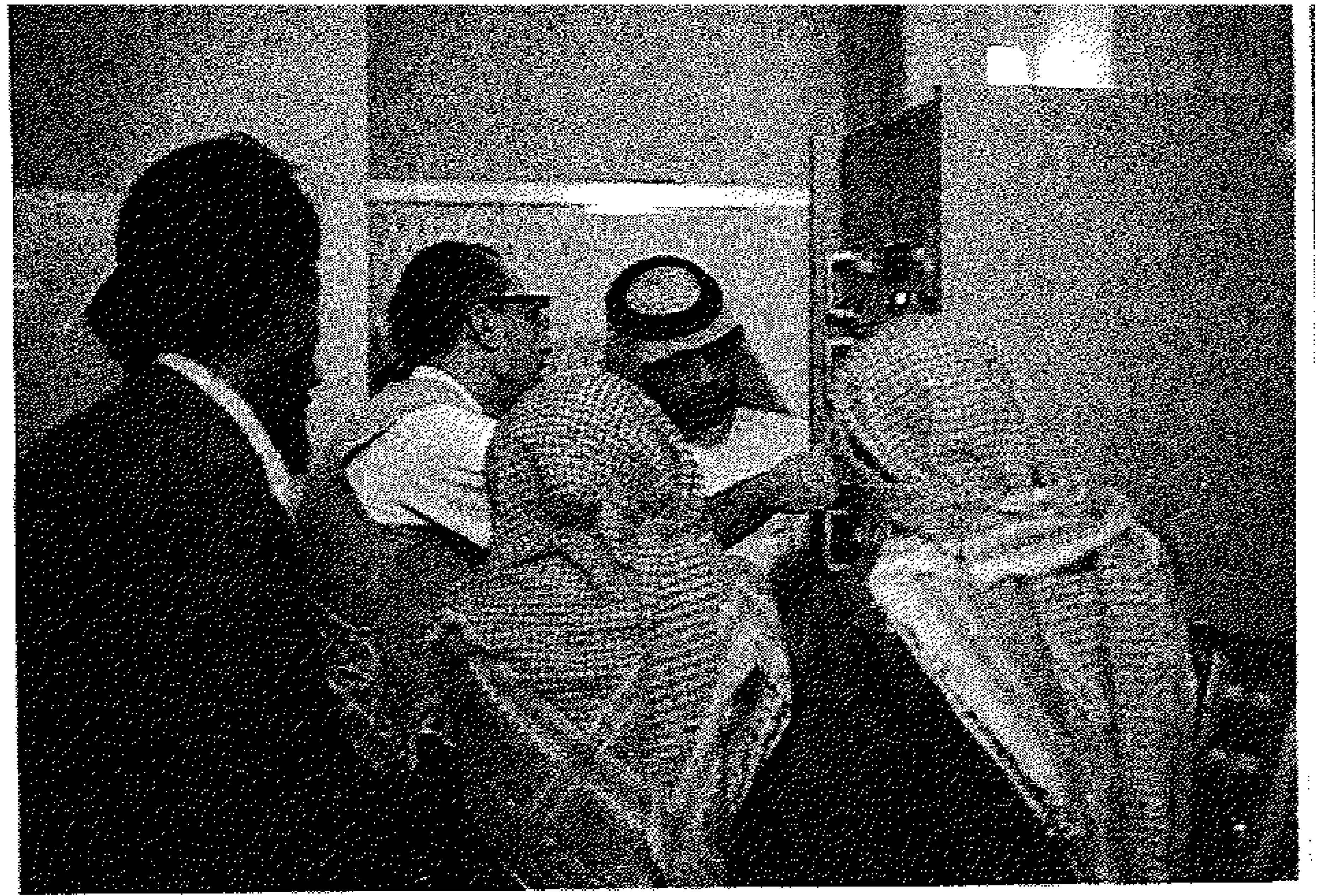


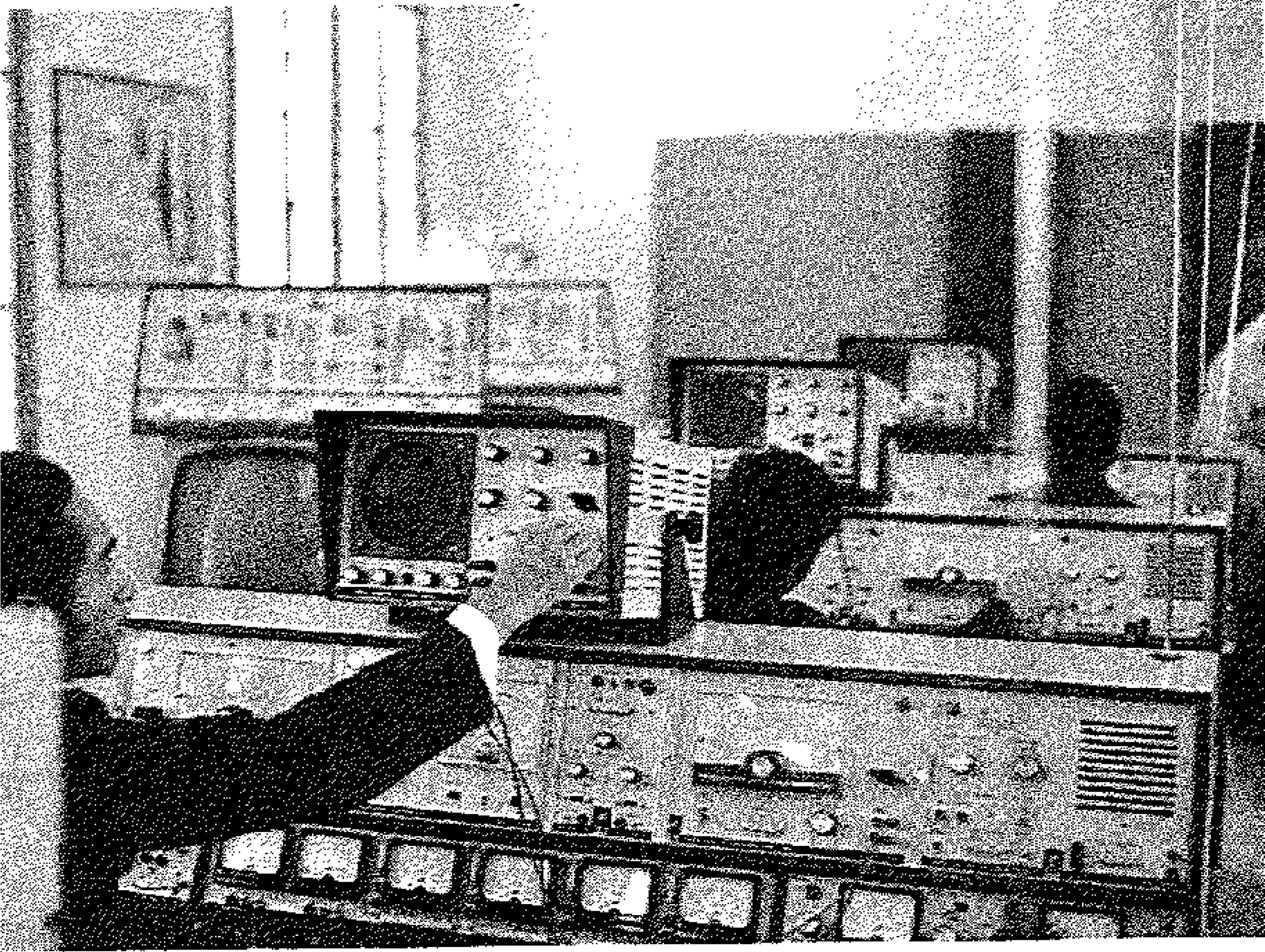














التعليم الفني

تبذل الحكومة جهودا متواصلة لتعميم ونشر التعليم الفني والمهني في المملكة. وهناك خمس مدارس ثانوية للتعليم الفني في المدينة المنورة والطائف وأبها وعنيزة والهفوف. وتوجد في المملكة أيضا أربعة معاهد فنية صناعية هي: المعهد الملكي الفني بالرياض، والمعهد الصناعي النموذجي بجدة، والمعهد الصناعي بالدمام، والمعهد الفني العالي بالرياض. وتقوم هذه المدارس والمعاهد بالتدريب النظري والعملي للملتحقين بها لتأهيلهم للعمل في مهن مختلفة مثل ميكانيكا السيارات والكهرباء، والميكانيكا العامة، والراديو والتلفزيون والهندسة وغير ذلك. وقد بلغ عدد الطلاب خلال عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) بالمدارس المهنية الثانوية ٦٥٣٣ طالبا والمعاهد الفنية العليا ٣٨٧ طالبا.

وتشجع الحكومة أيضا العلوم التجارية، حيث توجد ثمان مدارس تجارية ثانوية بالمملكة، منها أربع مدارس في المنطقة الغربية، وثلاث في المنطقة الشرقية وواحدة في الرياض. وتقدم هذه المدارس برامجها للطلاب الذين أكملوا تعليمهم في المدارس المتوسطة العامة. بالاضافة الى ذلك هناك معهدان عاليان للعلوم المالية والتجارية في كل من الرياض وجدة لتدريب الموظفين من الطبقة المتوسطة على الأعمال الادارية والمحاسبية. وقد بلغ عدد الملتحقين خلال عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) بالمدارس التجارية الثانوية زهاء ٤٥٩٣ طالبا بالاضافة الى ٤٨٧ طالبا التحقوا ببرامج المعهدين العاليين للعلوم المالية والتجارية خلال نفس الفترة.

ولتوفير الأيدي العاملة الفنية المدربة لتلبية احتياجات القطاع الزراعي، تم انشاء معهد زراعي نموذجي في بريدة وبلغ عدد الملتحقين به خلال عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) ٢٤٦ طالبا. هذا وقد بلغ جملة الطلبةالملتحقين بالتعليم الفني في عام ١٩٨١/١٩٨٢م (١٤٠١/١٤٠٢هـ) ٧٩٦٩ طالباً، وبلغ عدد مدارس التعليم الفني ٢٩ مدرسة.



التدريب المهني

يبلغ عدد مراكز التدريب المهني في المملكة ١٨ مركزا، ووصل عدد الملتحقين بهذه المراكز خلال عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) زهاء ٣٦٨٤ متدربا وقد ارتفع مجموع الخريجين من هذه المراكز بنهاية عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) بنسبة ١٦٪ ليصل الى ٩٧٢٤ متخرجا بالمقارنة مع العام السابق. واستأثرت مهنة ميكانيكا السيارات على أكبر نصيب في عدد الخريجين، تلتها مهنة الكهرباء فالتجارة والتنجيد، فاللحام، فالسباكة، ثم مختلف المهن الأخرى.

واضافة الى برامج التدريب النهارية المنتظمة توفر مراكز التدريب المهني برامج تدريب مهني مسائية بدون مقابل للراغبين في التدريب.

وقد وصل عددها الى ١٨ برنامجا وبلغ اجمالي عدد المتدربين الذين تخرجوا منها حتى نهاية شعبان ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) زهاء ٩٤٤٢ خريجا.

وتم خلال عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) افتتاح مركز جديد للاعداد المهني في مدينة أبها وارتفع بذلك عدد المراكز القائمة حاليا بالمملكة الى ستة مراكز وبلغ مجموع عدد الخريجين من هذه المراكز حتى نهاية عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) زهاء ١٨٨٠ خريجا.

وبالاضافة الى برامج التدريب السابقة، هناك برنامج التدريب على رأس العمل والبرنامج الذي يقدمه معهد اعداد المدربين بالرياض لتأهيل كوادر من المدربين الوطنيين.

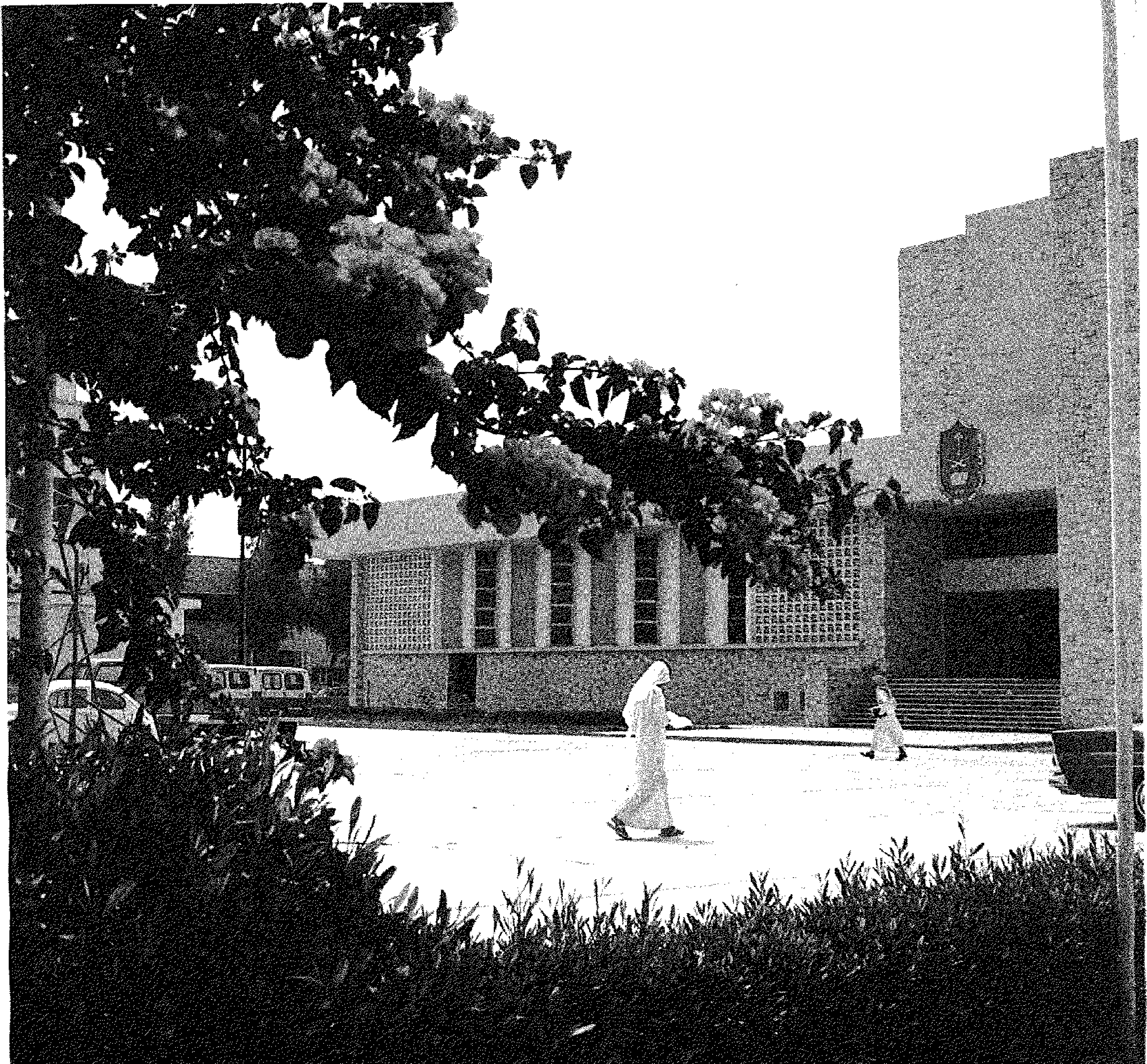
التعليم العالي

يرجع الاهتمام بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية الى السنوات الأولى لتأسيس المملكة، نظرا لتزايد حاجة الدولة الفتية الى مواطنين أكفاء يتحملون مسئولية البناء في شتى المجالات.

وكان على المملكة، حتى تتمكن من اقامة هذا النوع من التعليم العالي المتخصص في ربوعها أن ترسي أولا دعائم التعليم التقليدي بمراحله المختلفة وأن تنشره في كل مكان وأن تضع سلما تعليميا يتدرج فيه الطالب من بداية حياته الدراسية حتى تأهيله العالي.

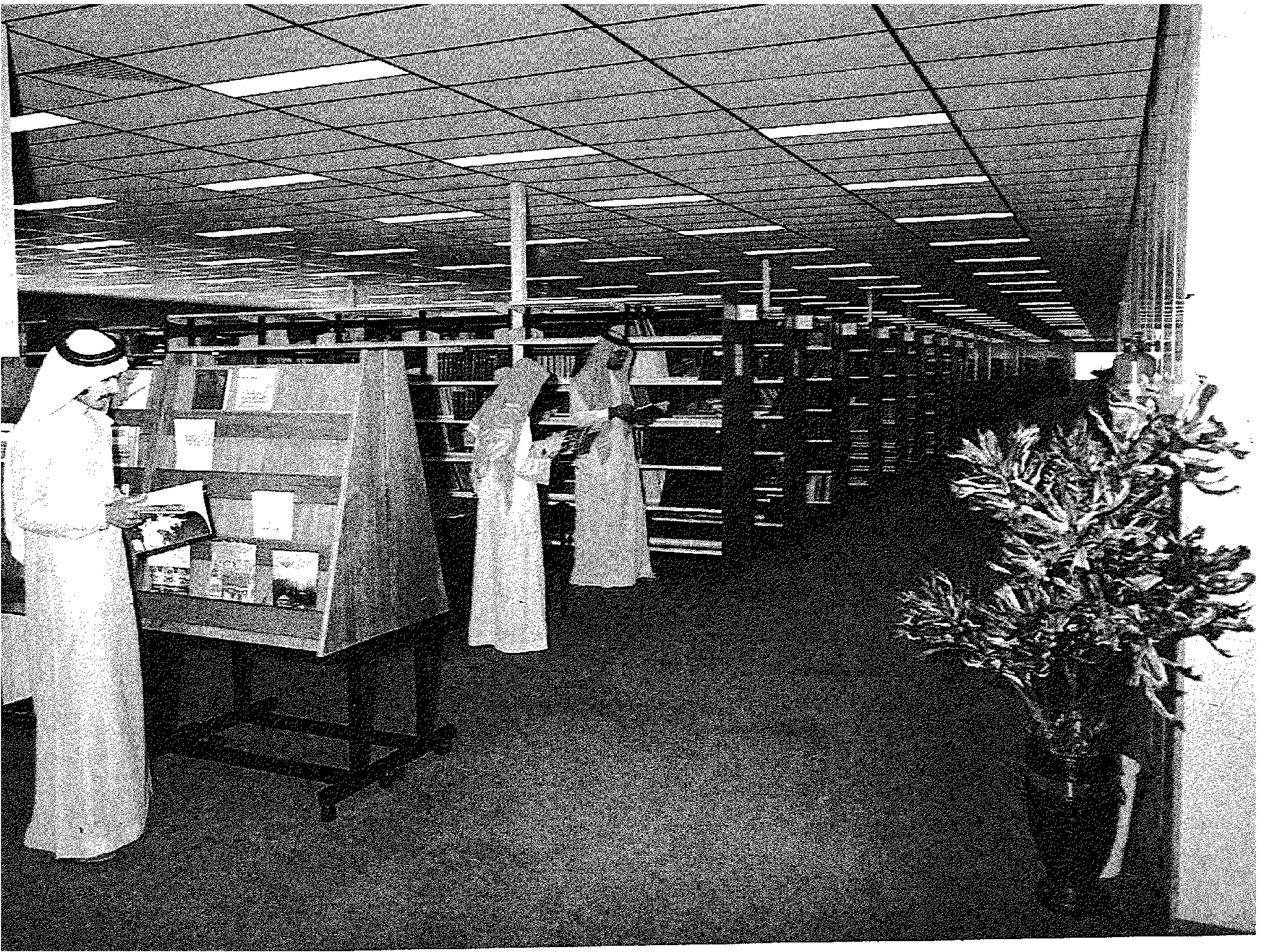
ولما لم تكن حاجة البلاد للتخصصات العلمية تقبل الانتظار حتى يتم اقامة نظام التعليم العالي في المملكة، بدأت الدولة في ايفاد البعثات تسد بها الحاجة للتخصصات العلمية وتستقى منها أحدث ما وصلت اليه المعرفة الانسانية العلمية في أوروبا وأمريكا وبقية دول العالم التى تيسر المعرفة لطالبيها.

ورغم أن الابتعاث قد أسهم في تزويد الدولة بعدد لا بأس به من الكفاءات المتخصصة، فان مسيرة البناء والتطور لم تكن لتنجح الا اذا استطاعت الأمة أن تقيم على أرضها مؤسسات التعليم العالي وأن تنشر هذا النوع من التعليم العالي بين أكبر عدد ممكن من شبابها، توفر لهم التعليم العالي الجامعي في بيئتهم وعلى هدى من سياستها وخطتها بحيث توائم بين احتياجاتها للبناء وصيانة تراثها وتقاليدها.



جامعة الملك سعود في الرياض





كانت أول كلية للتعليم العالي تنشئها الدولة هي كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) لتخريج الأعداد المطلوبة من المعلمين في تخصصات العلوم الدينية والاجتماعية واللغة العربية.

وفي عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) افتتحت كلية جديدة هي كلية المعلمين.

ويبدأ التفكير في انشاء جامعة استكمالا لمقومات المجتمع الحديث التي بدأت الدولة ترسي دعائمه. وفي عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م) بدأت جامعة الملك سعود (جامعة الرياض) عامها الجامعي الأول. وفي ١٣٨١/٣/٢٥هـ (١٩٦١م) صدر أمر ملكي بانشاء الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وانشئت جامعة البترول والمعادن بالظهران في عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) وهي جامعة فنية على مستوى دولي ممتاز.

وفي عام ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) بدأت جامعة الملك عبد العزيز بجدة عامها الجامعي الأول. ثم انشئت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في ٢٣ شعبان ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م). وفي ١٣٨٥/٧/٢٨هـ (١٩٧٥م) أصدر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم مرسوما ملكيا بانشاء جامعة الملك فيصل بالاحساء بالمنطقة الشرقية. أما في مكة المكرمة فقد انشئت الجامعة السابعة بالمملكة وهي جامعة أم القرى.

وتواصل مسيرة التعليم العالي تقدمها بقوة في ظل سياسة واعية تستهدف تدعيمه وتشجيع الاقبال عليه لكل من تتوفر فيه الشروط المطلوبة لتخريج الاعداد والنوعيات التى تساير خطة التنمية. وقد قطعت الجامعات شوطا كبيرا في استكمال مبانيها وتطوير مرافقها التعليمية. وقد تم تخصيص مبلغ ٢٣ بليون ريال في خطة التنمية الخمسية الثالثة لانشاء مدن جامعية جديدة وتطوير مباني الجامعات، وانشاء كليات جديدة ومشاريع سكنية.



وفي عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) سجلت زيادة ملحوظة في عدد الطلاب والطالبات الملتحقين في كليات وجامعات المملكة خلال العام ليصل العدد الى ٥٤٣٩٧ طالبا وطالبة اي بزيادة نسبتها ١٣,٤٪. كما ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٤,٢٪ خلال نفس الفترة ليصل الى ٥٩٤٦ مدرسا ومدرسة، وبذلك انخفض متوسط عدد الطلاب والطالبات لكل استاذ من ١٠ الى ٩.

وبلغ مجموع عدد الطلاب والطالبات الذين أتموا تعليمهم العالي خلال العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) زهاء ٥٤٤٨ خريجا وخريجة، منهم ٤٩٦٣ خريجا وخريجة من مرحلة البكالوريوس، أما العدد الباقي وقدره ٤٨٥ خريجا وخريجة فأكملوا دراساتهم العليا، وحصل ١٧ منهم على درجة الدكتوراه و٢٥٧ على درجة الماجيستير، و٢١١ حصلوا على دبلوم دراسات عليا.

وحقق التعليم العالي للبنات أعلى معدلات النمو في عدد الطالبات والمدرسات بالمقارنة بمراحل التعليم الأخرى. فقد ارتفع عدد الطالبات بنسبة ٢٥,٨٪ ليصل الى ١٥٩٣٢ طالبة في حين زاد عدد أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٥,٢٪ ليصل الى ١٢٨٣ مدرسة. وتم مؤخرا افتتاح ثلاث كليات جديدة للبنات في المدينة المنورة وبريدة وأبها. وهكذا يصبح مجموع عدد كليات البنات في المملكة ٩ كليات، وذلك اضافة الى معهد عال للخدمة الاجتماعية بالرياض والأقسام الخاصة بالبنات في بعض الجامعات، والتي بلغ عدد الملتحقات فيها نحو ١٠٦١٠ طالبة خلال العام الدراسي ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ).

هذا وتواصل الجامعات برنامجها لابتعاث الطلبة السعوديين الى الخارج للحصول على درجات الماجيستير والدكتوراه بهدف تدعيم هيئات التدريس في جامعات المملكة والعمل في مختلف المجالات.



من الفلكلور السعودي (العرضة النجدية)

رعاية الشباب

يأتي الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة العربية السعودية بالشباب منبعثا من أصول ومصادر الدين الاسلامي الحنيف الذي يعمق أنبل القيم التربوية في نفوس الشباب ويحثه على الأخذ دائما بأسباب القوة ليكون درعا للعقيدة وحاميا لوطنه وطاقة بناءة تعود بالخير العميم على نفسه وعلى مجتمعه.

ففي عام ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢م تم انشاء ادارة للشباب والرياضة بوزارة الداخلية وان كان الكثير من الهيئات الوطنية آنذاك تعمل في مجال العناية بالشباب وتنشئته رياضيا وثقافيا وتمثل ذلك في العديد من الاندية الرياضية والادبية.

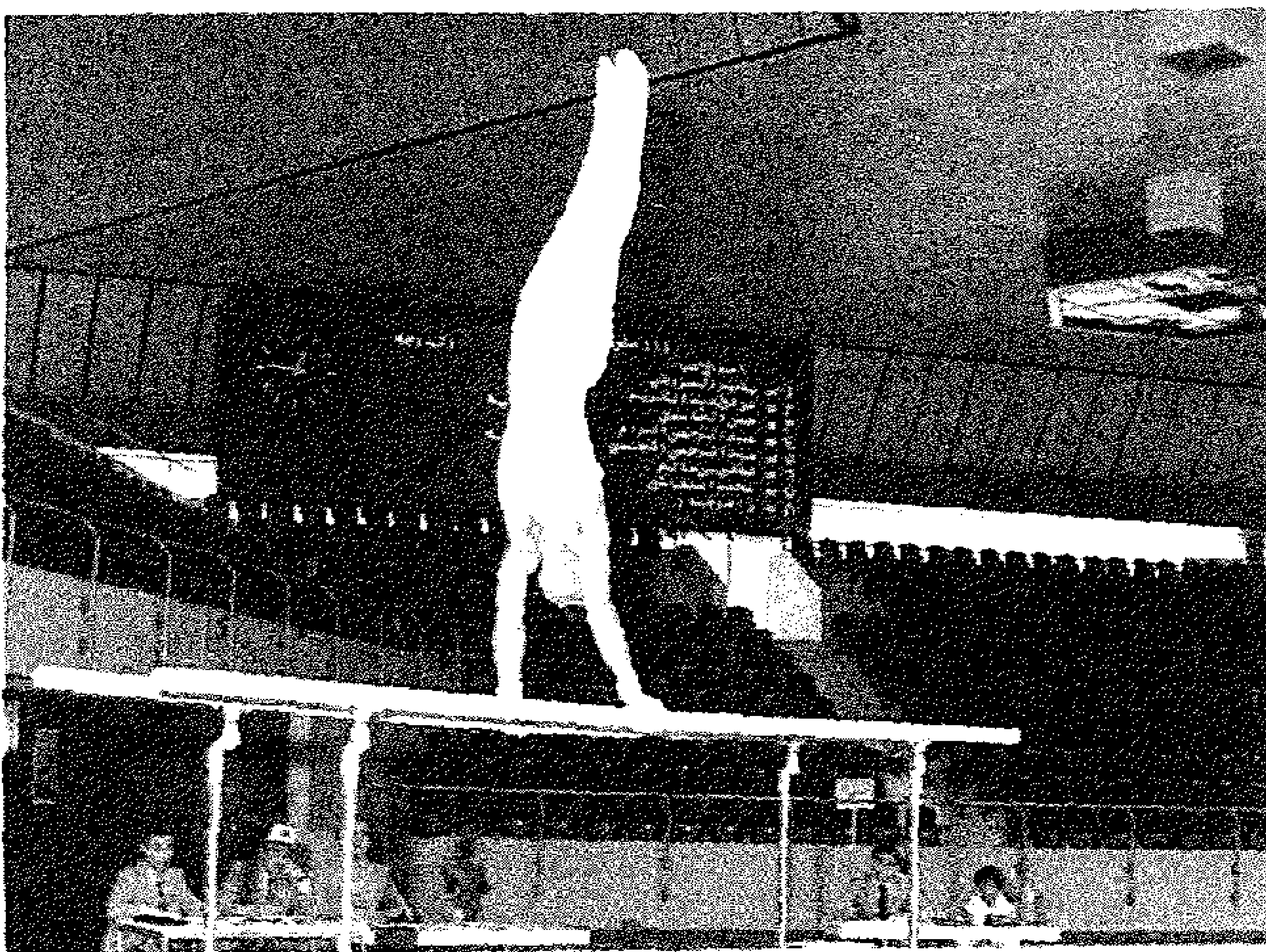
وفي عام ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م ومع تطور وتعدد المسئوليات أصبحت الرئاسة العامة لرعاية الشباب ـ تحت اشراف المجلس الاعلى لرعاية الشباب ـ هي الجهة المسئولة عن رعاية الشباب وتتولى توجيه الشباب والاهتمام بشئونه ورسم السياسة المتكاملة لاستغلال اوقات الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالفائدة وينمي مواهبهم ويشحذ ملكاتهم ويقوي أجسامهم ويعمق في نفوسهم التوجيهات الاسلامية والعادات العربية الأصيلة.

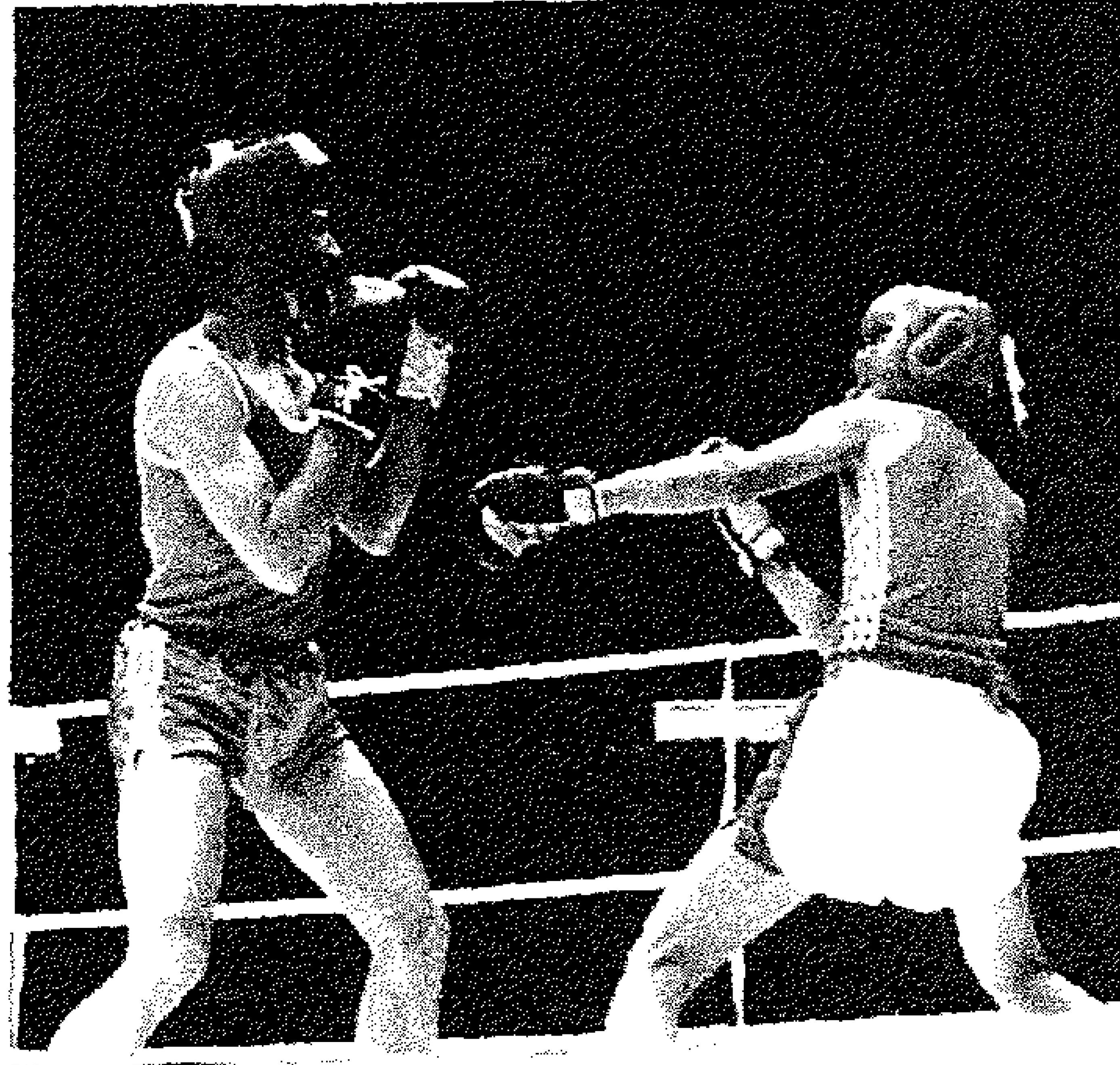
وقد كانت الخطة الخمسية الاولى هي البداية بالنسبة لتكثيف الجهود والتركيز على كل ما يتصل برعاية الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية وتم خلالها تحقيق انجازات في مجال اعداد القادة واللاعبين واقامة بعض المنشآت في المدن الرئيسية وتقديم دعم للأندية والاتحادات الرياضية.

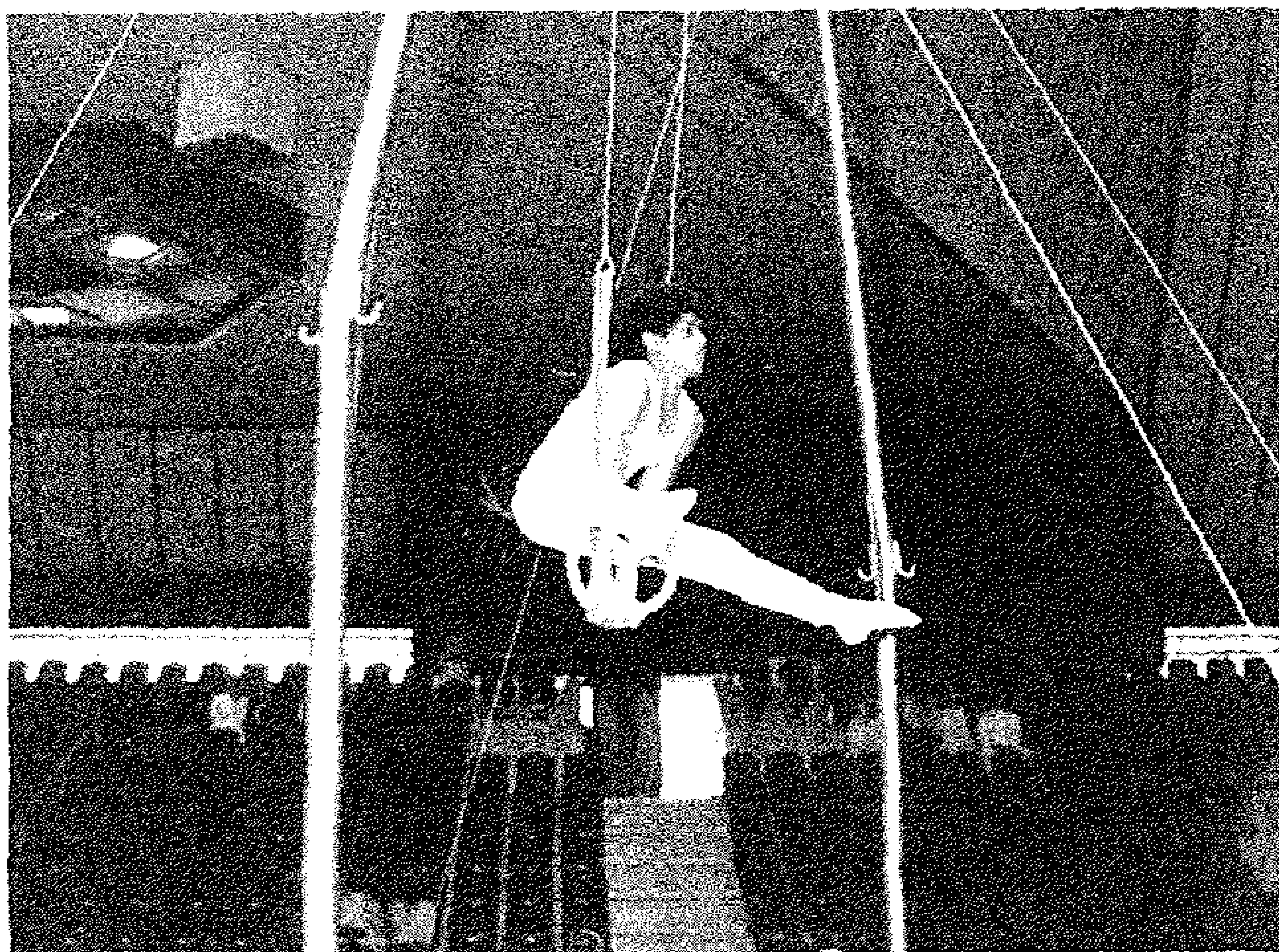
وجاءت الخطة الخمسية الثانية لتواصل الجهود المبذولة في ميادين رعاية الشباب ولتؤكد المضمون الاسلامي في اعداد النشيء ولقد تطورت ميزانية الرئاسة العامة لرعاية الشباب من حوالي ٢٢,٣ مليون ريال عام ١٣٩٤/٩٣هـ (١٩٧٤/٧٣م) الى ١٤٢,٩ مليون ريال عام ١٣٩٥/٩٤هـ (١٩٧٥/٧٤م) وأصبحت عام ١٣٩٦/٩٥هـ (١٩٧٦/٧٥م) ١٠٣٣,٢ مليون ريال وارتفعت الى ١٥٦٩,١ مليون ريال عام ١٣٩٧/٩٦هـ (١٩٧٧/٧٦م) ووصلت الاعتمادات المالية للعام ١٤٠٢/١٤٠١هـ (١٩٨٢/٨١م) الى حوالي ألفي مليون ريال.

ولقد أتاحت هذه الأرقام المتصاعدة في الاعتمادات المالية لتنمية قدرات الشباب .. الفرصة لانشاء المزيد من المنشآت الرياضية وتزايد عدد الأندية في كثير من أنحاء المملكة حتى وصل الى ١٩٢ ناديا منها الثقافي والرياضي والاجتماعي.

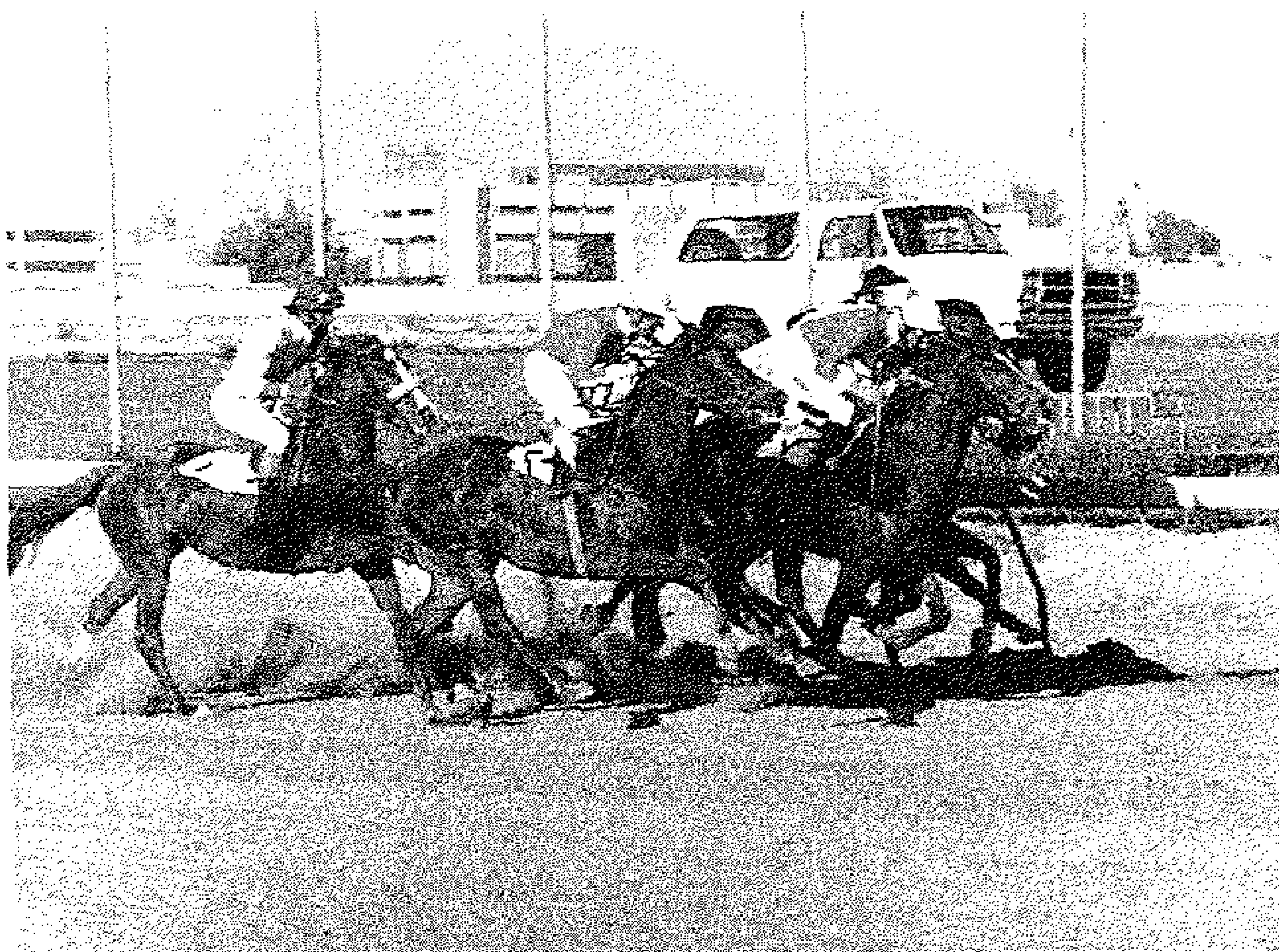


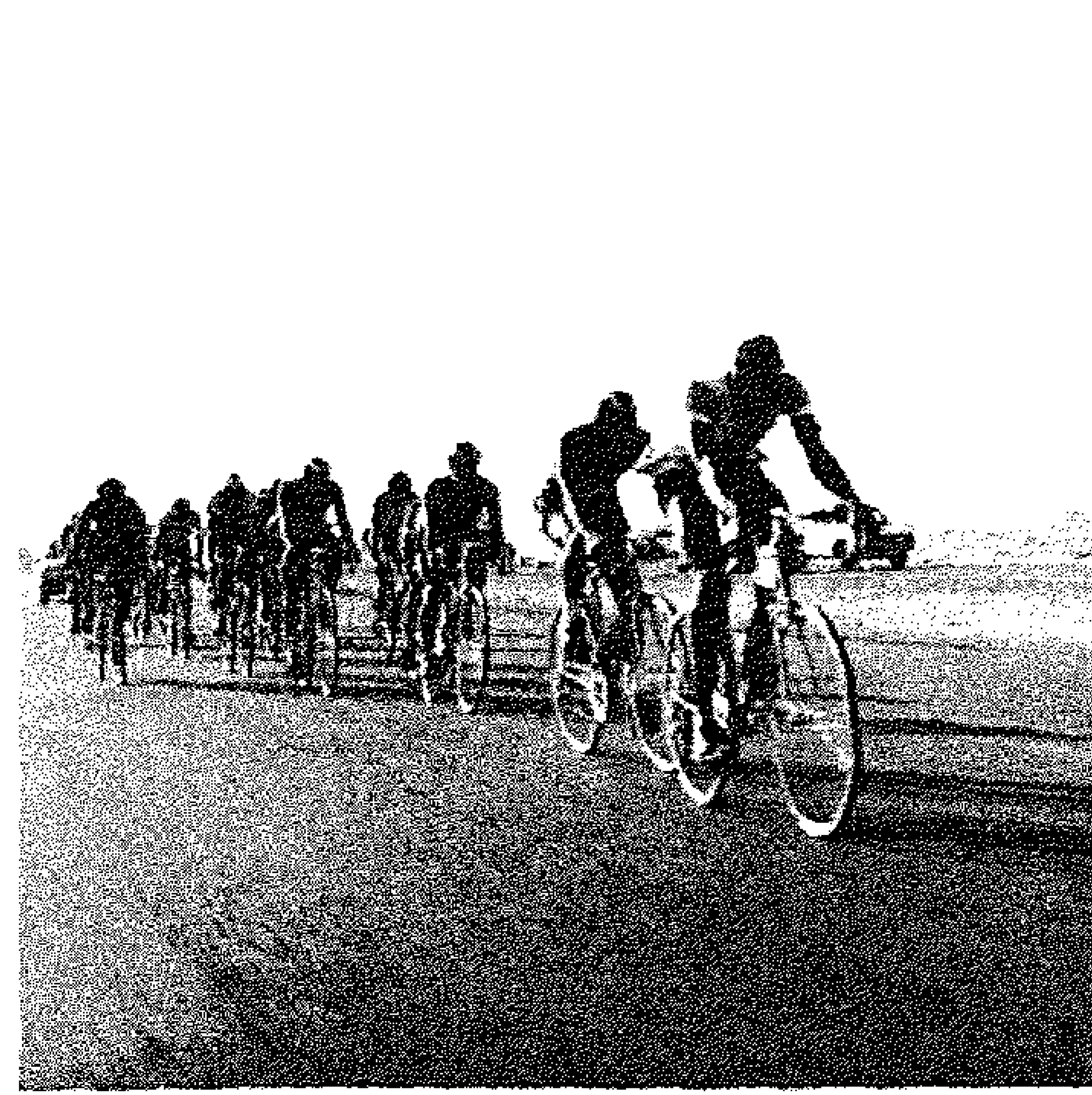






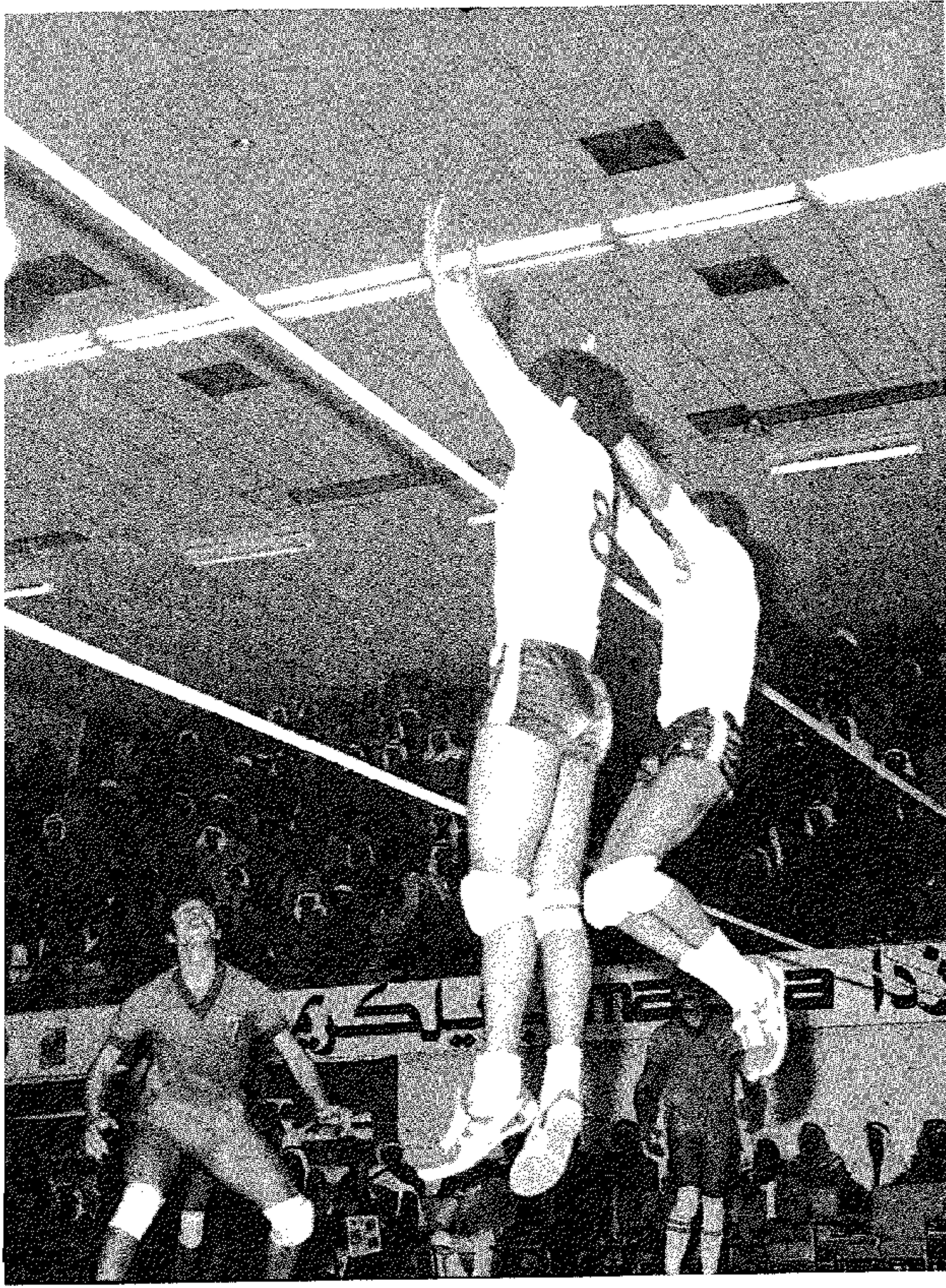


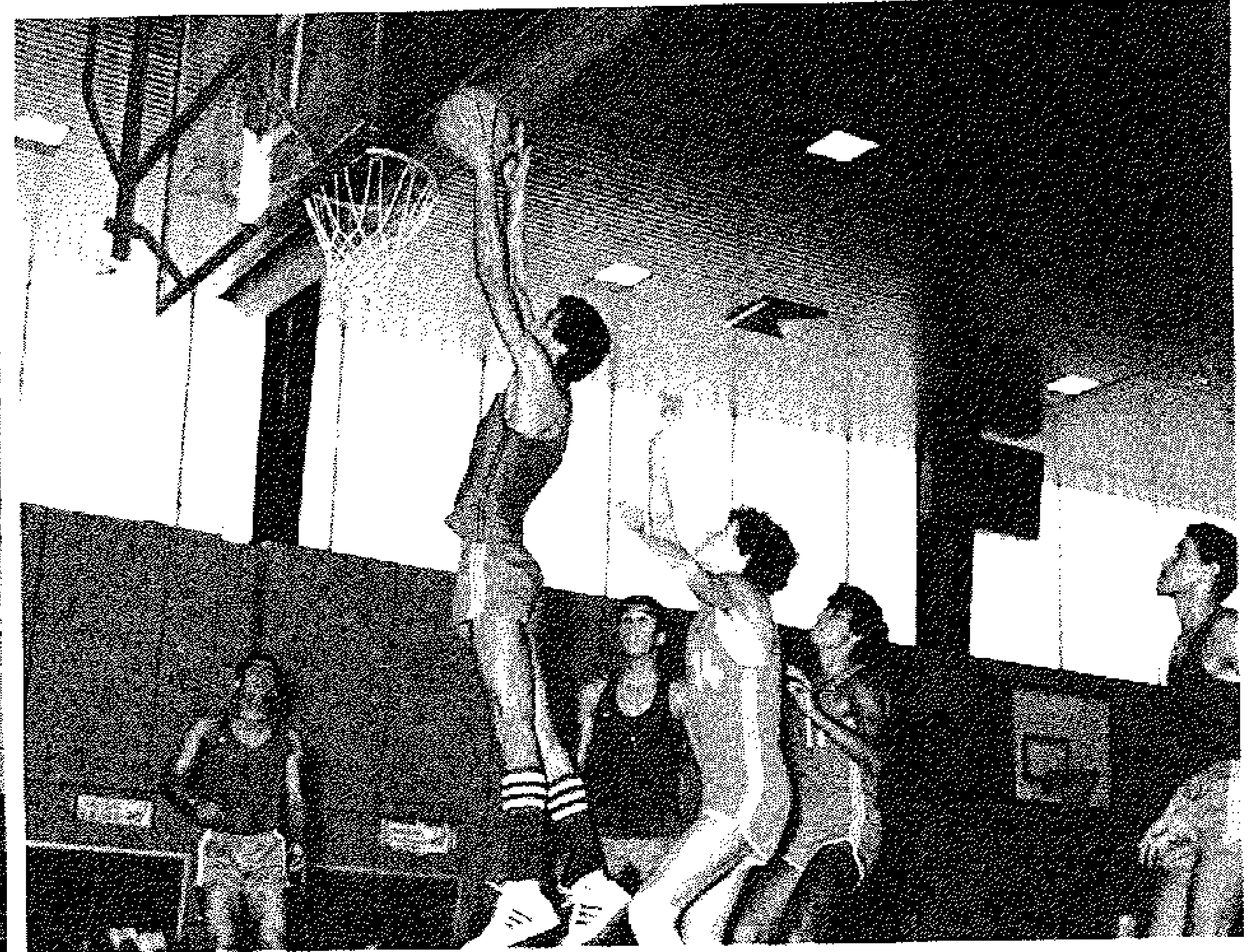






رياضة الصيد بالصقور





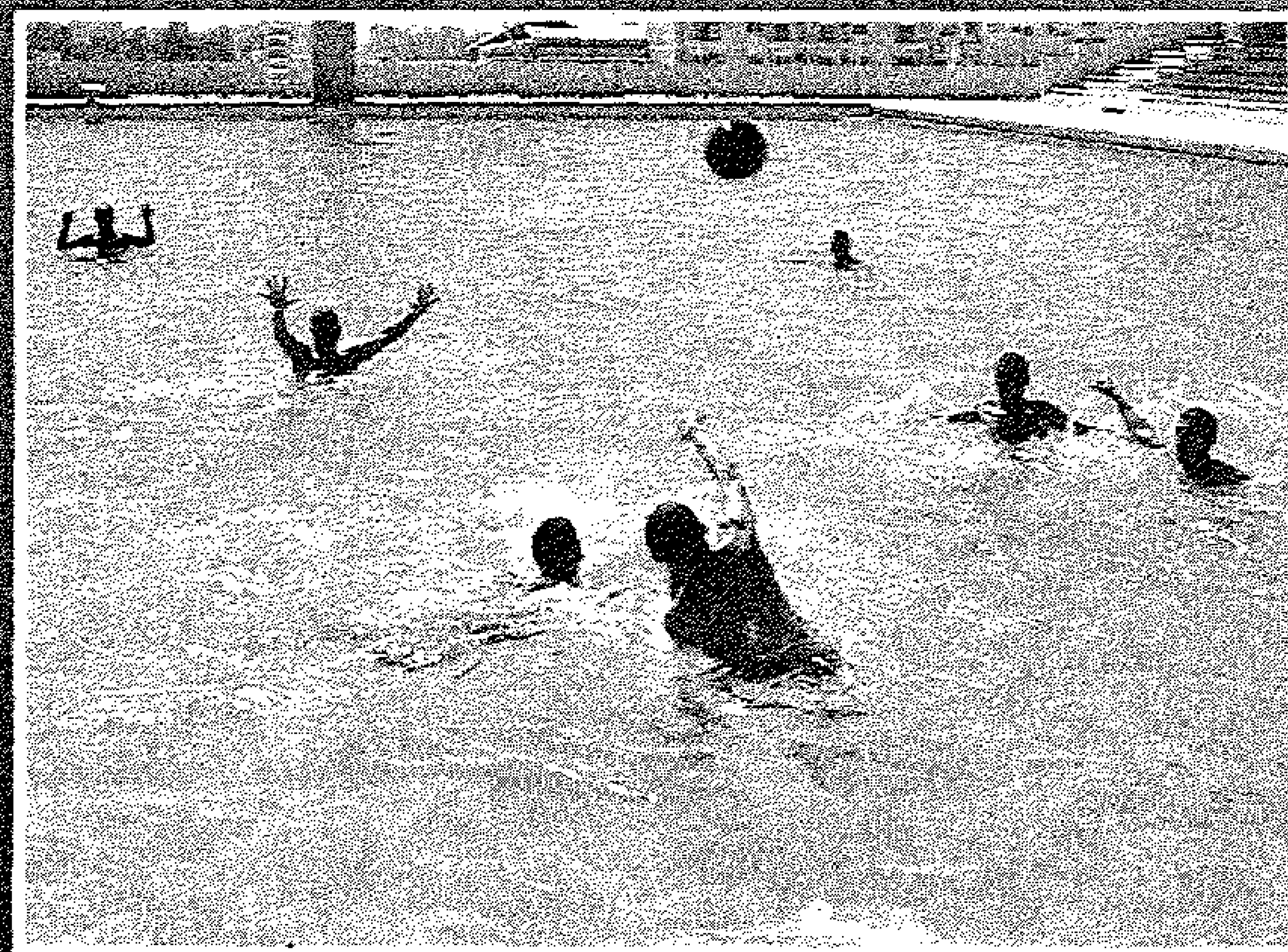
وتوجد حاليا مدن رياضية كاملة في الرياض وفي جدة والدمام وأبها وحايل والقصيم كما يجري اقامة مدن مماثلة في الخبر وتبوك وتشمل هذه المدن الرياضية والشبابية ملاعب وحمامات للسباحة ومكتبات ثقافية وبيوت للشباب ومراكز لتنمية المواهب والهوايات.

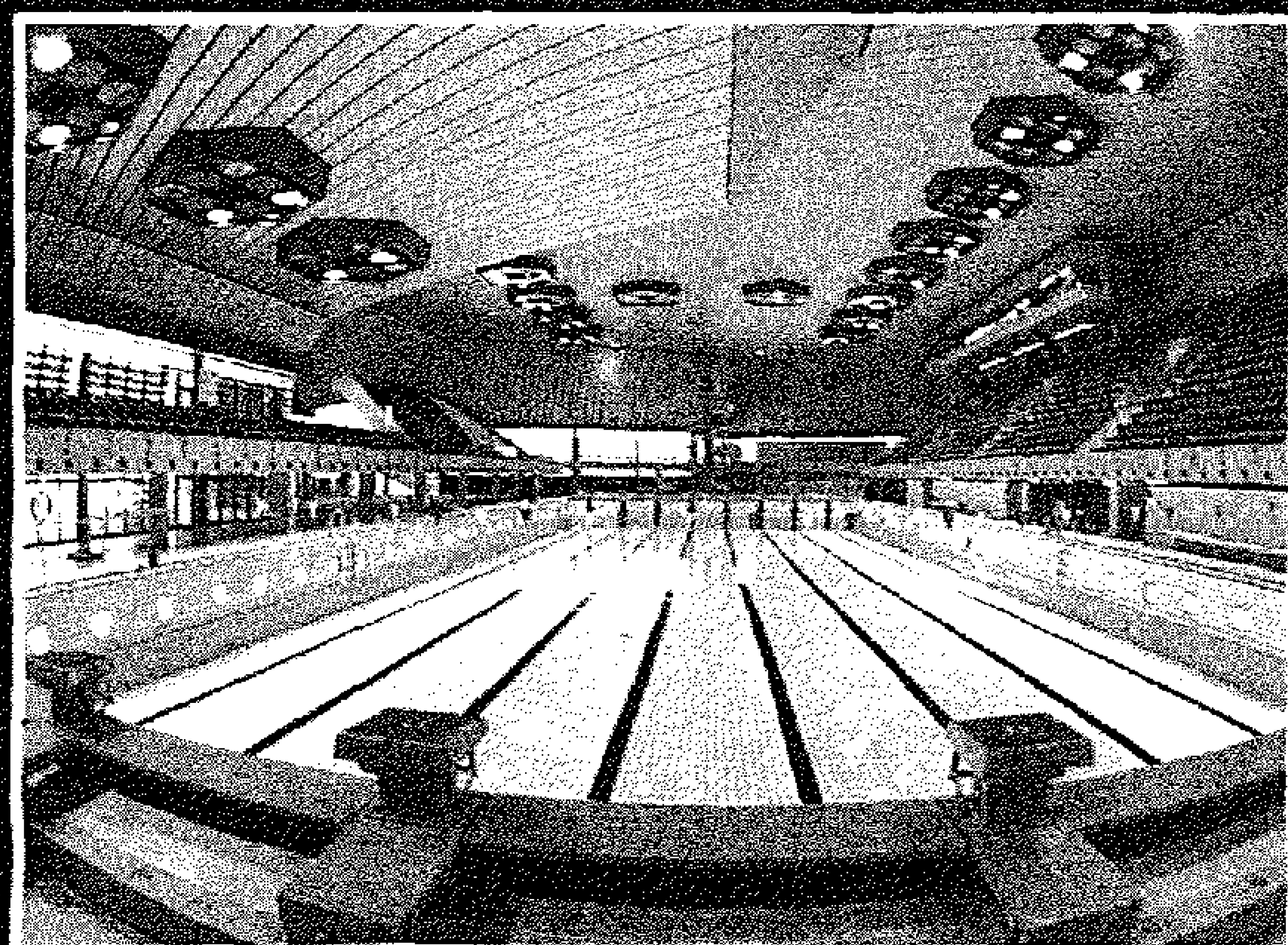
وسيقام في الرياض استاد رياضي جديد يستوعب ما بين ٨٠ الى ١٠٠ ألف متفرج ويتميز طرازه المعماري بالخيام العربية العازلة للشمس والحرارة ويقام الاستاد على مساحة مليون ومائتي ألف متر مربع على مسافة عشرة كيلومترات من الرياض.

ولقد أسهمت هذه الانجازات في اقبال الشباب على ممارسة الالعاب الرياضية كما تتولى الاتحادات الرياضية تنظيم المسابقات المحلية والمشاركات الدولية وقد استضافت المملكة عدداً من الدورات والبطولات العربية والخليجية والآسيوية والدولية وحققت هذه الأنشطة نجاحا طيبا.

ومن بين المشروعات المستقبلية الكبيرة تنفيذ مشروع نقل الانشطة والمباريات من مختلف الملاعب بالمملكة بالصوت والصورة يمكن مشاهدتها عن طريق شبكة مستقلة يجري تركيب مركزها بالرياض ومن المقرر ربطها بالقمر الصناعي السعودي لدى اطلاقه.

كذلك تقيم الرئاسة عددا من معسكرات العمل تضم شباب المملكة بالاضافة الى معسكرات دولية يدعى اليها شباب من مختلف انحاء العالم .. كذلك يشارك الشباب في خدمة المجتمع وفي حملات التوعية المختلفة وفي مجال الثقافة والفنون تتولى الادارات المتخصصة بالرئاسة تشجيع الهوايات الموسيقية والعلمية وتقيم الحفلات الفنية والمعارض بالتعاون مع الفنانين التشكيليين وتساعد على تنمية المواهب في هذا المجال بشراء العديد من اللوحات واهدائها لجهات كثيرة في الداخل والخارج كما تتكفل الرئاسة بنفقات اشتراك الفنانين السعوديين في المعارض الدولية .. كذلك تشجع الانتاج الأدبي عن طريق دعم الاندية الادبية لنشر مؤلفات الكتاب السعوديين، وتنظم الرئاسة لقاءات كثيرة أدبية وثقافية للمسئولين وقادة الفكر بالمملكة تناقش فيها العديد من القضايا والمسائل التى تشغل بال الشباب وتوجه اهتماماته.



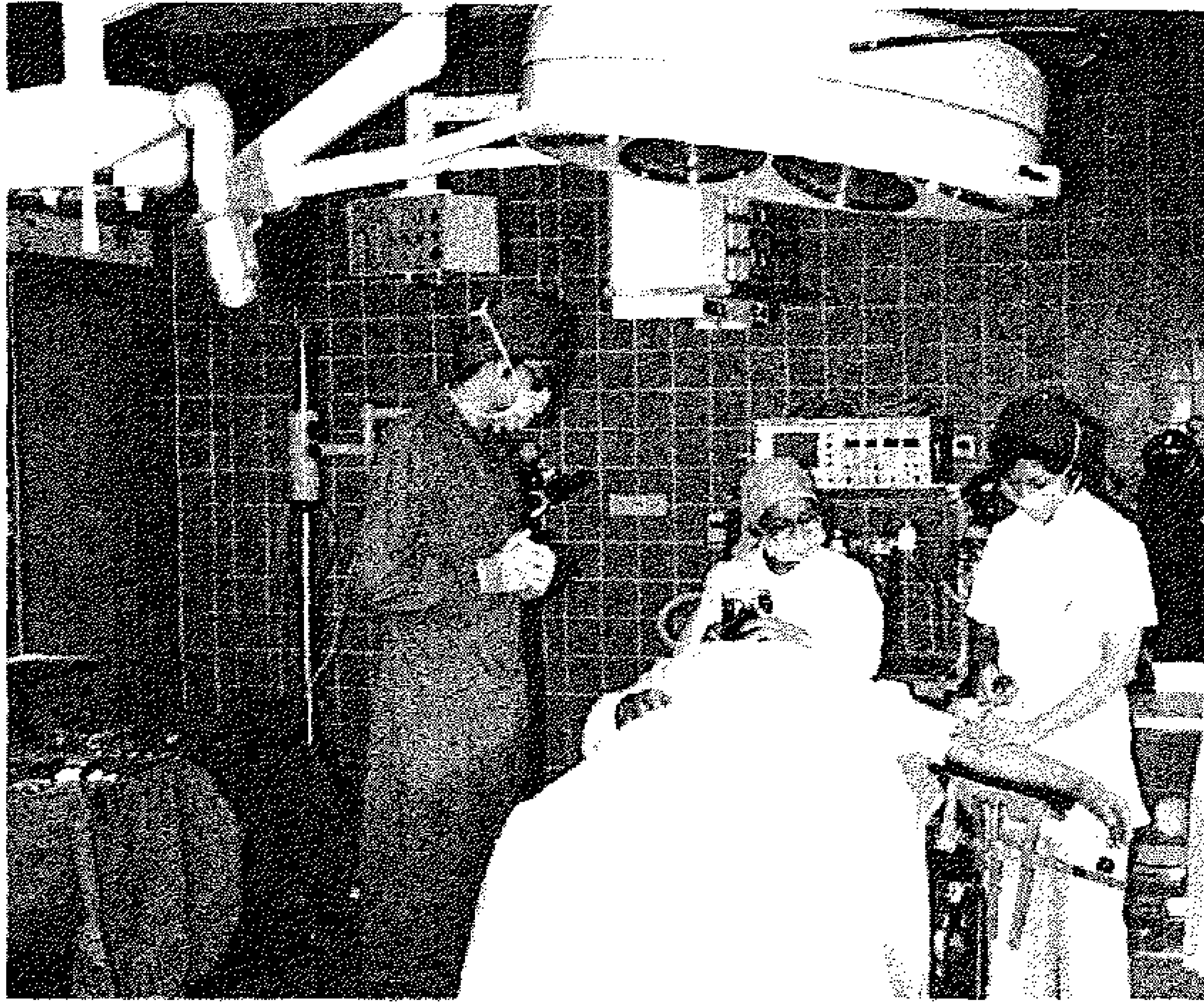


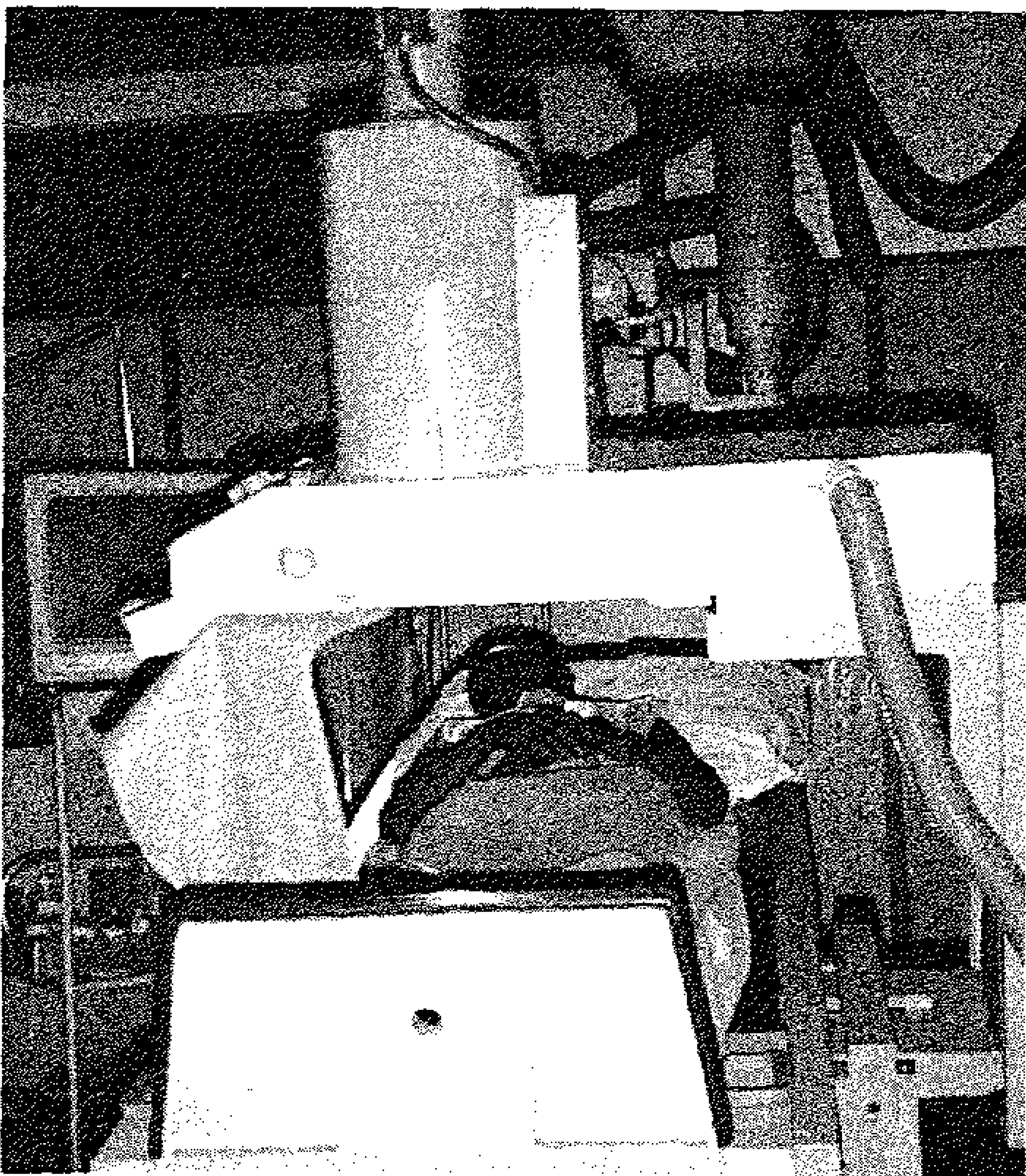


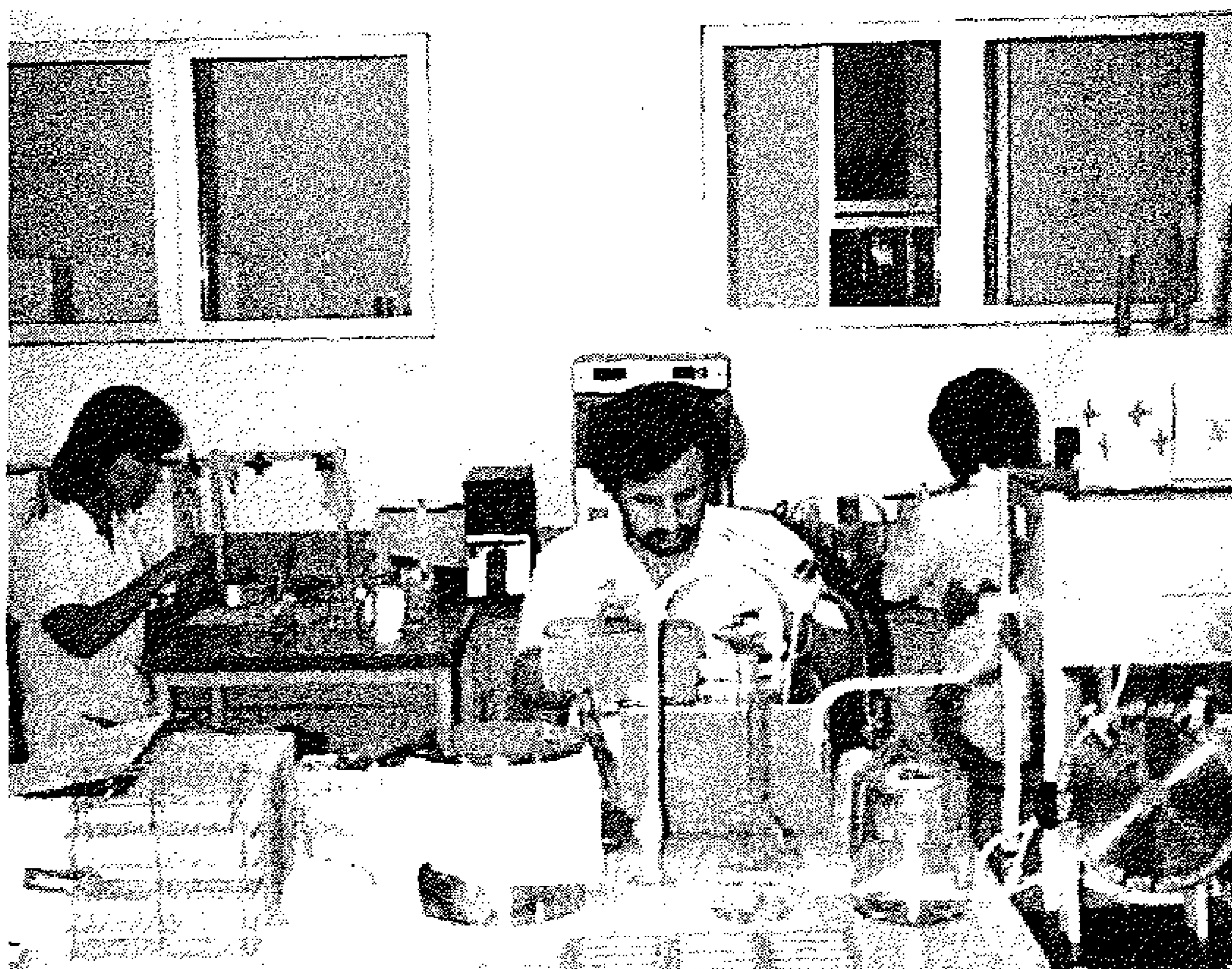
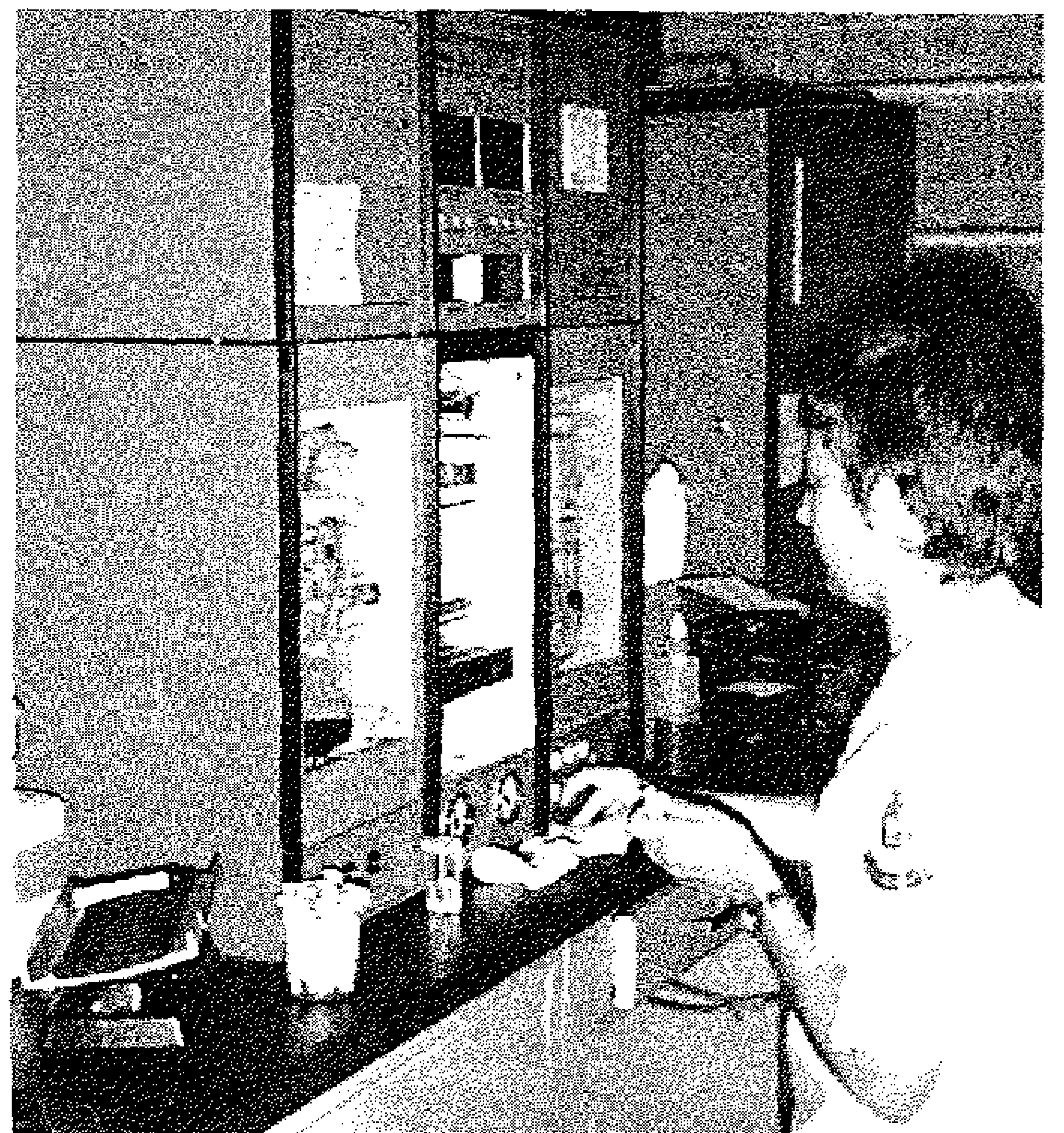
مجمع للألعاب الرياضية على ساحل البحر الأحمر (جدة)

ستاد رياضي في كل المدن الكبرى







الخدمات الصحية

تستهدف سياسة الحكومة توفير الخدمات الصحية الملائمة للمواطنين والمقيمين بالمجان أو بتكلفة زهيدة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، بلغ مجموع مخصصات وزارة الصحة في الخطة الخمسية الثالثة للتنمية ٣٤,٩ بليون ريال، هذا الى جانب مبالغ أخرى أعتمدت لجهات حكومية ووزارات أخرى تعمل في الحقل الصحي مثل وزارتي المعارف والدفاع والطيران والحرس الوطني والامن العام ومستشفى الملك فيصل التخصصي وجمعية الهلال الأحمر السعودي.

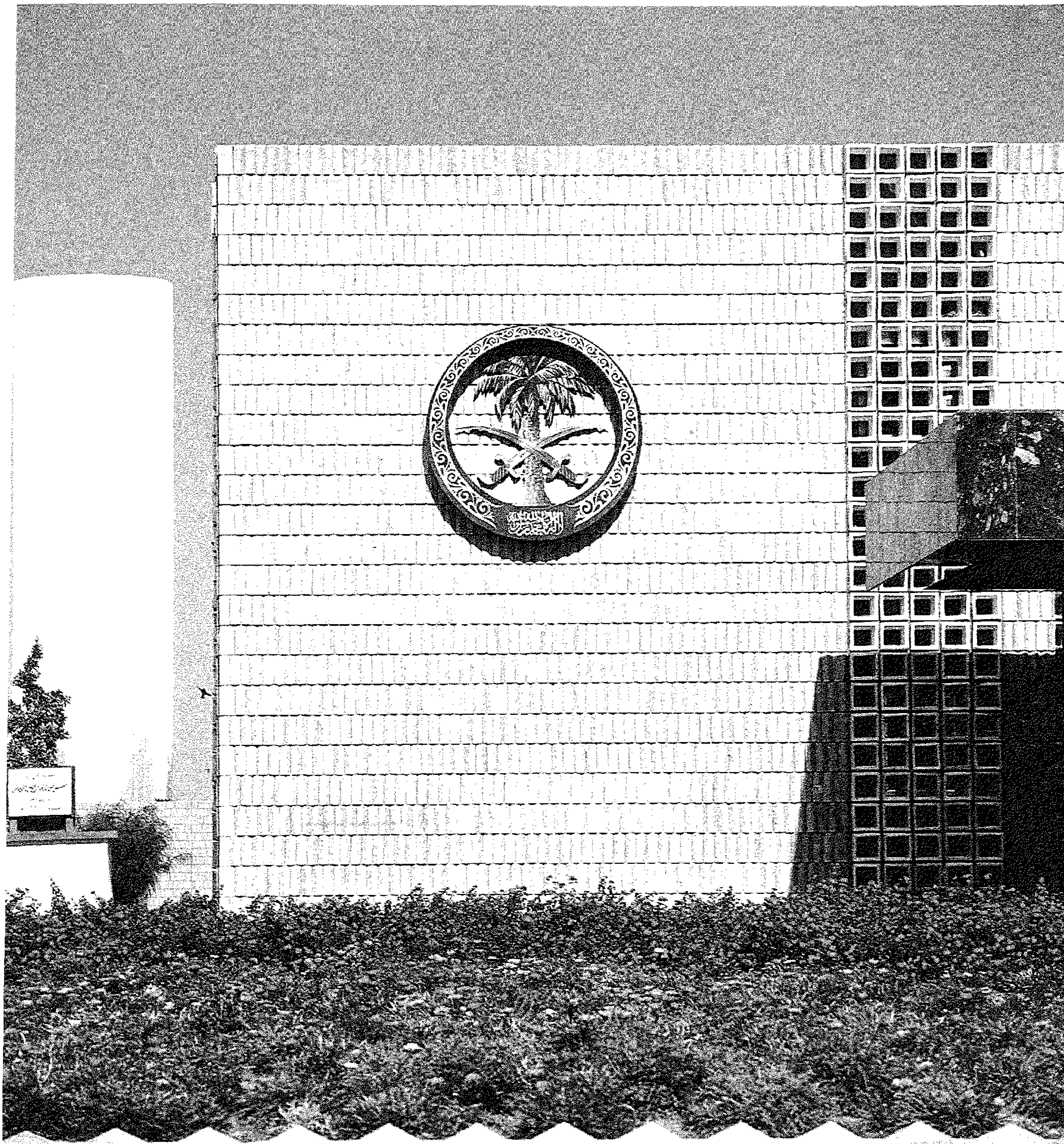
ومن أهم انجازات وزارة الصحة خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية للتنمية انشاء خمس مستشفيات حديثة في كل من جازان وجدة والهفوف والخبر والمدينة المنورة بلغ مجموع أسرتها ٢٢٧٥ سريرا. وقد زودت هذه المستشفيات بأحدث المعدات الطبية والمختبرات وبنوك للدم وأقسام للعيادات الخارجية ومساكن للعاملين. ويجري العمل الآن في تنفيذ ثلاثة مستشفيات جديدة في كل من تبوك ونجران وحائل بسعة اجمالية قدرها ٦٠٠ سريرا.

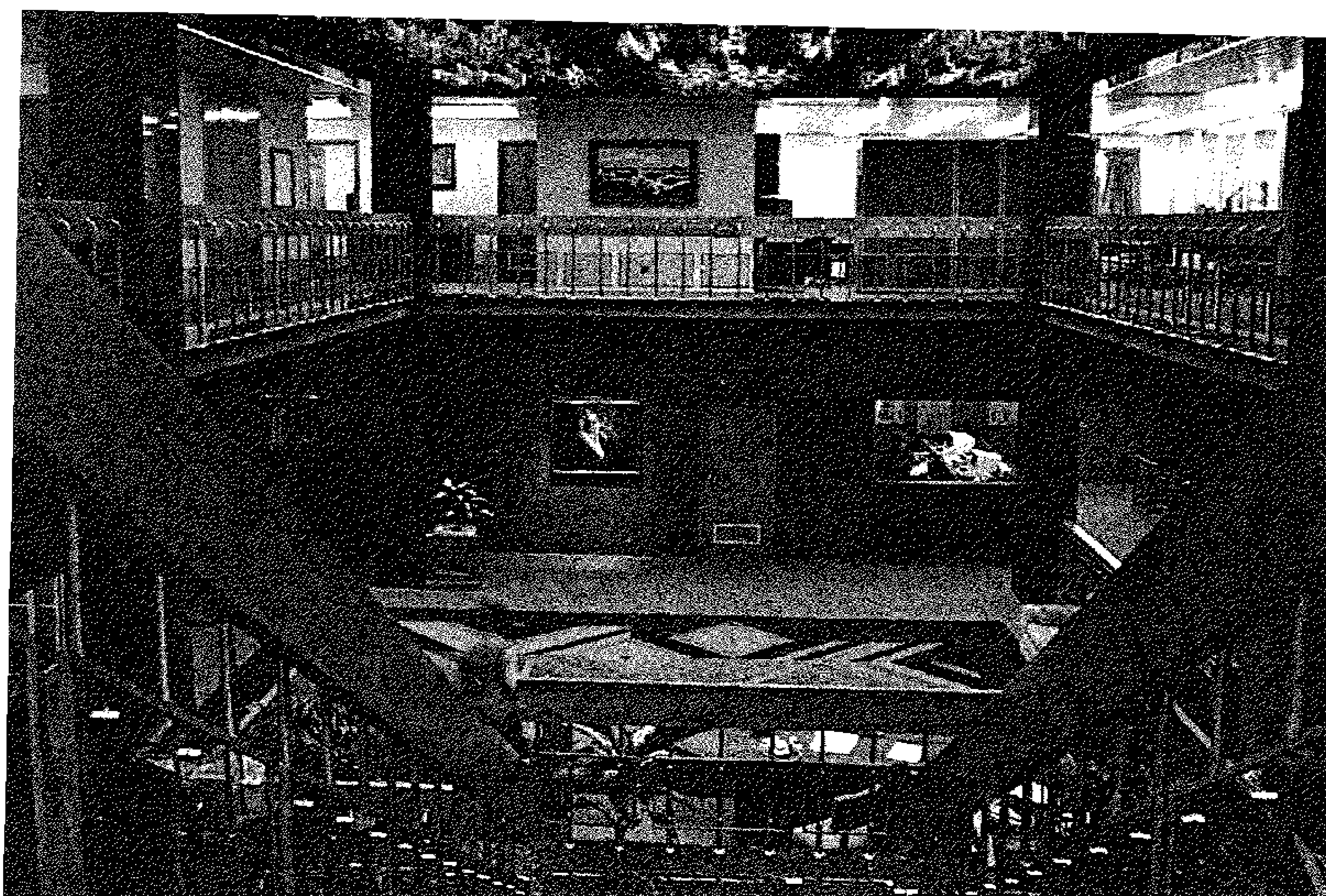
كذلك تم افتتاح عدد من المستشفيات تابعة لوزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني والامن العام لتقديم الخدمات الصحية لمنسوبي هذه الأجهزة وعائلاتهم، وكذلك للمواطنين في حالات معينة.

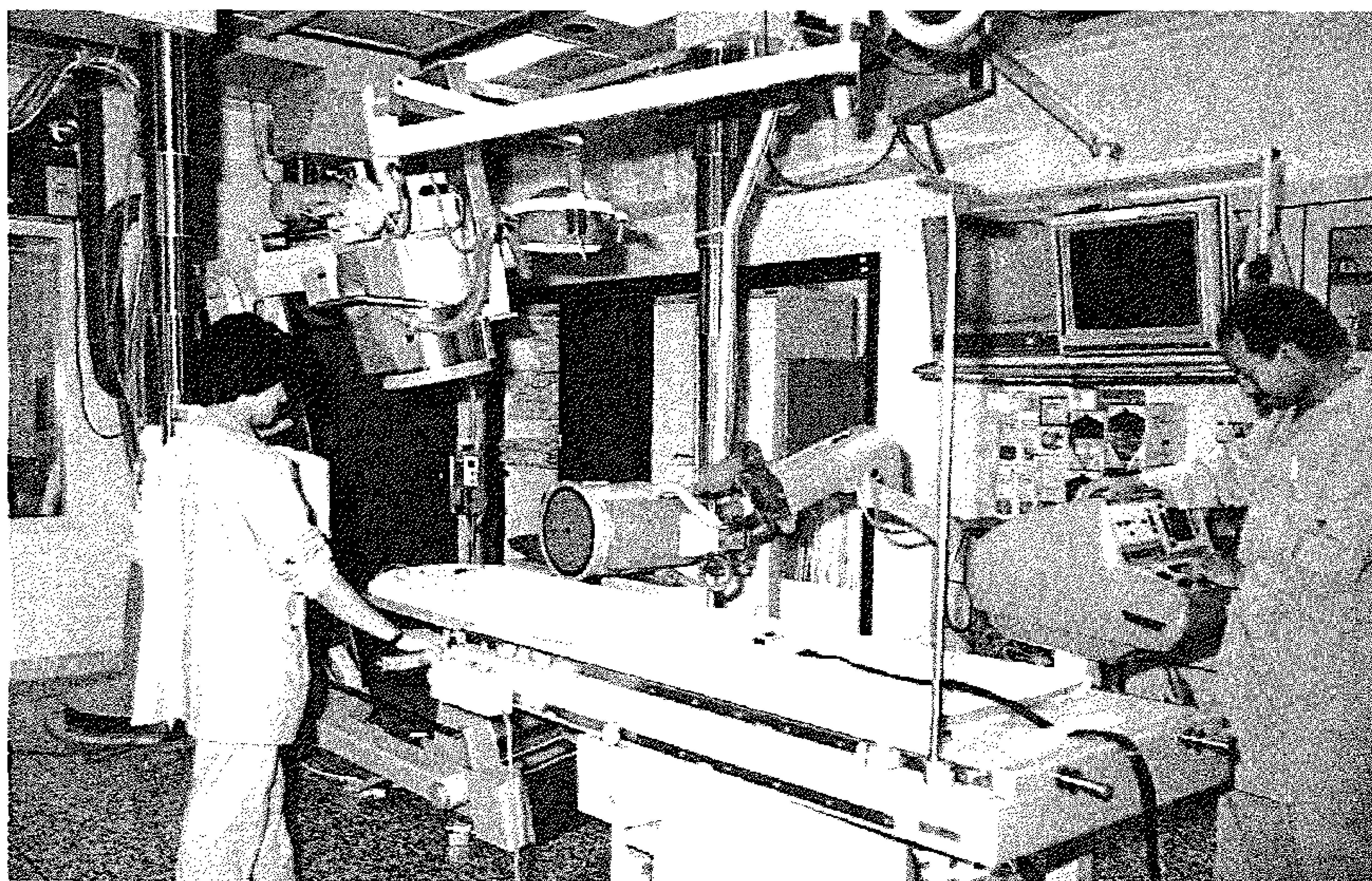
وأنشأت وزارة الصحة حوالي ٢٠٠ مستوصفا خلال الخطة المذكورة، وهناك اتجاه لتحويل عدد من هذه المستوصفات الى مراكز صحية أولية.

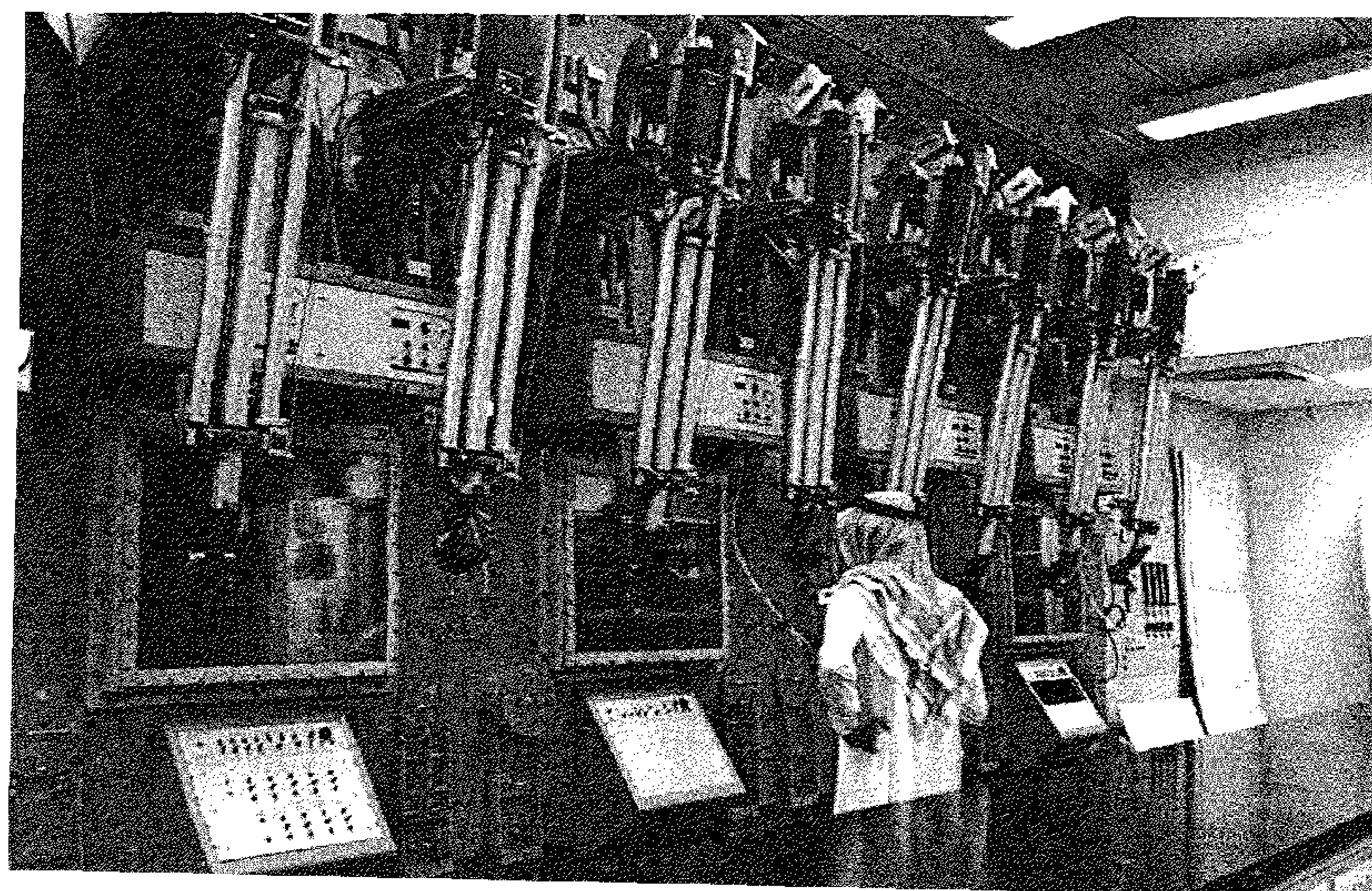
وتهدف وزارة الصحة الى زيادة عدد أسرة المستشفيات خلال الخطة الخمسية الثالثة الى ٢,٢ لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان وتحسين نسبة الأطباء والمرضين الى السكان لتصل الى ٥,٩ طبيبا و ١٠,٦ ممرضا لكل ١٠٠٠ من السكان.

ولتحقيق هذه الأهداف تعتزم وزارة الصحة انشاء ٣٦ مستشفى جديدا بسعة قدرها ٧٧٥٠ سريرا، وانشاء ٣٠٠ مركز رعاية صحية أولية.



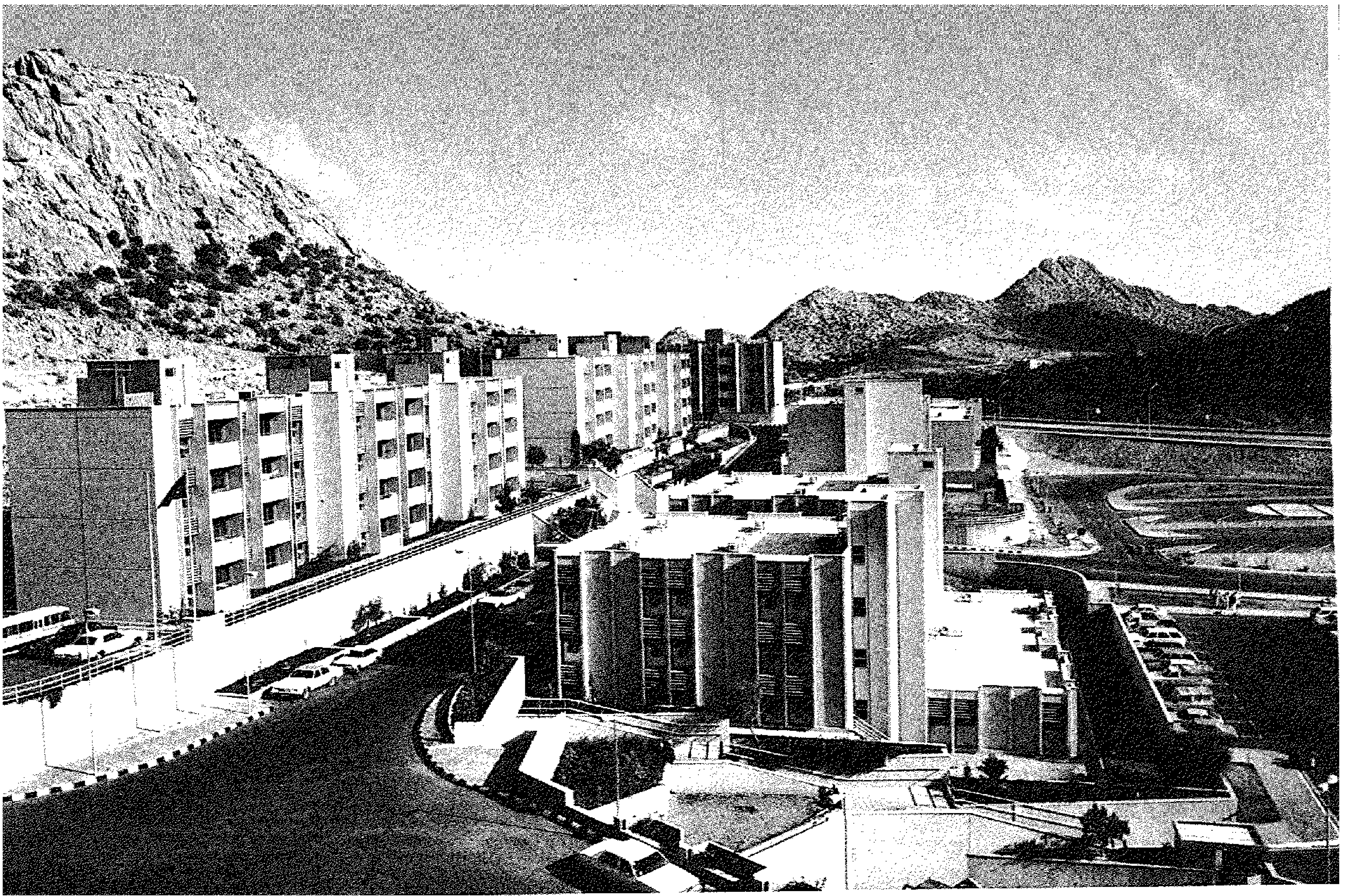






مستشفى الملك فيصل التخصصي

ومركز الابحاث في مدينة الرياض



مستشفى الهدا قرب مدينة الطائف

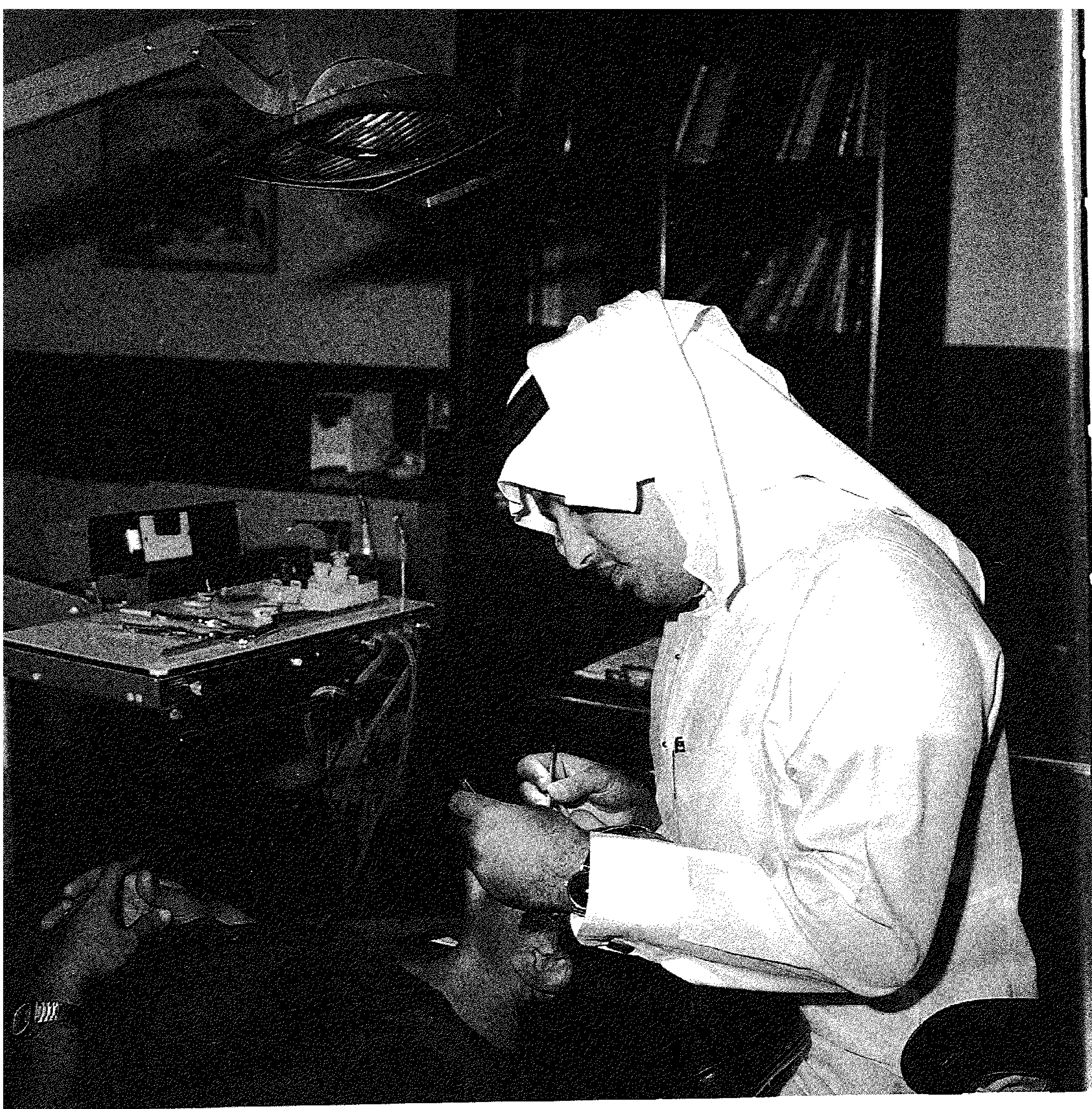
ومن المشروعات الهامة التي تقرر تنفيذها المجمع الطبي بالرياض الذي تقدر تكلفته بنحو ١,٥ بليون ريال ويشمل أربعة مستشفيات تضم حوالي ١٢٠٠ سريرا. وتعتزم الوزارة أيضا زيادة عدد العاملين في الجهاز الطبي ليصل الى ٢٦٧٦٠ عضوا منهم ٦١٣٠ طبيبا و ١١٢٥٠ ممرضا وممرضة و ٩٣٨٠ مساعدا فنيا.

وتركز الخطة على تنمية القوى البشرية الطبية والوطنية. وتقوم الحكومة خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة بافتتاح كلية طب جديدة ومعهدين صحيين وخمس مدارس تمريض وانشاء تخصصات جديدة وفقا لما تقتضيه الحاجة. كما تهدف الخطة أيضا الى التوسع في برامج الابتعاث والتدريب في المجال الطبي.

وبالنسبة لتطوير الخدمات الصحية تضمنت الخطة عددا من المشروعات والدراسات أهمها مشروع السجل الصحي الذي بدأ تنفيذه في المنطقة الشرقية وسيعمم بعد ذلك على باقي المناطق، كما تضمنت الخطة انشاء مجلس أعلى للخدمات الصحية لتطوير وتنسيق السياسة الصحية.

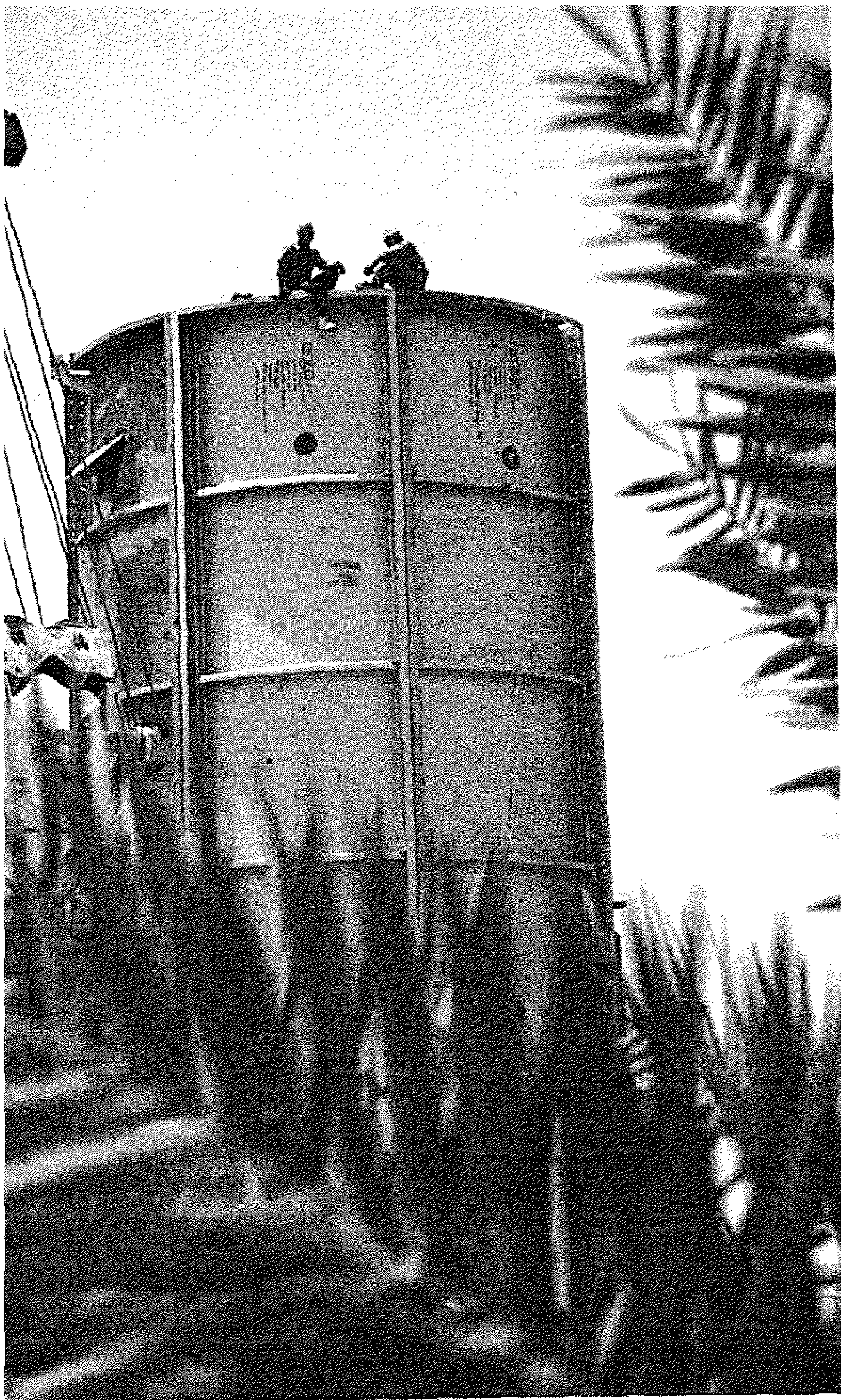
كذلك تم انشاء معمل لانتاج اللقاح والأمصال، كما ينفذ برنامج لمعرفة معدل انتشار الأمراض. وتقوم جمعية الهلال الأحمر السعودي بتقديم الخدمات الاسعافية والعلاجية السريعة للمصابين في حوادث السير المتعددة التي تقع على الطرق العامة، وقد حققت الجمعية تقدما ملحوظا خلال خطة التنمية الخمسية الثانية، حيث ارتفع عدد المراكز والفروع من ٢٧ الى ٦٠ مركزا وفرعا وواكب ذلك زيادة عدد العاملين.

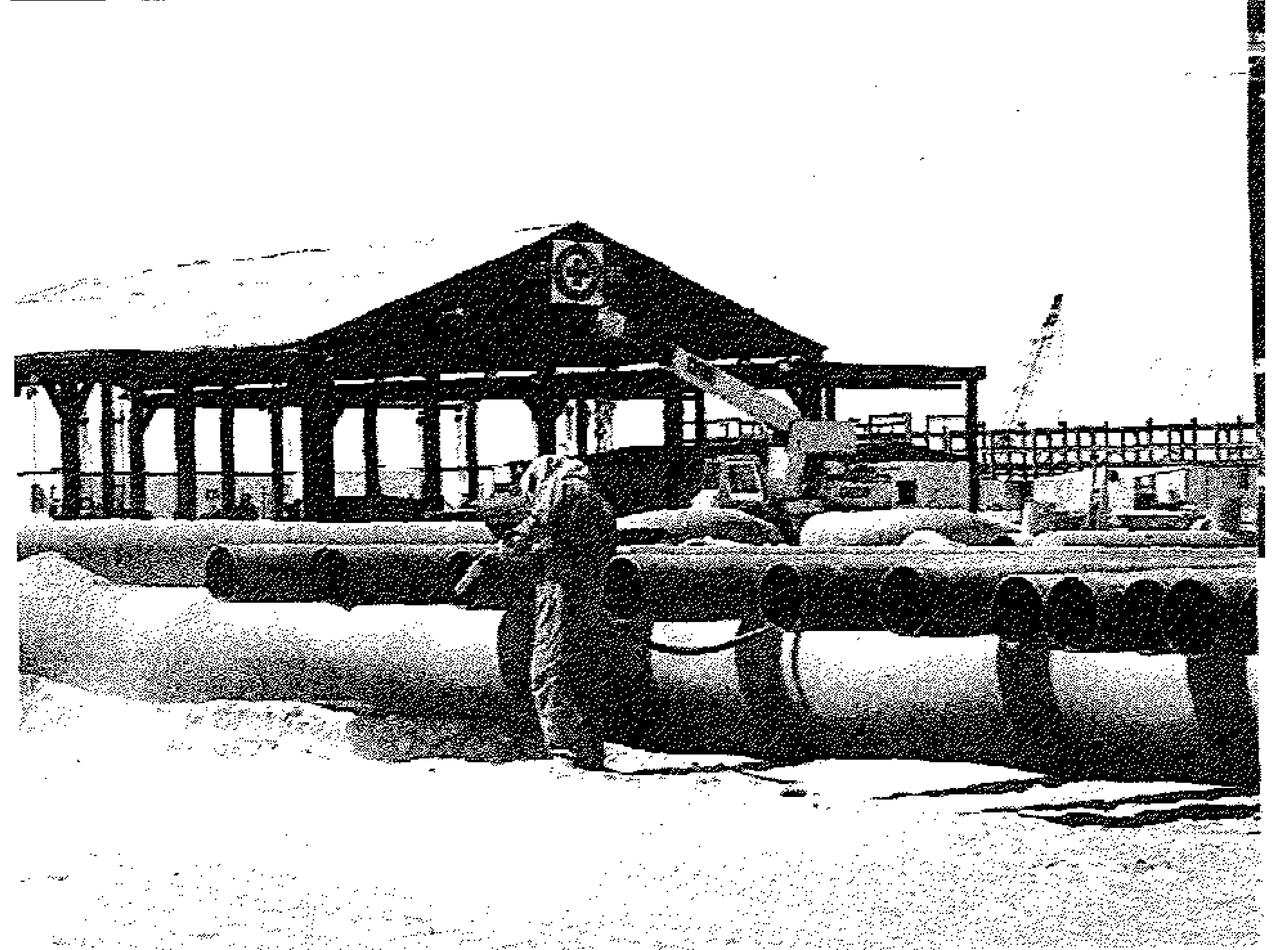
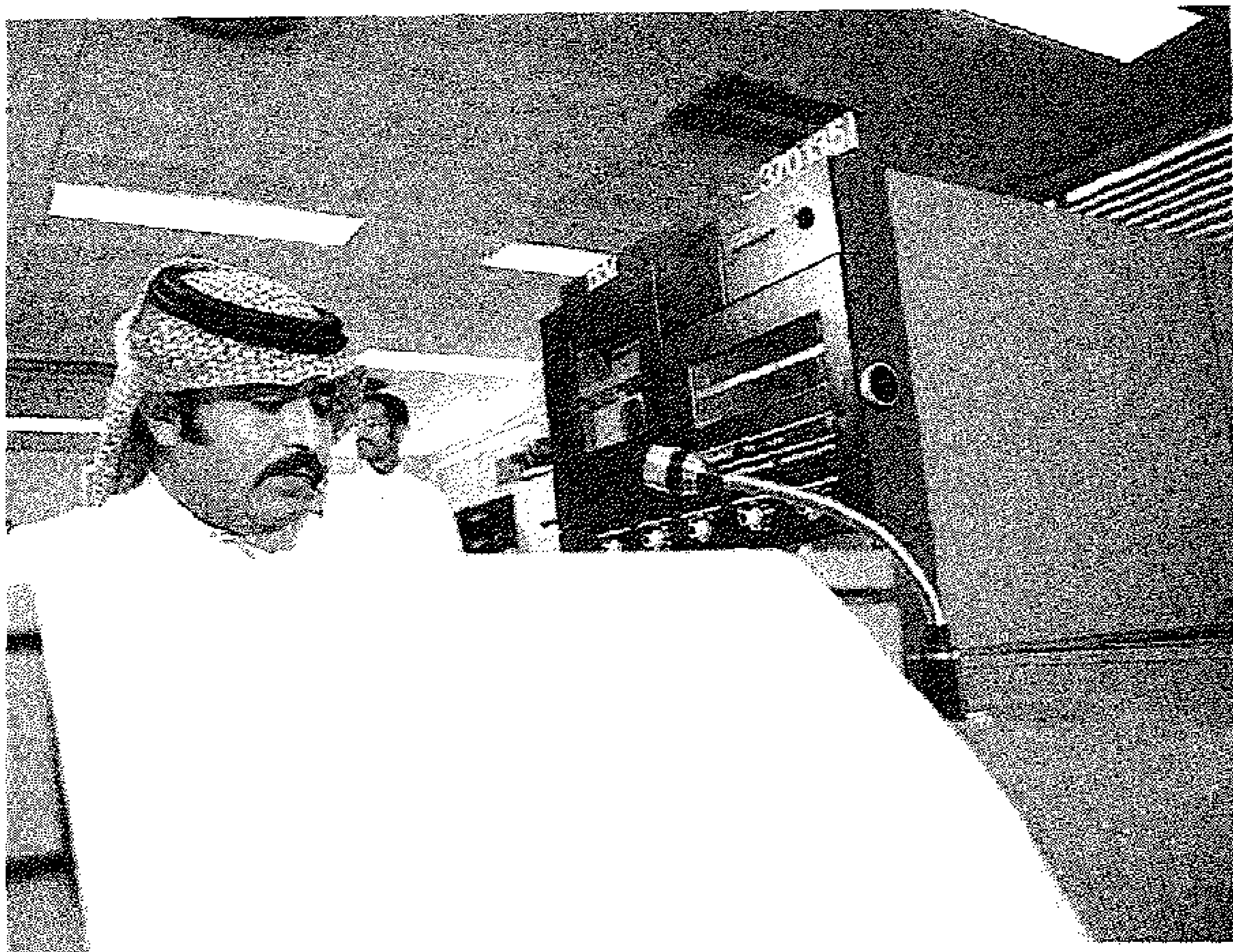
وتهدف خطة التنمية الخمسية الثالثة الى التوسع في تقديم الخدمات الاسعافية للمواطنين لتغطي معظم انحاء المملكة وتكثيف حملات الجمعية خلال فترة الحج. وتتضمن الخطة انشاء ١٥ مركزا اسعافيا جديدا فضلا عن افتتاح ٥ مراكز اسعاف في المطارات وتأمين ٦٠ سيارة اسعاف اضافية مجهزة تجهيزا كاملا. كما تضمنت الخطة انشاء مبنى لمعهد الاسعافات الأولية في الرياض.



وتبلغ المتطلبات المالية للهلال الأحمر السعودي خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة ٦٢٨ مليون ريال.

وقد كان نصيب وزارة الصحة من الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١٩٨٢/١٩٨٣م) مبلغ ٨٨٠٤ مليون ريال منها ٥١٣٢ مليون ريال مصاريف ادارية و ٣٦٧٢ مليون ريال للمشاريع وخلال الخطة الخمسية الثالثة سيتم انشاء ٣٦ مستشفى تم ابرام عقود لانشاء ٢١ منها.




التنمية والخدمات الاجتماعية

تقدم وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية للشئون الاجتماعية خدمات تهدف الى تحسين مستوى معيشة المواطنين وتنمية المجتمعات المحلية عن طريق نشاط مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية وبرامج التدريب والأبحاث وتنمية وتطوير الجمعيات التعاونية في المملكة.

وقد بلغ عدد مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية في عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) زهاء ٢٢ مركزا منها ٦ مراكز للخدمة الاجتماعية تعمل في المناطق الحضرية و ١٦ مركزا للتنمية الاجتماعية تعمل في المناطق الريفية. كما تم انشاء مركزين جديدين في عام ١٩٨٢ و ١٥ مركزا خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة.

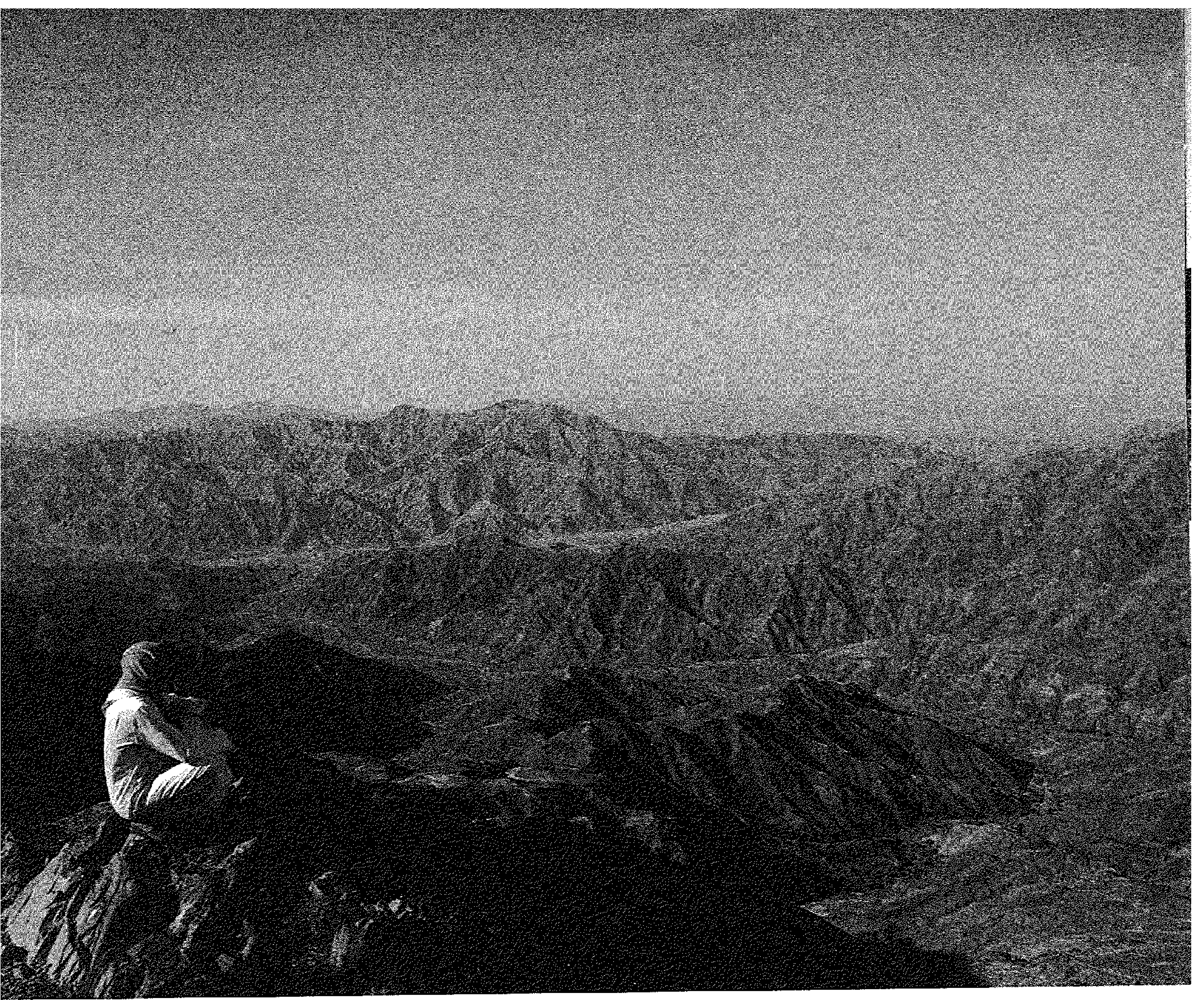
وبلغ عدد الجمعيات التعاونية العاملة في المملكة بمنتصف عام ١٩٨٠ (١٤٠٠هـ) زهاء ١٤٠ جمعية منها ٥٩ جمعية متعددة الأغراض و٤٥ جمعية زراعية و٢٣ جمعية استهلاكية و١٠ جمعيات خدمات وجمعيتان تعاونيتان وجمعية تسويقية واحدة. وبلغ اجمالي اعضاء هذه الجمعيات حتى منتصف عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) أكثر من ٤٠,٠٠٠ عضو، وبلغ رأسمالها زهاء ٣٠ مليون ريال.

وتتضمن مشاريع خطة التنمية الخمسية الثالثة للشئون الاجتماعية انشاء ١٥ مركزا جديدا للتنمية الاجتماعية و ٥٥ جمعية تعاونية جديدة بالاضافة الى انشاء بنك للمعلومات في مركز التدريب والبحوث التطبيقية بالدرعية.

التأمينات الاجتماعية

يهدف نظام التأمينات الاجتماعية الذي تنفذه المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الى تأمين دخل منتظم لكافة العاملين في المؤسسات الخاصة والعامة في حالة العجز عن العمل أو التقاعد أو الوفاة.

وبلغ عدد المنشآت المسجلة في نظام التأمينات الاجتماعية حتى منتصف عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ) زهاء (٧١٩٦) منشأة، منها ٦٣٢٩ منشأة خاصة و٨٦٧ مؤسسة عامة. أما بالنسبة لعدد العمال المسجلين في النظام في نفس الفترة فقد زاد عن ١,٥ مليون عامل، وبلغ اجمالي الاشتراكات المحصلة بنهاية العام المالي ١٣٩٩/١٤٠٠هـ (١٩٧٩/١٩٨٠م) زهاء ٢٢٨٠ مليون ريال. وقد بدأ تطبيق نظام تأمين الأخطار المهنية منذ أول رجب عام ١٤٠٢هـ (مايو ١٩٨٢م) في كل من الرياض وجدة والدمام. ويغطي هذا النظام في مرحلته الأولى حوالي ١٢٥ ألف عامل في أكثر من ٢٠٠ منشأة مختلفة. ويكفل هذا النظام دفع تعويضات للعمال ومعالجتهم في حالة اصابتهم أثناء العمل أو تعرضهم لأمراض مهنية.



الضمان الاجتماعي

تقوم وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية لشئون الضمان الاجتماعي بتقديم المساعدات المالية الى الأشخاص العاجزين عن العمل بسبب ظروف اقتصادية أو اجتماعية خاصة. وهناك نوعان من الضمان الاجتماعي وهما:

المعاشات والمساعدات الاجتماعية، ويقدم النوع الأول الى الأفراد المسنين أو العاجزين عن العمل والأيتام والأرامل، أما النوع الثاني فهو المساعدات التي تقدم لأسر السجناء والأشخاص الذين يتعرضون لعجز موقت عن العمل أو لكوارث طبيعية مفاجئة.

ويبلغ مجموع مدفوعات الضمان الاجتماعي في عام ١٩٧٩/١٩٨٠م (١٣٩٩/١٤٠٠هـ) زهاء ١٠٥٣,٨٤ مليون ريال سعودي منها ٩٣١,١٢ مليون ريال تم صرفها كمعاشات للعاجزين عن العمل والأيتام والأرامل ومبلغ ٢٢,٧٢ مليون ريال كمساعدات للأشخاص الذين تعرضوا لكوارث طبيعية مفاجئة. وقد بلغ مجموع المدفوعات في سنة ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) ١٠٦٠,٣٠ مليون ريال وقد صرفت منها: ٩٦٩,٥٦ مليون ريال كمعاشات و ٩٠,٧٤ مليون ريال كمساعدات.



الرعاية الاجتماعية

تقوم الدولة عن طريق الدور الاجتماعية بتوفير الرعاية الاجتماعية المجانية للأفراد الذين يحتاجون الى رعاية خاصة بسبب ظروف اجتماعية أو اقتصادية صعبة أو عوائق جسمانية. وقد بلغ عدد هذه الدور خلال عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) زهاء ٣٤ دارا، منها ١٣ دارا للتربية الاجتماعية تقوم برعاية الأيتام من البنين والبنات، وخمس دور للتوجيه الاجتماعي تقدم الرعاية للأحداث الجانحين و ٥ دور للملاحظة الاجتماعية لتعليم وتأهيل الأحداث و٧ دور للرعاية الاجتماعية لتقديم الرعاية للافراد المعوقين والمسنين الذين لا مأوى لهم، و٣ دور للحضانة الاجتماعية لرعاية الأيتام من الأطفال. وبالاضافة الى هذه الدور هناك أيضا مؤسسة لرعاية الأطفال المصابين بالشلل مقرها الرياض.

وتقدم وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية خدمات التأهيل المهني للأفراد المعوقين بدنيا وعقليا. وقد بلغ عدد المستفيدين من خدمات مراكز التأهيل المهني للذكور بالرياض والطائف والدمام وكذلك مركز التأهيل المهني للاناث بالرياض خلال عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) زهاء ١٧٤ معوقا ومعوقة مقابل ١٤٧ معوقا ومعوقة في العام السابق. كذلك بلغ عدد المستفيدين من برامج مراكز التأهيل الاجتماعي للأفراد شديدي الاعاقة ٨٠ معوقا و٥٨ معوقة خلال نفس الفترة مقابل ٣٧ معوقا و٢٣ معوقة.

وتقدم الجمعيات الخيرية التدريب في مجالات رعاية الأمومة والطفولة ومحو الأمية وتعليم الحرف المفيدة كالخياطة وغيرها. وبلغ عدد هذه الجمعيات في عام ١٩٨٠/١٩٨١م (١٤٠٠/١٤٠١هـ) زهاء ٣٧ جمعية قدمت معونات مالية مقدارها ٤١ مليون ريال لحوالي ٤٠٢٧٥ أسرة.

وتعتزم وكالة الشئون الاجتماعية إنشاء عدد من المشاريع الجديدة خلال خطة التنمية الخمسية الثالثة منها افتتاح ٣ دور للتربية الاجتماعية و٣ دور للحضانة الاجتماعية و٣ دور للملاحظة الاجتماعية للبنين، ودارين لرعاية البنات، وواحدة للتوجيه الاجتماعي للبنين، وتتضمن الخطة انشاء مركزين جديدين للتأهيل الشامل ومركزين لتأهيل الاناث ومركز للتأهيل الاجتماعي لشديدي الاعاقة.



برج المجمع الاعلامي في مدينة الرياض

الإعلام

يلتزم الاعلام السعودي بالقيم الاسلامية ويحرص في سياسته على انتهاج أسلوب هادئ متزن يعتمد على الحقائق الموضوعية والمعلومات الصحيحة.

وفي اطار المجال الداخلي يتولى الاعلام دور التوجيه والتثقيف ومشاركة المدرسة والبيت في تنشئة الاجيال ومراعاة توجهاتها، وعلى الصعيد الخارجي يعمل الاعلام على تعزيز الدعوة الاسلامية ومساندة القضايا العربية وابراز المسيرة التنموية التى تعيشها المملكة.

السياسة الاعلامية للمملكة

يضع السياسة الإعلامية مجلس أعلى يضم نخبة من رجالات السياسة والعلم والفكر والأدب وتتولى وزارة الإعلام تنفيذ هذه السياسة من خلال أجهزتها المختلفة. وتنبثق السياسة الإعلامية للمملكة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وشريعة.

وقد شملت هذه السياسة الخطوط العريضة التي يلتزم بها الإعلام السعودي لتحقيق الهدف الذي وضعت من اجله وهو ترسيخ الإيمان بالله عزوجل في نفوس الناس والنهوض بالمستوى الفكرى والحضاري والوجداني للمواطنين ومعالجة المشكلات الاجتماعية وغيرها وتعميق فكرة الطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر والحث على احترام النظام وتنفيذه.

وأكدت السياسة الإعلامية على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الالحادية والفلسفات المادية ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم وان تعمل وسائل الإعلام في خدمة سياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للمواطنين خاصة والعرب والمسلمين عامة.

وتعتبر هذه السياسة التي أقرها مجلس الوزراء وصدرت بها الموافقة السامية جزءا من السياسة العامة للدولة وتحدد في ثلاثين مادة تناولت كافة جوانب العمل الإعلامي.

الصحافة

نظام المؤسسات الصحفية الذي تأخذ به المملكة يعطي الحق لكل مؤسسة أن تصدر أكثر من صحيفة أو مجلة وترسم المؤسسة خطة عملها في الاطار الصحفي بصورة أساسية ملتزمة بما ارتضاه المجتمع السعودي من أسس وقيم.

وتسهم الجامعات السعودية في توفير الكفاءات الوطنية عن طريق أقسام الاعلام في جامعات المملكة والدورات التدريبية للعاملين بهذه المؤسسات .. كما يوفر نظام المؤسسات الصحفية حرية التعبير للصحفيين ولا يوجد أي نوع من الرقابة السابقة وانما يكتفي بتقويم العمل الصحفي وفقا لما يتضمنه النظام من قواعد .. كذلك تعقد اجتماعات دورية تضم المسئولين بوزارة الاعلام ورؤساء المؤسسات الصحفية للتنسيق ولتبادل الآراء.

وتصدر بالمملكة ثماني صحف يومية باللغة العربية وصحيفتان بالانجليزية وعدة مجلات أسبوعية وشهرية بالاضافة الى أن حركة النشر بالمملكة نشطة ويصدر العديد من الدوريات عن بعض من الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية بصفة منتظمة.

الاعلام الداخلي

تـ ، وكالة الاعلام الداخلي ما يتصل بشئون المطبوعات الوطنية والمطبوعات الواردة من الخارج وكذلك المواد السمعية والبصرية ومراعاة عدم تدني مضامينها والأسس والقيم التي ينهض عليها المجتمع السعودي، وفي إطار التوعية فقد تم إقامة مراكز إعلامية في كل من الرياض وجدة ومكة المكرمة ضمن خطة تشمل العديد من مدن المملكة.

كذلك تقوم مديرية المطبوعات بالترخيص والمراقبة لبعض الانشطة المتصلة بالعمل الاعلامي كالمكتبات والوكالات الاعلامية والمطابع ودور النشر وشركات التصوير والفديو وذلك اضافة الى منح تراخيص ممارسة العمل للمؤسسات الصحفية.

الاذاعة

بدأ البث الاذاعي في المملكة بتاريخ ١٣٦٨/١٢/٩هـ الموافق اكتوبر ١٩٤٩م وقد تحقق تطور سريع في الخدمة الاذاعية.. ويغطي البث الاذاعي معظم انحاء المملكة المترامية الاطراف فيما يصل البث عبر الموجة القصيرة الى العديد من دول العالم العربي والاسلامي والاوروبي والامريكي.

وتشمل برامج الاذاعة السعودية مايلي:

ـ البرنامج العام:

ويبدأ من جدة عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م ثم من الرياض وتم توحيد البث عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ليصبح برنامجا مشتركا يبدأ في الخامسة والنصف صباحا ويستمر حتى الثانية بعد منتصف الليل وتشتمل البرامج المقدمة على مواد دينية وثقافية وشعبية وبرامج للأسرة والطفل والثقافة الصحية بجانب البرامج السياسية والاخبارية ويستقطب البرنامج أصحاب الفكر والادباء والعلماء لإثراء البرامج في مجالات العلم والتوجيه الاجتماعي، كما بدأ ارسال البرنامج الثاني في اطار عملية التطوير المستمرة.

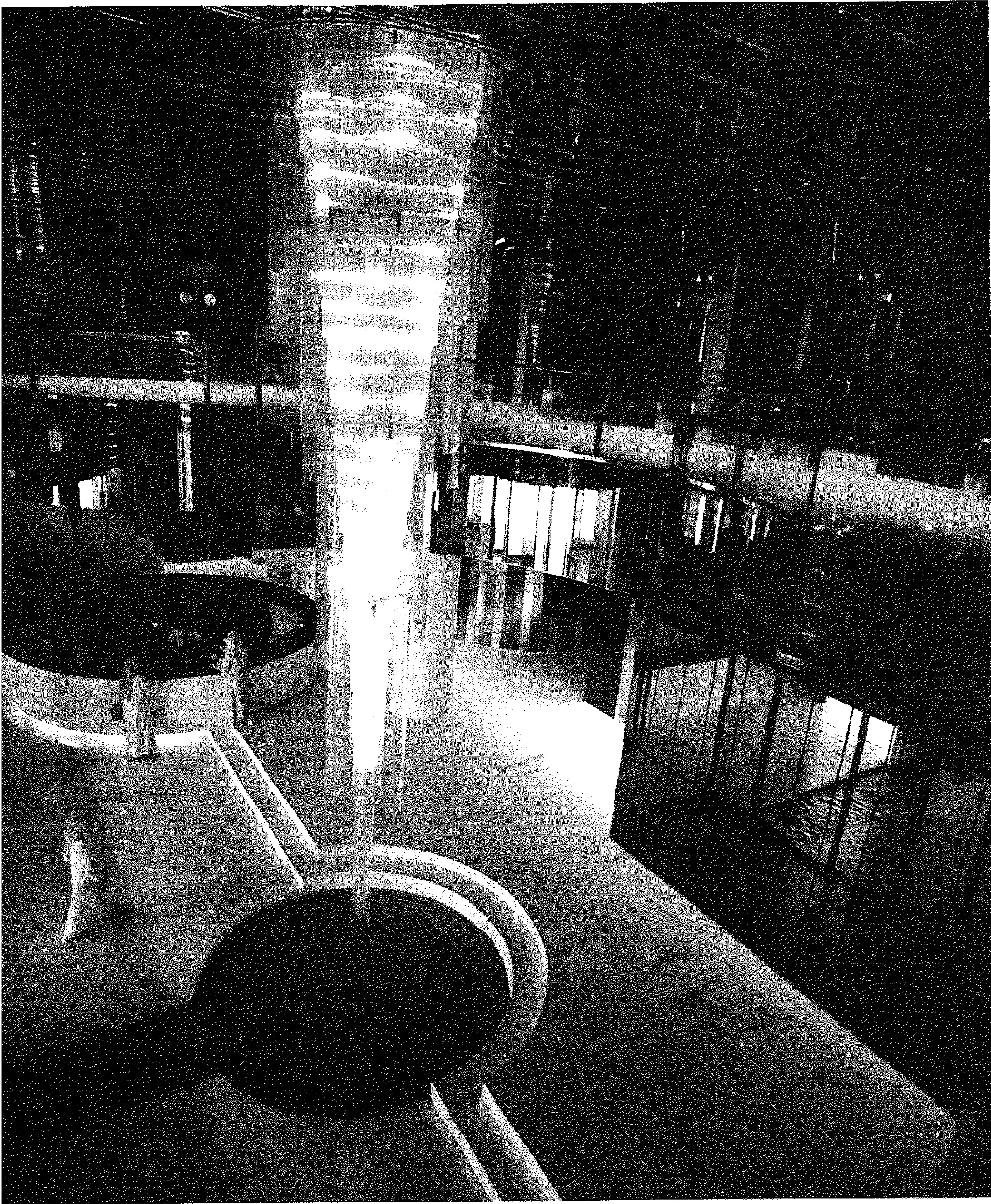
ـ البرامج الموجهة:

وبحكم مسئولية المملكة ودورها في العالم الاسلامي واهتمامها بالاقليات المسلمة تعمل البرامج الموجهة على اسماع صوت الاسلام الى كافة الدول لذا فهي تذيع برامجها باللغات الفارسية، والتركية، والاندونيسية، والبنغالية، والسواحلية، والصومالية، والاردو، والتركستانية، والبمباره. وتتخذ الخطوات اللازمة لمد نطاق البث ليشمل اللغات الالبانية والهوسا والأسبانية مع زيادة ساعات البث وعدد البرامج.

ـ اذاعة نداء الاسلام:

وتهدف الى خدمة الدعوة الاسلامية والدفاع عن مقدسات المسلمين وتعميق المفاهيم الاسلامية الصحيحة والتصدي لكل الدعاوي المضادة ومقاومة الغزو الفكري وتبث اذاعة نداء الاسلام برامجها من مكة المكرمة على نفس موجات البرنامج العام فيما بين قبل آذان المغرب وصلاة العشاء مع فترة قصيرة صباح الجمعة.





ـــ اذاعة القرآن الكريم:

وقد بدأت البث في غرة صفر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م لمدة ست ساعات وصلت الان لما يزيد على ١٨ ساعة وذلك بالنسبة لمدينة الرياض، أما اذاعة القرآن الكريم من مكة المكرمة فتبدأ البث من السادسة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا ثم تعاود البث من الرابعة عصرا وحتى منتصف الليل.

وتشكل التلاوات القرآنية ٧٥٪ من مجموع ما تقدمه كلتا الاذاعتين والباقي تفاسير قرآنية وأحاديث نبوية ومقابلات مع المتخصصين من العلماء ورجالات الفكر الاسلامي. وبفضل الموجات القصيرة تصل اذاعات القرآن الكريم الى شرق وجنوب آسيا والى شمال ووسط أفريقيا.

ـــ الأقسام الغربية:

ويُبث من جدة والرياض برنامج بالانجليزية لمد ست ساعات وآخر بالفرنسية لمدة اربع ساعات وذلك بصفة يومية وتهدف هذه البرامج الى نشر الدعوة الاسلامية وبث البرامج الاعلامية عن المملكة .. خاصة بالنسبة للجاليات المقيمة.

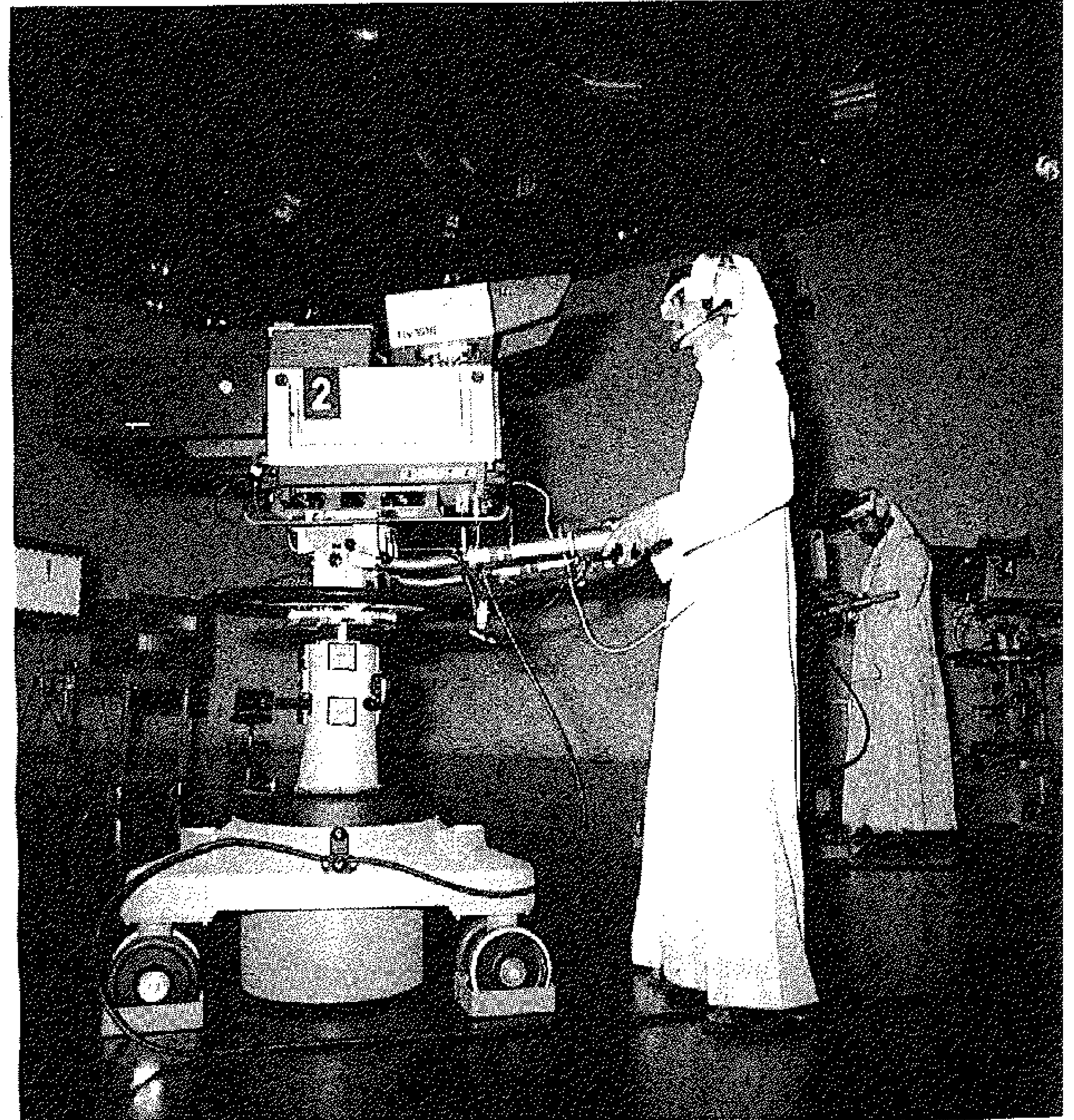
وتخطط الاذاعة لبرامجها فتقدم ثلاث دورات اذاعية سنويا وتتضمن الدورة الأخيرة دورتين مصغرتين أحداهما لشهر رمضان المبارك والثانية لموسم الحج.

التلفزيون

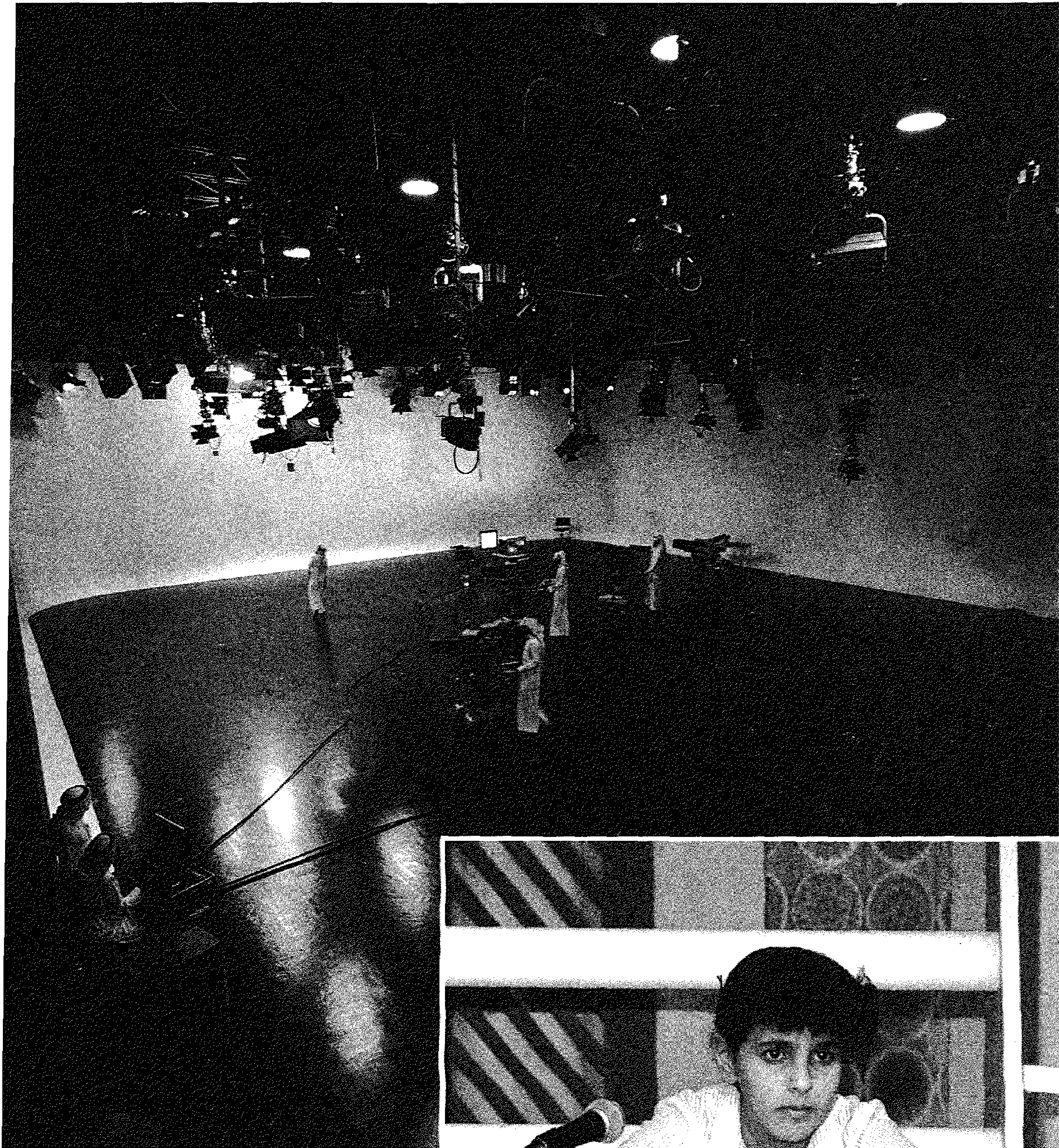
بدأ البث التلفزيوني في ١٩ ربيع الاول ١٣٨٥هـ الموافق ١٧ يوليو ١٩٦٥م من محطتين انشئتا في كل من الرياض وجدة وأقيمت عدة مرسلات لايصال البث لمكة المكرمة، والطائف والاستقبال منها، وبعد عامين افتتحت محطة ثالثة بالمدينة المنورة، وفي العام الثالث افتتحت محطة رابعة في القصيم، ثم خامسة في الدمام، تغطي المنطقة الشرقية بأكملها الى جانب تغطية الدول المجاورة، ثم انشئت في أبها محطة سادسة.

وقد تحول التلفزيون الى البث الملون في ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م واستدعى ذلك تغيرا واسعا مع تطوير في البرامج المقدمة واعتمد نظام سيكام في المحطات بالاضافة الى نظام بال بالنسبة لمحطة الدمام.

من المجمع التلفزيوني











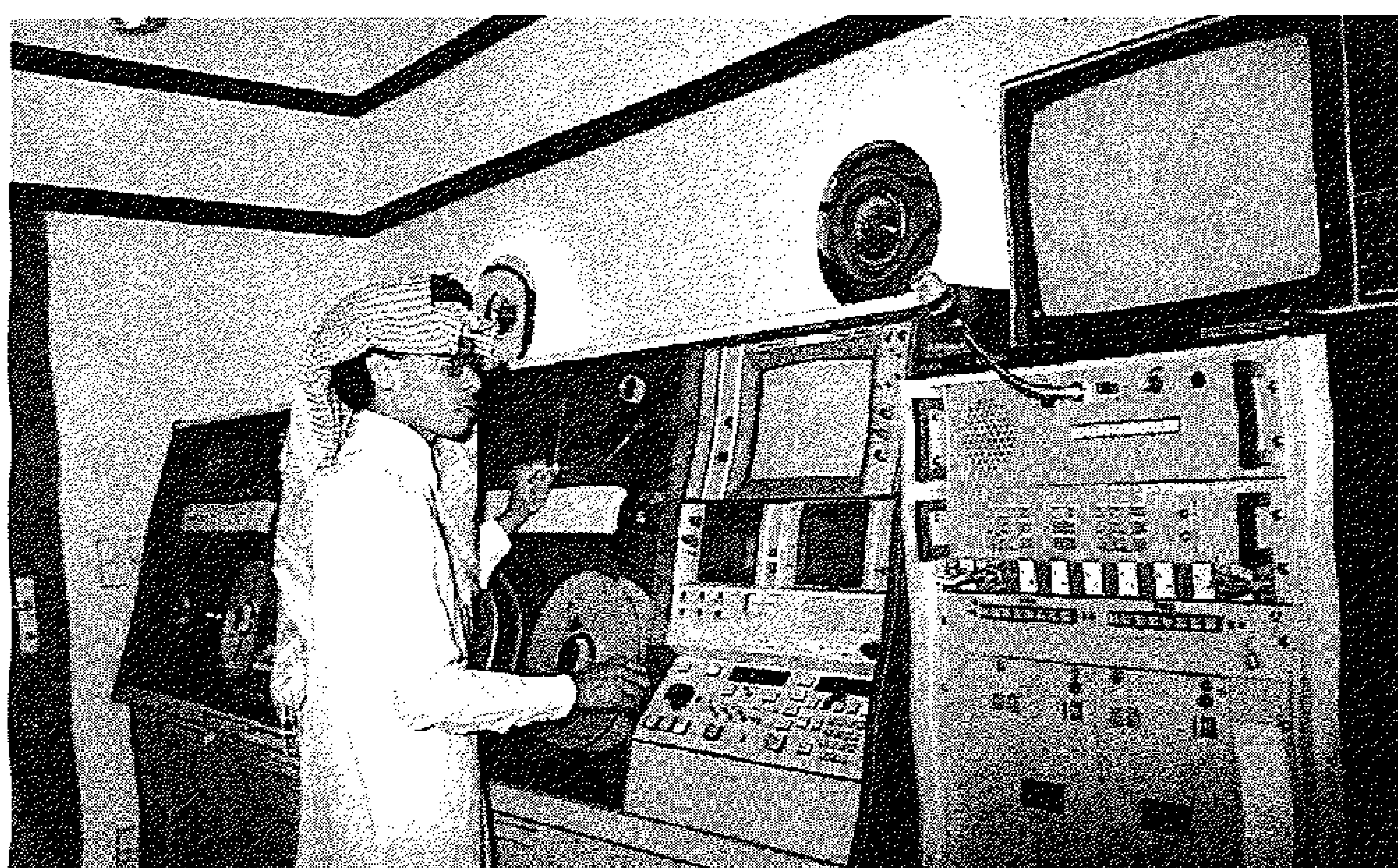
وتصل التغطية التلفزيونية حاليا الى ما يزيد على ٩٠٪ من سكان المملكة بعد أن بلغ عدد مراكز الارسال ثلاثا وثلاثين مركزا تستقبل الاشارة التلفزيونية وتعيد بثها مستخدمة شبكة قوية للميكروويف.

ويبدأ الارسال عصرا وينتهي عادة قبل منتصف الليل فيما عدا عطلة نهاية الاسبوع وبعض المناسبات كالأعياد حيث تزداد فترة البث. وقد اضيفت فترة صباحية لربات البيوت مع بداية عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م ويصل معدل ساعات الارسال الاسبوعي الى سبعين ساعة تصل الى مائة ساعة خلال شهر رمضان المبارك.

أما في موسم الحج حيث ينفذ التلفزيون دورة خاصة، فالارسال يصل الى ١٢ ساعة يوميا بالإضافة الى النقل الحي المباشر لمناسك الحج. كما يقوم التلفزيون السعودي بنقل الصلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وصلاة العيد على الهواء مباشرة وعبر الأقمار الصناعية الى معظم انحاء العالم.

وتتنوع البرامج المقدمة في التلفزيون السعودي مع الاهتمام الفائق بالبرامج الدينية والتثقيفية والالتزام بما يرسخ الايمان بالله عز وجل في نفوس الناس وينهض بمستواهم الفكري والحضاري والوجداني ويعالج المشكلات الاجتماعية بما لا يتعارض مع قيم المجتمع الاسلامية، ويتم توجيه الكفاءات الوطنية الفنية نحو الانتاج الخاص لاتاحة الفرصة أمام الفنانين السعوديين لابراز مواهبهم كما يتم التعاون في مجالات الانتاج المشترك مع الفنانين العرب.

كذلك يولي التلفزيون عناية كبيرة لتدريب العاملين فيه على أحدث نظم التشغيل والانتاج بإبتعاثهم الى الدول المتقدمة في مجالات العمل التلفزيوني.



من المجمع التلفزيوني



ـ المجمع التلفزيوني في الرياض:

المجمع التلفزيوني الجديد بمدينة الرياض من الانجازات الإعلامية الكبيرة وقد بلغت تكاليف انشائه نحو ١٦٠٠ مليون ريال سعودي ويشغل مساحة ٢٠,٠٠٠ متر مربع وصمم المشروع على أساس بث ثلاث قنوات عاملة ويضم عشرة طوابق ثلاثه منها تحت الارض تضم مواقف للسيارات.

وبالمبنى ثلاث استديوهات مع ملاحقها تتراوح مساحاتها ما بين ١٠٠ــ٥٠٠ متر مربع وثلاثة أخرى للاخبار وذلك بالاضافة الى خمسة استديوهات للانتاج (٣٤٠ــ٧٥٠ مترا مربعا) ووحدة لتحميض الافلام وطبعها وعمليات المونتاج كما يضم مسرحا يضم ٧٠٠ مقعدا كذلك توجد احدى عشرة عربة للنقل الخارجي التلفزيوني والسينمائي بأحجام مختلفة، أما برج البث فقد صمم بارتفاع ١٧٠ مترا، وعلى ارتفاع ١١٠ متر توجد استراحة دائرية.

وكالة الأنباء السعودية

تم انشاء وكالة الانباء السعودية عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م وتحدد هدفها في أن تكون جهازا مركزيا لجمع وتوزيع الأخبار المحلية والعالمية داخل المملكة وخارجها ونشر الحقائق والمعلومات ومواكبة تطور المملكة في كافة المجالات. وتصدر الوكالة نشرة يومية شاملة للأخبار المحلية والعالمية وتبث النشرة برقيا كما تصدر نشرة باللغة الانجليزية وأخرى باللغة الفرنسية. أيضـا هناك نشـرة تحتوي على آخر الأخبـار الملتقطة وتوزع على عـدد من المشـتركين بـواسـطة الخطوط الـمباشرة وتطبع وتوزع في شـكـل مـلـخص يومي.

ويبلغ حجم البث الاخباري اليومي للوكالة حوالي ٥٠ ألف كلمة وحوالي خمسة عشرة صورة اخبارية وفي المقابل تستقبل معظم الخدمات الاخبارية الصادرة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية من وكالات الانباء الأخرى العربية والاسلامية والعالمية. ولدى الوكالة مركز للبحوث والمعلومات يضم ارشيفاً اخبارياً بالاضافة إلى أرشيف للصور الاخبارية. وللوكالة محررون ومراسلون موزعون بمواقع العمل وفي مكاتبها في أنحاء المملكة وفي مكاتبها ببيروت ولندن وواشنطون بجانب مراسليها ببلدان أخرى عديدة. وتضم شبكة خطوط وكالة الانباء السعودية حاليا خطوطا برقية مباشرة بين العاصمة الرياض وبعض مدن المملكة الرئيسية وبين عدد من عواصم العالم. وهناك شبكة محلية من الخطوط البرقية داخل المدن لتوزيع الخدمات الاخبارية محليا.

وللوكالة علاقات تعاون وثيقة مع وكالات الانباء العالمية والوطنية والعديد من المؤسسات الاعلامية.

الشئون الهندسية

وهي الجهة المسئولة في الوزارة التى تتولى الاشراف على جميع النواحي الفنية والهندسية المتعلقة باستديوهات ومحطات الارسال الاذاعي والمشروعات التطويرية ومتابعتها، وتقوم باعداد المواصفات للمنشآت الخاصة بالارسال كما تشرف على أعمال الصيانة وتتابع التقدم التكنولوجي في مجالات الهندسة الاذاعية.

وتقوم الشئون الهندسية أيضاً باجراء البحوث والتجارب على الأجهزة المستعملة بهدف تحسينها باستمرار كما تتولى ما يتصل بدراسة ومتابعة تنفيذ مشروع القمر الصناعي في المملكة وتتعاون مع الهيئات الدولية والاقليمية في مجال الاتصالات.

وتعمل الشئون الهندسية على ايجاد الكوادر الفنية الوطنية وتقوم بترتيب ابتعاث العاملين بها في الداخل والى الخارج.

وتشارك في الاعداد للمؤتمرات الدولية، والاقليمية، والمحلية المتعلقة بالامور الفنية والهندسية. وتراقب الشئون الهندسية عمليات التغطية الاذاعية ووصول البث التلفزيوني الى مختلف المناطق بالمملكة وتعمل باستمرار على دعمه وتوسيع نطاقه.

فالى جانب القمر الصناعي السعودي هناك مشروع محطة ارسال اذاعية بالرياض ومشروع تطوير وكالة الانباء السعودية ومشروع محطة ارسال بالجنوب ومشروع مجمع تلفزيوني بجدة وكذلك تطوير عمليات تشغيل وصيانة محطات الارسال والاستديوهات الاذاعية.

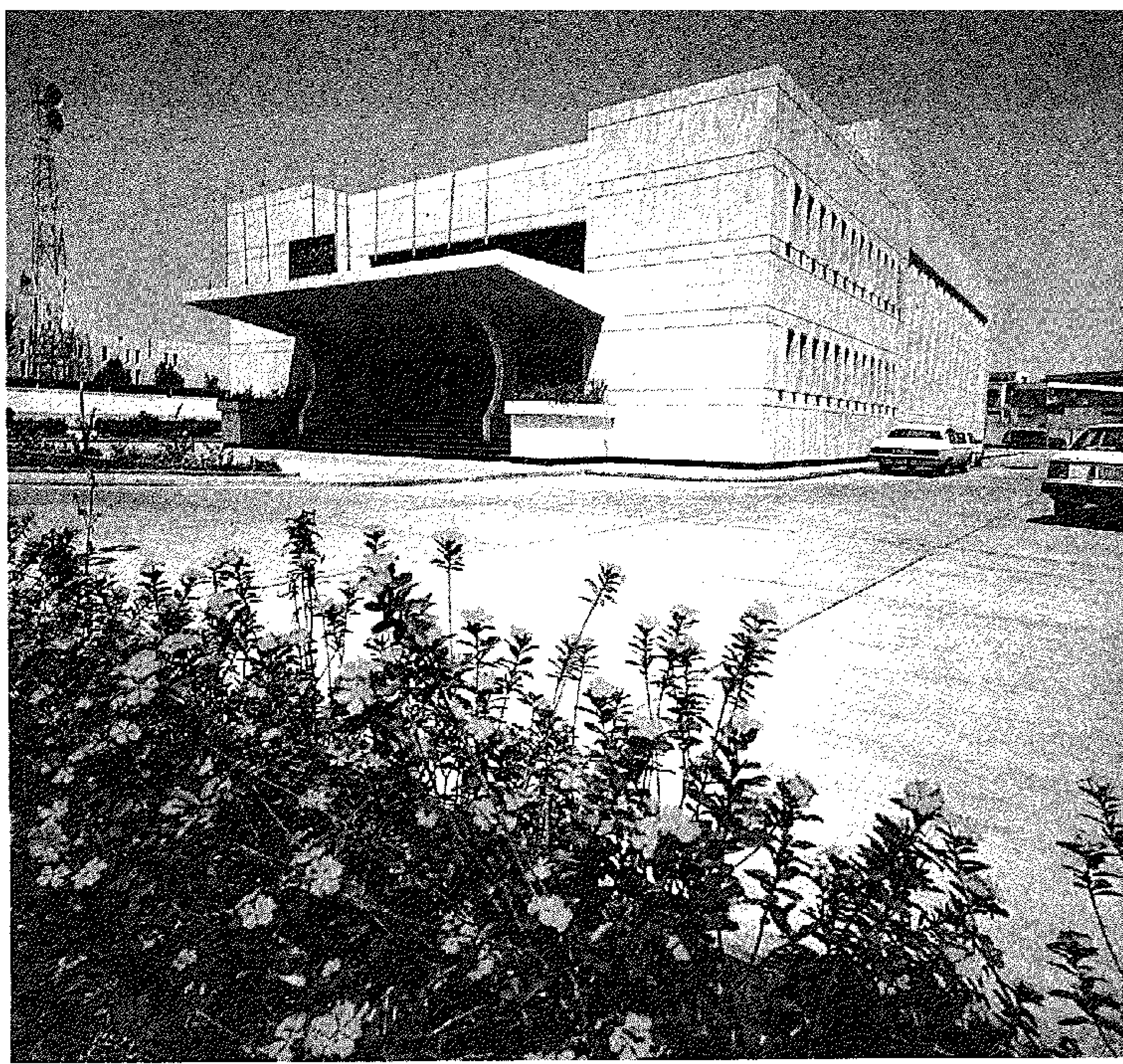
الاعـلام الـخـارجي

تقوم وكالة الوزارة للاعلام الخارجي بالعمل الاعلامي على الصعيد الدولي وذلك لتحقيق عدة أهداف في مقدمتها:

- تزويد العالم الخارجي بالمعلومات عن المملكة وسياستها وانجازاتها.
- العمل على تغيير الصورة المشوهة لدى الغرب عن العرب والمسلمين.
- دعم العمل الاعلامي الاسلامي والعربي ومساندتها.

ويصل الاعلام الخارجي الى تحقيق هذه الأهداف من خلال عدة وسائل منها:

- التحرك الاعلامي من خلال المكاتب الاعلامية في الخارج والملحقيات الثقافية وسفارات المملكة في مختلف دول العالم.
- تنفيذ المشروعات والخطط والحملات الاعلامية ومتابعة ما ينشر ويذاع ويعرض عن المملكة في الخارج والقيام بالعمل الاعلامي المناسب حيال ذلك.



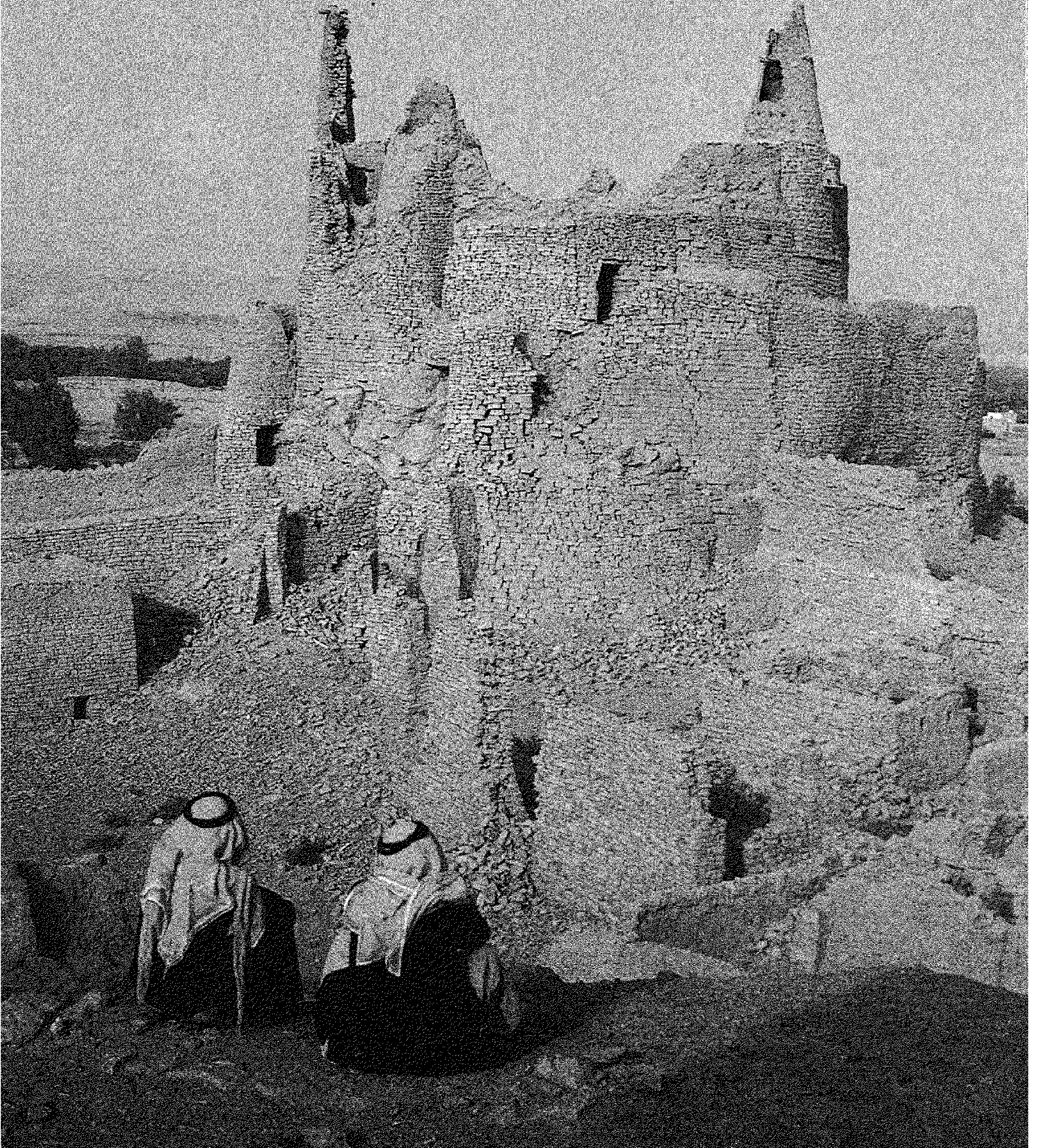
- اقامة الصلات الجيدة والوثيقة مع الأجهزة الاعلامية العاملة في أنحاء العالم وتنظيم زيارات الوفود الاعلامية للمملكة خاصة في موسم الحج وفي المناسبات الاخرى.
- الاستفادة من وسائل الاتصال الدولية في توصيل وجهات نظر المملكة الى الشعوب والحكومات والمنظمات والاتحادات والجمعيات عن طريق المواد الاعلامية التي تعدها الوزارة من كتب ونشرات وصور وبطاقات وتسجيلات صوتية وافلام سينمائية وشرائط فيديو ونشر التحقيقات الصحفية وبث بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية عن المملكة من خلال الشبكات العالمية في حدود الامكانات المتاحة.
- المشاركة في المعارض والمؤتمرات وتنظيم برامج للعلاقات العامة وتوطيد الصلات مع المؤسسات والجمعيات الاسلامية والعربية، وتنسيق التعاون الإعلامي معها.

ويضع الاعلام الخارجي في اعتباره متطلبات العمل الخارجي وما يحكمه من ظروف ومتغيرات ومركز المملكة وثقلها الاقتصادي ودورها السياسي وبالتالي ضرورات الاخذ بكل جديد في مجال العمل الاعلامي.



المركز الاعلامي في مدينة الرياض


MOVIES
RECEPTION
LIBRARY



«قصر مارد» في دومة الجندل إحدى المناطق الأثرية

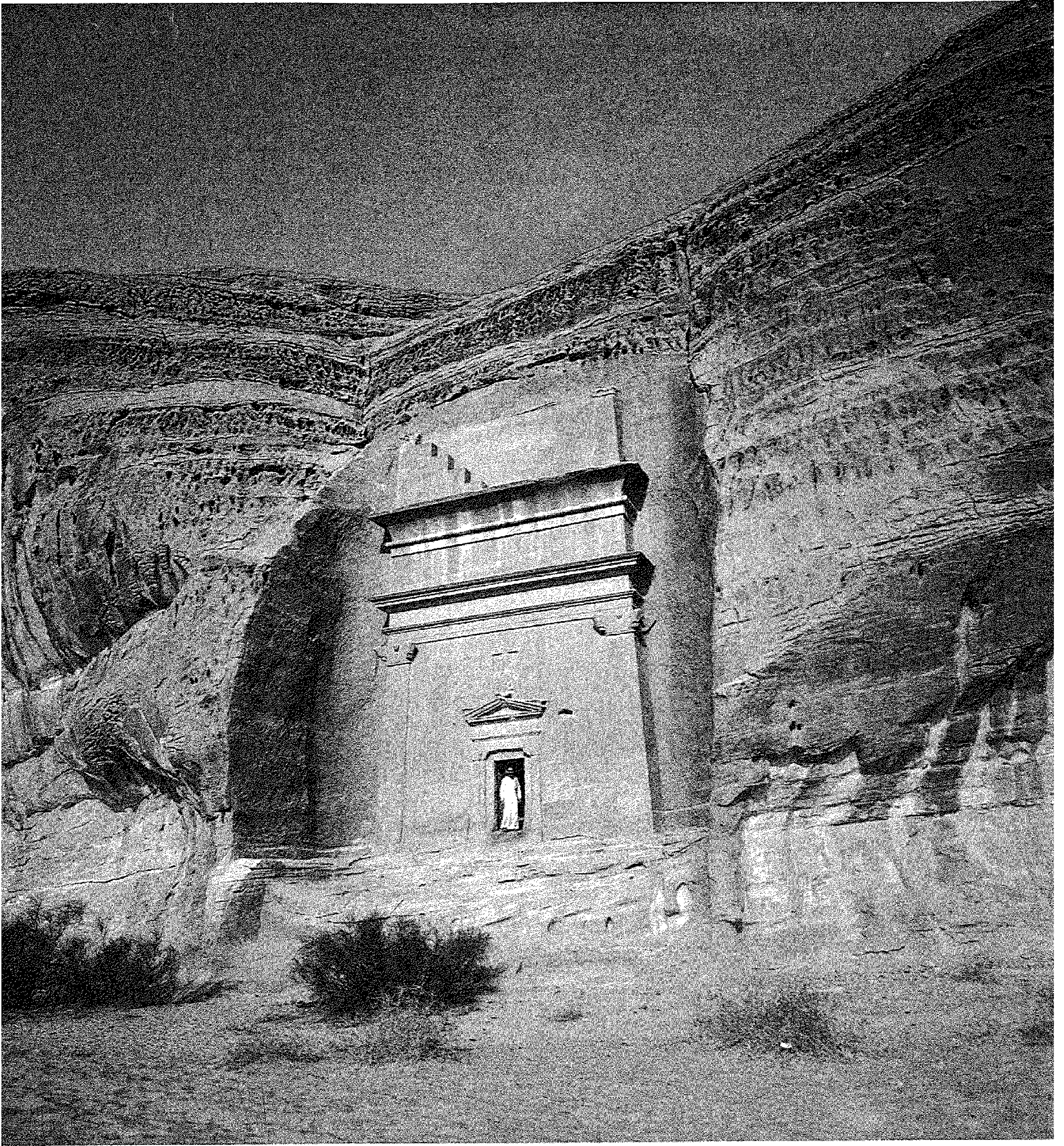
الآثار

منذ فجر التاريخ شهدت الجزيرة العربية سلسلة متوالية من الحضارات التي خلفت أثرا عميقا في تاريخ البشرية. وتحتوي الكتب المقدسة وفي مقدمتها القرآن الكريم، على اشارات واضحة ومحددة الى ماضي البلاد العريقة.

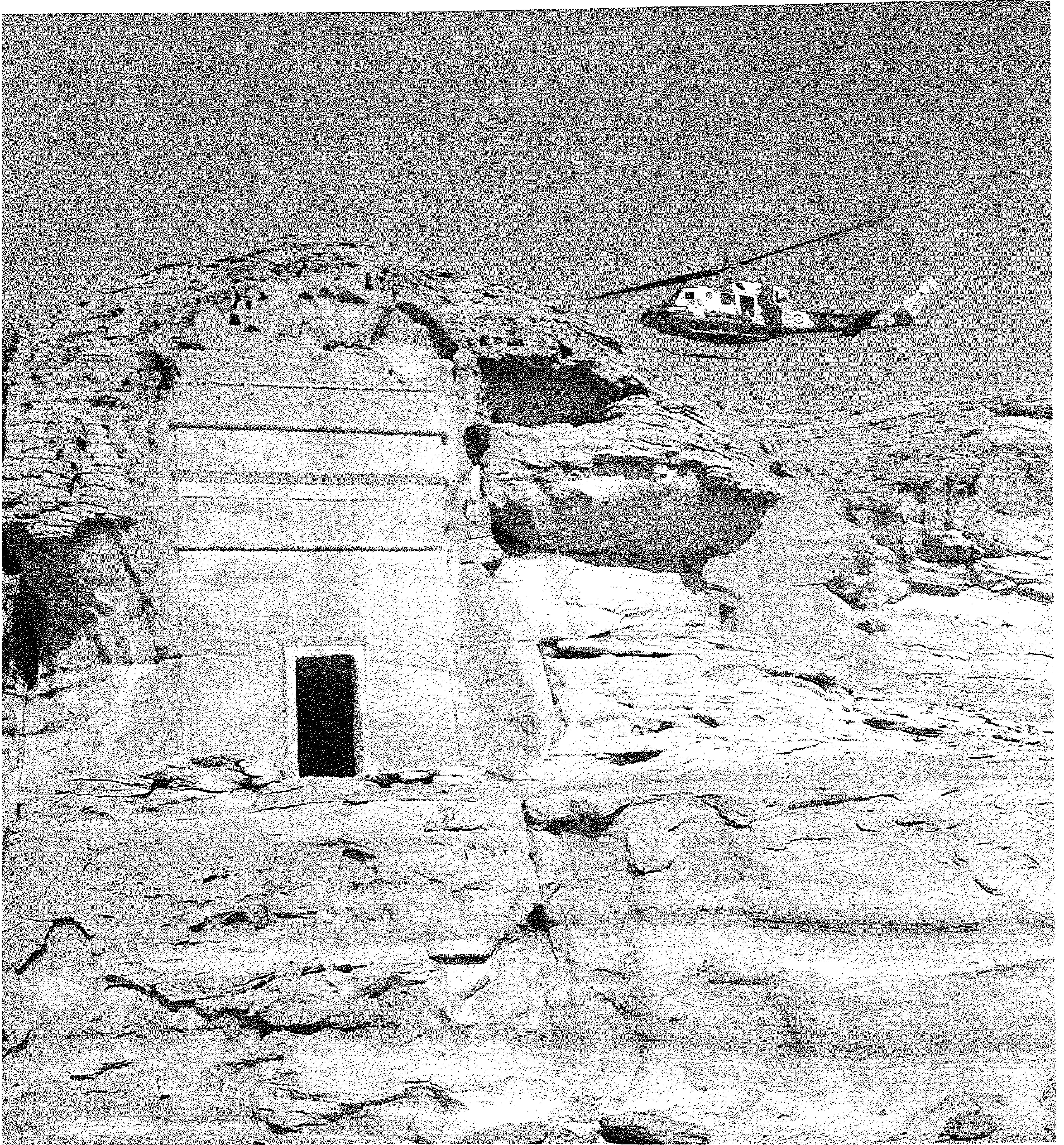
ومن الطبيعي ان حكومة المملكة العربية السعودية، تولي اهتماما خاصا للمواقع الاثرية والتاريخية، وقد اتخذت عدة اجراءات لوقايتها، بينما ظل العمل متواصلا في التنقيب عن مواقع جديدة أو أماكن لا تتوفر عنها معلومات كافية. وكانت النتيجة أن برزت صورة ذات ملامح أوضح عن الجزيرة العربية في الأزمنة الغابرة.

لقد أظهرت أعمال التنقيب، أنه قبل ٣٠ الف سنة كانت الجزيرة العربية تتمتع بمناخ أكثر رطوبة وبرودة من الآن، وقد أخذ الجفاف يحل بالتدريج باستثناء فترة تميزت بالرطوبة ما بين الألف الخامسة والرابعة قبل الميلاد. لكننا نعلم أنه حتى في تاريخ لاحق لهذا الزمن، كانت مستنقعات الملح المألوفة في داخل الجزيرة عبارة عن بحيرات من المياه العذبة، اذ أنه تم العثور عند ضفافها على أدوات للصيد من صنع رجال ما قبل التاريخ. لقد كان هؤلاء الرجال من أهل البادية الرحل، لكن هناك أيضا أدلة تشير الى تواجد شعب من أنصاف الرحل كانوا يستعملون أدوات فخارية من بلاد ما بين النهرين، وينتمون لحضارة «عبيد»، وقد تم العثور على آثارهم في المنطقة الشرقية على سواحل الخليج العربي، وفي أراضي الداخل أيضا، ويبدو أن هؤلاء الرجال كانوا صيادي حيوانات وأسماك ولديهم بعض المعرفة في شئون الزراعة وتربية القطعان. وتنتهي هذه الفترة في حوالي سنة ٤٠٠٠ قبل الميلاد بسبب تزايد الجفاف على الأغلب. ثم تختفي الآثار لمدة الألف سنة التالية. أما في الألف الثالثة قبل الميلاد فقد عاد تأثير بلاد ما بين النهرين الى الظهور واستؤنفت الصلات التجارية، كما يتضح من جزيرة «تاروت». الا أن مركز الثقل تحول في الالف الثانية قبل الميلاد شرقا وجنوبا، كما يتضح من آثار اليمن وحضرموت. وكان هذا التحول ناتجا بصورة رئيسية عن الثروة التي حققتها تلك المناطق من انتاج البخور والصمغ العربي. وقد قامت حركة تجارة بالقوافل بين تلك المناطق العربية وكل من سوريا وفلسطين، مما استوجب اقامة محطات للتموين على الطريق مثل محطة العلا وتيماء.

وكانت التحريات السطحية في هذه المواقع، قد أدت في السابق الى نشوء الاعتقاد الخاطىء بأنها حديثة العهد نسبيا. الا أنه من الواضح أن بلدة «القريات» تعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، حيث كانت لها آنذاك تحصينات قوية، وكانت تعتمد على الزراعة بواسطة أساليب للري حسنة التنظيم. وتظهر السجلات المكتوبة والاثرية ان تجارة البخور والصمغ استمرت في العهود اليونانية والرومانية، وكانت آنذاك في ايدي الانباط.



مدائن صالح من المناطق الأثرية في المملكة





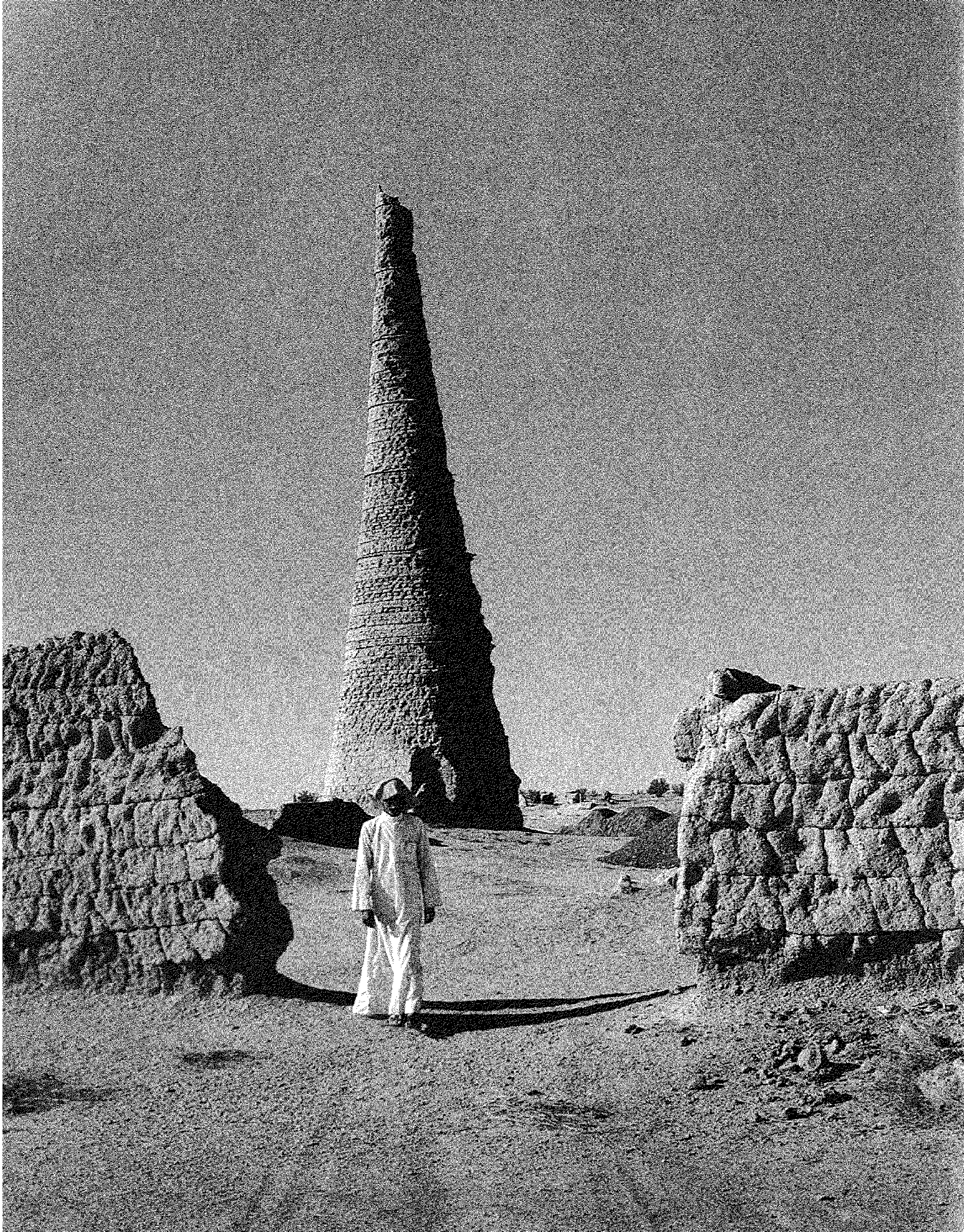
منطقة الآثار في نجران (الاخدود)

لقد أقام الانباط في واد يقع على مسافة ٨٠٠ كيلو متراً الى الشمال من جدة، مركزاً كبيراً للتخزين والتموين، يسمى الآن «مدائن صالح» نسبة للنبي الذي أرسله الله عز وجل لكي يهدي الشعب الى الصراط المستقيم، ولما ظلوا على كفرهم غير ملتفتين للنبي صالح، حلت بهم اللعنة وابيدوا عبرة للاجيال اللاحقة، وقد هجرت مدائن صالح بعد ذلك، وبقيت مجموعات الاضرحة المنحوتة في الصخر مطلة على تلك المنطقة المهجورة التي تتميز بالروعة الى حد بعيد والتي تعمل الدولة على مسح آثارها.

ان أول مسح منظم للآثار يجري في قطاعات كبيرة من المملكة، باشر به عام ١٩٧٥م فريق من مصلحة الآثار. ومن المقدر أنه سيؤدي الى توسيع كبير في آفاق عن الجزيرة العربية في عهودها الاولى. وسيخدم نفس الغرض أيضا المتحف الوطني للآثار وعلم الاجناس، الذي يجري العمل على اقامته في الرياض، وترميم مدينة الدرعية التي يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر، والتي شهدت بروز نجم «آل سعود» وكانت عاصمة السعوديين حتى حلت الرياض محلها في بداية القرن الحالي.

وتحوي الصفحات التالية، الى جانب بعض الصور للمعالم الاثرية والمصنوعات اليدوية القديمة، عدداً من اللمحات عن المظاهر الطبيعية والاحيائية للمملكة العربية السعودية.

برج الشنانة قرب القصيم



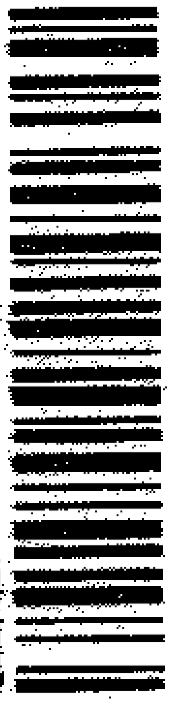
المحتويات

بيانات عامة عن المملكة ١١
لمحة تاريخية ٢١
السياسة الخارجية ٣١
الأمن ٣٥
الحج والحجاج ٣٧
التنمية والتخطيط ٤٩
الميزانية العامة للدولة ٥٠
التجارة الخارجية ٥٣
النفط ومصادر الطاقة ٥٧
التطور الصناعي ٦٥
الزراعة والمياه ٧٣
النقل والمواصلات ٨٣
النهضة العمرانية والاسكان ٩٣
تنمية الموارد البشرية ١٠٣
ـ التعليم والتدريب ١٠٤
ـ رعاية الشباب ١١٥
ـ الخدمات الصحية ١٢٣
ـ التنمية والخدمات الاجتماعية ١٢٩
الاعلام ١٣٣
الآثار ١٤٥

المملكة العربية السعودية
وزارة الاعلام



مع تحيات الاعلام الخارجي


Bibliotheca Alexandrina
0510031